ثقافة

نجيب الخمليشي: كتابينا لم يلتفتوا للبادية

منوعات

نـسـاؤنـا الحـائـرات فـي الحـب والـشـرف

**AL-QUDS AL-ARABI** alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

العلاقات التركية العربية... واختراق الحواجز

مصر: العسكر يتأهبون

عبد الباري عطوان

لم تشهد مصر حالة من الفوضى والانقسام طوال تاريخها الحديث مثلما يحدث حاليا، فالبلد يعيش حالة وصلت الى الاحتراب الاهلى، ومن استمع الى الشعارات المرفوعة والتهديات التي وردت على لسان قادة هذه المظاهرات من

فشل الجانبين في الوصول الي اتفاق يضع مصلحة مصر العليا وشعبها فوق كل اعتبار، وغياب دور الحكماء، والتحريض الاعلامي، الداخلي والخارجي، غير المسؤول، كلها عوامل تدفع بتمهيد الطريق لتدخل المؤسسة العسكرية واعلان حالة الطوارئ، والسيطرة على مقادير الأمور في البلاد.

هذه النخبة، بفشلها افسدت الحياة السياسية المصرية، واجهضت الديمقراطية الوليدة، واعادت التأكيد عمليا على المقولة التي تقول ان الشعوب العربية لا تستطيع ان تتعايش في ظل نظام ديمقراطي لا تستحقه، وتحتاج الى دروس

المعارضة لا تريد اعلانا دستوريا لأنه ينص على تحصين قرارات الرئيس..«طيب».. جرت الاستجابة لهذا الطلب بإلغاء هذا الاعلان باستبداله بآخر، فجرى رفض الثاني، فقرر الرئيس طرح مشروع الدستور على الشعب للاستفتاء، وانقسم القضاة

الرئاسـة المصرية تتخبط بدورها، تصدر قرارات ثم تتراجع عنها بعد ساعات، وتدعو لاستفتاء قبل ان تؤمن له الاشراف القضائي المطلوب، وترفع اسعار بعض السلع ثم تلغى القرار،

مصر الآن تَحكم من قبل عدة رؤوس، في ظل غياب المرجعيات، والشعب هو الضحية، لا يستطيع ان يفهم ما يجري حوله، او

مصر اصبحت تنتظر البيان العسكري الاول لمجلس قيادة الثورة، نقولها بكل أسف، نحن الذين عارضنا، وسنظل نعارض حكم العسكر. فالجيش بدأ يعود الى الحلبة السياسية بقوة،

بعدان وفراله زعماء الاستقواء بالمظاهرات والاحتجاجات

بالأمس اصدر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع ما

بدا وكأنه «الفرمان العسكري الاول» بالدعوة الى حوار وطني

ينعقد اليوم الاربعاء لحل الأزمة السياسية التي تعصف

بالبــــلاد. وقال مصدر مقرّب من المؤسسة العسكرية ان

الفريق عبد الفتاح السيسى يدعو كل قطاعات الشعب

للاجتماع في حوار وطني، وانه اي الفريق السيسي والرئيس

المعارضة المثلة في جبهة الانقاذ التي يتزعمها الدكتور

محمد البرادعي وتضم السيدين حمدين صباحي وعمرو

موسى، قاطعت دعوة الرئيس مرسى للحوار التي وجهها اليهم يوم السبت الماضي، ومن المؤكد انهم، وهم الذين يتمسكون

بالدولة المدنية ويرفضون الدولة الدينية، قالوا انهم «يدرسون» هذه الدعوة الجديدة، ربما لأنها صادرة من المؤسسة العسكرية

انه لامر غير مسبوق أن يقبل رئيس الدولة وهو القائد الاعلى

للقوات المسلحة، المشاركة في حواريدعو السيه قائد الجيش

الني اصدر الرئيس مرسى قرارا بتعيينه في منصبه هذا

ووزيرا للدفاع في الوزارة، التي يشكل هو كرئيس مرجعيتها

لوغاريتمات مصرية غير مفهومة على الاطلاق، وتؤكد ان

النخبة السياسية المصرية كلها تتخبط، وتعجز عن التوافق

والتعايش فيما بينها، في الوقت الذي تدعى الحرص على

فإذا بات قائد المؤسسة العسكرية هو الوسيط الذي يصدر

الدعوة للحوار، فلماذا كانت ثورة هذه النخبة على المجلس

الاعلى للقوات المسلحة الذي كان يتزعمه المشير حسين

ومع كل ما تقدم، يجب ان تستجيب جميع الاطراف المتحاربة

على الساحة السياسية المصرية لهذه الدعوة للحوار، رغم كل

التحفظات عليها، وعدم التذرع بالحجـج لتبرير المقاطعة، لأنها

قد تشكل، اي الدعوة للحوار، فرصة الانقاذ الأخيرة للبلاد من

قادة جبهة الانقاذ يجب ان يكونوا اول المبادرين بالذهاب الي

مائدة الحوار الوطني في القرية الاوليمبية اليوم، وان يتحلوا

بالمرونة من اجل مصلحة مصر العليا، والكف عن تحريض

الشارع، ليس من منطلق التنازل للرئيس وحركة الاخوان التي

ينتمي اليها، وانما لإبعاد شبح الفوضى والدولة العسكرية

في المقابل، نتمنى على الرئيس مرسي ان يتوقف، ولو لبضعة

اسابيع عن اصدار الإعلانات الدستورية، وتجميد الدعوة الى

الاستفتاء الشعبي حول مشروع الدستور، والكفّ عن اصدار

نطالب بهدنة ولو لأسابيع، لتهدئة الخواطر، ووقف

التصعيد، هدنة بدون مظاهرات في ميدان التحرير او مدينة

نصر، او ميدان الجامعة، او امام قصر الاتحادية، وان يستمر

الحوار الذي سيبدأ اليوم لبضعة ايام، ريثما يتم التوصل الي

مخرج لهذه الأزمة، يحافظ على الثورة، ويحول دون خطفها

او وأدها، ويكرّس الديمقراطية التي دفع الشعب دمه وارواح

شهدائه من اجل الوصول اليها.

الديمقراطية، واعادة بناء هياكل الدولة على اساسها.

طنطاوي، ومطالبتها باستقالته او إقالته؟

حمامات دماء، او حرب اهلية مدمرة لا قدر الله.

محمد مرسى، سيحضران جلسة الحوار هذه.

الجانبين، يدرك أن الصدام الدموى بات وشيكا.

ومدرسين لإعادة تأهيلها.

بشأن الاشراف عليه.

وتطالب بحوار شعبى حوله.

يميز بين الخطأ والصواب، الصالح والطالح.

الفرصة الذهبية في هذا الخصوص.

التي يحترمها الجميع في مصر.

الاولى والأخيرة؟

هـل الديمقراطية مطلب شعبي عربي؟

مدارات

السنة الرابعة والعشرون ـ العدد 7306 الاربعاء 12 كانون الاول (ديسمبر) 2012 ـ 28 محرم 1434هـ

ســـاســـة ـ ســـاســـة ـ مــــــقـــة

**AL-Quds Al-Arabi** Volume 24 - Issue 7306 Wednesday 12 December 2012

## متظاهرون يكسرون حواجز امام القصر.. واخرون يتأهبون للمواجهة الجيش يضغط على مرسى والمعارضة لتفادي الكارثة



متظاهرون يزيلون جدارا خرسانيا امام مقر رئاسة الجمهورية في القاهرة امس

#### القاهرة – لندن «القدس العربي»:

بينما تشتعل مصر بالمظاهرات والمسيرات المؤيدة والمعارضة لاجراء الاستفتاء على مشروع الدستور، سعت المؤسسة العسكرية المصرية امس الى نزع فتيل الأزمة السياسية المتفاقمة في البلاد، بالدعوة الى اجتماع موسع اليوم يشمل كافة القوى السياسية بمن في ذلك الرئيس محمد مرسي ومجلىس الوزراء،الى جانب القضاة والاعلاميين والفنانين

وقال اللواء محمد العصار عضو المجلس الاعلى للقوات المسلحة ان «اللقاء ليس بهدف الحوار حيث ان الجيش لا يعمل بالسياسة، بل سيكون بمثابة اجتماع عائلي يهدف الى

واضاف «وتشمل الدعوة مجموعة رئاسة الوزراء والنخبة السياسية والقوى الوطنية من التيارات السياسية لمختلفة وشبباب الثورة والازهر الشريف والكنيسية ونادي والصحافيين والفنانين والرياضيين والعمال والفلاحين».

واضاف البيان ان اللقاء سيعقد بدار الدفاع الجوي بمقر

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط اكدت في وقت سابق ان السيسي «وجـه الدعوة الـي كافة اطياف الشُّعب المصري من سياسيين واعلاميين وفنانين ورياضيين للقاء مساء غد الاربعاء من أجل عقد حوار للخروج من الأزمة التي تشهدها

وتأتى هذه الدعوة فيما تشهد القاهرة وعدة محافظات مصرية تظاهرات للمعارضة تطالب خصوصا بتأجيل الاستفتاء على مشروع الدستور، واخرى لمؤيدي الرئيس مرسي الذي اصدر قراراً باجراء الاستفتاء في موعده السبت

وكان الجيش المصري خرج عن صمته السبت واصدر بيانا

وتمكن مئات المتظاهريّن مساء الثلاثاء من اختراق حاجز حديدي شيدته قوات الامن بالقرب من قصر الرئاسة المصرية فى ضاحية مصر الجديدة (شرق القاهرة)، دون ان يؤدي ذلك الى وقوع صدامات. (تفاصيل ص 3)

دعا فيه الى ضرورة حل الأزمة السياسية المستمرة منذ قرابة ثلاثة اسابيع عن طريق الحوار، مشددا على انه «لن يسمح» بغيره سبيلا لتسوية الخلافات بين المعارضة اليسارية والليبرالية وبين الرئيس المصري ومؤيديه من الاحزاب والحركات الاسلامية. وقالت جماعة الاخوان المسلمين في مصر التي ينتمي اليها الرئيس محمد مرسي إنها ستشارك في الحوار الوطني المقرر اليوم الأربعاء والذيّ دعا له الجيش لإنهاء الأزمة السياسية في البلاد.

طمأنة الشعب». وقال المتحدث باسم الجيش في بيان نشر على صفحته الرسمية «القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والانتاج الحربي يدعو للقاء للتواصل الانساني والالتحام الوطني في حب مصر يجمع شركاء الوطن بحضور السيد رئيس الجمهورية»

لقضاه واعضاء المحكمة الدستورية والمحامين والاعلاميين

القرية الاولمبية في التجمع الخامس شمال شرق القاهرة

## «تنظيم القاعدة» يتصدر خطاب دمشق الرسمي ومذكرات توقيف بحق الحريري وصقر

## امريكا تدرج «جبهة النصرة» على لائحة الارهاب و«الأخوان» ينتقدون نشطاء؛ مقتل عشرة واصابة نحو 200 في هجوم على قرية يقطنها علويون

في الآن نفسه للاعتراف بالائتلاف الجديد للمعارضة السورية

وهذا التصنيف «الارهابي» وهذه العقوبات على جبهة النصرة

سيترافقان مع اعتراف سياسي كامل محتمل جدا بالمعارضة

السورية خلال الاجتماع الدولي «لاصدقاء سورية» اليوم

الاربعاء في مراكش (المغرب). الا أن وزيـرة الخارجية الامريكية

من جهته قال مسؤول رفيع بجماعة الاخوان المسلمين في

سورية امس الثلاثاء إن الولايات المتحدة اتخذت قرارا خاطئاً

للغاية بإدراج جبهة النصرة على قائمتها الخاصة بالمنظمات

هيلاري كلينتون ستتغيب عن هذا اللقاء لاسباب مرضية.

الأوضاع الميدانية في البـلاد بعبارة «واصلت (تصدت، لاحقت ..) وحدات من جيشنا الباسل اليوم ملاحقة إرهابيي جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة في عدد من المناطق»، لتكمل «سانا» خبرها بمزيد من التفاصيل، هذه البادئة باتت هي المعتمدة في كل التغطيات التي تقدمها وكالة سانا وبقية وسائل الاعلام الرسمية في دمشق للعمليات العسكرية التي ينفذها الجيش السوري.

جاء ذلك في الوقت الذي ادرجت فيه الولايات المتحدة الثلاثاء جبهة النصرة الاسلامية في لائحتها للمنظمات الارهابية، وتستعد

وكالة الأنباء الرسمية «سانا» تبتدئ تقريرها الإخباري عن

ولم يعد مصطلح «المجموعات المسلحة» يفي بالغرض الإعلامي لدى وسائل الإعلام الرسمية السورية أو بات أقل تعبيراً عن التصنيف الذي تريد السلطات السورية، من خلاله، توضيح أن مقاتلي المعارضة هم مقاتلون متشددون وليسوا مقاتلين مناهضين

في قاموس الخطاب السياسي للسلطات السورية وضمناً قامو س الخطاب الإعلامي يتقدم مصطلح «تنظيم القاعدة» على

دمشق\_«القدس العربي»\_من كامل صقر:

بقية المفردات المتصلة بالأزمة السورية.

كشف الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة

حماس في تصريحات لــ«القدس العربي» أمس أن خالد مشعل

رئيس المكتب السياسي للحركة أكد خلال زيارته لقطاع غزة

التي انتهت الاثنين، على بقائه على موقفه السابق بعدم الترشح

وقال الزهار حين سائته «القدس العربي» عن آخر التطورات

الخاصة بملف الانتخابات الداخلية لحركة حماس «هذا الملف

سري، وليس من مصلحة أحد أن يعرف إلى أين وصل سوى

لكنه قال بشكل غير مفصل ان الأمور بشأن الانتخابات «تسير

بمجراهـا الطبيعي»، وان هناك وفي بعض الأماكن تحديدا تسـير

ورد الزهار على ما يتردد بأن قيادة حركة حماس تنوي

التجديد لمشعل ليبقى رئيسا للمكتب السياسي لحركة حماس في

الفترة المقبلة، بالقول «ما سمعناه منه (مشعل) خلال وجوده في

الأمور بشكل غير طبيعي، بسبب المعوقات الجغرافية.

لزعامة الحركة في الفترة المقبلة.

الارهابية. وقال نائب المراقب العام للجماعة فاروق طيفور لرويترز إن القرار خاطيء تماما ومتسرع. ميدانيا قال نشطاء إن هجوما تعرضت له قرية امس الثلاثاء أدى الى مقتـل أو اصابة نحو 200 من افـراد الطائفة العلوية التي ينتمي اليها الرئيس السوري بشار الاسدالا انه لم تتبين الجهة التي كانت وراء الهجوم.

وتباينت ارقام الضحايا الاان كثيرا من النشطاء قالوا إن بوسعهم تأكيد مقتل عشرة اشخاص.

الهجوم تضمن قصف منزل كان يختبىء به 200 على الاقل من الى ذلك كشفت صحيفة «اندبندانت» الثلاثاء، أن تحالفاً دولياً يضم بريطانيا، يعكف حالياً على وضع خطة لتوفير التدريب

العسكري للمتمردين في سورية، وتقديم الدعم لهم جوا وبحرا. وقالت الصحيفة إنّ احتمال التدخل الغربي «يأتي مع قيام جماعات المعارضة في نهاية المطاف بتشكيل مظلة سياسية وهيكلة قيادة لميليشياتها، فيما يرى مؤيدوهم الأجانب أن الحرب الأهلية في سورية، التي دخلت شهرها الــ 22، وصلت إلى نقطة تحول جعلت مساعدة الثوار بالأسلحة مسالة حتمية لتمكينهم من شن الهجوم الأخير ضد النظام».

من ناحية ثانية ذكر الموقع الالكتروني لصحيفة «المستقبل» اللبنانية، أن النظام السوري أصدر مذكرات توقيف بحق رئيس تيار المستقبل، رئيس الوزراء السابق سعد الحريري والنائب في كتلته البرلمانية عقاب صقر، وقال موقع الصحيفة الناطقة بلسان تيار المستقبل أن «النظام

السوري أصدر مذكرات توقيف بحق الرئيس سعد الحريري والنائب عقاب صقر و (المتحدث باسم الجيش السوري الحر)

وألقوا بالمسؤولية عن الهجوم على قوات الاسد. وقالوا ان لؤي المقداد». (تفاصيل ص 5 ورأي القدس ص 19)

## أبو مرزوق: مكان انعقاد مجلس الشورى ووجود «معوقات» يحول دون اختيار زعيم جديد الزهار لـ«القدس العربي»: مشعل ابلغ قيادة حماس عدم الترشح لرئاسة الحركة

انه لا ينوي الترشح مجددا على زعامة حركة حماس،

قطاع غزة يؤكد على موقفه السابق». غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور: وكان مشعل الذي يتزعم حماس منذ العام 1996، أعلن مرارا

وخلال وجود مشعل في غزة على رأس الوفد القيادي الذي المكتب السياسي لحماس ان عدم إتمام انتخابات الحركة قدم من الخارج ممثلا بنائبه موسى أبو مرزوق وعضوية عزت الداخلية في الضفة، وعدم وجود مكان امن لعقد اجتماع مجلس الرشق ومحمد نصر، ترددت أنباء عن وجود مطالبات من قيادة حماس للرجل بالبقاء في منصبه في الفترة المقبلة. ومن غير المعروف إن كان مشعل سيعدل خلال الأيام القادمة عن قراره السابق بعدم الترشح، ليعاد انتخابه من جديد من قبل

وبحسب نظام الحركة الداخلي، فإن أي قيادي من الحركة لا اختيار رئيس المكتب السياسي للحركة. يترشح لزعامة حماس، وإنما تجري عملية اختيار رئيس المكتب السياسي من قبل مجلس الشورى، الهيئة القيادية التشريعية وأضاف «كما أن عدم إجراء انتخابات الحركة الداخلية في في الحركّة، والمكونة من قيادات من قطاع غزة والضفة الغربية

الداخل أو الخارج.

الضفة الغربية يعوق ذلك».

من قبل مجموع قيادة حماس، التي تحدد من أين يأتي سواء من اي قرارات برفع الاسعار او غيرها، وعدم مجاراة المعارضة وفي السياق قال الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس في حشد انصاره وتياره للنزول الى الشوارع والميادين

> ونقل موقع «الرسالة نت» المقرب من حماس عن أبو مرزوق القول انه بعد القصف الذي استهدف السودان، تجد الحركة صعوبة في عقد اجتماع مجلس الشورى الذي لديه صلاحيات

> مسجد «الأبرار» الذي كان يتحدث فيه أمام المئات من أنصار

داخل قطاع غزة هذه المرة، فأجاب بان عملية الاختيار هذه تتم

شورى الحركة يعوق اختيار رئيس جديد للمكتب السياسي خلفاً

وحسب موقع الرسالة جاءت تصريحات ابو مرزوق في الحركة مساء الاثنين.

Twitter:@abdelbariatwan

### على أي عدوان تقوم به واشنطن ■ طهران\_يوبياي: قال ممثل المرشد الأعلى

إيران تهدد بقصف تل أبيب ردا

على خامنئي في الحرس الثوري الإيراني، مجتبي ذو النور، إنّ ايران سترد على أي عدوان امريكي اذا حدث، بإطلاق الصواريخ على تل أبيب، مشيرا الى أن طهران تستطيع كذلك مهاجمة مصالح امريكا في عدة دول بالعالم.

و نقلت قناة «العالم» الإيرانية عن ذو النور، قوله «انه اذا أطلقت امريكا صارو خا على إيران، فان صواريخنا ستنطلق مباشرة نحو قلب تل أبيب قبل أن ينجلي غبار الصاروخ الامريكي». واضاف أنه «إذا شنت امريكا عدوانا، فإننا نستطيع مهاجمة مصالحها في عدة دول بالعالم».

### ليبيا: التحقق مع عبد الجليل بقضية مقتل عبدالفتاح يونس

■ طرابلـس\_يـو بـي اي: مثـل رئيـس المجلس الانتقالي الليبي السابق مصطفى عبد الجليل امس الثّلاثاء أمام النيابة العسكرية بمدينة بنغازي للتحقيق معه في قضية اغتيال رئيس أركان الجيش الليبي في بدايات الثورة اللواء عبد الفتاح يونس. وقال مصدر بالنيابة العسكرية إن أول جلسة تحقيق مع عبد الجليل إستغرقت ثلاث ساعات، غير أن المصدر نفسه لم يكشف أي تفاصيل عن طبيعة هذا التحقيق.

### المرزوقي يلغي زيارتين الى بلغاريا وبولندا بسبب الوضع في تونس

■ تونـس ـ ا ف ب: ألغى الرئيـس التونسـي منصف المرزوقي زيارتين كانتا مقررتين هذا الاسبوع الى كل من بلغاريا و بولندا بسبب «الوضع الحساس» في تونس التي ينتظر ان تشهد الخميس اضرابا عاماً هو الاول منذ 34 عاما دعا اليه الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر اتحاد نقابي في البلاد). وقالت الرئاسة في بيان الثلاثاء «بسبب الوضع الحساس الذي تمربه البلاد، وتصاعد ر. التجاذبات السياسية، ولمتابعة المساعي من أجل تخفيف حدة الاحتقان بين الأطراف الوطنية، فقد قرر رئيس الجمهورية إلغاء زيارتيه الرسميتين لكل من بلغاريا وبولندا.



النسخية

إلى ذلك، سألت «القدس العربي» الدكتور الزهار إن كان من

الممكن أن يتم اختيار رئيس المكتب السياسي الجديد لحماس من



### مسؤولون غربيون يشتبهون بوقوف اسرائيل وراء التسريبات عن تجارب نووية إيرانية

## ايران تؤكد استعدادها لمناقشة «مسائل مقلقة» للوكالة الدولية للطاقة الذرية

■ عواصم \_ وكالات: اكدت ايـران انها مستعدة لمناقشة «بعض المسائل التى تثير قلق» الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما صرح الناطق باسم الخارجية الايرانية عشية زيارة لخبراء من الوكالة التابعة للامم المتحدة الي

وقال رامين مهمانبرست في لقائه الاسبوعي مع الصحافيين ان هذه الزيارة التي ستجرى في 13 كانون الاول/ديسمبر «ستتركز على الحقوق النووية لايران ونشاطاتها السلمية». واضاف ان ايران مستعدة ايضا «لمناقشـة بعض القضايـا التي يمكن ان تشـكل مصدر قلـق لمسـؤولي الوكالة»، بدون ان يوضح المسائل التي يشير

وتتابع الدول الكبرى الراغبة في استئناف الجهود الدبلوماسية لحل الملف النووي الايراني، عن كثب زيارة الوكالة الى طهران الخميس للحصول على اية مؤشرات حول احتمال حصول تغيير في الموقف.

وتؤكد طهران ان طلبات الوكالة تتجاوز التزامات ايران في اطار معاهدة منع الانتشار النووي التي وقعتها. ويأتى استئناف المحادثات في 13 كانون الاول/ديسـمبر بعد عدة لقاءات انتهت كلها بالفشل منذ بداية العام.

والهدف من الاجتماع هو توقيع

اتفاق حول «طريقة تعامل منظمة» تتيح لمفتشى الوكالة مزيدا من حرية التحرك للوصول الى المواقع وخصوصا موقع بارشين العسكري قرب طهران، والاطلاع على الوثائق، مما يتيح لهم التحقق من النقاط المطروحة في تقرير تشرين الثاني/نوفمبر 2011. وقال مهمانبرست ان «ايران تأمل

ان تفضى المحادثات الى اعتراف بكل حقوقها و أزالة قلق الوكالة». من جهة اخرى قال المتحدث باسم

وزارة الخارجية الإيرانية امس

الثلاثاء إن بلاده وكوريا الشمالية لا تتعاونان في مجال تطوير الصواريخ والطاقة النووية. وكانت وكالة كيودو اليابانية للأنباء نقلت عن مصدر دبلوماسي غربي قوله هذا الشهر إن إيران أو فدت عاملين في وزارة الدفاع إلى كوريا الشمالية منذ

> أواخر أكتوبر تشرين الأول لتعزيز التعاون فيما يبدو في مجال التطوير الصاروخي والنووي. وقال رامین مهمان باراست «ما قیل عن التعاون الصاروخي والنووي بين

إيران وكوريا الشمالية لا أساس له على الإطلاق.» وأضاف مهمان باراست أن طهران

وبيونجيانج تعاونا عسكريا بالفعل خلال حرب إيران طوال ثمانية أعوام مع العراق في الثمانينات لكن بعد تلك

المرحلة اقتصر التعاون على الشؤون الإنسانية والسياسية، ووقع البلدان اتفاقا للتعاون في العلوم والتكنولوجيا في وقت سابق من العام الجاري. وهناك علاقات وثيقة تربط بين كوريا الشمالية وإيران، وأظهرت برقيات دبلوماسية أمريكية مسربة من 2010 أن مسـؤولين أمريكيـين يعتقدون

بالستية من كوريا الشمالية. الى ذلك أفادت صحيفة «الغارديان» امس الثلاثاء، أن مسؤولين غربيين يشتبهون بوقوف إسرائيل وراء سلسلة التسريبات عن تورط ايران بإجراء تجارب للأسلحة النووية، في محاولة لزيادة الضغوط الدولية عليها لوقف برنامجها النووي.

أن إيران حصلت على أجزاء صواريخ

وقالت الصحيفة إن المسؤولين الغربيين يعتقدون أن التسريبات الاسرائيلية من تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية يمكن أن تؤدى إلى نتائج عكسية وتقوض مصداقية تحقيق الوكالة التابعة للأمم المتحدة بأنشطة ايران النووية السابقة والحالية.

واضافت أن هـؤلاء المسـؤولين يقولون إن لديهم أسباباً للشك في وقوف اسرائيل وراء التسريبات الأخيرة وتسريبات سابقة من تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية، جراء نفاد صبرها على ما تعتبره الرضا

الدولى حول النشاط النووي الإيراني. وذكرت الصحيفة أن التسريبات هي جزء من ما وصفتها ب«حرب الظل» بشأن برنامج ايران النووي التي تدور في فيينا، مقر الوكالة الدولية للطاقة الذَّرية، حيث تمارس وكالة التجسـس الإسرائيلية (الموساد) نشاطات

ونسبت إلى دبلومسي أوروبي، قولـه «إن التأثير الرئيسـي للتسـريب سيكون تقديم تنازلات في التحقيق الذي تجريه الوكالة الذرية حالياً حول ما إذا كانت ايران سعت إلى تطوير سلاح نووي في أية مرحلة، وهذا التحقيق يمثل لقطة صغيرة فقط مما تقوم به الوكالة وجزءاً من مجموعة أوسع بكثير من عملها لجمع البيانات من مصادر متعددة». واضاف الدبلوماسي أن الوثيقة

المسرّبة من تحقيق الوكّالة الدولية

للطاقة الذرية «تبين أنها كانت خطأ

كبيراً، لكن الوكالة كانت على علم بها». وقالت الغارديان إن الجولة المقبلة من المحادثات بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وايران ستجري السبت المقبل في طهران، وهددت الولايات المتحدة بإحالة المسألة إلى مجلس الأمن الدولي في حال لم تتعاون ايران مع تحقيق الوكالَّة بحلـول آذار/مارس



صورة من الارشيف لمحطة بوشهر الايرانية

### ایران اسقطت من قبل طائرات امریکیة بدون طیار من طراز سکان ایغل

■ طهران ـ ا ف ب: قال مسـؤول عسـكري ايراني كبير في تصريحات

وقال الجنرال امير على حجيزاده قائد القوات الجوية لحراس الثورة الشهر الجاري «بالطبع اسقطناً طائرة بدون طيار من هذا النوع».

يستخدمها خصوصا الاسطول الخامس المتمركز في البحرين. واكد في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الطلابية «بين ايدينا اصلا نماذج من هذه الطائرة التي قمنا باقتناصها او سقطت والطائرة (الاخيرة) لم تقدم لنا اى معلومات مفيدة (تقنيا) لاننا ننتج من النوع نفسه».

وكان الحرس الثوري الايراني اعلن في بيان انه «تم الاستيلاء على

وقال الجنرال حجيزادة ان الخبراء الايرانيين «فككوا بالكامل» اسرار و معطيات هذه الطائرة الفائقة السرية.

نشرتها وسائل الاعلام الايرانية الثلاثاء ان ايران اسقطت في الماضي طائـرات امريكية بدون طيار من طراز سـكان ايغل مثل تلـك التي انزلتهاً

قوة النخبة في الجيش الايراني التي اعلنت انزال طائرة سكان ايغل مطلع ولم يكشف الجنرال حجيزاده متى ولا اين اسقطت هذه الطائرات التي

طائرة امريكية بدون طيار كانت تقوم بدورية فوق مياه الخليج الفارسي، وتقوم بالاستطلاع وجمع المعلومات، وذلك فور دخولها الاجوآء

### دبي ـ من محمود حبوش:

قال القائد السابق لسلاح الجو في الامارات العربية المتحدة إن البنية التحتية الالكترونية المتقدمة فى بالاده جعلتها هدفا مفضلا للمتسللين عبر الانترنت خاصة لدى تصاعد التوتر في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي. وقال اللواء المتقاعد خالد البوعينين «في الحرب الاخيرة على غزة تعرضت الامارات للكثير من الهجمات الالكترونية نظرا لبنية

الاتصالات التحتية القوية».

للنفط في العالم.

وأضاف «أكبر هجوم كان في عام 2006 فى حرب لبنان واسـرائيل» ونفذه متسـللون موالون لاسـرائيل «لا يفهمـون طبيعة الصراع وهم عن جهل» لا يستوعبون أطراف الصراع. وجاءت تصريحاته بعد أشهر معدودة من إصابة 30 ألف كمبيوتر في شركة أرامكو العربية السعودية بفيروس. وقالت الشركة يوم الاحد إن الهجوم كان يهدف إلى وقف انتاج النفط والغاز في المملكة وهي أكبر مصدر

تؤكد ان الهجمات ستتصاعد».

(البنتاجون) تجري مناقشات مع مسؤولين

ولم ينجح الهجوم في تعطيل الانتاج لكنه كان واحدا من أكثر الهجمات الالكترونية التي تستهدف شركة بعينها تدميرا.

ويمكن للهجمات الالكترونية على البنية التحتيــة التــي تشــنها حكومــات معاديــة او جماعات متشددة او «نشطين متسللين» ان تعطل امدادات النفط والغاز لمحطات الطاقة ومحطات التحلية التي تعتمد عليها دول وقال البوعينين الذي كان يتحدث على

الالكتروني لحماية مصالح الناس والحكومة والامن القومي أصبح معتمدا على هذا وقال روبرت ايستمان نائب رئيس الحلول العالمية في لوكهيد مارتن «كل الادلة التي لدينا

هامش مؤتمر للامن الالكتروني في دبي

«هناك اهتمام على المستوى السياسي بالامن

وصرح ايستمان بأن شركة لوكهيد مارتن وهي أكبر الموردين لوزارة الدفاع الامريكية

و تعطلت ثلاثة أيام؟». وتعرضت ايران التي تطبق عليها عقوبات دولية تركز على صناعتها النفطية بسبب برنامجها النووي لعدة هجمات الكترونية

خلال الاعوام القليلة الماضية. وفي ابريل نيسان استهدف فيروس وزارة النفط الايرانية وشبكات شركة النفط الوطنية

تصاعد في الهجمات الالكترونية على البنية التحتية في الخليج

وقدر مسؤول في الشركة الشهر الماضي

ان ما بين خمسـة وثمّانية فـي المئة من عائداتٌ

لوكهيد في قطاع انظمة المعلومات لها صلة

بالامن الالكتروني. وعقدت لوكهيد عام 2011

صفقات في هذه الوحدة بلغت قيمة المبيعات

وقال هيرفي ميوري المدير العام لشركة

سي4 ادفانسـد سولوشـنز إل.إل.سـي وهـي

شركة للتكنولوجيا والأمن مقرها دبي «على

كل الشركات ان تعد خططا للاستجابة. ماذا

سيحدث لو أصيبت شبكة الكهرباء بفيروس

التى لدى الشركة.

فيها 9.4 مليّار دو لار.

مما اضطر ايران إلى وقف أنظمة التحكم في قطر والسعودية والامارات بشأن أنظمة لمنشآتها النووية بما في ذلك جزيرة خرج التي التدريب ونظم تحليل الثغرات الالكترونية تنطلق منها معظم صادرات البلاد من النفط

وألقت ايران مسؤولية بعض الهجمات وأبلغ مسؤولون امريكيون حاليون وسابقون

وعبر البوعينين عن اعتقاده بان ايران لهذه الهجمات.

البرنامج النووي». وصرح بان دولة الامارات العربية المتحدة تقوم بانشاء جهاز حكومي يكون مسؤولا عن

التعامل مع المخاطر الالكترونية مضيفا أنها من

على الولايات المتحدة واسـرائيل وبريطانيا. رويترز هذا العام ان الولايات المتحدة هي التي ابتكرت فيروس الكمبيوتر ستاكس نّت في مسعى لمنع طهران من استكمال أنشطة يشتبه أنها لانتاج أسلحة نووية.

ستظل هدفا للهجمات الالكترونية لا مصدرا وقال «لا اعتقد ان ايران تمثل خطرا

الكترونيا ولا اعتقد ان نشاطهم هجومي بل

هو استخباراتي وهم عرضة للهجوم بسبب

المتوقع أن تطلق رسميا هيئة الامن الوطني الالكتروني خلال الاشهر القليلة القادمة.

غاز لهجوم الكتروني في ايلول (سبتمبر) وان لم تكشف عن حجم الأضرار التي تكبدتها وما اذا كان هو نفس الفيروس الذي أصاب

وقال تيودور كاراسيك مدير الابحاث في مؤسسة الشرق الادنى والتحليل العسكري الخليجي التي نظمت المؤتمر إنه على الحكومات والشركات أن تظل على أعلى

يفكرون أسرع من الاخيار وعلى دول الخليج أن تبقى متقدمة كلما أمكنها ذلك لان أعداءها قد يكونون أكثر معرفة بالتكنولوجيا».(رويترز)

## كاميرون سيبحث مع العاهل الاردني ملف الاسلامي الاردني السلطات البريطانية تنقل «أبو قتادة» لمنزل جديد

■ لندن\_وكالات: نقلت السلطات المحلية البريطانية، رجل الدين الأردني الفلسطيني الأصل، عمر محمود عثمان، المعروف بــ «أُبو قتادة»، إلى مسكن جديد في لندن بعد أن اشتكى من استهداف محتجين لمنزله السابق بمنطقة ويمبلي الواقعة شمال غرب العاصمة البريطانية.

وقالت صحيفة «ديلي اكسبريس» امس الثلاثاء، إن أبِو قتادة بِدّل منزله السَّابق، البّالغ سعره 400 ألـف جنيه استرليني ويحتوي على 5 غرف نوم، بمسكن جديد على نفقة دافعي الضرائب البريطانيين، بينما يستمر في معركته القضائية ضد ترحيله إلى الأردن.

واضافت أن رجل الدين الأردني انتقل إلى المنزل الجديد مع زوجته وأولاده الــ5، في خطوة ستثير موجة جديدة من الإنتقادات. ونسبت الصحيفة إلى النائب المحافظ، باتريك ميرسر، قوله «هناك الكثير من الجنود البريطانيين الذين جرى تسريحهم ما زالوا ينتظرون الحصول على سكن، وعلينا أن نتساءل بشأن ما يحدث» في قضية أبو قتادة.

وكان متظاهرون بريطانيون احتشدوا أمام منزل أبو قتادة بمنطقة ويمبلي احتجاجاً على اخلاء سبيله الشهر الماضي و حملوا لافتات كُتب عليها «تخلصوا من أبو قتادة» ورددواً هتافات تطالب بترحيله من بريطانيا، وأكد محاميه ادوارد فيتزجيرالد أن موكله سيئنقل مع عائلته إلى مسكن جديد بعد موافقة وزارة الداخلية البريطانية.

وأُخلى سبيل أبو قتادة من سجن لونغ لارتن بمقاطعة وورسيسترشاير في 13 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بكفالة مشروطة، بعد أن كسب الإستئناف الذي رفعه ضد قرار تسليمه إلى الأردن لمواجهة تهم «إرهابية». وقضت محكمـة الإسـتئنافُ الخاصة بقضايــا الهجرة بعدم

وجوب تسليم أبو قتادة إلى الأردن، حيث أدانته محكمة غيابياً بالتورط بمؤامرة لشن هجمات ضد أهداف غربية وإسرائيلية وأمرت بإخلاء سبيله من السجن.

و حصلت و زيرة الداخلية البريطانية، تريزا ماي، الاربعاء الماضي على إذن قضائي لاستئناف الحكم. ويخضع أبو قتادةً (52 عاماً) حالياً للمراقبة على مدار السَّاعة، وتَّم تَكْلِيف نحو 60 عنصراً من شرطة لندن وجهاز الأمن الداخلي (إم آي 5) وشركة خاصة بهذه المهمة.

تسعى لندن لترحيله الى الملكة، وقال متحدث باسم الحكومة ان كاميرون سيبحث مع العاهل الاردني الذي يزور لندن الثلاثاء «عددا من القضايا

ذات الاهتمام المشترك، بينها قضية ابو قتادة» المنظر الاردني المتشدد ذو الأصل الفلسطيني.

وتؤرق قضية هذا الرجل الحكومة البريطانية التي تحاول منذ عشرة اعوام ترحيله الى الاردن، حيث سيتم اعادة محاكمته بتهم تتعلق بالارهاب.

## وقالـت الحكومـة البريطانيـة ان رئيـس الـوزراء ديفيـد كاميرون سيجري الثلاثاء محادثات مع العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني حوّل قضية الاسلامي المتشدد ابو قتادة الذي

## امريكا تعرب عن قلقها لاعتقال ناشطات «مسالمات» في كوبا

■ واشنطن ـ يـ و بـي اي: أعربت الولايات المتحدة عن قُلقها الشديد لإقدام السلطات الكوبية على اعتقال ناشطات «مسالمات» وضربهن عشية اليوم العالمي لحقوق الإنسان. وأصدرت المتحدثة باسم الخارجية

الامريكية فيكتوريا نولانيد بيانا جاء فيه «نحن قلقون بشدة من لجوء الحكومة الكوبية المستمر إلى الاعتقال العشوائي واستخدام العنف لإسكات منتقديها، وإعاقة التجمعات السلمية وتخويف المجتمع المدنى المستقل».

بالأبيض»، وتعرضهن للضرب واعتقالهن في 9 كانون الأول/

حقوق الإنسان في كوبا». وقالت نولاند «نحن ندعو الحكومة الليبية لوقف الاعتقالات العشوائية

الشائعة، ونتوق إلى اليوم الـذي يتمكن فيه الكوبيون جميعاً من التعبير بحرية عن أفكارهم والتجمع بحرية والتعبير عن آرائهم بسلام». یذکر ان مجموعة «سیدات بالأبيـض» تنشـط منـذ أعـوام، وهي تطالب بالإفراج عن المعتقلين في السجون الكوبية، وغالباً ما يتعرض أعضاؤها للاعتقال.

الثلاثاء الى الانتقادات المتصاعدة الموجهة لحكومة الرئيس الافغانى حامد كرزاي بشأن حقوق المرأة وحثتها على تطبيق قانون يمنع العنف ضد النساء. وقالت بعثة الامم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (يوناما) في تقرير أن البلاد امامها طريق طويل لتنفيذ قانون منع العنفُ ضد النساء.

القسري وأعمال العنف الاخرى ومنها الاغتصاب. وفي عام 2009 اصبح القانون نافذا بعد حملة استمرت سنوات شنها نشطون أفغان وغربيون وحسب ذلك من علامات التقدم.

وأضافت «لذلك نطالب السلطات الافغانية باتخاذ الى المحاكمة،»

وتشعر النساء الافغانيات بقلق متزايد على مستقبلهن مع اقتراب موعد انسحاب معظم القوات

■ عواصم وكالات: انضمت الامم المتحدة امس

وجرم القانون تقنين زواج القاصرات والزواج

«التقدم فـي التعامـل مع العنف ضد النسـاء سـيظل محدوداً الى أن يطبق القانون بشكل أوسع.» خطوات أكبر لتسهيل عمليات الابلاغ عن حوادث العنف ضد النساء وان تفتح التحقيقات فعليا وتحيلها

التي يقودها حلف شمال الاطلسـي من البـلاد بحلول واستعادت المرأة الافغانية حقوقها الاساسية في التعليم والانتخاب والعمل منـذ الاطاحـة بحكومـة طالبان عام 2001.

تقول ان انتهاك حقوق المراة في تصاعد وأرجعن ذلك الى تراجع اهتمام حكومة الرّئيس الافغانى حامد كرزاي بحقوق المرأة وهو ما تنفيه الحكومة. ويوم الاثنين قتل مسلحون مجهولون بالرصاص نادية صديقي القائمة باعمال رئيس ادارة شؤون المرأة في اقليم لغمان وهي في طريقها الى العمل في

هجوم بقنبلة. وكانت صديقي قد حلت مصل حنيفةً صافي التي قتلت في يوليو تموز في هجوم بسيارة وأبلغ أبن صافى رويترز فى وقت لاحق أن السلطات تجاهلت مرارا مطالب بحمايتها وردد مخاوف من ان

وعلى الرغم انه اجراء صناعي معتادان تحمى شبكات تشغيل المحطات من المتسللين من خلال تشغيلها على أنظمة منفصلة الاان هذا الاجراء لم يكن كافيا لتفادي الهجمات

وتعرضت شركة قطر للغاز الطبيعي راس

درجات التأهب.

وقال «أنت دائما متأخر خطوة لان الاشـرار

## مداهمات ضد المعارضة الروسية المتهمة بانها تحيك «ثورة»

مراكز لها في الكنائس والمساجد ■ لندن ـ يو بي اي: تخطُّط الشرطة البريطانية لافتتاح مراكز لها في الكنائس والمساجد والمخازّن الكبرى وملاعب كرة القدم، بعد التخفيضات الكبيرة على ميزانيتها والتي أدّت الى إغلاق الكثير من مخافرها.

وقالت صحيفة (ديلي ستار) امس الثلاثاء، إن أفراد الجمهور سيكون بمقدورهم الإبلاغ عن الجرائم في المواقع الجديدة بدلاً من مراكز الشرطة المحلية. وأضافت أن شرطة لندن ستفتح مراكز لها أيضاً في المقاهي والمكتبات العامة في حال نجحت تجربة المراكز الجديدة، في إطار خططها الرامية إلى إغلاق 65 مخفر وتحويلها إلى شـقق لتغطية تخفيض ميزانيتها بنسبة 20 % بموجب الإجراءات

الشرطة البريطانية تخطط لافتتاح

التي اتخذتها الحكومة الائتلافية البريطانية لتقليص الإنفاق العام. وأشارت الصحيفة إلى أن نواباً بريطانيين وناشطين أعربوا عن خشيتهم من أن تؤدي الخطوة إلى ارتفاع معدّلات الجريمة في جميع أنحاء البلاد إذا ما أقدمت الشرطة على إغلاق مخافرها،

وقالت إن النائب العمالي، ديفيد لامي، أكد بأن اقتراح استخدام الشرطة للمقاهي والمضازن التجارية كمراكز لها «لا يمكن أن يؤخذ على محمل الجد»، في حين اعتبر عضو مجلس مدينة لندن، أندِرو دينسـمور، فتح مراكز للشـرطة في أماكن العبادة «مسألة غير حسّاسة ثقافياً».

وكانت تقارير صحفية أشارت إلى أن شرطة العاصمة البريطانية لندن، المعروفة أيضاً باسـم سـكوتلند يارد، تخطط لبيع مقرها الرئيسي وسط لندن في إطار خطط لتوفير 500 مليون جنيه استرليني خلال العامين المقبلين. وقالت إن مراكز أخرى للشرطة في جميع أنحاء لندن تواجه البيع، وتم التصديق على بيع 5 منها في إطار خطط آلإسـتَغناء عـن ثلث الأبنية التابعَّة لها،

بعد مطالبتها بتوفير نصف مليار جنيه استرليني من ميزانيتها بحلول عام

وتملك شرطة لندن 700 مبنى، بما في ذلك مراكز الشرطة وقواعد الدوريات وأماكن وقوف سياراتها.

#### ■ موسكو ـ ا ف ب: شنت قوات الامن الروسية الثلاثاء عمليات مداهمة واستجواب جديدة لمعارضين متهمين بانهم حاكوا «ثورة» ذد الرئيس الروسية قبل «مسيرة للحرية» ستنظم في 15 كانون الاول/ديسمبر في موسكو.

انها تملك ادلة تثبت بان المعارضة الروسية كانت تحيك هذه السنة «ثـورة» على غرار الثورة المؤيدة للغرب التي شهدتها وكرانيا وجورجيا مطلع العام الفين. وهذه اللَّجنة هي هيئة التحقيق الرئيسية الخاضعة لسلطة الكرملين مرياً. وقالت اللجنة في بيان «تبين انه في ربيع 2012 نظمت رحلة الي ليتوانياً لمواطنين روس من مناطق مختلفةً

للمشاركة في منتديات حول الاسـتيلاء

على السَّلطة مَّثل +تُّورات الالوان+ الَّتي

فقد اكدت لجنة تحقيق روسية الثلاثاء

وقعت في دول اخرى». السو فياتيتين السابقتين. ووجهت في هذا اللّف التهمة فقط الـ

وقسطنطين ليبيديف. واطلقت الملاحقات في تشرين الاول/ اكتوبر استنادا الى برنامج لقناة ان تي في الموالية للكرملين تضمن تسجيلا قيل انة صور بواسطة الكاميرا الخفية وظهر فيه اودلسـتوف يتباحث في هذا الموضوع

مع البرلماني الجورجي غيفّي ترغامدزيّ

وهذا يعني في روسيا «ثورة الورود» في جورجيا نهايّة 2003 و»الثورة البرتقالية،ّ في اوكرانيا نهاية 2004، وهما حركتان شعبيتان حملتا الى السلطة حكومتين اتحاد روّسيا». مؤيدتين للغرب في هاتين الجمهوريتين مداهمات في موسكو في منازل المعارض

اكتوبر وهما ليونيد رافوجاييف

زعيم الجبهة الشعبية سيرغى اودلتسوف

و الناشطين المعتقلين منذ تشرين الاول/

المول المفترض للمشروع. واضاف البيان ان «التحقيق سمح بجمع وثائق اكدت تمويل ترغامدزي لنشاط أو دلستوف و رافو جاييف وليبيديف غير المشروع لتنظيم تظاهرات حاشدة في واكدت اللجنة انها نفذت صباح الثلاثاء

وبحسب البيان «ضبطت خلال المداهمات وثائق الكترونية تضمنت معلومات عن قلب النظام». ومثل المعارضون الثلاثة امام لجنة التحقيق لاستجوابهم بصفة شاهد بحسب

يوري نابوتوفسكي والناشطتين تايسيا

الكسندروفا وانا كورنيلوفا.

المصدر نفسه. وخضع اودلتسوف النذي يحظر عليه مغادرة موسكو، لاستجواب الثلاثاء.

### محكمة بحرينية تخفض حكم السجن بحق المعارض نبيل رجب من 3 سنوات إلى سنتين

■ المنامة ـ يـو بي اي: قررت محكمة الإسـتئناف في البحرين، امس الثلاثاء، تخفيض عقوبة السجن بحقِّ الناشط الحقوقي المعارض

نبيل رجب من 3 سـنوات إلى سـنتين بتهمّة المشـاركة في مسـيرات غير وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «الوسط» البحرينية، أن المحكمة قضت أيضاً ببراءة رجب من قضية أخرى تتعلق بإهانة هيئة نظامية

(وزارة الداخلية)، كأنت المحكمة غرمته عنها في جلسة سابقة مبلغ 300

ويواجه الناشط نبيل رجب 5 قضايا، 3 منها تتعلق بالتجمهر، وقضية إهانة هيئة نظامية، وقضية التشكيك في وطنية أهالي المحرق (التي برأته محكمة الإستئناف فيها) عبر «تويتر». يذكر ان نبيل رجب، الذي يترأس المركز البحريني لحقوق الانسان، كان اعتقل إلى جانب

العشّراتُ من منذ أندلاع أحتجّاجاتٌ شعبية تقودها الأغلبية الشيعية ضد الأسرة الحاكمة في شباط/فبراير عام 2011.

## تقرير للبنتاغون يقول إن طالبان ما زالت ثابتة العزم وأن الفساد يواصل إضعاف الحكومة الامم المتحدة تضغط على الحكومة الافغانية لحماية النساء

وأضافت «نحـن علـى علـم بأنـه في مختلف أرجاء كوبا، تم اعتقال 94 عنصراً من مجموعة مؤيدة للديمقراطية هي مجموعة «سيدات

> وتابعت «عشية اليوم العالمي لحقوق الإنسان «استخدمت تلك النساء اجتماعها الأسبوعي والحضور فى الكنائس وقامت بتظاهرة سلمية للفت الانتباه إلى استمرار انتهاكات

وقالت جورجيت جاجنون مديرة وحدة حقوق الانسان في يوناما في مؤتمر صحفي بعد نشر التقرير

كابول رغم التزامها بتعزيز حقوق المرأة. وقالت المدرسة مسعودة جان (35 عاما) «علمنا

لكن بعض المشرعات وجماعات حقوق الانسان

هجوم ادانه المجتمع الدولي. وجاء ذلك بعد خمسة أشهر من اغتيال سابقتها في ملغومة، وألقت اسرتها اللوم على طالبان، سلامة العاملات في الحكومة لا تلقى اهتماما جادا من

لهجمات على قوات التحالف من قبل عناصر الأمن الأفغانيين تزداد بشكل ملحوظ. وذكر التقرير الـذي يعـده الكونغرس كل سـنتين، ونشر أمس الإثنين بعنوان «حول التِقدّم باتجاه الأمن والاستقرار في أفغانستان»، مغطياً الفترة المتدة من 1 نيســان/أبريّل حتى نهاية أيلول/ســبتمبر، من العام

الصعب عليها مواصلة المطالبة بحقوق النساء.

من جهة اخرى اعتبر تقرير لوزارة الدفاع الامريكية

(البنتاغون)، أن القوات الأفغانيـة لا تـزاّل بحاجـة

للمساعدة، فيما طالبان ما زالت ثابتة العزم والفساد

يواصل إضعاف الحكومة المركزية، مشيراً الى أن

باكسـتان ثابتـة علـى تقـديم الدعـم للمتمرّديـن، وأن

الجاري، أن العنف في أفغانستان هو أعلى من فترة ما قبل زيادة عديد القوات الامريكية قبل سنتين. وقالِ التقرير، إن «التمرد الذي تقوده طالبان ما زال متكيُّفاً وثابت العزم وهو يحافظ على القدرة على زرع عدد كبير من العبوات الناسفة بدائية الصنع وشن

نساء محبوسات داخل بيوتهن. آمل ان يتم انقاذ الهجمات البارزة»، مضيفاً أن «التمرّد أيضاً يحافظ النساء اللَّاتي تحبسهن عائلاتهن في المنزل ويعذبن على قدرة تجدد ملحوظة». وأشار إلى أنه على الرغم من تراجع قدرة المتمردين وقالت جاجنون ان منظمات للمرأة الافغانية عبرت على شن الهجمات المباشرة على القوات الامريكية والأفغانية، إلا أنه يلجأ بشكل متزايد «للاغتيالات، عن خشـيتها من انه بدون مسـاعدة دولية سيكون من والخطف، وتكتيكات الترهيب، والتشجيع على

الهجمات الداخلية». وتطرّق التقرير إلى الهجمات على قوات التحالف من قبل عناصر من القوات الأفغانية، وهي ما أسماها ب. بالــ«هجمـات الداخلية»، وأشـار في رسـم بياني إلى زيادتها بشكل ملحوظ، فقد زادت على سبيل المثال في تموز/ يوليو 2012 عن 3 آلاف هجوم من هذا النوع، مقابل 2000 في الشهر نفيه من العام 2000. وأشار إلى أن المنطقة على الحدود مع باكستان لا

تزال نقطة ساخنة، «فملاذ المتمردين في باكستان، مثل شبكة حقاني طالبان في وزيرستان الشمالية، فضلا عن الدعم المالي والعملياتي الذي يتلقاه المتمردون من مصادر مختلفةٍ»، يجعل الوضع الأمني على الحدود مع باكستان هشاً.

لكن الوزارة الامريكية ذكرت في تقريرها أنه على الرغم من أن باكستان لا تزال تشكّل مشكلة من هذا القبيل، إلا أن بعض التقدّم قد سجّل.







سيدات يشاركن في المظاهرات المعارضة والمؤيدة للرئيس محمد مرسى في القاهرة امس (رويترز)

## حشود للمعارضين تتجاوز حاجزا حديديا امام مقر الرئاسة والمؤيدين يتظاهرون عند مسجد قريب

## شوارع القاهرة تزدحم بالمتظاهرين مع استمرار ازمة الاستفتاء على الدستور

■ القاهرة – اش ا: و صلت مسـيرة مسجد النور إلى محيط قصر الاتحادية للمشاركة في فعاليات مليونية «ضد الغلاء والاستفتاء» التي دعت إليها العديد من القوى والائتلافات السياية والثورية، تضم الآلاف من المتظاهرين، يتقدمهم أحمد سعيد رئيس حزب المصريين الأحرار، وكمال عباس النسق العام لدار الخدمات النقابية والعمالية، وعدد من مشايخ الأزهر.

وقام المتظاهرون بتوحيد العلم المصري بمحيط الاتحادية بعد مطالبات البعض برفع العلم المصرى فقط، وقام متظاهرون يحملون علما كبيرا نصفه وجله جيكا والنصف الآخر لإسلام شهيد دمنهور مكتوب عليه دم و احد، فيما انتشرت الأعلام المصرية

وأعلام حزب الدستور و »6 أبريل» والعسكريين المتقاعدين. فيما شارك بالمسيرة عدد من السيدات تهتفن هتافات منددة ضد جماعة الإخوان المسلمين.

وانضم إلى المسيرة العشرات من المتظاهرين من العسكريين المتقاعدين للتنديد بالاستفتاء على الدستور، رافعين أعلاما مكتوبا عليها «العسكريون المتقاعدون أبطال أكتو بر فرسان النصر»، وشهدت المسيرة توزيع العشرات من المنشورات الرافضة للاعلان الدستوري وتوضح ديكتاتورية الإخوان. وتمكن المتظاهرون المعارضون لقرارات الرئيس مرسي من كسر البوابة الحديدية المتواجدة بشارع شفيق غربال بمصر الجديدة للحاق بالمعتصمين

المصطفة أمام قصر الاتحادية عن طريق السلاسـل وقد تراجعت قوات الحرس الجمهوري التي كانت تتمركز خلف الجدار الخرساني، للاصطفاف أمام سور قصر الاتحادية.

الموجوديـن خلـف أمام سـور قصر الاتحاديـة، فيما

يحاول آخرون إزالة بعض الكتل الخراسنية

وكانت مسيرة حاشدة من شباب حزب الوفد قد وصلت إلى محيط قصر الاتحادية مساء الثلاثاء تحمل لافتة «لا للاستفتاء على الدستور» للمشاركة في مليونية «لا للغلاء والاستفتاء»، كما وصلت مسيرة حزب الجبهة الديمقراطية منذ قليل إلى مسجد النور بالعباسية ؛ والتحمت بالمسيرات

نادي قضاة مصر يرفض الاشراف على الاستفتاء

المتجهة إلى قصر الاتحادية. وقال طارق تهامي رئيس لجنة الشباب بحزب الوفد بالقاهرة إن المسيرة بقيادة حسين منصور عضو الهيئة العليا للحزب والنائب الوفدي السابق محمد جاد، ومحمد فؤاد نائب رئيس لجنة الشباب وجمال شحاته مقرر اللجنة العامة لشباب الوفد. فيما ضمت مسيرة الجبهة المئات من أعضاء وشباب الجزب؛ ورفعت عدد من الشعارات التي

تنادي بوقف الاستفتاء على الدستور؛ وإسقاط الإعلان الدستوري ؛ ورفع المشاركين في التظاهرات المتجهة إلى الاتحادية اعلام حزب الجبهة. من جهة اخرى توافد الآلاف من أنصار التيار الإسلامي بعد عصر الثلاثاء على ميدان رابعة

العدوية وفي المنطقة المحيطة بمسجد آل رشدان أمام مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات بمدينة نصر شرق القاهرة للمشاركة في فعاليات المليونيتين السلميتين اللتين دعا ائتلاف القوى الاسلامية لتنظيمهما اليوم لتأييد قرارات الرئيس محمد مرسى والاستفتاء على الدستور المقرر أن يجرى يوم السبت المقبل.

وتعانى الطرق المؤدية إلى مدينة نصر ارتباكا مروريا واضحا، نظرا لقيام لجان تنظيم المليونيتين بتحويل مسار السيارات من طريق النصر وشارع صلاح سالم، وكذلك شوارع امتداد رمسيس إلى شوارع جانبية لتجنب الازدحام المرورى نتيجة لبدء تو افد المتظاهرين.

ومن أبرز المشاركين في مليونية اليوم جماعة الاخوان المسلمين، والجماعة الإسلامية، وحزب الحرية والعدالة، وحزب البناء والتنمية، وحركة

حازمون، والدعوة السلفية بالجيزة. أما أبرز الغائبين عن مليونية اليوم فهو حزب النور; حيث أعلن أمس الدكتور يسرى حماد المتحدث الرسمى باسم الحزب عدم مشاركة حزبه، مشيرا الى أن موقف الحزب عدم الإكثار من المظاهرات إلا للضرورة القصوى لتحقيق، خاصة وأن كل المظاهرات يندس بها بعض المندسين لإخراجها عن سلميتها، بالإضافة الى تفرغ الحزب لإقناع الشعب المصرى بقراءة الدستور والموافقة

## 20 منظمة حقوقية مصرية تعلن رفضها لمشروع الدستور

القاهرة – «القدس العربي»:

أعلنت 20 منظمة حقوقية في اليوم العالمي لحقوق الإنسان الموافق الاثنين 10 دیسـمبر مـن کل عـام، عـن رفضها لمشروع الدستور المطروح للاستفتاء

وأعربت المنظمات عن بالغ قلقها على مستقبل الحريات وحقوق الإنسان في حال انتهت نتيجة الاستفتاء باعتماد هذا المشروع دستورًا دائمًا للبلاد.

وقالت النظمات في بيانِها، «من المؤسف أن المصريين بدلاً من أن يحتفلوا اليوم بمرور 64 عامًا على إطلاق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذى شاركت مصر في صياغته؛ فإنهم مهددون بأن يصوغ مستقبلهم دستور يرسخ للاستبداد السياسي والديني؛ ويضفى «شرعية دستورية» على الاعتداء على حقوق الإنسان؛ ولا يعترف بالتزامات مصر الدولية في حمايتها، حيث يحدث ذلك في أعقاب ثورة شعبية راح ضحيتها مئات الشُّهداء وآلاف الجرحي في سبيل التمتع بالحرية وحقوق الإنسان

وقالت المنظمات، لقد وضع مشروع الدستور جمعية تأسيسية تفتقر للمشروعية المجتمعية والسياسية والأخلاقية، وعليها مطاعـن قانونيـة، وكان واضحًـا منذ يومها الأول هيمنة توجهات معادية للحريات العامة وحقوق الإنسان، تسعى لفرض وصاية على حقوق المواطنين الشخصية وحرياتهم في كافّة المجالات، بما في ذلك منح غطاء دستوري لتشكيل جماعات تمارس العنف؛ لإجبار المواطنين على إتباع أنماط

أخلاقية ومجتمعية خاصة بهذه لكل ما سبق؛ تعلن منظمات حقوق

الإنسان المصرية الموقعة عن رفضها القاطع للدستور المقترح: مركز القاهرة لدراسات حقوق

الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة جمعية حقوق الإنسان لمساعدة

دار الخدمات النقابية والعمالية مؤسسة المرأة الجديدة مؤسسة حرية الفكر والتعبير

المبادرة المصرية للحقوق الشخصية مجموعة المساعدة القانونية لحقوق مركز الأرض لحقوق الإنسان

المركز المصرى للحقوق الاقتصادية مركز أندلس لدراسات التسامح ومناهضة العنف مركز حابى للحقوق البيئية مركز قضايا المرأة المصرية

مركز هشام مبارك للقانون مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية (أكت)

مصريون ضد التمييز الديني المنظمة العربية للإصلاح الجنائي المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

المركز المصرى لحقوق المرأة المركز العربى لاستقلال القضاء

الشبكة العربية لمعلومات حقوق المؤسسة المصرية للنهوض بأوضاع

ولجنة الانتخابات تؤكد ان موقفه غير مؤثر ■ القاهرة – اف ب: اعلن رئيس نادي قضاة مصر احمد الزند ان اكثر من 90 % من اعضائه رفضوا الاشراف على الاستفتاء على مشروع

غير ان امين عام لجنة الانتخابات التي تتولى تنظيم الاستفتاء والاشراف عليه زغلول البلشي قال ان «القضاة الذين تقدموا بموافقات للاشراف على الاستفتاء يكفى اللاشراف القضائي الكامل

اصدره الرئيس المصري محمد مرسى في 22 تشـرين الثاني/نوفمبر الماضـي والاعلان الجديد الصادر في الثامن من الشهر الجاري لعدة اسباب ابرزها انهما منحا رئيس الجمهورية حق عزل النائب العام وتعيينه ويعتبرون ان في هذا اهدارا لاستقلال القضاء.

وحتى الان كان مجلس القضاء الاعلى يرشح ثلاثة قضاة لمنصب النائب العام يختار رئيس الجمهورية احدهم ولايحق له عزله بعد توليه

## الدستور السبت المقبل الاان لجنة الانتخابات اكدت ان عدد القضاة الذين وافقوا على الاشراف

و قال الزنـد في مؤتمر صحافـي ان «اكثر من 90 % من اعضاء نادي قضاة مصر رفضوا الاشراف على الاستفتاء» مؤكدا ان هذا القرار اتخذ بسبب «المس باستقلالنا»،

على اللجان والتي بلغت 9334 مجمعا انتخابيا

#### و 351 لجنة عامة و 13099 لجنة فرعية». ورفض البلشي ان يفصح عن عدد القضاة الذين وافقوا على المشاركة في الاشراف على

ويحتبج القضاة على الاعلان الدستوري الذي

## النائب العام الجديد يناشد اعضاء النيابة الاشراف على الاستفتاء

■ القاهرة – اش ا: أصدر المستشار طلعت عبدالله النائب العام الجديد، كتابا دوريا ناشد فيه أعضاء النيابة العامة على مستوى الجمهورية بالإشراف على الاستفتاء على مشروع الدستور والمقرر له السبت القادم وقال النائب العام في المذكرة التي بعث بها إلى أعضاء النيابة «بأنه يتفهم الدوافع التَّى دعت البعض من أعضاء النيابة إلى العزوف عن أداء أعمالهم بالنيابات المختلفة وعدم القيام بواجب الإشراف على الاستفتاء وأقدر غضبتكم لما رأيتموه مساسا باستقلال القضاء أو عداونا عليه بصدور ذلك الإعلان الدستورى .. بيد أنه وبعد أن اجتمعت القوى السياسية المختلفة مع رئيس الجمهورية فقد أثمر هذا الاجتماع عن صدور إعلان دستوري آخر ألغى الإعلان الدستوري الذي أغضبكم وزال معه أي مساس باستقلال القضاء».

ودعا النائب العام أعضاء النيابة العامة إلى العدول عن مقاطعة الإشراف على الاستفتاء على مشروع الدستور وكذلك تعليق العمل بالنيابات المختلفة لما يترتب على المضى فيه من آثار جسيمة تضر بمصالح جمهور المتقاضين وتحمله من العناء فوق ما يطيق وليس هذا ما يستحقه شعب مصر العظيم»، وذلك بحسب ما ورد بالمذكرة.

وطالب النائب العام أعضاء النيابة العامة بأن يربأوا بأنفسهم عن الدخول في السياسة فلكل دوره ومجالبه دون المصادرة على حقّ الاعتبراض أو التعبير عن الرأى وفقا للضوابط الدستورية والقانونية وبما يتفق مع جلال وهيبة السلطة القضائية التي تنتسبون إليها لتعود النيابة العامة كما كانت عزيزة المكانة مرهوبة الجانب لا مكان فيها لمتردد أو متخاذل.

■ القاهرة – اف ب: عادت المؤسسة العسكرية القوية في مصر في الايام موجودة في العمل السياسي». الاخيـرة الـي الواجهـةُ التـي غادرَتهـا منذ تولي الاسلامي محمد مرسي الرئاسة اصدره السبت طرفي الازمة الى اعتماد كاول رئيس للجمهورية من خارج الجيش،

بان تدخل البلاد «نفقا مظلما نتائجه وسط انقسام سياسي عميق في البلاد قد يضطرها للتدخل وتولى الجيش المصري، الذي خرج من صفو فه كافة الرؤساء الاربعة السابقين لمحمد مرسىي بين 1952 و 2012، اثر الاطاحة بحسني مبارك في شباط/فبراير 2011، قيادة الرحلة الأنتقالية والسلطتين التنفيذية والتشريعية من خلال مجلس

عسكري قاده المشير حسين طنطاوي. وبدآ وكأن المؤسسة العسكرية غادرت مشروع الدستور. المسرح السياسي وخفت صوتها تماما منذ 12 آب/اغسطس الماضي مع تخلي المجلس الدستور السبت القادم. العسكري عن سلطة التشريع للرئيس المنتخب محمد مرسي واحالة رئيس المجلس المشير طنط اوي الى التقاعد في

الشهر ذاته. وقال المحلل والباحث في مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية عمرو هاشم ربيع لوكالة فرانس برس «بعد انتخاب مرسي (حزيران/يونيو) سعى هذا الاخير الي اعادة الجيش الى دوره كجيش محترف لا يتدخل في السياسة».

لتكلف بالمساعدة في حفظ الامن والنظام،

غير ان تكليف مرسى الجيش الاحد بالمساعدة في حفظ الامن حتى ظهور نتائج الاستفتاء ومنح ضباطه حق توقيف المدنيين وكذلك البيان الصادر عن المؤسسة العسكرية السبت اكدا مجددا ان الجيش لا يـزال قوة لا يمكن تجاهلها في الحياة

السياسية المصرية، وأكد قائد الجيش ووزير الدفاع والانتاج الحربي الفريق اول عبد الفتاح السيسي ان «القوات المسلحة هي ملك للشعب وجزء من الدولة المصرية (..) وتؤدي مهامها الوطنية مشروع اول دستور بعد مبارك. بكل نزاهة وحيادية».

غير ان ربيع رأى ان بيان الجيش الاخير «اظهر انـه لا يـزال يملـك اقدامـا واصابـع وكان يشير الى دعوة الجيش في بيان

الحوار لحلها ومحذرا من انه «لن يسـمح»

الجيش المصري يعود الى الواجهة

وتشهد مصر منذ اكثر من اسبوعين ازمة سياسية حادة بين انصار مرسى الاسلاميين الساعين الى المسارعة الي الاستفتاء على مشروع الدستور الذي اعدته لجنة تاسيسية هيمنو اعليها، وقوى المعارضة الليبرالية واليسارية الساعية الى تاجيل الاستفتاء لحين التوافق على

ومن المقرر ان يتم الاستفتاء على مشروع ومع تاكيد ربيع أن «العسكريين بدوا

حذرين جدا» في البيان الذي وصفه ب «المثير»، فانه اضاف لوكالة فرانس برس ان «الســؤال الذي يبقى مطروحــا هو في حالة خروج المواجهات في الشارع عن السيطرة، هل سيتدخل الجيش بامر الرئيس ام ضد الرئيس؟» وهو سـؤال ترتبط الاجابة عليه بمعرفة مدى ولاء الجيش لاول رئيس غير عسكري للجمهورية.

وقال ان «البيان مثير وانا اعتقد انه صدر بدون علم الرئيس مرسي لانه يتضمن ضغطا مباشرا عليه» مشيرا مع ذلك الى انه «يصعب الجزم بذلك كما يصعب التنبؤ بدور الجيش في هذه المرحلة الذي يبقى

من جهته اشار المحلل السياسي عماد جاد الى ان منح الجيش سلطة الضّبطية العدلية هو محاولة من الرئيس لحشد الامن والجيش «ليتعاونوا في حفظ النظام» للسيطرة على الوضع الناجم عن حالة احتقان سياسي وانقسام عميق حول

وسط انقسام سياسي عميق قد يضطره للتدخل وقال ان المؤسسة العسكرية «تقف اليوم في مسـتوى الوضع ذاته قبل سـقوط حسني مبارك، اي على الحياد» غير أنه اضاف «لو حدثت اعمال عنف و سالت دماء فان الجيش سيتدخل حتما للسيطرة على الوضع ولن يلتفت كثيرا لكون الرئيس مرسی منتخبا»،

فسيتدخل الجيش لفرض الامن وبعد ذلك سيتولى على الارجح اعادة بناء مرحلة انتقالية جديدة بقواعد جديدة». ولم يمر اعطاء الجيش سلطة الضبطية القضائية والحق في توقيف مدنيين دون اعتراضات من قوى المعارضة وانتقادات

و اكد انه «اذا خرجت الامور عن السيطرة

شديدة من منظمات حقوق الانسان. ونددت المعارضة باصدار مرسى هذا القانون الذي يرتبط عادة بحالة الطوأرىء التي شهدتها مصر لاكثر من 30 عاما في مصر في عهد مبارك.

وذكرت بان حزب الحرية والعدالة المنبثق عن الاخوان المسلمين وكان يراسه مرسى، كان شارك في الحملة ضد قرار الضبطية العدلية الذي اصدره المجلس العسكري التي انتهت بأبطاله من القضاء

واعتبرت منظمة العفو الدولية الاثنين ان قرار الرئيس المصري محمد مرسي بمنح ضباط القوات المسلحة وضباط الصف المشاركين في الاشراف على الاستفتاء على الدستور سلطة توقيف المدنيين حتى اعلان نتائج الاستفتاء «سابقة خطيرة» يمكن ان تودي الى عودة المحاكمات العسكرية

وقالت المديرة التنفيذية للمنظمة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حسيبة حاج شعراوي، «اخذا بالاعتبار سجل الجيش حين كان في السلطة، بما فيه مقتل 120 متظاهرا ومحاكمة نحو 12 الف مدني امام المحاكم العسكرية بشكل غير عادل، فان الخطوة تعد سابقة خطيرة».

### اليمن: هادي يدشِّن المواجهة مع صالح إثر تصاعد اغتيالات الموالين له من القيادات العسكرية والأمنية مع صالح، لا زالت تداعياتها مستمرة حتى اليوم، في مواقعها العملية سـواء في الجيش أو في الأجهزة

### صنعاء (القدس العربي)

#### \_من خالد الحمادى:

دشن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي حربا علنية على الرئيس السابق على عبد الله صالح، إثر اتهام الأخير بالوقوف وراء العديد من عمليات الاغتيال للموالين له من القيادات العسكرية والأمنية، وكذا وقوف أتباعه وراء القضايا المخلة بالأمن وعمليات التخريب للمنشَّات الخدمية في

وأطلق هادى تهديدات واتهامات (شديدة اللهجة) ضد صالح وبقايا نظامه لأول مرة منذ انتخاب هادي رئيسا لليمن في شباط (فبراير) الماضى، «بعد أنَّ طفح الكيـل وفـاّض الكأس مـن كثـرة المعاّنـاة التى واجهها هادي من قبل بقايا نظام صالح والذين استمرؤوا ممارسة التخريب والاغتيالات للموالين

لهادى» وفق العديد من السياسيين اليمنين. وجاء إطلاق هادي لهذه المواجهة مع صالح إثر استمرار عمليات الاغتيالات للقيادات العسكرية والأمنية الموالية لهادي والتي تمتلك كفاءات عالية

الأمنية، حيث لا يمر اسبوع إلا ويشهد اليمن عملية اغتيال، وشهد يوم أمس أحدث عملية اغتيال لنائب مدير الأمن السياسي في المكلا بمحافظة حضرموت العقيد أحمد سعيد بارماده، في حين شهدت محافظة مأرب قبل ثلاثة أيام عملية اغتيال كبيرة ذهب ضحيتها سبعة عشرة من القادة العسكريين والجنود أحدهم يعد من أقرب المقربين إلى الرئيس هادي وهو اللواء ناصر ناجي بن فريد قائد المنطقة الوسطي.

وأصبحت الأراضي اليمنية ساحات مفتوحة لعمليات الاغتيالات، والتفجيرات التي تطال العديد من المنشأت الحيوة الهامة ومقار المؤسسات الأمنية والعسكرية والتي تسجّل جميعها ضد (مسلحين مجهولين)، أو ضد تنظيم القاعدة في حين أن التنظيم ينفي أحيانا ارتكابه لبعض هذه العمليات وتختلف اسـتُراتيجيته أحيانا عن الأهداف التـي تطالها هذه العمليات بين الحين والآخر.

وعلمت (القدس العربي) من مصادر أمنية أن عدد الذين تعرضوا للاغتيالات من القيادات العسكرية والأمنية من الموالين لهادي أو من الشخصيات الذين يملكون معلومات حساسة تدين اركان نظام صالح

وأوضحت أن «هناك عمليات اغتيالات ممنهجة

ومنظّمة ضد القيادات العسكرية والأمنية وكذا ضد بعض الشخصيات التي تمتلك معلومات دقيقة ضد اركان نظام صالح». مُؤكدة أنه «لا يوجد أي جهة لها مصلحة بالوقوف وراء سلسلة الاغتيالات سوى الجهة المتورطة بأعمال الإجرام والتخريب في

وكشفت أن العديد من عمليات الاغتيالات تمت بواسطة أسلحة حديثة ونادرة وبعضها تتم بأسلحة كاتمة للصوت، وأن شحنات من الأسلحة المنوعة لا زالت تصل إلى الاراضى اليمنية عبر الموانئ البرية أو البحرية تصل إلى هذه الجهات، بهدف زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد وأنه لا يمكن أن تكون هذه الأسلحة وهذة النشاطات المخلة بالأمن إلا لصالح جهات لها نفوذ وأعوان يسهلون لها مثل هذه الأعمال. وبعد صبر طويل ومحاولات عديدة من هادي للمسك بزمام الأمور وإقناع خصومه بعدم الاستمرار في سياسة تصفية الموالين له خرج عن صمته ودشن (مواجهة ساخنة غير مسبوقة)

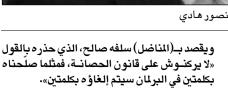
والعدد في تصاعد مستمر.

المنسوب إليه».

حيث ترددت أمس أنباء عن قيام اللجنة العامة (المكتب السياسي) لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه صالح بإرسال وفد الى الرئيس هادي على خُلفية التهديدات التي أطلقها ضد صالح، في محاولـة للتهدئـة بينهما، وقاّل مصدر مسـئول مقربُ من صالح ان اللجنـة العامة «كلفت أمس خمسـة من أعضائها بالذهاب إلى هادي للتحقق من الكلام

وكان هادي أطلق العديد من التهديدات ضد صالح وأتباعه الأحد قال فيها «لا تركنوا لقانون الحصانة.. مثلما صلحناه في البرلمان بكلمتين سيتم إلغاؤه بكلمتين»، واتهمهم بارتكاب عمليات الاغتيالات وأعمال التخريب في البلاد فقال» أو قفوا أعمال التفجيرات والاغتيالات وإلا سنحيل نتائج لجان الحصر العسكرية للقضاء... نتائج تحقيقات اللجان العسكرية تؤكد ان الاختلاسات والهدر لأموال القوات المسلحة ليست بعشرات المليارات ولكن بمئات المليارات و هو رقم لم أتخيله»، في رسالة اتهام صريحة و واضحة وجهها لصالح وللموالين له في المؤسسات العسكرية والأمنية، بالوقف وراء ذلك.

و وجه هادى تهديدا مباشرا لصالح بلغة لا تخلو من السخرية بقوله «نقول للمناضل الكبير: كفاية، وإلا سنحيل نتائج لجان الحصر العسكرية للقضاء»





### المخابرات الامريكية تتوقع قيام الدولة الفلسطينية عام 2030.. وبريطانيا أكدت سعيها لإنقاذ حل الدولتين ومعارضتها لاحتجاز الضرائب الفلسطينية

## اسرائيل تطرح عطاءات استيطانية جديدة لفصل جنوب الضفة عن شمالها الرئاسة الفلسطينية تعلن؛ الوقت ضيق أمام السلام ويجب وقف الاستيطان

غزة\_رام الله\_«القدس العربي»

#### من أشرف الهور ووليد عوض:

اشترطت الرئاسة الفلسطينية يوم أمس العودة إلى عملية التفاوض المباشرة مع إسرائيل، بأن تقوم الأخيرة بوقف كافةً الأنشطة الاستيطانية، وأكدت أن الوقت أصبح ضيقًا للغاية أمام السلام، فيما ردت الأخيرة على المطالبات الفلسطينية بطرح عطاءات جديدة لتوسيع مستوطنة «معاليه ادوميم»، رغم المعارضة الأوروبية.

وقال نمر حماد المستشار السياسي للرئيس محمود عباس خلال استقباله وزير الدولة البريطاني لشؤون التنمية الدولية ألن دانكن، والقنصل البريطاني العام السير فنسنت فين، أن العودة إلى المفاوضات المباشرة مع إسرائيل «تتطلب تجميد الاستيطان بكافة أشكاله في الأرض الفلسطينية، وذلك من أجل أن تكونّ هناك مصداقية حقيقية لهذه المفاوضات».

ودعـا حمـاد إلى «مشـاركة دولية تسـتطيع أن تقوم بدور الوسيط والحكم بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، لتحقيق نتائج ايجابية على الأرض».

ونقلت وكالة الأنباء الفلس طينية «وفا» عن حماد قوله ان اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطين خطوة هامة، يجب أن تستكمل ب «تجسيد ذلك على أرض الواقع، لتحقيق آمال وطموحات الشعب الفلسطيني بالحرية و الاستقلال و إقامة دولته المستقلة».

وأكد على أن استمرار الاستيطان من قبل الحكومة الإسـرائيلية «يجعـل عملية الوصول إلى مبدأ حل الدولتين أمرا مستحيلاً»، موضحاً كذلك أن «الوقت أصبح ضيقا للغاية أمام

وقال «لذلك لابد من ممارسة ضغوط حقيقية على الحكومة الإسرائيلية لوقف سياساتها الاستيطانية والالتزام بقرارات الشرعية

الدولية». لكن إسرائيل ردت أمس على المطالبات الفلسطينية والانتقادات الدولية لها بشأن رفضها وقف الاستيطان، بالإعلان عن مناقصة جديدة لتوسيع مستوطنة «معاليه ادوميم»، وقال المتخصص في شـؤون الاسـتيطان أحمد صب لـبن أن اللجنة الإسرائيلية العليا للتخطيط والبناء في الضفة الغربية صادقت قبل أيام على مشروعين الأول

يتضمن بناء 2176 وحدة استيطانية على

مساحة 1250 دونما، والآخر يتضمن بناء 1250

وحدة استيطانية على مساحة 935 دونماً. وأشار صب لبن إلى أن هذين المشروعين هما من أصل ستة مشاريع استيطانية معدة فى منطقة «E1»، ثلاثة منها تتضمن بناء وحدات سكنية، بحيث يصل عدد الوحدات وفقًا للمخطط إلى 3682 وحدة استيطانية تقريبا، بالإضافة إلى تشييد منطقة صناعية ضمن المرحلة الرابعة من المشروع، أما المشاريع

الأخرى فهي معدة للبنية التحتية. وأشار إلى أن إسرائيل تخطط من وراء مشروع «E1» إلى ربط مستوطنة «معاليه ادوميم» التي بمدينة القدس بشكل مباشر.

ونقل عن الوزير البريطاني قوله خلال لقائه بمستشار الرئيس عباس أن بلاده ستواصل جهودها من أجل إنقاذ حل الدولتين وعملية السلام عموما، مجددا موقف بلاده المعارض والمدين للاستيطان الإسرائيلي في الأرض الفلسـطينية، سـواء من خلال موقفها الثنائي، أو من خلال عضويتها في الاتحاد الأوروبي. وأشار إلى أن بالاده أكدت معارضتها الشديدة لقيام الحكومة الإسرائيلية باحتجاز ومصادرة أموال الضرائب الفلسطينية، مؤكدا

أن بلاده ستواصل تقديم الدعم لفلسطين. وقال الوزير البريطاني «إن بلاده تعتقد أنه لابد من العمل بحيث يكون 2013 عام إطلاق مبادرة سياسية تؤدي إلى إحلال السلام، بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، لما لها من دور أساسي في العملية السلمية.

ولم تكتف إسرائيل عن حد طرح إعلانات أول أمس سياستها الاستيطانية. واعتبر ليبرمان الإدانة الأوروبية لمشاريع

واليهود لاسترضاء خاطر المسلمين ستكون الفئة المستهدفة القادمة». التنفيذية لمنظمة التحرير د.حنان عشراوي الاتحاد الأوروبي الى إعادة النظر بعلاقاته

الاسـتيطاني غير الشـرعيّ وخاصة في القدسّ ومحيطها بما فيها مشروع (اي1)، وطالبته

فرص السّلام وحل الدولتين في المنطقة. وقالت عشراوي «إن التصعيد والاستفزاز المدروس الذي تمارسه قوة الاحتلال بانتهاكاتها المتعمدة للاتفاقات والقانون الدولي من شائنه جر المنطقة الى العنف وعدم الاستقرار، وستتحمل فيه إسرائيل المسؤولية الأولى، وخاصة امعانها في هدم المنازل، والتوسع الاستيطاني، وسرقة أموال الضرائب الفلسطينية، والاعتداء على قوات الأمن

في مدينة رام الله». وتابعت عشراوي «أننا نحتفظ بحقنا في مقاضاة وملاحقة الاحتـلال»، وطالبت الاتحاد الأوروبي باتخاذ تدابير مباشرة من أجل لجم العدوان الاسرائيلي عن أرض دولة

جديدة للبناء في المستوطنات، بل ووجهت عبر وزير خارجيتها أفيغدور ليبرمان انتقاد لوزراء الخارجية الأوروبيين، الذين انتقدوا

البناء في الضفة الغربية «صفعة ذاتية على اعتبار أن أي جهـة تضحـي حاليـاً بإسـرائيل وعلى ذلك الصعيد دعت عضو اللجنة

والاتفاقيات الموقعة معها، وخاصة اتفاقية ورحبت عشراوي في نفس الاطار بموقف الاتحاد الأوروبي الذي أدان التوسع

الفلسطيني، واجتياح أراضي دولة فلسطين، واقتحام مقرات ومؤسسات أهلية وحقوقية

فلسـطين، ومسـاءلة ومحاسـّبة الاحتلال على

الفلسطينية ستقام عام 2030.

مستقبل العالم بحلول العام 2030. السياسية والاقتصادية مع اسرائيل، وبحسب «هارتس» فان هذه الوثيقة تتناول

الجانبين بشأن القدس. بالتحلى بالارادة السياسية من اجل تعزيز

على الحدود مع الاردن ومصر.

يكن حلا نهائيا جذريا ينهي الصراع.

الاستخبارات الوطني في واشنطن، اجرى تقييم وثيقة المخابرات الأمريكية التي تنص على أنه «على الصعيد المحلي الداخلي فان

وفى ظل سعى اسرائيل بالقضاء على مبدأ حل الدولتين لانهاء الصراع في المنطقة اكدت وتيقة للمخابرات الامريكية بان الدولة

ونشرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية الثلاثاء ما قالت انه وثيقة قدمتها المخابرات الامريكيـة CIA الـى الادارة الامريكية وجرى توزيعها على ادارة الجهاز المخابراتي الامريكي بالاضافة الى جهات سياسية ودبلوماسية امريكية محددة موضحة ان هذه الوثيقة ترسم

الواقع الفلسطيني الاسرائيلي، موضحة انها تعتقد انه سيتم اقامة دولة فلسطينية في حدود 67 بحلول ألعام 2030 حتى دون توقيع اتفاق سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين بشكل نهائى حيث لن يتم تسوية النزاع بين

كما اشارت التقديرات المخابراتية الامريكية ان يتم تسوية العديد من الامور بين الجانبين مثل تبادل الاراضي ووضع تكون فيه الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح وترتيبات امنية

وحول مستقبل اسرائيل تتوقع وثيقة المخابرات الامريكية زيادة الخلافات والتوترات الداخلية خصوصا بين انصار المجتمع المدنى والمتدينين والعلمانيين والمستوطنين.

كما اشارت الوثيقة الى ان الغضب في العالم الاسلامي على امريكا سيخف حال انسحاب قوات الولايات المتحدة من العراق والتوصل لتسوية بشان الملف الفلسطيني حتى ولو لم

وبحسب «هآرتس» فان مجلس

الرئيس التركي عبد الله غول لدى استقباله الرئيس الفلسطيني محمود عباس في انقره

فانهم عبروا عن اعتقادهم أن هذه التوترات اسرائيل ستواجه انقسامات متزايدة حول قبل عام 2030 سوف تزداد لكن اسرائيل رؤية تأسيس الدولة في عام 1948. وترى الوثيقة ان ليبرالية الدولة ستنخفض ستبقى أقوى قوة عسكرية في المنطقة، ولكن سوف تواجه شدة في التهديد الستمر. وسيكون هناك تزايد في وزن وثقل للمحافظين وحركة المستوطنين المتدينين بين الناس في وتشير التقديرات المخابراتية الامريكية ان

الدولة الفلسطينية ستولد بعد سنوات من اسرائيل. وبحسب محللي الاستخبارات الأمريكية الارهاق والتعب للجانبين دون حل القضايا ستمضي قدما بين رام الله وغزة.

الجوهرية مثل اللاجئين والعودة والقدس. كما اشار التقدير الى ان حماس ستخرج من معسكر ايران وستكون ضمن معسكر العالم السني الذي لن يعترض على الدولة الفلسطينية الجاري الحديث عنها كما ان الامريكيين يعتقدون أن المصالحة الفلسطينية

ويتهم جبريل بأنه يشرك مقاتلي من

تنظيمه الموالي للنظام السوري في المعارك

التي تدور مع الثوار، وطالبت جهات

## النتشة: عباس يعيش في شقة في رام الله ولا يملك قصورا وبعد الاعتراف بالدولة اصبح بالامكان ملاحقة الهاربين في الخارج

رام الله\_«القدس العربي»

#### من وليد عوض:

فيما تحتل مساعي هئية مكافحة الفساد الفلسطينية مساحة لا بأس بها من الاهتمام الفلسطيني في اطار مساعيها لملاحقة الفاسدين وناهبي المال العام وتقديمهم للعدالة حرص رفيق النتشـة رئيس الهيئـة على التأكيـد الليلة قبل الماضية بان الرئيس الفلسطيني محمود عباس لا يمتلك قصورا او فيللا بل هو يعيش في شقة برام الله منذ عودته للاراضي الفلسطينية عقب اقامة السلطة

واوضح النتشة للتلفزيون الفلسطيني بأن طواقم هيئته قامت خلال الفترة الماضية بالبحث والتحري عن قصور يمتلكها عباس في رام الله بعد أن قام محمد رشيد المعروف باسم خالد سلام

المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بالتصريح قبل شهور بان الرئيس الفلسطيني الحالي يمتلك قصورا وفيللا تقدر اثمانها بملايين الدولارات في الاراضى الفلسطينية

وجاءت تلك الاتهامات من قبل رشيد عقب اصدار محكمة الفساد الفلسطينية حكما بحقه يقضي بسجنه لمدة 15 عاما مع الاشخال الشاقة وتغريمه ملايين الدولارات بتهم الفساد واستغلال منصبه وتبييض الاموال التي وجهت اليه وحكم عليه غيابيا كونه متو آجدا خارج الاراضي

وقال النتشة الليلة قبل الماضية «إن الهيئة بعد التحري والبحث اكتشفت أن الرئيس محمود عباس يعيش في شقة

وأكد النتشة أن الهيئة: لم تجد أثرا للقصور المزعومة وأن هذا كان مجرد مثال على الأكاذيب التي روج لها محمد رشيد بعد أن صدر حكم قضائي يدينه حيث قام بحملة تشهير ضد الرئيس والقيادة الفلسطينية في محاولة لابعاد التهمة عن

وجاءت تصريحات النتشة التي اكد فيها بان هيئة مكافحة الفساد توصلتّ الى ان عباس يعيش في شقة سكنية برام الله وليس بقصور في ظل اعتزام الهيئة تحويل بعض قضايا الفساد التي تحقق فيها الى المحكمة، لمحاكمة المتهمين بتلك القضايا

التى تقدر بملايين الدو لارات. و أضاف النتشة «ان الهيئة تجرى حاليا تحقيقات سرية بعشرات قضايا الفساد تقدر قيمتها بمئات ملايين الدولارات سيتم

وأشار النتشة إلى انه بعد اعتراف الامم المتحدة بالدولة الفلسطينية اصبح بالامكان ملاحقة الفاسدين الفلسطينيين الهاربين في الخارج والذين صدرت ضدهم احكام

واضاف النتشة: في السابق واجهنا صعوبات في جلب القاسدين الهاربين ولكن الآن الوضع تغير حيث ان فلسطين ستصبح قريبا عضوا في البوليس الدولي «الانتربول» وبالتالي فان جلب الفاسدين من الخارج اصبح مسالة وقت لا اكثر.

وكان النتشة كشف مؤخرا بان احدى قضايا الفساد الجاري التحقيق فيها تتعلق بموظف كبير في احدى الوزارات سجل في كشوفات الموظفين اسماء اشخاص وهميين وبات يتقاضى رواتبهم لسنوات طويلة لحين انكشف أمره بعد ان حصل على حوالى 200 الف دولار من الخزينة العامة رواتب للموظفين الوهميين الذين

غزة\_«القدس العربي»

### من اشرف الهور:

نفت الجبهة الشعبية القيادة العامة التى يتزعمها أحمد جبريل الموالي للنظام السوري مغادرة مسلحيها من سورية التى تشهد إضرابات واشتباكات قوية بين المعارضة وقوات النظام إلى العراق، بمن فيهم جبريل نفسه، الذي قيل أنه فر إلى إيران.

ونقلت تصريحات صحافية عن عضو المكتب السياسي للقيادة العامة حسام عرفات، الـذي يتزعم الجبهة في المناطقُ الفلسطينية القول انه لا صحة لما تردد في بعض وسائل الإعلام ووكالات الأنباءعن مغادرة جبريل وعائلته الأراضي السورية متوجها إلى إيران. وقال عرفات أن ما نشر «عار عن الصحة»،

وأنها «تندرج في سـياق الحرب النفسية التى

تشنها القوى الغربية وامتداداتها في المنطقةً

العربيـة التي تسـعى إلى تدمير سـورية عبر

كل الوسائل العسكرية والأمنية والسياسية

ويدور الحديث عن نقل مقاتلي جبري أيضاً

ولتنظيم أحمد جبريل تواجد قوي في سـورية، ولـه مليشـيات مسـلحة تنشـط في المخيمات هناك، إضافة إلى تواجد مراكز لهم

الجنرال غلعاد: النظام السوري يسيطر سيطرة تامة

على مخازن الأسلحة الكيماوية ومع اقتراب سقوط الاسد

تزداد احتمالات وصولها لحزب الله والتنظيمات الإسلامية

باراك أو باما النظام السوري علنا، وأعرب

وزيـر الخارجية الروسـي، سـيرغي لافروف،

عن معارضة بلاده القاطعة لاستخدام هذه

الأسلحة من قبل نظام الأسد، فإن رد العالم

والإعلامية والنفسية».

نظام الأسد، لامتلاكه الكثير من الأسرار.

من الموجودين في منطقة البقاع اللبناني، إضافة إلى سورية، خشية من الانتقام منهم بعد سقوط الأسد.

في مناطق لبنانية.

وكانت تقارير صحافية ذكرت أن إيران تتوسط لدى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، للسماح بانتقال مئات المقاتلين من تنطيم الجبهة الشعبية القيادة العامة بزعامة أحمد جبريل، مع أسرهم، من سورية إلى العراق، لافتة إلى حرص الاستخبارات الإيرانية على حماية جبريل في حال سقوط

القيادة العامة تنفى فرار مسلحيها

وأمينها العام أحمد جبريل من سورية لإيران

وبحسب التقارير فإن إيران ترغب بدور عراقى فى استقبال بعض كوادر القيادة العامـة في بغداد، علـى أن يذهب العدد الأكبر منهم للإقامة في إيران من بينهم جبريل

فلسطينية في أوقات سابقة من القيادة العامة تجنيب المخيمات الفلسطينية في سورية عن الخلافات الناشبة في هذا البلد العربي. إلى ذلك، نفى مسؤول القيادة العامة فى فلسطين هذه الأنباء، وقال ان أنصار تنظّيمه لا زالوا متواجدين في سورية ولبنان وأنهم «جـزء مـن النسـيج الاجتماعـي فـي هذيـن البلدين ولا يوجد أي سـبب يسـتدعى

وأكد عرفات أن احمد جبريل وعائلته وأبناءه مازالوا موجودين في سورية وكذلك قيادة الجبهة كلها من مكتبها السياسي ولجنتها المركزية لم يغادروا إلى أي مكان، مضيفا «هم يعملون مع باقي الأطراف الحريصة على سورية على تجنيب سورية الدخول في المسار الذي يريده أعداؤها ووقف شــلال الدم المؤسف الذي يسيل يوميا في هذا

على صلة بما سلف، وفي مقابلة مع

شبكة (فوكس) حذر السفير الإسرائيلي في

الولايات المتحدة الأمريكية، مايكل أورين

مغادرتهم للاماكن التي أمضوا فيها زهرة

أعمارهم وتاريخهم الكفاحي كله».

#### تقديمها الى المحكمة للبت فيها خلال الفترة برام الله منذ عودته إلى ارض الوطن وهي المقبلة»، منوها الى احد الملفات المراد تقديمها ذات الشقة التي يعيش فيها حتى الآن ادرج اسماءهم على سجلات الموظفين. وهو رئيس دولة فلسطين». للمحكمة يتعلق بأشخاص بالخارج.

## دبلوماسي أوروبي: الاتحاد أخرج البطاقة الصفراء، والحمراء جاهزة إذا باشر نتنياهو البناء بالمستوطنات ضغوطات تل أبيب أفرغت بيان الاتحاد الأوروبي من مضمونه وحملة إسرائيلية عالمية ضد عباس ومشعل لإظهار التنسيق بينهما ورفضهما للسلام مع الدولة العبرية

الناصرة - «القدس العربي»

#### من زهير أندراوس:

أفادت وسائل الإعلام العبرية، أمس الثلاثاء، أن وزارة الخارجية الإسرائيلية هاجمت بشدة بالغة بيان الاتحاد الأوروبي، الذي صدر الاثنين، في ختام اجتماع وزراء خارجيته في بروكسل، وأستنكر المخطط الاستيطاني آلإسـرائيلي في منطقة (معاليه أدوميم) القريبة من القدس بشكل يهدد الوحدة الجغرافية للضفة ويقوض بناء دولة فلسطينية ذات تواصل جغرافي. ونقل موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت»

على الإنترنت عن مصادر سياسية رسمية في تل أبيب قولها إن بيان الاتحاد الأوروبي هو بمثابة جائزة لما أسمته بالفرض الفلسطيني زاعمةً أن الاستيطان الإسرائيلي في الصفة الغربية المحتلة لم يكن يومًا من الأيام عائقًا أمام السلام، بل الرفض الفلسطيني هو ما يعيق ذلك، على حد تعبيرها. فى السياق ذاته، كشفت صحيفة

«هآرتس» العبرية أمس الثلاثاء النقاب عن أن الضغوطات التى مارستها الدولة العبرية على الاتحاد الأوروبي من خلال ألمانيا وتشيكيا ودول أخرى نزعت من البيان المركبات الملموسة، وبالتالي أفقدته أي صيغة عملية وجعلته يقتصر على الجانب التصريحي (Declarative) فقـط، هکـذا علی سـبیلّ المثال تم اقتطاع البند الذي ربط بين علاقات الإتحاد الأوروبي مع إسرائيل بمدى التقدم على ذلك، أشارت الصحيفة إلى أنه تخفيف البند المتعلق بوضع علامات على منتجات المستوطنات الإسرائيلية، بحيث بات مجرد تصريح، لا أقل ولا أكثر، ولفتت الصحيفة العبرية إلى أن البند الوحيد الذي يحمل صبغة عملية هو المتعلق بالمتابعة عن كثب

وأشار المراسل للشؤون السياسية في الصحيفة، باراك رافيد، إلى أن البيان

ناشد السلطات الإسرائيلية بعدم الإقدام على خطوات من شانها أنْ تمس بالوضع الاقتصادي للسلطة الفلسطينية، كما أكد وزراء الخارجية الــ27 في بيانهم على أنه يتحتم على الدولة العبرية احترام الاتفاقيات المبرمة مع السلطة الفلسطينية في رام الله المحتلة، كما لفت المراسل الإسراتيلي إلى أن البيان ندد بتصريحات رئيس الدائرة السياسية في حركة المقاومة الفلسطينية (حماس)، خالد مشعل، خلال زيارته لغزة، أُواخر الأسبوع المنصرم، والتي تنادى من خلالها بالقضاء على الدولة العبرية، وجاء في البيان إن التصريحات الاستفزازية من قبل قادة حماس، والتي لا يُقرون فيها بحق

إسرائيل في الوجود غير مقبولة على الاتحاد الأوروبي، كما جاء في البيان. من ناحيتها قالت «يديعوت أحرونوت» إن بيان الاتحاد الأوروبي هو بمثابة تحذير أخير لإسرائيل، أيْ أنه في حال مواصلة البناء في المستوطنات، فإن دول القارة العجوز ستقوم بفرض عقوبات على الدولة العبرية، وهو الأمر الذى أثار حفيظة صناع القرار في تل أبيب، على حد قول الصحيفة، ونقل مرسل الشـؤون السياسـية في الصحيفـة، إيتمار آيخنر، عن دبلوماسيين أوروبيين قولهم إن الاتحاد الأوروبي أخرج البطاقة الصفراء للدولة العبرية، وإذا باشرت حكومة نتنياهو بالبناء، كما أعلنت، فإن الاتحاد الأوروبي لن يتورع عن إخراج البطاقة الحمراء لإسرائيل، ولفت دبلوماسي أوروبي مطلع على حيثيات الأمور إلى أن الدولة العبرية بقرارها حول البناء في القدس وفي الضفة الغربية المحتلة غيرت الرأي العام في القارة العجوز، وأنها

لأبعاد المخطط الاستيطاني في المنطقة E1 ترفض الاعتراف بذلك، على حد قوله. من ناحيتها قالت الخارجية الإسرائيلية والعمل بما يتناسب مع ذلك، إلا أن هذا البند تعقيبًا على البيان الأوروبي إن العائق الرئيسي أمام التوصل إلى سلام بين إسرائيل والفلسطينيين كامن في رفض الطرف الفلسطيني الاعتراف بالدولة العبرية كدولة الشعب اليهودي، كما تبين مؤخرًا في خطاب رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس في الأمم المتحدة، وفي الخطابات التي ألقاها خالد مشعل في ذكرى انطلاقة حماس في غزة، وبالتالي، خلصت الخارجية الإسرائيلية إلى القول، إن الاتحاد الأوروبي يمنح ببيانه الصادر الاثنين جائزة للرفض الفلسطيني، على حد تعبير الناطق الرسمي

في سياق ذي صلة، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في عددها الصادر أمس الثلاثاء، كشفت النقاب عن أن وزير الخارجيـة الإسـرائيلي ليبرمان أصـدر أمرا بإطلاق حملة إسرائيلية عالمية هدفها إبراز التعاون والتنسيق بين رئيس السلطة عباس وخالد مشعل، وأضافت الصحيفة أن الوزير ليبرمان أمر موظفي الوزارة بنشـر إعلانات تجارية كبيرة في أوسع الصحف انتشارا في دول الاتحاد الأوروبي وتظهر فيهم صورة لعباس ومشعل وهما يتعانقان، وسلاقت الصحيفة قائلةً إن المستوى المهني في الوزارة عارض الأمر الصادر عن ليبرمان بادعاء أن نشر الإعلانات التجارية مدفوعة الأجر يُفرغ الحملة من مضمونها، كما أن شركات العلاقات العامة التي استأجرتها الدولة العبرية في أوروبا أعربت عن معارضتها لخطوة الوزير ليبرمان، لافتة إلى أن هذه الخطوة محفوفة بالمشاكل، علاوة على ذلك، كشف النقاب عن عدم وجود ميزانية لتمويل الإعلانات التجارية والتي تصل تكلفتها إلى نصف مليون يورو، وبعد

مفاوضات مستمرة بين الجهات الإسرائيلية



وشركات العلاقات العامة الأوروبية تنازل ليبرمان عن الفكرة وتوجه إلى منظمات يهودية وصهيونية تعمل في أوروبا وطلب منها نشر الإعلانات على حسابها، وتذييل الإعلانات بتوقيع المنظمات عينها، لافتةً إلى أن الإعلانات ستُنشر في خمس دول مركزية

وردت الخارجيــة الإســرائيلية على توجه الصحيفة العبرية بالقول إن المنظمات اليهودية والصهيونية في أوروبا توجهت إلى الخارجية الإسرائيلية وطلبت منها المساعدة في كبح جماح التصريحات التي أدلى بها عباس ومشعل، خصوصًا على ضوء سكوت العالم على هذه التصريحات، فكان رد الوزارة أنْ تقوم هذه المنظمات بنشر إعلانات تجارية ضد هذه التصريحات في . الصحف الأوسع انتشارا في أوروبا، على حد تعبير الناطق الرسمي بلسان الخارجية

#### الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

ما زالت الدولة العبرية تعمل على تأليب الـرأي العـام العالمـي ضد سـورية، مسـتغلةً حيازة هذا البلد العربي على أسلحة كيماوية، ويزعم وزير أمنها، إيهود باراك، أن سورية هي أكبر مخزن للأسلحة الكيماوية في العالم، ويتركز القلق الإسرائيلي على ثلاث جبهات: الأولى، هو قيام نظام الرئيس السوري، د. بشار الأسد باستخدام هذه الأسلحة ضد الدولة العبرية، أما الثانية الذي تخشى منه تل أبيب، كما يصرح أركانها، أنْ تقوم دمشق بتزويد منظمة حزب الله اللبنانية بهذه . الأسلحة، والثالثة، بحسب وسائل الإعلام العبرية، فيتعلق بالقلق الإسرائيلي بحصول التنظيمات الإسلامية المعارضة للنظام الحاكم على هذه الأسلحة واستخدامها لاحقًا ضد

وفي هذا السياق قال أمس رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الأمن الإسـرائيلية، الجنرال فـى الاحتّياط عاموس غلعاد، لموقع (WÄLLA) الإسـرائيلى الإخباري إن سورية تمتلك كميات كبيرة جـدا مـن الأسـلحة الكيماويــة، وكلمــا ازداد الخطر على سقوط نظام الرئيس الأسد، فإنه ستزداد الاحتمالات بأن يتم نقل هذه الأسلحة إلى التنظيمات الإسلامية المتطرفة في سورية، والى منظمة حزب الله اللبنانية، مع ذلك أضاف غلعاد في معرض رده على سؤال إن مخازن الأسلحة الكيماوية السورية تقع تحت سيطرة النظام الحاكم في دمشق وأن العديد من الوات في العالم تَهدد الأسـد بعدم اللجوع إلى اسـتعمال هذه الأسـلحة الفتاكـة، مضيفًا فى السياق ذاته، أنه يتحتم على إسرائيل مراقبة ومواكبة هـذه القضية الخطيرة، وهي فعلاً تقوم بذلك، علاوة على ذلك، قال الجنرال غلعاد، إن قضية الأسلحة الكيماوية السورية باتت قضية دولية، وبالتالي، فإنه حتى إذا فكر السوريون باستخدام هذه الأسلحة،

في حال استخدامه سيكون حاسمًا، على حد وزاد الجنرال الإسرائيلي قائلاً إن الدولة العبرية يجب أنْ تبقى في حال تأهب قصوي من إمكانية استخدام هذه الأسلحة، لافتًا إلى أنه من الضروري جدًا المحافظة على هذه الأسلِحة، خصوصًا وأنه بين الفينة والأخرى تنشر الأنباء حول نية النظام الحاكم في سورية باستخدام هذه الأسلحة ضد المعارضة السوري'، وهذا الأمر في بالغ الخطورة، على حدوصفه، علاوة على ذلك، ذكر الموقع الإخباري الإسرائيلي أن الجنرال

غلعاد نفى بصورة قاطعة أنّ تكون منظمة حزب الله اللبنانية قد تسلمت أسلحة كيماوية من سورية، وزاد: هان الكثير من التقاريـر التي تتحدث عن هذا الأمر، ولكنني أجزم بأن الأسلحة الكيماوية السورية مصانـة ومحافـظ عليهـا مـن قبـل النظـام بقيادة الرئيس الأسد، مشددًا على أنه لم يتم تحريك أوْ نقل الأسلحة المذكورة حتى في داخل سـورية، ولكن هذا الأمر يُحتم على إسرائيل مواصلة مراقبة الأمر، ولفت الموقع إلى أن غلعاد تطرق إلى هـذه القضية على ضوء قيام المعارضة السورية بنشر فيلم قصير على اليوتيوب، لافتًا إلى أن الفيلم يفتقـد لأمـور عديـدة، كما أنه لـم توجد جهة واحدة أكدت على أن ما عرضه الفيلم هو سلاح كيماوي، على حدقوله، ونفى الجنرال غلعاد نفيًا قاطعًا بأنْ تكون قوات إسرائيلية خاصة تنشط في سورية بحثا عن الأسلحة الكيماوية، قائلًا إن هِذه التقارير عارية تمامًا عن الصحة، لافتًا إلى أن الوضع في هضبة الجولان العربية السورية المحتلة ما زال هادئًا، وهذا أكبر دليل على أن قوة الردع الإسرائيلية ما زالت فعالة جدًا، على

من أن أي نقل لأسلحة كيماوية من النظام السُـوري إلى حزب الله سـيكون خطا أحمر بالنسبة لإسرائيل ويُغير قواعد اللعبة، على حد تعبيره. وقال أورين إن إسرائيل تتابع بحذر شديد الوضع في سورية، مشيرا إلى أنه لدى سورية برنامج كيماوي عميق ومتنوع، وأنه في حال تم نقله الأسلحة إلى حزب الله، على سبيل المثال، سيكون بمثابة تغيير قواعد اللعبة بالنسبة لإسرائيل، مشددًا على إمكانية التدخل الإسـرائيلي أو القيام بعملية لمنع نقل الأسلحة، وتابع سُفير تل أبيب في واشتطن قائلاً في المقابلة عينها، والتى نشرتها جميع وسائل الإعلام العبرية، تخيل أن حزب الله الذي يمتلك نحو 70 ألف صاروخ يضع يده على هذه الأسلحة،سوف يتسبب ذلك بمقتل الآلاف، تجدر الإشارة إلى أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون استعملا، الأسبوع الماضي مصطلح خط أحمر، وحذرا النظام السوري من استخدام الأسلحة الكيماوية، وذلك بأدعاء أن الاستخبارات الأمريكية عاينت نشاطات لتركيب غاز الأعصاب من نوع (سارين)، وزاد أورين قائلًا إنه لا فرق بين الخط الأحمر الأمريكي والإسرائيلي، وأن الدولة العبرية تدعم الخط الأحمر الأمريكي، على حد قوله، وأشار الموقع الإسرائيلي أيضًا إلى أن الجنرال غلعاد تطرق في حديثه الصحافي إلى مصر وقال إن أهميتها عالية جـدًا، وأن نظام الرئيس محمد مرسى يعمل بوتيرة عالية جدًا في شبه جزيرة سيناء من أجل القضاء على الإرهاب، وكشف النقاب عن أن تهريب الأسلحة من سيناء إلى القطاع توقف كليًا، وذلك بعد أنْ أدركت مصر أن وقفِ التهريب يصب في مصلحتها، وزاد قائلًا إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) ستُعاودان محاولاتهما لتجديد تهريب الأسلحة إلى

القطاع، على حد قوله.



### قرار اوباما في محله وهو بحاجة لتحديد صورة التأثير الامريكي في مرحلة ما بعد الاسد

## 29 كتييبة ولجنة محلية تعلن تأييد جبهة النصرة وتستنكر القرار الامريكي.. وكاميرون يحث قادته على وضع خطط لمزيد من التدخل.. واجتماع في لندن حضره مسؤولون عرب وفرنسيون لتسليح المعارضة

لندن\_«القدس العربي»:

بدأت الحكومة البريطانية خططا لمساعدة المعارضة السورية عسكريا، حيث طلب رئيس الوزراء ديفيد كاميرون من قادة الجيش باعداد خطط بهذا الشأن، لكن التحرك البريطاني يظل مرتبطا بامريكا.

وتسعى بريطانيا للعمل ضمن تحالف دولي لدعم المعارضة بالسلاح بما في ذلك توفير القوة البحرية العسكرية. وعقد فيه قائد القوات البريطانية سير ديفيد ريتشاردز اجتماعا سريا حضرته دول داعمة للمعارضة لمناقشة سبل الدعم. وكشفت صحيفة «اندبندنـت» عن الخطة السرية عشية مؤتمر مجموعة اصدقاء سورية الذي سيعقد اليوم في مراكش المغربية من أجل دعم المعارضة السورية التي شكلت ائتلافا الشهر

الماضى ضم شمل الفصائل السورية المتناحرة. وتعتقد الدول الداعمة لهذه المجموعات ان الحرب الاهلية الدائرة منذ 22 شهراً وصلت نقطة النهاية مع تقدم قوات المعارضة على ابواب العاصمة دمشق. وحضر اجتماع لندن قادة عسكريون يمثلون تركيا وفرنسا وقطر والامارات العربية المتحدة والاردن وثلاثة قادة عسكريين امريكيين حيث تمت مناقشة الاستراتيجية بشكل

وقالت الصحيفة أن الوزارات الأخرى في الحكومة مثل الخارجية عقدت اجتماعات مماثلة مع نظرائها في دول الحلفاء، ونقلت الصحيفة عن مسوَّ ول في داخل الحكومة البريطانية ان احتماع القادة جاء بطلب من كاميرون الذي يرغب بلعب بريطانيا دورا اكبر من اجل وضع حد للازمة في سورية ووقف نزيف الدم فيها. ومن اهم القضّايـا المُلحة الَّتي تحتّاج الـى مواجهة هي الكارثة الانسانية ومصير مليوني ونصف لاجىء الموزعين على دول الجوار السوري، اضافة لمليون ونصف مشرد داخل سورية، حيث سيواجهون

بردا قاسيا، وبحسب ارقام الامم المتحدة فان

موسم الشتاء سيؤدي الى موجات من الهاربين حيث قدرت المنظمة الدولية ما عدده 100 الف لاجىء سيتجمعون على الحدود السورية مع الدول الجارة. ولكن الدافع الرئيسي وراء التدخل الاجنبي أو صورة من صوره هو محاولة الدول الداعمة للمعارضة التأثير على الوضع السياسي الذي سينشأ بعد انهيار نظام الاسد في ضوء تزاّيد تأثّير الجماعات الجهادية في سورية خاصة جبهة النصرة التي وضعتها الخارجية

الامريكية على قائمة المنظمات الارهابية. واستطاعت جبهة النصرة لعب دور مهم في المنظومة اجتماع لندن. الانتفاضة السورية بسبب حصولها على اسلحة واموال من جماعات القاعدة، خاصة فرعها في العراق واثرياء الخليج. جهود غير منسقة وقلق روسى

#### نذرالتدخل

وتعتقد الـدول الغربيـة ان تدخلهـا ودعـم المعارضة عسكريا وماليا سيقوي الجماعات المعتدلة والتي اتفقت في انطالياً - تركيا على انشاء مجلس عسكرى وقيادة مركزية وحضره 500 ممثل عن الفصائل المقاتلة في الداخل فيما جرى استبعاد بقية جبهة النصرة والفصائل

وفي الوقت الذي ستوفر فيه الدول الغربية الدعم العسكري والتدريبات فقد اتفقت كل من فرنسا وبريطانيا وامريكا على عدم ارسال قوات لداخل سورية، وسيتم ارسال الخبراء لتلقي التدريبات في معسكرات ستقام في تركيا. ومع ذلك فاستخدام هذه الدول القوة الجوية والبحرية ستعيد التذكير بليبيا التي قامت بها دول الناتو بالاطاحة بنظام معمر القذاقي وتغيير النظام بالقوة. وبالإضافة الى ذلك فالدعم الغربي للمعارضة سيتم بدون مظلة من الامم المتحدّة، خاصة ان الدول الغربية لن تكون قادرة على اصدار قرار من مجلس الامم في ظل رفض روسيي وصيني، حيث لا ترغب هذه الدولتان بتكرار

وسيقوم بالاشراف عليها 500 جندي الماني، ومن هنا سينظر لهذا القرار على انه غطاء للتدخل العسكري، على الرغم من التأكيد على ان المنظومة دفاعية ولن تستخدم لضرب سورية. ونقلت «اندبندنت» عن مصادر عسكرية قولها ان تركيا كانت ستتقدم بالطلب حتى لـو قررت الدول الغربية دعم المعارضة، ولم تحضر أي من هولندا أو المانيا اللتين ستشرفان على نشر

الناتو قد وافقت على طلب تركي بنشر منظومة

صواريخ على الحدود التركيَّة مع سورية،

وتتزامن التسريبات البريطانية مع عدد من

التطورات الاخرى حيث صدرت عن الادارة

الامريكية سلسلة من التصريحات عن استعداد

بشار الاسد لاستخدام اسلحته الكيماوية كخيار

أخير للبقاء في السلطة، فيما تقول مصادر

دبلو ماسية ان روسيا التي ظلت تقف الي جانب

الاسـد تعتـرف الآن بحقيقةً سـورية بدونه. وفي

الوقت الذي لم تصدر فيه اية تصريحات بهذا

الشَّأن من موسَّكو الا أن ما قاله فلاديمير بوتين،

الرئيس الروسي اثناء زيارته الى تركيا أن

روسيا لا تقوم بدور المحامي عن الاسد اخذ على

أنَّه اشارة لبداية تحول قَي الموقف الروسي،

اضافة لحضور سيرغي لافروف اجتماعا في

العاصمة الايرلندية، دبلن مع هيلاري كلينتون،

وزيرة الخارجية الامريكية والاخضر الابراهيمي

ويتفق الامريكيون مع البريطانيين مع المخاوف

الروسية من الفوضى الّتي ستتبع رحيل الاسـد

والعنصر الجهادي الذي يلعب دورا مهما في

الانتفاضة السورية. وتتناسق الجهود البريطانية

مع التحركات الغربية للتدخل في سورية، حديث

عن الخطر الكيماوي السوري، وقوات خاصة

- مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسورية.

وعن القلق الروسى قال «نعرف ان سورية حليف مهم لهم، لكنها لن تكون حليفة لوحل الجهاديون محل الاسد، ونحن متأكدون انهم يعرفون هذا، لا نزال نأمل أن يكونوا قادرين على اقناع الاسد وبهذا يتم تحقيق اتفاق على مستقبل البلد». وترى صحيفة «الغارديان» ان الضغط الذي يمارسه كاميرون باتجاه عمل المزيد،

يشبه ذلك في اثناء التحضير لضرب ليبيا العام

وقد تلقى رئيس الحكومة عددا من الخيارات الا أن مسؤولين اكدوا انهم لا يزالون في بداية الطريق، وقال مسؤول «الولايات المتحدة هي التي تقود الطريق ولم نصل بعد لنهايته». ويقولُ مسـؤولون ان التدخل في سورية سيكون مختلفا عن ذلك العام الماضي نظرا لمنظومة الصواريخ التي يملكها النظام، لكن خبراء يقللون من اهميتها ويؤكدون أن القدرات السورية مبالغ فيها وان اسلحة الاسد قديم.

#### هل نسيتم العراق؟

وعلقت صحيفة «اندبندنت» في افتتاحيتها على التحركات هذه وتحت عنوان « اللاتدخل بدون مخاطر». وتقول ان الكلام يظل كلاما طالما ظل كما هو، ولكن ان صحت المعلومات التي

اللبنانية، حسب صحيفة «لوفيغارو»، وضباط وتدريب وحداتهم فان هذا يمثل رفعا لمستوى التدخل الغربي في الحرب الاهلية السورية. وقد سي اي ايه في جنوب تركيا، ووحدة مهام خاصة يكون التدخل رحمّة صغيرة لانهاء الازمة، خاصة في الاردن، كلُّ هذا مع استمرار تدفق السلاح للمقاتلين في الداخل من السعودية وقطر، مما انه لن يتضمن «جنودا على الارض» كما قيل اثناء الحرب على ليبيا مع ان قوات غربية كانت تعمل يعني ان التدّخل بات قريباً. ويبدو ان هذه مع المقاتلين الليبيين اكثر مما اعترفت به الدول الجهود غير منسقة وبدون هدف مركز، حسب الغربية. وتعتقد الصحيفة ان هذه التطورات ما مسـؤول حكومي بريطاني والذي اضاف انه كان هي الا نتيجة منطقية لتوحد الفصائل السورية هناك داع للتدخل فيجب أن يتم بطريقة مهنية التى طبل لها كثيرا. لكن الصحيفة ترى ان دعم اي تدريب الجيش الحر وتزويده بدعم جوي المعارضة لا يعني عدم القلق، خاصة ان الدفع وبحري ان اقتضى الامر. وهناك مخاطر للقيام باتجاه التدخل يتزايد كل يوم، مشيرة الى نشر بالمهمة لكن هذا عمل يستحق المحاولة. منظومة صواريخ باتريوت في تركياً، اضافة الي ذريعة اخرى تدعو للتدخل، وهو الحديث المتكرر عن اسـتعداد الاسد استخدام اسلحته الكيماوية، مذكرة ان تصريحات ويليام هيغ وزير الخارجية البريطاني وكلمات الرئيس الامريكي باراك

وتأمل الصحيفة ان تحبط التطورات في داخل سورية اي تدخل اجنبي، في ضوء وصول الحرب الى مركز العاصمة دمشق، وتركيز موسكو على الحل الدبلوماسي، وتختم بالقول أن الدول الغربية بما فيها بريطانيا عليها معرفة ان سوريا ليست ليبيا وان اي تدخل محفوف بالمخاطر.

اوباما تشبه تلك التي سبقت التدخل الغربي في

#### الولاء لجبهة النصرة

ومن اهم المشاكل التي تعتري الموقف الغربي انها بمحاولتها التأثير على الأحداث الميدانية وتعزيز قوة المعارضة التي تشكلت برعاية منها، مُحفُوفَةٌ بِالْمُخَاطِرِ، لان معارَّضة الخارج السياسية ليس لها ذلك التأثير الكبير على الفصائل المقاتلة، وعليه فقد تعامل المقاتلون مع خطوات واشنطن لوضع جبهة النصرة على قائمة المنظمات الارهابية بنوع من القلق والشجب، لان المقاتلين الاسلاميين المعروفين بانضباطهم وشجاعتهم

الاخيرة. ولهذا وكرد على الموقف الامريكي وقع ممثلو 29 كتيبة ولجانا محلية عريضة تعبّر عن دعم واسع لجبهة النصرة، وحملت العريضة شعار »لا للتدخل الامريكي وكلنا جبهة النصرة» و»ارفعوا علم جبهة النصرة» و»شكرا» لجبهة

واظهرت صفحة «فيسبوك» الدعم الذي يحظاه المقاتلون حيث جاء فيه «هؤلاء هم رجال سورية، هـؤلاء هـم الابطال الذين ينتمون لديننا بالدم والتُّورة». وحققت جبهة النصرة الموقع البارز في الانتفاضة من خلال اساليب العمليات الانتحارية والسيارات المفخخة والكتائب المقاتلة، حيث حذبت اليها مقاتلين انضموا اليها بسبب غضبهم من فصائـل في الجيش الحـر، ومقاتلـين اجانب. واستطاعت الجبهة مع مقاتلين اخرى بالسيطرة على قاعدة شيخ سليمان في حلب وهي اخر قاعدة للجيش النظامي، وعلى الرغم من ان لجبهة ليست جزءا من الجيش الحر الا أن قادة الاخير يطلبون من القادة الميدانيس التعاون والتنسيق معها. وتهدف الخطوة الامريكية لعزل الجماعة وتقليل فرصها بلعب دور في مرحلة ما بعد الاسد. وسيؤدي وضعها على القائمة السوداء لمنع وصول اي دعم مالي او عسكري من

#### القاعدة في سورية

امريكاً وتجميد اصولها المالية هناك.

وفي افتتاحية «نيويورك تايمز» تحت عنوان «القاعدة في سورية» رأت فيها أن تواجد الجهاديين في سورية يمثل خطرا كبيرا على امريكا وحلفائها الغربيين، خاصة ان الجبهة اصبحت من اكثر الفصائل قوة وهناك مخاوف من ان تقوم باختطاف الثورة. واضافت ان ادارة اوباما كانت صريحة عندما عبرت عن قلقها من هذا العامل اضافة الى مخاطر الحرب الطائفية بين السنة والشيعة والمسيحيين والجماعات الاخرى.

وعلى الرغم من انه لا توجد هناك اجابة واضحة او تكهن حول شكل سورية بعد الاسد، لكن ادارة اوباما تحتاج لتقديم صورة واضحة عن الطريقة التي ستقوم بها للتأثير على سورية في ظل التهديد الجهادي هناك، وتعتقد ان وضع الجبهة على القائمة السوداء مفهوم لانه سيعمل على عزل الجبهة وتجفيف منابعها. ومع ذلك فوضعها على قائمـة الارهاب ليس كاف حسب الصحيفة. وتطالب والحالة هذه المسؤولين الامريكيين ان يقوموا بمواجهة اللاعبين او الدول التي يعتقد انها المسؤولة الرئيسية، مباشرة أو كممر لتدفق السلاح وغير ذلك من الدعم للجبهة، خاصة

السعودية وقطر وتركيا وكردستان العراق. وتقول ان هؤلاء اللاعبين يرغبون بنهاية الاسد لكنهم يلعبون لعبة خطيرة. ويعملون على تعزيز قوة جماعة مرتبطة بتنظيم القاعدة الذي تم اضعافه دولياً. وهناك مشكلة كما تعترف الصحيفة وهي ان العديد من الجماعات السورية المقاتلة تعمل وتنسق مع الجبهة نظرا لقدرات مقاتليها العالية، حيث قاموا بالهجوم على المواقع المحصنة للنظام وقيادة الهجوم على حقول النفط.

وعليه تشير الى الجدل حول اثار القرار، من انه سيرتد سلبا وسيضع امريكا ضد الجماعات هذه. فيما يقول اخرون انه من اجل عزل الجماعة فعلى امريكا تسليح المعارضة المعتدلة وانشاء منطقة حظر جوي. وتعترف ان الوضع في سورية معقد، واوباما محق في موقفه الحذّر منّ التدخل العسكري. وكما اظهرت تجربتا العراق وافغانستان فقدرة امريكا على التأثير على نتائج المعركة ظلت محدودة على الرغم من القوات العسكرية والجنود الذين وضعتهم على الارض. وعلى هذه الخلفية تقوم امريكا وحلفاؤها بالبحث عن حل دبلوماسي ينهى العنف. وحتى له قبلت الأطراف المتنازعة بالتقاوض فأي حل يحتاج لروسيا ولا توجد اية اشارة عن استعداد روسيا للتخلى عن الاسد.

### 36 قتيلا بين عناصر قوات النظام حصيلة معركة قاعدة الشيخ سليمان

## الجيش السوري يعزز تمركزه حول العاصمة.. ومقاتلون معارضون يحاولون اقتحام مدرسة تدريب للمشاة تابعة له شمال حلب

ناشطون وشهود عيان لوكالة الأنباء الألمانية الثلاثاء إن القوات السورية تعزز مواقعها في أنحاء دمشق وتنشر دبابات على المسارّات الغربية والجنوب الغربية، محذرين من احتمال قيام الحكومة بشن هجوم کبیر.

■ بيـروت ـ دمشـق ـ وكالات: قـال

وقال شاهد عيان لـ(د.ب.أ) إن التجول في دمشق يشبه السير في قلعة. وتحدث ناشطون عن إقامة حواجز خرسانية حول أحياء ومناطق رئيسية في المدينة التي يقطنها ضباط بارزون

وذكر الناشط هيثم العبد الله أن عشرات الدبابات تمركزت في مناطق تشرف على مطار دمشق الدولي الذي يسعى المعارضون للسيطرة عليه في الأسابيع الأخيرة ومنطقة الزبداني التي يسيطر عارضون والقريبة من الحدود مع

وأضاف العبد الله أن الناشطين تلقوا معلومات موثوقة من بعض الضباط الذين مازالوا في صفوف الجيش السوري تفيد بأنه يستعد لشن هجوم كبير على مناطق يسيطر عليها المعارضون إضافة إلى مناطق

واشتبك المعارضون في قتال شرس على مدار الأسبوع الماضي مع قوات حكومية على

بعد 8 كيلو مترات فقط من العاصمة. الى ذلك تدور اشتباكات عنيفة في محيط مدرسة المشاة عند مدخل حلب الشمالي بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين يحاولون اقتحام المدرسة التي

يحاصرونها منذ اسبوعين، بحسب ما ذكر

المرصد السوري لحقوق الانسان الثلاثاء. ان «المدرسـة تمتد على مسـاحة كبيرة وهي مهمة جدا وفيها اكثر من ثلاثة آلاف عنصر من القوات النظامية».

حلب قرب مخيم الحندرات للاجئس الفلسطينيين. وهي مدرسة لتدريب عناصر ويحاصر المقاتلون المعارضون المدرسة

قذائكُ هاون على حي الشيخ مقصود في مدينة حلب الذي تقطنه غالبية كردية امس الاثنين، بحسب ما ذكر المرصد الثلاثاء. وبين القتلى ثلاثة اطفال وامرأتان. كما اصيب في القصف 13 شخصا

بجروح، بعضهم بحالة حرجة. واوضح ناشطون لوكالة فرانس

وفي تقرير آخر للمرصد السوري ان

واوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن

«لواء التوحيد» بثه ناشطون على شبكة الانترنت مجموعة من المسلحين يطلقون سن و راء مرتفع صغير في اتجاه مبنى يفصل بينه وبينهم طريق صغير واشجار، وتسمع اصوات طلقات وانفجارات صغيرة مقابلة.

وتقع المدرسة في بلدة المسلمية شمال

وأظهر شريط فيديو يحمل شعار

من جهة اخرى، قتل 11 كرديا في سـقوط

الا انه اشار الى ان السيطرة عليها ستكون «صعبة جدا ويحتاج الامر الى الاف

سلاح المشاة في الجيش السوري. منذ اسبوعين بعد استيلائهم على مبنى الزراعة القريب منها.

برس ان مصدر القصف مواقع للمقاتلين

القصف تجدد من مواقع للقوات النَّظَّأُمية

السورية صباح الثلاثاء على الاحياء بين اربعين الى خمسين جنديا تمكنوا من الفرار الى مناطق اخرى. الجنوبية في دمشق التي تشهد منذ اسابيع اشتباكات وقصفا. واشار التقرير الى ان القوات النظامية «تنفذ حملة دهم وتفتيش في مناطق عدة في حى الميدان» القريب من وسط العاصمة. كما تعرضت مدينة داريا وبلدات دوما وداريا وبيبلا ويلدا والمعضمية والغوطة

> وذكرت لجان التنسيق المحلية في بيان ان مصدر القصف على الاحياء الجنوبية وعلى جنوب دمشق هو مطار المزة

الشرقية في ريف دمشق للقصف من القوات

العسكري. وارتفعت حصيلة قتلي القوات النظامية في معركة قاعدة الشيخ سليمان في ريف حلب الغربي التي انتهت بسيطرة مقاتلين اسلاميين بغالبيتهم على كامل القاعدة عنصرا فيما اسر وجرح 64 آخرون، بحسب

المرصد السوري لحقوق الانسان. وقال المرصدفي بيان الثلاثاء ان المقاتلين من «جبهة النصرة وكتائب المهاجرين و مجلس شورى المجاهدين» الذين استولو ا على القاعدة الاثنين استكملوا سيطرتهم على «مركز ومستودعات البحوث العلمية في منطقة الشيخ سليمان في ريف حلب

الغربى». واشّار الى ان الاشتباكات العنيفة التي وقعت خصوصا في محيط المركز اسفرت عن «مقتل ما لا يقل عن 35 من عناصر القوات النظامية، واسر وجرح نحو 64

بينهم سبعة ضباط». كما نقل عن ناشط احتمال ان يكون ما

وكان جندي نظامي قتل قبل يومين بعد سيطرة المقاتلين المعارضين للنظام السوري على جزء من القاعدة، فيما لم يلق هؤ لاء مقاومة كبيرة الاثنين، بعد فرار معظم الجنود الذين كانوا في القاعدة وتجمعهم، بحسب المرصد، في مبنّى البحوث العلمية. وغنم المقاتلون كمية كبيرة من الذخيرة والمتفجرات والاسلحة الخفيفة من وراى مديـر المرصـد رامي عبـد الرحمن ان المعارضة المسلحة حققت «تقدما نوعيا» بهذا الانجاز. وتقع القاعدة على بعد 12 كلم شمال غرب

حلب وتمتد على مسافة كيلومترين مربعين تقريبا. وهي آخر مقر مهم للقوات النظامية في منطقة على تماس مع محافظتي حلب قوات المعارضة. وافاد صحافي من وكالـة فرانس برس كان في موقع الهجوم الاحد ان عددا كبيرا

من المقاتلين الذين دخلوا القاعدة عرب او من القوقاز واحد قادتهم رجل اوزبكي يطلق على نفسه اسم ابو طلحة، وقتل 44 شخصا الاثنين في دمشق وريفها، بحسب المرصد السوري الذي يقول انه يعتمد للحصول على معلوماته على شبكة من المندوبين والناشطين في كل

انحاء سورية وعلى مصادر طبية. وبلغت حصيلة القتلى في اعمال عنف في مناطق مختلفة من سورية الاثنين 112 هـم 51 مدنيا و 35 مقاتـلا معارضا و 28 عنصرا من قوات النظام.



سوريون يختبئون تحت الاشجار بعد اشتداد القصف على بلدة الحولة

بقادة البلاد.

فرنسا لا تنوي التدخل في سورية

المخابرات الامريكية لم ترصد خطوات جديدة في سورية خاصة بالاسلحة الكيماوية

## عقوبات أمريكية على «الجيش الشعبي» و«الشبيحة» في سورية

جبهة النصرة» في سورية على اللائحة السوداء الامريكية

■ واشـنطن ـ ا ف ب: اعلنـت السـلطات اسـماءقادة في جبهة النصرة وجماعات مسلحة الامريكية الثلاثاء انها وضعت جبهة النصرة، المجموعة الجهادية التي تقاتل في سورية والمتهمة بانها تابعة للقاعدة في العراق على لائحتها

> النضال المشروع للمعارضين السوريين. واكدت وزارة الخارجية بعد ادراج الجبهة على لائحة المنظمات الارهابية الاجنبية ان المجموعة تصور نفسها كجزء من المعارضة السورية المشروعة لكنها «في الواقع محاولة من القاعدة في العراق لمصادرة تضالات الشعب

> وتبنَّت المجموعة مسؤولية عدد من التفجيرات الانتحارية الاخيرة التي اسفرت عن مقتل الكثيرين واعلنت عن سعيها استبدال نظام عائلة الأسد المستمر منذ حوالي اربعة عقود بدولة اسلامية صارمة. واعلنت وزارة الخزانة الامريكية انها اضافت

السبه داء متهمة اياها بالعمل على «مصادرة»

السوري لاغراّضها الخبيثة».

مؤيدة لنظام الرئيس السوري بشار الاسد على

واعلن مساعد وزير الخزانة لشوؤن الارهاب والاستخبارات المالية ديفيد كوهين ان بلاده استستهدف الميليشيات المؤيدة للاسد وكذلك الارهابيين الذين يتسترون خلف راية المعارضة

وجبهة النصرة احدى الجماعات المسلحة الاكتُر فعالية في القتال لقلب النظام السوري ما اثار المخاوف في الغرب من تزايد نفوذ المتشددين الاسلاميين في آلازمة المستمرة منذ 21 شهرا. وربطت ألخارجية الامريكية المجموعة بالقاعدة في العراق التي نفذت تفجيرات متواترة استهدفت المدنيين الشيعة وغالبا من هاجمت القوات الامريكية قبل انسحابها في العام

واشارت الخزانة الامريكية خصوصا الي

ادراج اسمي قائدين كبيرين في الجبهة هما ميسر على موسى عبد الله الجبوري وانس حسن خطاب على لائحتها السوداء ما يؤدي الى تجميد الحســابات التي قد يكون يملكها هذا الرجلان في الولايات المتحدة ويعرض الرعايا الامريكيين الذين يتعاملون معهما لملاحقات قضائية.

مسلحتين مؤيدتين للنظام هما «اللجان الشعبية» و »الشبيحة» وقائدين لهؤلاء، وقالت الخزانة ان «هذه الميليشيات لعبت دورا ساسيا في حملة نظام الاسد للترهيب والعنف على مواطني سورية».

كمت اعلنت وزارة الخزانة ايضا انها

ادرجت على لائحتها السوداء ايضا مجموعتين

وتابعت أن «اللجان الشعبية (...) انشئت وما زالت بدعم من ايران وحزب الله على نمط ميليشيا الباسيج الايرانية التي اثبتت فاعليتها في ممارسة العنف والتخويف لقمع المعارضة السياسية في ايران».

■ الكويت باريس رويترز ا ف ب: الاسلحة الكيماوية ضد قوات المعارضة.

ورفضت سورية هذه التحذيرات وقالت انها ذريعة للتدخل الخارجي. وقال بانيتا للصحافيين قبل وصوله الى

الكويت في زيارة «لم يطرأ أي تطور تقريبا

في الوقت الراهن على معلومات المخابرات.

قال وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا الثلاثاء إن أجهزة المخابرات الامريكية لم ترصد خلال الايام القليلة الماضية أى خطوات جديدة من جانب الحكومة السورية تشير الى انها تستعد لاستخدام

ووجهت عدة دول غربية الاسبوع الماضى تحذيرات متزامنة للرئيس السوري بشار الاسد بعدم استخدام الاسلحة الكيماوية واستند عدد منها الى معلومات مخابرات امريكية تفيد بان حكومته ربما كانت تستعد لاستخدام الغاز السام.

لم نر شيئا جديدا يشير الى أي خطوات نشطة للتحرك قدما في هذا الطريق». وتحدث بانيتاعن مخاوفه بصراحة الاسبوع الماضي من ان حكومة الاسد تفكر في استخدام الأسلحة الكيماوية لمواجهة الضغط المتواصل لمقاتلي المعارضة خاصة صوب دمشق.

سـورية وخوفنـا هو انهـا (الحكومـة) اذاً شعرت بان النظام مهدد بالانهيار فقد تلجأ

الى هذه الاسلحة».

وفي تصريحاته امس قال وزير الدفاع الامريكي انه لا يزال قلقا بهذا الشأن. وقال بانيتا «أميل الى تصور ان الرسالة وصلته (للاسد). لقد جعلناها واضحة تماما كما فعل آخرون». واستطرد «لكن من الواضح للغاية ان المعارضة مستمرة في تحقيق مكاسب في

وحذر الرئيس الامريكي باراك اوباما من

العواقب اذا استخدم الاسد هذه الاسلحة. وقال بانيتا أن الولايات المتحدة تراقب الموقف عن كثب. وصرح وزير الدفاع الامريكي بأن زيارته للكويت هي في الأساس لتفقّد أكثر من 13500 جندي آمريكي متمركزين هناك

الى ذلك صرح وزير الدفاع الفرنسي جان آيف لودريان الثلاثاء ان فرنسا «لا تنوي التدخل في سورية» ورفض في الوقت نفسه تأكيد وجود حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول في المنطقة، وقال لودريان للمجموعة الاعلامية

اذاعة مونتي كارلو-بي اف تي في ان

هذه السفينة «قيد الخدمة»، واضاف «من

الافضل ان نلزم الحذر بشأن المخاطر التي

قبل عطلة عيد الميلاد، كما يعتزم ان يلتقي

واكد ان الاسلحة الكيميائية السورية «لا تُستخدم اليوم». واضاف الوزير الفرنسي ان «هذه الاسلحة مخزنة ونعرف المكان الذي تم تخزينها فيه، الغربيون، فرنسا والولايات

المتحدة، يعرفون اين هي مخزنة وهي لا

تستخدم اليـوم»، موضحـا انهـا «محمية

حاليا من قبل قوات بشار الاسد».

وردا على سؤال عن امكانية تدخل وقائلي للغربيين في سورية، قال لودريان ان «هــُذه المسألة ليسـت مطروحـة اليوم، استخدام الاسلحة الكيميائية لم يتم

واضاف «اذا استخدم بشار الاسد الاسلحة الكيميائية، يكون قد تم تجاوز الخط الاحمر وعندها سنتخذ الاجراءات التي نتفق عليها مع حلفائنا»، بـدون ان يضيف اي تفاصيل.

## تقرير؛ روسيا ترفض ضغوطا أمريكية للسعى إلى إخراج الأسد من السلطة

مسؤولون روس.

■ موسكو\_رويترز: قالت صحيفة كومرسانت الروسية الثلاثاء إن روسيا تقاوم ضغوط الولايات المتحدة كي تقنع الرئيس السوري بشار الأسد بالاستقالة وتهدد دمشق بعقوبات على أمل إنهاء الصراع الدائر بسورية.

ويزيد هذا التقرير الذي استندت فيه الصحيفة إلى مصدر لم تذكر اسمه من المؤشرات على أن روسيا ليست مستعدة للضغط من أجل إخراج الأسد من السلطة رغم جهودها كي تنأى بنفسها عن حليفها القديم والمشترى الرئيسي لسلاحها.

وقال التقرير «روسياً لا تعتزم إقناع الزعيم السوري بترك منصبه طواعية» مما يعزز المؤشرات على أن الفجوة ما زالت قائمة بعد اجتماعين عقدهما مؤخرا مسؤولون أمريكيون وروس مع المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي. ويسعى الإبراهيمي للتوصل إلى حل يستند إلى

والذي دعا إلى تشكيل حكومة انتقالية لإنهاء الصراع القائم منذ 20 شهرا. وتعثر الاقتراح في ذلك الوقت بسبب قضية مصير الأسد وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إن الإعلان يوضح ضرورة تنحيه في حين نفى وزير الخارجية الروسي سيرغي

إعلان جنيف الذي صدر في 30 حزيران (يونيو)

لافروف ذلك. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومسؤولون روس آخرون مرارا إن موسكو لا تحاول تعزيز وضع الأسد لكن لا ينبغي أن تطيح به قوى خارجية استنادا إلى مبدأ عدم التدخل في

شؤون الدول ذات السيادة.

وأشارت صحيفة «كومرسانت» إلى سبب يتسم بقدر أكبر من العملية لمقاومة روسيا للضغوط الأمريكية وهو أن «موسكو مقتنعة بأن الأسدلن

وقال التقرير إن كلينتون ناشدت روسيا في هذا الصدد خلال اجتماعات عقدتها مع لافروف في دبلن يوم الخميس حيث أجرتا محادثات مع الإبراهيمي وُكُذُلك خَلَالَ اجتماعاتُ في كمبوديا الشَّهر الماضي. وذكر التقرير أن كلينتون أبلغت لافروف أن حكومة الأسد ستسقط إن عاجلا أم آجـلا وأنه إذا لم تكن هناك حكومة انتقالية فمن المرجح أن تسقط

سورية في الفوضى والعنف والاقتتال الطائفي. كما قالت كو مرسانت إن كلينتون أبدت قلقها من احتمال استخدام حكومة الأسد أسلحة كيماوية ضد مقاتلي المعارضة الذين يحاربونه أو احتمال إقدام حلفائه على هذا بعد سقوط الحكومة. وتابعت أن روسيا تشارك الولايات المتحدة

مخاوفها بشأن احتمال وقوع المزيد من العنف

يخرج طواعية» وهي تصريحات سبق وأن كررها

في تهديد حكومة الأسد بفرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية مدعومة من الأمم المتحدة ما لم يوقف كل أشكال العمل العسكري لكن مساعيها لم تكلل وتقاوم روسيا والصين مساعي فرض عقوبات على سورية واستخدمتا حق النقض (الفيتو) ثلاث مرات ضد قرارات في مجلس الأمن التابع للأمم

وبشأن استخدام الترسانة الكيماوية السورية

لكنها تعتقد أن خطر سقوط هذه الأسلحة في أيدي

وأضافت أن كلينتون حثت لافروف على التفكير

متشددين يتجاوز خطر استخدام الحكومة لها.

المتّحدة بهدف عزل الأسّد بسبب العنف الذيّ أسفر حتى الآن عن سقوط 40 ألف قتيل على الأقل. ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في وزارة الخارجية الروسية أو مسؤولين أمريكيين في موسكو للتعقيب على تقرير صحيفة كومرسانت.

■ دمشق ـ اف ب: نقلت صحيفة رالوطن» السورية القريبة من

انشقاق» مقدسي ان «وزارة الخارجية وافقت على منح مقدسي اجازة

السلطات عن مصدر رسمي سوري لدة ثلاثة اشهر».

لثلاثة اشهر وهو غادر البلاد في اطار

قوله ان الناطق باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي الذي تحدثت انباء عن استقالته وانشقاقه عن النظام الاسبوع الماضي، هو في «اجازة ونقلت الصحيفة عن المصدر تعليقا على «الاخبار التي ترددت حول

> كماً نفى المصدر معلومات ترددت على صفحات التواصل الاجتماعي على

عن المكتب الاعلامي في القصر الرئاسي لونا الشبل مهام مقدسي، واصفا اياها ى»الشائعات». وذكر المرصد السورى لحقوق الانسان في الثالث من كانون الاول (دیسمبر) آن جهاد مقدسی قدم استقالته من منصبه، مشيرا الى

لارتجاله مواقف خارج النص الرسمي

الانترنت حول احتمال تسلم المسؤولة السوري». ومقدسي مسيحي من دمشق، كَان يعمل في السفارة السورية في لندن عندما تم استدعاؤه الي دمشق بعد بدء حركة الاحتجاحات الشعبية المطالبة باسقاط نظام الاسد

«تعرضه لضغوط من بعض المحيطين بالرئيس السوري بشار الاسد». ونقل تلفزيون «المنار» التابع لحزب الله، ابرز حلفاء دمشق اللبنانيس، عن مصادر سورية في اليوم نفسه انه تم «اعفاء المتحدث باسم الخارجية اب لطفلين يقيمان مع زوجته في بيروت السورية جهاد مقدسي من منصبه حيث اعتاد زيارتهم خلال عطل نهاية الاسبوع، بحسب ما يقول الاصدقاء.

«الوطن»: جهاد مقدسي في اجازة لمدة ثلاثة اشهر

في منتصف آذار (مارس) 2011. وقد ابلغ اصدقاء له وكالة فرانس برس انه تعرض اخيرا لانتقادات من المسؤولين عن الاعلام في القصر الرئاسي ومسؤولين في وزارة الخارجية السورية، ما اثار امتعاضه. ويتحدث مقدسى اللغات العربية والفرنسية والانكليزية بطلاقة، وهو



تباين مواقف الفاعلين الدوليين تجاه التدخل العسكري لحسم المعركة لصالح المعارضة

## مصادر دبلوماسية عربية لـ«القدس العربي»: غياب وزيرة الخارجية الامريكية يقلص امكانية اتخاذ اجتماع اصدقاء الشعب السوري في مراكش قرارات حاسمة

الرباط\_«القدس العربي»

#### من محمود معروف:

قلص غياب وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون امكانية اتخاذ الاجتماع الرابع لمجموعة اصدقاء الشعب السوري الذي تحتضنه مدينة مراكش اليوم الاربعاء قرارات حاسمة تجاه تشكيل حكومة سورية بالمنفى وتوسيع الاعتراف الدولى بالائتلاف السوري للمعارضة الندي اعلن في الدوحة في وقت سابق.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية لـ»القدس العربـي» ان غياب كلينتون و»ان كان لاسباب صحية » كما اعلن، فانه يعكس تباين مواقف الفاعلين الدوليس تجاه الازمة السورية وتحديدا تجاه التدخل العسكري لحسم المعركة لصالح معارضة الرئيس

الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون رحلتها التي كانت مقررة هذا الأسبوع إلى المغرب وتونس والإمارات بسبب إصابتها بـ»فيروس في معدتها».

وقال مستشارها والمتحدث باسمها فيليب راينس إن الوزيـرة الخارجية لن تتوجه كما هو مقرر الأربعاء إلى مراكش للمشاركة في الاجتماع الدولي لـ»أصدقاء الشعب السوري» ولا إلى تونس في اليوم التالي ولا إلى أبوظبي الجمعة.

وقال راينس ان مساعد رئيسة

الدبلوماسية الأمريكية، ويليام بيرنز، سيشارك بدلا من كلينتون في اجتماع بلدان أصدقاء الشعب السوري، المقرر عقده اليوم الأربعاء بمراكش.

واستبعدت المصادران يلتقى برنز اثناء تواجده في مراكش العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي كان مقررا ان يستقبل كلينتون ويبحث معها ملفات الازمة السورية وازمة مالي والساحل وننزاع الصحراء الغربية بالاضافة الى العلاقات

وقال الهادي بن عباس الوزير

التونسي في الشؤون الخارجية المكلف بآسيا وامريكا ان المسؤولين الامريكيين اتصلوا بوزارة الخارجية التونسي وابلغوهم ان الوزيرة هيلاري كلينتون لن تتمكن من زيارة تونس غدا الخميس للمشاركة بمنتدى المستقبل للشرق الاوسط وشمال افريقيا وان بيرينز سيمثلها واعلن في واشنطن عن الغاء وزيرة كما الغت كلينتون مشاركتها باجتماع يعقد الجمعة في ابوظبي للمنتدى العالمي لمكافحة الارهاب، الذي تأسس

في ايلول/ سبتمبر 2011. وكانت وزارة الخارجية الأمريكية اعلنت نهاية الاسبوع الماضي ان وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون أصيبت بفيروس في المعدة وانها ستؤجل ليوم واحد زيارتها للمغرب لعقد اجتماع بشأن مستقبل المعارضة

وقال بيان للمتحدث فيليب رينس «إن كلينتون التي كان من المقرر أن

تغادر لحضور الاجتماع الذي يعقد عن المعارضة السورية وعقد لقاءات في مدينة مراكش المغربية يوم الاثنين ستغادر الثلاثاء لأن لديها فيروسا في المعدة فإن مغادرتنا للمغرب نقلت من الاثنين إلى الثلاثاء. ولن يكون لديها أي جدول مواعيد في واشنطن».

ويبدأ صباح اليوم الاربعاء بضواحى مدينة مراكش المغربية الاجتماع الرابع لمجموعة لاصدقاء الشعب السوري بحضور اكثر من مائـة دولة يمثل 60 منها على مسـتوى وزير الخارجية وكان مقررا عقده في ايلول (سبتمبر) ثم اجل الى تشرين الاول/ أكتوبر ثم تشرين الثاني/ نوفمبر ويسعى لاقرار اعتراف دولي ب»الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» المدعوم من الولايات المتحدة وفرنسا ودول الخليج العربية كممثل شرعي للشعب السوري وزيادة الدعم الانساني

واكدت المصادر لـ»القدس العربي» ان الاجتماع الذي يشارك به الائتلاف رسميا ولاول مرة لن يبت في مسألة تشكيل حكومة سورية بالمنفى او تقديم الدعم العسكري للمعارضة السورية المسلحة رغم ضغوط فرنسا ودول خليجية بهذا الاتجاه في ظل مضاوف امريكية من وصول السلاح الى مجموعات معارضة تتهمها واشنطن بالارهاب.

للسوريين.

وتضم مجموعة اصدقاء الشعب السوري اكثر من مئة دولة عربية وغربية ومنظمات دولية وكذلك ممثلين

فى تونس واستنبول وباريس، وقال وزير الخارجية المغربي سعد الدين العثماني أن مؤتمر مراكش سيعترف بالائتلاف السوري كممثل شرعى للشعب السوري الاانه لم يتحدث عن حكومة سـورية بالمنفى او التدخل العسكري مشددا على الدعم الانساني للشعب السوري.

وقال المعارض السوري هيثم مناع والمعارض للعنف والتدخل الخارجي في ازمة بلاده ان كل الدلائل تشير إلى حقنة دبلوماسية ومالية بل وعسكرية دسمة للائتلاف السوري في مراكش ورغم أن الحكومة المغربية استقبلت مختلف مكونات المعارضة قبلا، فهي لم تملك حتى الجرأة الأدبية لتوجيه الدعوة للأطراف التي لم تنضم لائتلاف الدوحة. وقال مناع وهو نائب هيئة التنسيق

لقوى الشورة السورية والتي تضم تيارات واحزابا وشخصيات ليبرالية وقومية وديمقراطية الذي يرى في اجتماع مراكش اغتيالا للمشروع الديمقراطي في سورية من خلال الاعتراف بالائتلاف ممثلا شرعيا للشعب السوري «ان الحكومة المغربية لن تدفع درهما واحدا من ضرائب الشعب، فهناك تقسيم عمل متقن: ثمة من يدفع وثمة من ينظّم وثمة من يخطط وثمة من يمثل الشعب السوري، وهناك أخيرا من يصّوت، في مراكش، على اعتباره المثل الشرعي



الرئيس السوري بشار الاسد خلال لقائه بمدرسات من منطقة دمشق

فرنجيه يتهجم على الرئيس اللبناني بسبب ابتعاده

عن الاسد والخوري يرد: سليمان وفيّ للدولة اللبنانية

## « هيومن رايتس ووتش » و« آمنستي » تعتبران القانون هجوما إسرائيليا وخنقا لحريّة التعبير عن الرأي

## العليا الإسرائيليَّة تصدر امرا مشروطاً ضد قانون المقاطعة الذي يخول وزير المالية فرض عقوبات على المؤسسات التي تنادي بالمقاطعة دون الحاجة لإثباتات

الناصرة\_«القدس العربي»

#### من زهير أندراوس:

في أعقاب التماس مركز عدالة وجمعية حقوق المواطن ومجموعة من المنظمات المدنية أصدرت المحكمة العليا أمس أمرا مشروطًا ضد «قانون المقاطعة» يلزم الدولة أن تشرح خلال أربعة أشهر لماذا لا يتم إلغاء هذا القانون الذي حظى بانتقادات حادة من قبل حقو قيين ومحامين ومن ضمنهم المستشار القضائي للكنيست، كما قررت المحكمة توسيع الهيئة القضائية التي تنظر في الالتماسات ضد القانون. و تعقيبًا على هذا القرار، قالت المحامية سوسن زهر من عدالة التي مثلت الملتمسين أمام المحكمة: نحن سعداء أن قضاة المحكمة العليا أدركوا الإشكاليات الدستورية الكبيرة القائمة في هذا القانون، الذي يمس بشكل كبير في حرية التعبير عن الرأي وحرية

وأضافت المحامية زهر أنه كان من الأجدر عدم سن هذا القانون منذ البداية حيث أنه سن رغم معارضة المستشارين القضائيين المرافقين لعملية التشريع، وبالتالي ليس من المفاجئ أن يتعرض هذا القانون لنقد جدي من قبل المحكمة، نحن نتأمل أن تتمم المحكمة عملها وأن تأمر بمسح هذا القانون

غير الديمقراطي من كتاب القوانين، وقدّم الالتماس كل من المحاميان حسن جبارين وسوسن زهر من مركز عدالة والمحامى دان ياكير من جمعية حقوق المواطن باسم المؤسستين وباسم اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل والمركز الإصلاحي للديـن والدولة، جمعيّة «يش ديـن» ومركز الدفاع عن الفرد – هموكيد،

كذلك يمثل الالتماس كل من لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل، والتي تدعو علنًا لمقاطعة منتجات المستوطنات، كما يمثل جمعية تحالف النساء لأجل السلام والتي تدير مشروعًا بعنوان «من المستفيد؟» وهو مشروع بحثى يتضمن بنك للمعلومات حول الشركات الإسـرائيلية والعالمية التي تسـتفيد اقتصاديًـا من الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والجولان السوري. من بين الملتمسين أيضًا، مركز القدس للدعم القضائي وحقوق الإنسان.

وقد نظرت المحكمة العليا في الالتماسات ضد القانون يوم الأربعاء الماضي 05.12.2012 أمام القضاة اشير غرونس استير حيوت وسليم جبران، وقالت المحاميّة سوسن زهر خلال مرافعتها بأن القانون يمس في صميم حرية التعبير السياسي ويفرغه من مضمونه. وأضافت زهر بأن الالتماس التماس مبدئي لا يمكن إلغاءه بحجّة عدم نضوج الظروف، فإن «مجرّد وجود

القانون يقيّد ويردع الأفراد والمؤسسات من التعبير عن آرائهم بحريّة، ويجبرهم على تغيير طبيعة نشاطهم.هذا وقال القاضي سليم جبران خلال الجلسة موجهًا حديثه للمستشار القضائي للكنيست: معظم المستشارين القضائيين، بما فيه أنت، هاجمتم القانون بشـدّة.. ألا يضيء هذا ضوءًا أحمر؟٠

ويتيح «قانون المقاطعة» تقديم شكاوى ودعاوى أضرار للمحكمة ضد أفراد أو مؤسسات تنادي بالمقاطعة أو تعلن التزامها بها، وذلك دون حاجة أن يثبت المّعين وقـوع الأضرار. بالإضافة، يخول القانون وزير المالية من فرض عقوبات مالية على المؤسسات التي تنادي بالمقاطعة، ومن ضمن تلك العقوبات إلغاء الإعفاءات الضريبية المنوحة للمؤسسات غير الربحيّة.

وجاء في الالتماس أن القانون يعتبر كعمليات «جباية الثمن» على تصريحات سياسية شرعيّة، فهو يوجه ضربة قوية للجدل السياسي العام الدائر في البلاد كما يمس بالحق الدستوري بالتعبير عن الرأي. كما أشار الملتمسون إلى أن القانون يشكل تلويحًا بعقوبات من شأنه أن يقيد الخطاب السياسي ويردع الجهات المعنيّة من التعبيـر عن مواقفهـا في قضايا هـي أصلا خلافية

وفي محل جدل. وقد حظى القانون بانتقادات لاذعة من جهات

المتحدة في شؤون حرية التعبير والحق بحريّة الرأي، فرانك لارو، في العام 2011 عن قلقه الجدي حول القوانين التي تُقدّم للكنيست وتتبناها الكنيست، وهي قوانين تتناقض مع أعراف الحق في حرية الرأي والتعبير، مشيرا في هذا السياق إلى قانون النكبة وقانون تمويل الجمعيّات إلى جانب قانونا المقاطعة. من جهته، يرى ائتلاف النساء لأجل السلام بالمقاطعة كأداة نضالية شـرعيّة بشـكل عام، وخاصـةً في سـياق النضال السلمي ضد الاحتلال، ويعمل الائتلاف على كشف اقتصاد الاحتلال والأهداف الاقتصادية لبعض الشركات التي تربح من وراء المس بحقوق الشعب الفلسطيني والمس بالقانون الدولي. كذلك، يرى ائتلاف النساء لأجل السلام أنه من غير المعقول أنه يسمع للمواطنين بالدعوة لمقاطعة المنتجات

محلية ودولية، فقد عبّر المقرر الخاص لـلأمم

لقاطعة شركة تخرق القانون الدولي. هـذا القانـون يـدوس علـى حـق التعبيـر عـن الرأي، ويؤدي إلى ملاحقة سياسيّة لناشطين ذات مو اقُّف معيّنة، أما منظمة «هيو من رايتس ووتش» فقد أصدرت بيانًا للصحافة حول القانون تحت عنوان: قانون المقاطعة يخنق حريّة التعبير، أما منظمة آمنستي فكتبت في بيانها أن قانون المقاطعة هو هجوم إسرائيلي ضد حرية التعبير.

في إطار نضال اجتماعي بينما لا يسمح بالدعوة

بيروت-«القدس العربي»

من سعد الياس:

هاجم رئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية الحليق القوي للنظام السوري رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان على خلفية مواقفه الاخيرة من سـوريا فقـال « لدي موقف من الرئيس سليمان، ولو بشار الاسـد قوي اليوم هلّ ن سليمان ليتصرّف بنفس الطريقة كما يفعل اليوم ؟».

ولفت النائب فرنجية في حديث تلفزيوني الى أنه «يوم توقيـف الوزيـر السـابق ميشّـال سـماحة إسـتدعى الرئيـسّ سليمان اللواء وسام الحسن وهنأه ، فيما كان الحسن أو قف 60 عميــلًا اســرائيلياً ولــم نرَ أنــه هنأه». عـن انتظـار الرئيس سليمان اتصالاً هاتفياً توضيحياً من الاسـد عن قضية سماحة قال فرنجية « رئيس لبنان يجب أن يسـتدعى السفير السوري ولا ينتظر مكالمة، ولو كان الرئيس الاسد كما كان منذ 3 سنوات هً ل كان سليمان ليتصرّف كما يفعل اليوم؟ أنا اليوم مع الرئيس الاسـد أكثر مما كنت من 3 سـنوات». واضــاف «الكثير سَ السياسيين في لبنان يسألونني أما زلت مع الأسد ؟ أقول لهـم نعم فيقولون لي إنه يخسـر، هم حسـاباتهم على اسـاس الربح، أنا أرى أنه لا يُخسر، كما أن قناعتي أن نظام الاسد جيد للمسيحيين وللاقليات».

ورأى فرنجية «أن الفرنسيين» لاقطين «عدة امور على لرئيس سليمان وسـيأتي يوم ونتحدث عن الموضوع.أخلاقي اليوم لا تسـمح لي بالخروج من الرئيس الاسـد وأنا اليوم معه أكثر من قبل. والعلاقة مقطوعة اليوم مع سليمان ولكن أتمنى عليه أن يقوم بما فيه مصلحة لبنان و الأهم الاخلاق».

ولا يتخذ مواقفه انطلاقا من قرب او بعد وقد رد وزير البيئة ناظم الخوري المقرّب من رئيس الجمهورية على فرنجية واتهامه الرئيس بقلة الوفاء فقال «رحمة الله على الرئيس سليمان فرنجية، والنائب فرنجيه هو حفيده وأستغرب أن يصدر مثل هذا الكلام منه عن رئيس جمهورية لبنان، فالرئيس فرنجية كان مدرسة في الوفاء للبنان والرئيس ميشال سليمان معروف عنه بشهادة كل المواطنين و فاؤه للدولة اللبنانية، وسـبق أن كان الرئيس سـليمان قائداً للجيش التي هي مدرسة الوفاء والتضحية، فهذه الكلمات بعيدة كل البعد عن الرئيس الحالي للجمهورية. والله يســـامح الوزير فرنجية حيث نتمنى في هده الفترة الابتعاد عن هذه الاجواء الضاغطة وأن يكون هناك تقارب وليس حدة، ومركز رئاسة الجمهورية ليس ملك أفراد بل ملك كل اللبنانيين».

وسئل هل صحيح أنه لو مازال الرئيس بشار الاسد قوياً لكان الرئيس سليمان إتخذ مواقف أخرى اجاب «إذا عدت الى مواقف الرئيس سليمان السابقة ، لم يتخذ مرة مواقف إلا إنطلاقاً من المصلحة الوطنية العليا وليس إنطلاقاً مِن قربِ أو بعد، والعلاقِة مع سـوريا كان الرئيس سـليمان دائماً صَنيناً عليها ومتمسكا بهذه العلاقة الثابتة والتاريخية كائنا من يكون في سوريا ، وهذه مصلحة لبنانية عليا ، ورئيس الجمهورية ضنين بها ولا يحتاج دروساً من أحد «·

وعن ملفات بحوزة الفرنسيين وموضوع نهر البارد قال الخوري «لا أريد الدخول في هذه الامور وإذا كان لدى أحد أي شيء فليقله ، لماذا سيكون هناك شيء فيما بعد فنحن في بلد ديموقراطي، ولتقال الامور إذا كانت هناك أخطاء، ولا أريد الجواب فالله يسامحه الوزير فرنجية الذي تربطنا به صداقة شخصية وعائلية، إنما كلامه بخصوص رئيس الجمهورية كلام تجن وليس في محله وأتأسف له».

## حقوقيون يرسمون صورة قاتمة لحقوق الإنسان في المغرب في ذكراها العالمية

الرباط\_«القدس العربي»

### من محمود معروف:

خلد المغاربة، اول امس الاثنين، اليوم العالمي لحقوق الانسان، في اجواء من الجدل حول التقدم الذي عرفته البلاد في هذا الميـدان، خاصة خلاّل العقـد الماضيّ، وشهدت العاصمة الرباط تظاهرات اكد خلالها المشاركون على مطالبهم بالحرية والعدالة فيما ذهبت المنظمات الناشطة بهذا الميدان لتوجيه انتقادات شديدة للحكومة واتهمتها برعايتها لخروقات وانتهاكات تسيء لصورة البلاد.

ورسمت تقارير وبيانات حقوقية في المغرب صورة قاتمة للوضع الحقوقي في المُملكة فُي 2012 ورفّعت توصيّاتٌ و مطالب للحكومة المغربية التي دافع رئيسها عن حصيلته أمام البرلمان.

ويحتفل المغرب، اسوة بالعديد من دولُ العالم، في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) من كل عام، باليوم العالمي لحقوق الإنسان وفيما نظم شباب ناشطون في هيئات حقوقية وقفة امام مقر البرلان بالعاصمة، قدمت منظمات حقوقية تقارير حول وضعية حقوق الانسان خلال 2012 سجلت تقدما ممزوجا بانتهاكات لا زالت متواصلة.

وطالب شباب منضوون تحت لواء الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وشباب الهيئة المغربية لحقوق الإنسان في وقفة نظمت امام مقر البرلمان بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية واحترام الحقوق النقابية للشباب، وتنفيذ مطالب المجتمع المغربي، ورفع «الحصار» عن الجامعيَّة المغربيَّة، وَضمَّان حق الشَّـبابّ في التظاهر السلمي، والمساواة في الحَّقوق بين الرجال والَّنسَّاء.. رفع الشباب المشاركون هتافات «إدانة

شعبية للكاميرا البوليسية»، و»صورونا واعتقلونا، واش زعما غاتخلعونا» و»الحكومات مشات وجات، والحالة هي هي، عيّتونا بالشعّارات وحّنا هوما واكدت الجمعية المغربية لحقوق

الإنسان (مستقلة) ان انتّهاكات حقوقٌ الانسان لازالت مستمرة في المغرب حيث يمارس التعذيب بشكل «ممنهج» ويتم اعتقال المواطنين بسبب» ارائهم السياسـية» فضـلا عـن انتهـاك الحريات الفردية والجماعية بشكل عام، وسجلت الجمعية في تقريرها السنوي

الـذي قدمتــه بالربـاطُ «تمــادي الدولــة المغربية في تماطلها في تنفيذ توصيات «هيئة الإنصاف والمصالحة»، وخرق العديد من الالتزامات التي اتخذتها اتجاه المنتظم الدولي بتطبيق مقتضيات الاتفاقيات المصادق عليها والتجاوب مع توصيات اللجـن الدوليـة المعنية بها موُّ كدّة تناقض الدولة المغربية بين حديثها عن طي ملف الانتهاكات الجسيمة وواقع تجدد الانتهاكات من اختطاف وتعذيب ومحاكمات غيـر عادلــة، ومـس بحرمــة المنازل من خالال المداهمات التعسفية، مما يوضح أن الحديث عن وضع حد لتلك الانتهاكات مازال كلاما موجها بالأساس

صوبَ أوربًا، واستقبالهم في شروط غير

للاستهلاك الخارجي. وقالت ان صدور قانون يجرمُ التعذيب منذ ست سنوات، لم يمنع افلات المسؤولين عن هِذه جرائه من العقاب رغم انه تعذيبٌ ذو طابع ممنهج وتوقفت النظمة الحقوقية المغربية عند ملف المهاجريـن المنحدريـن مـن دول إفريقيـا سراحهم. جنوب الصحراء الذين مورست عليهم أسِـفرت عن وقوع مئات الضحايا، وسـطَ تزَايدِ حالات تورط السلطة في المارسات العنصُرية ضدهم دونَ ان تَغفل موت الكثير منهم على متن قوارب الموت المتجهة

شعار «جميعاً من أجل إطلاق سراح معتقلي حركة 20 فبراير وكافة المعتقلينَ السياسيين»عدة تظاهرات في عدة مدن مغربية احتفالا باليوم العالمي لحقوق الانسان دعمها للحراك الاجتماعي الـذي تقوده حركة 20 فبرايـر مـن اجلِّ مناهضــة «الاســتبداد والفســاد، وســعياً إلى تحقيق مجتمع يعيّشَ فيهِ أبناؤه فم حريـة وكرَّامة وعدَّالة اجتماعيَّة، متحدثةً في الآن نفسه، عن أستمرار الانتهاكات الجُّسـيِّمَة، وتلفيـقُ التهـم ۗ إلِّي َنشَـطاء حركة 20 فبراير من قبيل رميهم بإهانة

" انتهاكاً للحريات الفردية والجماعية». وتنفرد الجمعية المغربية لحقوق الانسان بمساندتها للصحراويين في تقرير المصير باستفتاء تجريه الامم المتحدة وهو ما اكده تقريرها واعتبرته «الحـل الّديمقراطي للنـزاع وبالمعالجـة الشاملة لكافة الآنتهاكات الجسيمة، المرتبطة بهذا الملف بما يخدم حق شُعوب المنطقة في السلم والتنمية و الديمقر اطية ».

بسبب آرائهم أو نشــاطهم السياســـ

واكد محمد النشناش، رئيس المنظمة المغرّبيـة لحقوق الانســان (مســتقلة) في تقديم تقرير منظمته أن الحصيلة، تعرف مناهضة الإعدام. تقدما إيجابيا، يتمثل في مصادقة المغرب على اتفاقية الحماية من الاختفاء القسري والبروتوكول الخاص بمناهضة التمييز

واكدت الجمعية التي نظمت تحت الموظفين وحيازة المخدرات، وهو ما يشكل

استغرابه، لـ»ضجيج» تقيمه بعض الأصوات المطالبة بإلغاء عقوبة الاعدام في

إنسانية إن هم أفلحُوا في العبُور. ضد المرأة والخاص بمناهضة التعذيب. وحذر النشاش من موجات متعددة

خادمات آسيويات في البيوت». واذا كانت الجمعية المغربية لحقوق

> كما وقفت الجمعية الى جانب الناشطين الصحراويين المؤيدين لجبهة البوليزاريو وقالت أن وضعية الصحراويين المعتقلين كانت ضمن أولياتها خلال سنة 2012 وسجلت تدهور أوضاعهم التي أدت إلى خوضهم لعدد من الإضرابات عن الطعام للمطالبة بالإسراع بمحاكمتهم أو إطلاق

دولة عربية احتضنت مؤتمرا دوليا في

من العنف «الذي تفشى بشكل كبير خلال الأشهر الأخيرة" في عدد من المدن المغربية ، وعدد مظاهره من عنف ضد التظاهر السلمى، «للأسف صرنا نرى هراوات الأمن تأنهال وتوجه صوب المتظاهرين وكأننا نحارب كلابا هائجة»، إضافة إلى عنف الجامعات والعنف الموجه ضد المرأة وضد المهاجرين الأفارقة، حيث يرى المتحدث ضرورة معاملة هؤلاء بكرامة ووفقا للاتفاقيات والمواثيق والمعاهدات الدولية التي صادق عليها المغرب». وتعليقا على الموضوع المثار أخيرا حول، اعتبر النشناش أن تعذيب خادمات أسيويات بالمغرب ظاهرة جديدة في المجتمع المغربي وتدخل ضمن العنف واستغلال القاصرات في البيوت، «فقد صرنا مثل الخليجيين .. حيث نرى بعض الأسبر المغربية الثرية تستورد وتستعبد

الانسان قد اعربت عن خيبة أملها بسبب استمرار إصدار عقوبات الإعدام، فْيُ الْوقت النَّي تنادي فيه الجمعية وعشرات المنظمات الحقوقية من أجل إلغاء هذه العقوبة في ظل استمرار أمتناع المغرب عن التصويت على توصية تجميد تنفيذ حكومة الإعدام في اللجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة قال محمد النشناش، أن المغرب متناقض مع نفسه حين يحكم بالإعدام ولا يصوت على المواثيـق الدولية المناهضـة لتطبيق حكم الإعدام «ورغم ذلك لا يطبقها في السـجون»، رغـم أن المغـرب يعتبـر أولّ

واعرب وزير العدل والحريات عن



امس الاثنين «لا أفهم هذا الضجيج والحال أن هـذه العقوبة لا تنفذ، في الوقت الذي يعرف فيه المجتمع المغربي انقساما حول إلغاء هذه العقوبة من عدمها وحتى «الحوار الوطني

الموقف، فضلا عن وجود شخصيات وازنة وجمعيات انقسمت حول هذا الموضوع. دولة من دول العالم لا تُزال تتبنى تطبيق لإصلاح منظومة العدالة» منقسم حول

ليست مكونات الشعب المغربى وحدها منقسمة على عقوبة الإعدام بل حتى الولايات المتحدة الأمريكية تعانى من صراع وأشار الوزير المغربي إلى أن حوالي 57 معين بين مكونات سياسية ومدهبية في مستويات معينة. عقوبة الاعدام في قوانينها الوطنية وانه

المغرب، مع العلم أن المغرب لم ينفذ عقوبة

الاعدام منذ سنة 1993، فضلًا عن أن القانون

الجنائي المغربي الجديد لا يشير إلى هذه

وقال مصطفى الرميد امام البرلمان اول

## إضراب عام في تونس غدا.. ومخاوف من «خميس أسود» جديد وسباق للتوصل لصالحة بين حركة النهضة والاتحاد العام للشغل

تونس ـ من طارق القيزاني:

يسابق الساسة والشخصيات الوطنية في تونس عقارب الساعة من أجل التوصل إلى مصالحة بين حركة النهضة الإسلامية أكبر حزب في البلاد، والتي تقود الائتلاف الحاكم، وبين الاتصاد العام التونسي للشغل تلك المنظمة النقابية العريقة في تونس قبل حلول موعد الإضراب العام المزمع غدا الخميس.

ويعيش الشارع التونسي على وقع توتر بين قطبي الساحة منذ أسابيع قليلة. ومع أن هذا التوتر ليس الأول من نوعه إلا أنه يخشى هذه المرة من أن يفضي الأمر إلى عواقب وخيمة ليس على الوضع الاقتصادي الهش في البلاد فحسب وإنما أيضا على الاستقرار الاجتماعي وعملية الانتقال الديمقراطي المتعشرة أصلا في تونس. ويتمتع الاتّحاد العام التونسيّ للشغل، أكبر منظمة نقابية في البلاد، بسجل نضالي ناصع في منتصف القرن الماضي أي منذ تأسيسة عام 1946 كما يتمتع بنفوذ سياسي واسع.

ولعب الاتحاد دورا محوريا في مقاومة الاستعمار الفرنسي إلى حين استقلال تونس عام 1956 وخاض مواجهات دامية مع نظام الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة.

كما وجه الاتحاد الضربة القاضية لنظام الرئيس السابق زين العابدين بن على في آخر مظاهرة أمام مقر وزارة الداخلية يـوم 14 كانون ثـان (يناير) عام 2011 قبل إعلان سقوط النظام وفرار الرئيس خارج البلاد.

ومع ذلك، فإن عددا من قيادات الاتحاد تلاحقه شبهات بالفساد في ظل النظام السابق كما يأخذ علية حقوقيون ومعارضون مهادنة نظام القمع والديكتاتورية خلال سنوات الجمر وإحجامه حتى عن الإضرابات العامة طيلة 23 عاما من حكم الرئيس السابق

زين العابدين بن علي. ومنذ صعود الإسلّاميين إلى الحكم بعد الثورة تتسم علاقة الاتحاد بالحكومة المؤقتة، التي تقودها حركة النهضة مع حزبي المؤتمر والتكتل العلمانيين بالتوتر، ولي الذراع في كثير من المسائل الخلافية. وقال المنسق العام لحركة النهضة

الإسلامية ونائب رئيس الحركة عبد الحميد الجلاصي، لوكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ»، «يملك الاتحاد تاريضا نضاليا عريقا وكثير من النقابيين النهضويين هم جزء من الاتحاد وهو ملك للشعب وشريك في بناء الثورة لكن هناك مشكل مع أطراف

وأدى هجوم قادته جماعات تنتسب النقابيون. إلى روابط حماية الثورة المقربة من حركة النهضة على المقر المركزي للاتحاد العام للشغل بالعاصمة بينما كان النقابيون يستعدون لإحياء ذكرى اغتيال المناضل فرحات حشاد إلى حالة احتقان وتجييش

ويتهم الاتحاد حركة النهضة بإدارة ميليشيات تحت لافتة «رابطات حماية الثُـورة» ضده وضد الأحـزاب المعارضة بينما تتهم الروابط المنظمة النقابية بتأجيج الاحتجاجات ضد الحكومة المؤقتة في المحافظات.

> قاسم عَفية لــ«د.ب.أ»، «لقد تم الاعتداء علينا في عقر دارنا، نحن مع الحكومة في أن تقوم بواجبها وتطبق القانون». وأضاف عفية «نطالب الحكومة

شيوعية ذات دور سياسي وحزبي مباشر

داخل الاتحاد».

بمحاسبة المعتدين ومحاكمتهم وحل رابطات حماية الثورة التي تمارس عنفا ممنهجا بإدارة قيادات من حركة وبلغ التوتر ذروته في أحداث سليانة التي بدأت في 21 تشرين الثاني (نوفمبر)

الماضي وامتدت على مدى أسبوع وانتهت بقمع احتجاجات الآلاف من المتظاهرين والمعتصمين من أجل التنمية وإقالة المحافظ،عبر الغاز المسيل ورش الذخيرة على أيدي قـوات الأمن ما أدى لإصابة أكثر من 200 متظاهر.

الاحتجاجات التي دعمها الأتحاد الجهوي للشغل بالجهة والأحزاب المعارضة والتيارات اليسارية المقربة منه وردت الصاع في أول فرصة تزامنت مع احتفائه بذكرى أُغتيال زعيمه النقابي فرحات

الشوارع في رسالة مبطنة إلى الحزب

الحاكم، حيث أعلن عن إضرابات جزئية وأطلق مسيرات في عدد من المحافظات ر. شارك فيها الآلاف من النقابيين وأنصار

موعد الإضراب العام المقرر الحميس في كامل أرجاء تونس وهو الأول من نوعة

زيادات في الأجور هي الأكبر في تاريخ البلاد نحن نرى أن الإضراب ينطوي على مطالب سياسية». ويمكن أن يوجه الإضراب العام ضربة مؤلمة إلى الاقتصاد الوطني الذي يعاني من تعثر نسق النمو ومحدودية الموازنة

الغربي من البلاد حيث تتعدى نسبة الفقر أكثر من 30 %.

مليون دولار). وقال وزير المالية بالنيابة سليم بسباس إن الإضراب العام سيكلف المجموعة الوطنية ما بين 600 و800 مليون دينار بخلاف الأضرار التي ستلحق بصورة

وأضاف «تم الاعتداء على الاتحاد من الاجتماعية.. الاتحاد هو ضمير الشعب».

التي قادتها شخصيات وطنية من أجل رأب الصَّدع بين الطرفين. وتعارض حركة النهضة شروط الاتحاد قبل تعليق الإضراب، وتقول إنها ذات سقف الاتحاد وأحزاب معارضة.

وردت روابط حماية الثورة بمسيرات حاشدة مؤيدة للحكومة ومطالبة بتطهير

وقال نائب رئيس حركة النهضة لــ»د.ب.أ»، «نعتبر قرار الإضراب العام خطير ومفاجئ وخارج السياق وتحركه مجموعات واهية لأن الحكومة كأنت أقرت

وقال الأمين العام المساعد للاتحاد العام وعجز تجاري يقدر بأكثر من ستة مليارات دولار ونسبةً بطالة في حدود 6ر17 % في ظُلُ تحديات تنمويّة هائلَـة خاصـة في الجهات المحرومة بالجنوب والشمال

وقدر خبراء الاقتصاد في تونس الكلفة المباشرة للإضراب المتوقع بين 200 و400 مليون دينار (127 مليون دولار إلى 254

تونس لدى المستثمرين والمؤسسات المالية الدولية وشركائها في الخَّارُج. وصرح عفية لسيد.بأي، «نصن

مضطرون للإضراب، لسنا مصرين عليه ولكننا مصرين على الدفاع عن كرامتنا وعن كرامة تونس لأن الاعتداء على الاتحاد هو اعتداء على تونس».

رئاسـة الجمهورية مـدى الحيـاة للرئيس وفشلت حتى الآن جميع الوساطات

سياسي عال، بينما تعتبر الدعوات لحل الروابطُ شأنا قضائيا ولا يخص الحكومة.

وقال الجلاصي «نخشــى مـن ردة فعل

جماهيرية نحن منفتحون على الحوار

والوساطات ونعول على الحكماء والعقلاء

ولا تقف مخاوف المراقبين من الإضراب

العام عند الكلفة الاقتصادية فقط، فتاريخ

الإضراب المعلن أحيا آلاما قديمة لآخر

إضُراب عام في كامل أرجاء البلاد والذي ي يعود ليوم 26 شباط (فبراير) عام 1978.

وبالنسبة لعدد من السياسيين

المخضرمين فإن هناك نقاط تشابه كثيرة

بين إضرابي 1978 و2012 على الأقل من

حيث الظروف السياسية والاجتماعية

ولطالما اتهم بورقيبة الرئيس الأول

لتونس بعد الاستقلال حتى عام 1987،

المؤسسة النقابية بالتستر على المعارضين

المحسوبين على التيار اليساري الماركسي

الذي نشط بقوة في تونس خيلال تلك

الفترة، في وقت كانت تصنف فيه دولة

الحزب الواحد آنذاك العمل النقابي ضمن

«الوحدة الوطنية»، بدليل أن العديد من

القيادات النقابية في تلك الفترة كانوا

أيضا أعضاء ضمن آلديوان السياسي

ر. لكن النعرج الخطير بدأ مع إعلان

القيادات النقابية الانستاب من الحزب

النُّقَابِية وَالسلطة السَّياسية،

مقابل ثبات الأجور.

في محاولة لفك الارتباط بين المؤسسة

وبدأ الاحتقان في «صائفة» عام 1977 من

القرن الماضي حينما انهار المنوال التنموي

الليبرالي ونموذج «المجتمع الوسط» الذي

أرساه الوزير الأول الراحل الهادي نويرة،

المحيطة بهما.

للحزب الحاكم،

الاتحاد ومحاكمة رموز الفساد، لكنها لم ترق إلى حجم المسيرات التي قادها ولا يزال التوتر على أشده بين القطبين فيما لم تعد تفصل سوى أيام قليلة عن

التونسي للشغل ومنسق الإضراب العام

ويبدو أن الروابط لم تتفهم هذه

حشاد في الرابع من كانون أول (ديسمبر)

لكُّنَّ الاتحاد أعلـن عن نفسـه بقوة في

وعزز الوضع السياسي المغلق في البلاد من نُقمة الشَّارَع والنقابيِّين في ظلَّ هيمنة الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم آنـذاك على كامل مفاصل الدولـة ومنـح أجل مواقفه من الديمقراطية والعدالة

وألحق أضرارا كارثية بالنسيج الاجتماعي ومع إقامة المحاكمات ضد رموز اليسار مع ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية وانتشار أنباء عن محاولات اغتيال لقادة الأساسية وتدهور قدرة العمال الشرائية نقابيين أصبح الحديث متواترا في تلك الفترة عن «التيار الفاشستي» و «عصابة اليد الحمراء الجديدة» و»نزعات الإرهاب والتصفية الجسدية».

وفشلت تحركات التهدئة بين الاتحاد والحكومة بينما تم الإعلان عن إضراب عام الأسودِ». وتُمّ اعتقال عدد كبير من النقابيين كما في 26 شـباط/فبراير من عـام 1978 وكان حوكم أكثر من ألفي مواطن بتهمة التآمر ذلـُك بمثابة إعلان للمواجهـة التي تحولت

من أجل فتع تعقبق المال المال المال بخصوص إمدار المظاهرة العام المغظما العظاهة

إلى صدامات في الشوارع بين المتظاهرين وقوات الأمن المدعومة بميليشيات الحزب

واستدعت حالـة الانفـلات فـي الــدن إلى نزول الجيش لأول مرة إلى الشُّوارعُ وإطلاق الذخيرة ما أدى إلى سـقوط مئات من القتلى في يـوم أطلق عليـه «الخميس

تعريف دور الاتحاد وتحييده عن اللعبة السياسية والتوازنات الحزبية في البلاد قبل الاستحقاقات الانتخابية المقبلةً. وقال الجلاصي لـــ»د.ب.أ» :»السياق مختلف، النظام في عام 1978 كان استبداديا والحكومة ليبرالية والاتحاد

كانت تقوده نخبة نضالية».

وعلى خلاف بورقيبة فإن أكثر ما تطمح

إليه السلطة الحاكمة اليوم هو إعادة

وأضاف «اليوم هناك نظام شرعي منتخب وزيادات كبيرة في الأجور واتفاقات مبرمة مع الاتحاد، الإشَّكال اليوم في التوظيف الحزّبي للاتحاد». ورد قاسم عفية «التوظيف الحزبي للاتحاد شماعة رددها بورقيبة ومن بعدة بن علي، إن تأشيرة العمل النقابي هو

لكن السلطة لا تعنينا». (دب ا)

سياسي بامتياز». وأضَّاف «نعم نحـن نمارس السياسـة

### رأى ان الدعم الدولي لمالي لكافحة الارهاب «امر طبيعي»

## الرئيس الجزائري بوتفليقة يدعو لوضع حد لسياسة الكيل بمكيالين في موضوع السلاح النووي بين إيران وإسرائيل

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

قال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إن الخلاف الواقع بين إيران وبعض الدول الغربية ليس مستعصياً على الحلِّ، وأضاف أنه يجب وضع حد لسياسة الكيل بمكيالين في موضوع السلاح النووي، التي تستفيد منها إسرائيل، والتي لا يتم التعامل معها

بنفس السياسة المنتهجة تجاه إيران. وأضاف بوتفليقة في حوار مع وكالة الأنباء الفرنسية أن الجزائر تقيم علاقات تعاون وصداقة مع إيران، وقد انصهرت هـذه الأواصر في ظروف صعبة لا سـيما في إطار جهود الوســاطة الجزّائرية، مثلما حدث عام 1975ً من أجل تحديـد الحدود البرية والبحرية مع العراق، ثم عام 1980 من أجل تحرير الرهائن الأمريكيين، وأخيرا عام 1981 من أجل وضع حد للحرب مع الأشقاء في

وأوضح أن الخلاف القائم بين إيران وبعض الدول الغربيّة أبعد ما يكون مستعصيا على الحل، بل و لا هو بالقدر المحتوم، لكنه لا يقبل كذلك الحلول الأحادية، ولا يستغني عن المعالجة العادلة والمتوازنة في إطار مسعى شامل، واستطرد قائلًا «إنه يتعين على شركائنا أن يضعوا في اعتبارهم مدى ما تشعربه من عدم الرضا أغلب الدول الأطراف في معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، وهي التي اختارت التخلي بإرادتها عن خيار النووي العسّكريّ رغبة في الحفاظّ على السلم، سواء فيما تعلق بإجراءات نزع التسلح الملموسـة المتفـق عليها علـى المسـتوى الدولـي، والتي لم يتم تطبيقها أو بالشروط الجديدة حول الحقوق

المشـروعة للـدول الأطـراف فـي المعاهـدة فـي التـزود بالقدرات العلمية والفنية، بما في ذلك في المجال النووي من أجل التعجيل بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وانتقد الرئيس الجزائري سياسة الكيل بمكيالين لصالح بلد وحيد في منطقة الشرق الأوسط، في إشارة واضحة إلى إسرائيل، موضحا أن الأدهى أن هذا البلد ليس عضوا في هذه المعاهدة، وأنه يبني أمنه على الردع النووي، وأن هذا الوضع يشجع لا محالة السباق نحو التسلح. أما فيما يتعلق بالموضوع السوري، فذكر بوتفليقة أن بلاده ومنذ بداية الأزمة دعت كافة الأطراف إلى وضع حد لأعمال العنف وانتهاج طريق الحوار، كما انضمت إلى جهود جامعة الـدول العربية من أجل إنهاء هذه المأساة في بلد شقيق، معتبرا أن الجزائر اضطلعت بدور في غاية من النشاط ضمن اللجنة الوزارية . التابعة للجامعة العربية المكلفة بالوضع في سورية من أجل الإسهام في البحث عن حل.

واعتبر أن الجزائر كانت بين البلدان السباقة إلى إرسال ملاحظين إلى الميدان في إطار بعثة المراقبة التي نظمتها الجامعة العربية في كانون الأول (ديسـمبر) 2011، كما شاركت الجزائر في كل الاجتماعات التي تم تنظيمها في إطار مجموعة أصدقاء الشعب السوري، وأنها قدمت إسهامها في مجال البحث عن حل متوازن يأخذ تطلعات الشعب السوري في الحسبان دون أي تهمیش مهما کان شکله،

وحذر بوتفليقة من مخاطر انفجار في المنطقة على خلفية الأزمة في سورية، والتي لا ترجع إلى الضغوط التي تمارس على إيران فحسب، وإنما كذلك إلى سياسة الهيّمنة والقّمع الممارّسة على الشّعب الفلسطيني وإلى

التنكر المستمر لأبسط حقوقه، وقال الرئيس الجزائري ان الارهاب في شمالي



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة



فيه السلطات الجزائرية منذعام 2011 لا رجعة فيه، على اعتبار »أنه يحظى بالإجماع أو يكاد لـدى النخبة السياسية والمجتمع المدنى»، مؤكدا على أن هذا المسعى سيتوج بمراجعة الدستور بقصد تكريس الثوابت الوطنية والديمقراطية ودولة الحق والقانون أسسا للعقد الوطني الذي يوحد أبناء الأمة الجزائرية المستقلة

مؤتمر قادة الشرطة والأمن العرب بالجزائر يوصى بتوثيق العلاقة بين الأجهزة والشعوب

■ الجزائر ـ يـو بـي اي: أوصـى المؤتمر الـ36 لقادة الشرطة والأمن العرب الذي اختتم أعماله، مساء أمس الإثنين، بالعاصمة الجزائرية، بتوثيق العلاقة بين أجهزة الأمن والشعوب على قاعدة احترام حقوق الإنسان للحيلولة دون استقطاب الأشخاص من طرف «الجماعات المتشددة

تونسيون يتظاهرون في تونس العاصمة ضد الفساد

على أمن الدو لة.

وذكر البيان الختامي للمؤتمر الذي تلاه الأمين العام لجلس وزراء الداخلية العرب، محمد بن على كومان، أن المؤتمرين ناقشوا «التداعيات الأمنية لعام 2011 وأثرها في رسم الصورة المستقبلية للأمن العربى إذ أوصوا بالإهتمام بالجوانب الإجتماعية والإنسانية من عمل أجهزة الشرطة». واكد البيان على «تعزيز احترام حقوق الإنسان

الأمن والمواطنين ومعالجة بؤر التهميش الثقافي الإقتصادي للحيلولة دون استقطاب مواطنيها من قبل الجماعات المتطرفة والتنظيمات الإرهابية». ودعا الى «تعزيز التعاون بين أجهزة الأمن و منظمات المجتمع المدنى المعنية بحقوق الإنسان بما

يسمح برصد حالات الانتهاك الحقيقية ومعالجتها

عند تنفيذ القانون بما يقوي الثقة بين رجال

وتجنب الأسباب التي أدت إليها». و أشار البيان إلى «التحديات الأمنية» التي تواجه الجاليات العربية في المهجر، داعيا الدول العربيـة إلـى «اسـتحداث دوائـر تقـوم بمتابعـة شـؤون هذه الجاليـات العربية ومعالجة مشـاكلها

إلى إيلاء مزيد من العناية لقضاياها». وأوصى بـ«إجراء دراسة استقصائية لأوضاع جالياتها في المهجـر والتحديـات الأمنيـة التـي تواجهها بغية اقتراح الحلول الملائمة مع مراعاة

وإلى توجيه ممثلياتها الدبلوماسية والقنصلية

تبادل المعلومات والتجارب مع سائر الدول العربية»، وأولى البيان «أهمية لتطوير أداء الإعلام الأمنى العربي وإظهار الصورة الإيجابية لرجل الأمن العربي في وسائل الإعلام»، لافتاً الى و جـوب دراسـة تجـارب الـدول العربية فـي مجال «استخدامات الشرطة المجتمعية»، مشيرا إلى أن المؤتمرين «قرروا إحالتها على لجنة ستتولى إعداد استراتيجية عربية لتعزيز تطبيق مفهوم الشرطة

وقال كومان في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الشرطة الجزائرية اللواء عبد الغنى هامل، «إن عملية تبادل تجارب التدريب بين الدول العربية لا تتوقف»، مشيرا في نفس الوقت الي أن تحديث الإتفاقيات الموقعة بين الدول الأعضاء بما يتماشى مع التداعيات الأمنية في المنطقة العربية هي «حديثة وليس من السهل تعديلها»، مؤكدا على أن الدول الأعضاء «تعتمد على الخطط المرحلية التي تعد سنويا حسب الظروف المستجدة».

وبشأن موجة الغضب التي تشهدها المنطقة العربية والمظاهرات المتكررة ضد أنظمة الحكم، قال كومان «هناك قانون يحكم المظاهرات وبالتالي فالخروج عن نطاق المظاهرات هو الذي يفسح المجال لتدخل رجل الأمن»، مشيرا إلى أن «التعليمات» المقدمة في هذه الحالات تشدد على «ضرورة عدم استخدام العنف» وأن يكون الرد بأسلوب «حضاري».

تخطت كل الحدود وأصبح التحكم فيها صعبا للغاية، مشيرا إلى أنه جرى توقيع اتفاق بين قادة الشرطة والأمن العرب المشاركين في المؤتمر، انصب مجملها على إصدار توصيات وتبادل معلومات.

واعتبر هامل، من جهته، أن «الجريمة المنظمة

عقب قرار الاتحاد الاوروبي نشر 400 عسكري مطلع 2013 وتأجيل «المشاورات الوطنية»

## تفاقم الأزمة في مالي بعد اجبار رئيس الحكومة على الاستقالة.. الجيش ينفي تدخله.. وباريس تدين

■ باماكو\_وكالات: تواجـه مالي ازمة جديـدة مفتوحة بعد ديونكوندا تراوري سـيعين رئيس وزراء جديدا «في السـاعات اجبار رئيس حكومتها الشيخ موبيدو ديارا على الاستقالة تحت ضغط ضباط انقلابيين سابقين معارضين لاي تدخل عسكري اجنبي لطرد الاسلاميين المسلحين الذين يحتلون شمال البلاد

> فقد اعلن ديارا صباح الثلاثاء استقالته واستقالة حكومته بعد ساعات على توقيفه في باماكو بأمر من الكابتن امادو هايا سانوغو القائد السابق للانقلابيين الذين اطاحوا الرئيس امادو تومانی توریه فی اذار/مارس.

> وأعلن الجيش في مالى امس الثلاثاء أن القائم بأعمال رئيس الوزراء شيخ موديبو ديارا اضطر للاستقالة بعدما أقام علاقات سياسية لم يوافق عليها مسؤولو الحكومة ولا الجيش.

> وقال المتحدث باسم الجيش موديبو ناما تراوري لوكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ» إن ديارا بدأ الإعلان عن «نواياه السياسية» بإقامة علاقات مع جماعات سياسية مؤيدة له. وأضاف «لم يشاور (ديارا) الرئيس المؤقت للبلاد ديونكوندا تراوري أو الجيش».

وتأتّى هذه الاستقالة غداة قرار الاتحاد الاوروبي نشـر 400 عسكري في مالي مطلع 2013، لانشاء وتدريب الجيش المالي من اجل المساعدة على استعادة الشمال الذي يسيطرعيه الاسلاميون وبينما يتوقع ايعطي مجلس الامن الدولي ضوء

ونفى المتحدث باسم الانقلابيين السابقين في مالى باكارى ماريكو الثلاثاء ان يكون حصل «انقلاب»، مؤكدا ان الرئيس

ليس انقلابا جديدا» متهما ديارا الذي اعتقله عسكريون خلال

مالى بل بموجب «اجندة شخصية» مؤكدا ان «رئيس الجمهورية سيستبدل رئيس الوزراء في الساعات المقبلة».

وقال ديارا في كلمة مقتضبة القاها من هيئة الاذاعة حكومتي» من دون ان يشرح اسباب استقالته.

وقال ماريكو متحدثا لشبكة «فرانس 24» التلفزيونية «هذا

ومع هذه الاستقالة تتفاقم الازمة في مالي ويزداد الغموض حول مصير هذا البلد الذي يسيطر مسلحون اسلاميون مرتبطون بتنظيم القاعدة على قسمه الشمالي في وقت يجري البحث في تدخل عسكري اجنبي طالب به ديارا ورفضه سانوغو من اجل طردهم منه،

بشكر معاونيه متمنيا ان ينجح «الفريق الجديد» الذي سيخلفه

الى باريس للخضوع لفحوص طبية، بحسب ما اوردت

اوساطه، وكان على وشك التوجه الى المطار حين علم انه تم منزله حيث تم توقيفه.

المقربين منه لوكالة «فرانس برس» انه تم توقيف ديارا في منزله الليـل بعـدم التصـرف كـ»رجل ملتـزم بواجبـه» ازاء الازمة في

> والتلفزيون في مالي «انا شيخ موديبو ديارا، استقيل مع واكتفى ديارا الذي ظهر مرتديا بدلة وربطة عنق قاتمتين

والقى ديارا كلمته بعد ساعات على قيام عسكريين باعتقاله فى منزله فى باماكو بامر من الكابتن امادو هايا سانوغو القائد السابق للانقلاب الذي اطاح الرئيس امادو توماني توريه في 22 اذار/مارس، ما ادى الى سقوط الشمال بايدى الاسلامين. وكان من المقرر ان يغادر الشيخ موديبو ديارا مساء الاثنين

انزال حقائبه من الطائرة التي كانت ستقله الى فرنسا فبقى في وقبل بضع ساعات من ظهوره على التلفزيون اعلن احد

والجماعات المالية المتمردة التي تقبل البقاء ضمن

المجموعة الوطنية والتي تناي بنفسها بوضوح عن

وأعرب بوتفليقة عن تضامن الجزائر مع الدول

العربية التي عرفت ربيعا عربيا، وأنها لا تنسى بأن

ملايين الشباب والنساء العرب يطالبون بالحرية

وفوق ذلك بالاحترام والكرامة، مشددا على أنه من حق

كل أمة أن تصنع مصيرها بنفسها بالاغتراف من تاريخها

وذكر أن مسار الإصلاحات السياسية الذي شرعت

النشاطات الإرهابية والإجرامية.

وحضارتها وإرادة أبنائها.

في باماكو من قبل «عشـرين عسـكريا قدموا مـن كاتي» الحامية القريبة من باماكو وقاعدة الانقلابيين السابقين، مشيرا الى انهم «قالوا له ان الكابتن سانوغو هو الذي طلب منهم توقيفه». واعلن ديارا مرارا عن تاييده تدخلا سريعا لقوة عسكرية دولية في شمال مالي، فيما عارض الكابتن سانوغو مثل هذا

وكان الكابتن سانوغو ارغم بعد اسبوعين من الانقلاب على اعادة السلطة الى المدنيين لكنه احتفظ مع رجاله بنفوذ قوي في باماكو حيث اتهموا بارتكاب الكثير من التجاوزات بحق انصار الرئيس المخلوع. ونجح الكابتن سانوغو في نهاية نيسان/ابريل في التصدي

لمحاولة انقلاب دبرها عسكريون موالون للرئيس المخلوع بعد معارك عنيفة ودامية جرت في باماكو، وكان الرئيس المالي بالوكالة ديونكودا تراوري عين هذا العسكري على راس هيئة مكلفة اصلاح الجيش المالى الذى

يعانى من سوء التجهيز ومن تدنى معنوياته. كما تأتى استقالة ديارا بعد تأجيل «المشاورات الوطنية» التي دعت اليها حكومته الانتقالية والتي كان من المفترض ان تجري اعتبارا من الثلاثاء ولمدة ثلاثة ايام.

وكانت هذه المشاورات تهدف الى وضع «خارطة طريق» للاشهر المقبلة بين جميع الاطراف السياسية والعسكرية الاجتماعية ومنظمات المجتمع الاهلى، المنقسمة حيال الأزمة وعبرت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون

الجيش الى «الكف عن التدخل في الحياة السياسية». من جهتها، دانت فرنسا «ملابسات» استقالة ديارا ودعت الى تشكيل «حكومة تمثيلية بسرعة». وفي باماكو ساد الهدوء بعد استقالة رئيس الوزراء وقد بدت

حركة السير طبيعية والمصلات التجارية والمصارف ومحطات الوقود مفتوحة، كما ذكر صحافي من وكالة فرانس برس. ولم يسجل اي انتشار عسكري في العاصمة، لكن مباني

رسمية مثل المدينة الادارية حيث تقع معظم الوزارات ومقر

قيادة الشرطة، تخضع لمراقبة قوات الشرطة والدرك. وتسيطر ثلاث مجموعات مسلحة اسلامية على شمال مالي منذ نهاية حزيران/يونيو، وهي جماعة انصار الدين، التي تتألف بشكل اساسى من الطوارق الماليين، وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي الذي يضم خصوصا جهاديين اجانب،

وجماعة التوحيد والجهاد. وهذه الحركات تطبق الشريعة الاسلامية بصرامة بالغة فتنفذ عمليات رجم وبتر اطراف وجلد بحق الذين تتهمهم بارتكاب سرقة وزنى وبتعاطى الكحول والتدخين.

وقدمت باماكو والمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا

(سيدياو) لـلامم المتحدة خططا لارسـال قوة دوليـة من 3300 عنصر الى شمالي مالي وهما تطالبان مجلس الامن الدولي باعطاء الضوء الاخضر لنشرها على وجه السرعة. من جهته، اعلن الاتحاد الاوروبي انه بات مستعدا لارسال بعثته الى مالى بهدف تدريب الجيش الوطني واعادة تنظيمه خـلال 2013 لمساعدته على استعادة الشـمال الـذي تحتلـه عن املها في تعيين رئيس وزراء جديد «توافقي» بسرعة ودعت

جماعات اسلامية مسلحة، وهذه المرحلة تتضمن اطلاق المخطط العملاني لهذه البعثة الذي يفترض ان يؤدي الى نشر 400 جندي اوروبي بينهم 250 مدربا اعتبارا من الفصل الاول من 2013.

ويصطدم سعى الافارقة المدعومين من فرنسا للحصول بأسرع وقت ممكن على موافقة الامم المتحدة على تدخل عسكري، بتحفظات واشنطن التي تشكك في قدرة باماكو والدول المجاورة لها في تنفيذ العملية.

وأدانت فرنسا امس الثلاثاء «الملابسات» حول استقالة القائم بأعمال رئيس وزراء مالى، شيخ موديبو ديارا، والتي تردد أنها كانت تحت ضغط أفراد من الجيش ودعت اليوم أيضا إلى تشكيل حكومة جديدة سريعا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية في باريس فيليب لاليو في بيان إن فرنسا «قلقة إزاء الوضع في باماكو» بعد اعتقال ديارا وإجباره على الاستقالة من قبل أفراد من الجيش تمردوا في وقت سابق هذا العام.

وذكر المتحدث في بيان «يتعين على النظام العسكري الحاكم سابقا وقف تدخله في الشؤون السياسية في مالي».



## الإخوان والسلفيون يحاصرون مدينة الانتاج الإعلامي والمحكمة الدستورية العليا.. الرئيس يطالب المعارضين بالتحاور معه للتفاهم وجبهة الانقاذ ترفض مرسي يطلب مشورة حسنين هيكل.. صباحي يطالبه بمنع الخمور لا زيادة الضرائب وخيرت الشاطر يحرض ضد الأقباط

#### القاهرة — «القدس العربي» — من حسنين كروم:

حفلت الصحف المصرية بالتناقض والتوتر الذي يخيم على الساسة والسياسيين في البلاد فقد ابرزت اجتماع الرئيس مرسي مع السياسيين والشخصيات العامة والاتفاق على إحداث تغييرات شكلية في الإعلان الدستوري ليلتفوا حول مطالب جبهة الانقاذ ويصممون على إجراء الاستفتاء على الدستور، ثم يستدعى الرئيس السيد البدوي رئيس حزب الوفد وصديقنا رئيس حزب الوسط، أبو العلا ماضي ليتحادث معهما، حول سبل حل الأزمة، ليخرج البدوي من الاجتماع ليعلن تمسكه بشروط جبهة الانقاذ، ولا أعرف لماذا استدعى أبو العلا رغم انه من الذين تحالفوا معه وأجروا المحادثات مع الإخوان؟

والأعجب أن يتم الإعلان عن طلبه الاجتماع باستاذنا الكبير محمد حسنين هيكل للاستماع لنصائحه رغم ان هيكل أعلن يوم الخميس الماضي في الحلقة الأولى من حواره مع زميلتنا والإعلامية الجميلة لميس الحديدي في قناة سي بي سي، أنه استدعى أحد المقربين جدا جدا من الرئيس وأبلغه برأيه ليبلغه له، ولكن لم يهتم الرئيس ولم يحدثه، ثم يأت الآن ويطلب رأيه؟

وأكد زميلنا وصديقنا حمدين صباحي مساء الاثنين في حوار على قناة القاهرة والناس، مع زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسي، انه متعجب من قيام الرئيس بزيادة الضرائب على – والعياذ بالله – الخمور، بينما كان عليه ان يصدر قرارا بتحريمها تطبيقا للشريعة الإســـلامية، ولو فعل فانه ســيؤيده، وكان صـاحب قنوات «سي بي ســي» محمد الأمين قد تلقي أو امر من جهات عليا جدا، جدا، بإلغاء الحوار الذي كان سيجريه زميلنا وصديقنا ومقدم البرامج في القناة خيري رمضان مع حمدين، وهو ما تم فعلا مما دفع خيري ان يعلن على الهواء الموقف وانسحابه من العمل في القناة، وهو موقف يحسب له ونحييه عليه لأنه أكد مصداقيته، وكنت قد علمت منذ أسبوع من أحد رجال الأعمال ان هناك مفاوضات واتصالات بين محمد الأمين والحكومة على أشياء لم يعرفها.

وأبرزت الصحف أخبار المليونية التي دعت إليها جبهة الانقاذ في ميدان التحرير، وأمام قصر الاتحادية وفي مختلف المحافظات، ضد الاستفتاء على الدستور وإلغاء كل أثر للإعلان الدستوري، فورا وإنهاء ميليشيا الإخوان وسيطرتها على الجماعة التي دعت هي والجماعات الإسلامية والسلفية - باستثناء حزب النور الذي أعلن انه لن يشارك في مليونيات الإخوان والسلفيينه أمام مسجد رابعة العدوية وغيره، لأنه لا يريد التورط في المعارك الدائرة الآن.

أيضا، نشرت الصحف عن حضور وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي، ورئيس الأركان الفريق صديقي صبحي اجتماعا مع قادة وضباط سلاح المشاة لشرح الموقف لهم.

الانقاذ، وكشف خيرت الشاطر انه من المخططين لهذه الدعوة عندما اكديوم

الجمعة اثناء لقاء القوى والأحزاب الإسلامية المتحالفة برعاية الهيئة الشرعية

للحقوق والإصلاح في مسجد بلال بن رباح القريب من منزله بأن حوالي سبعين

في المائة من الذين حاصروا قصر الاتحادية من المسيحيين، أي أنهم أعداء الإسلام

ويحاربونه بالتضامن مع المسلمين المعارضين للشريعة كما يتهمونهم، وهذه إشارة

مفهومة لما يجب على أنصارهم ان يفعلوه ضد الأقباط في حالة ما إذا صدرت التعليمات، أو قيام جماعات متعصبة من تلقاء نفسها بالاعتداء عليهم ومهاجمة

محالهم ومساكنهم واقتحام بعض الأديرة بحجة إعادة البحث عن وفاء قسطنطين

وكاميليا، بل ومحاصرة الكنيسة الأرثوذكسية في العباسية كما يحاصرون المحكمة

الدستورية العليا، أو القيام بعمليات تهجير للأقباط ودفعهم للتمركز في مناطق

بحيث تكون لهم فيها أكثرية، والادعاء بانهم يريدون دولة، أو دفعهم للهجرة

للتقليل من أعدادهم الى حد كبير مثلما حدث في العراق من قبل الإرهابيين وبرعاية

أمريكية واضحة، وعلينا أن نتذكر دعوة الشيخ السلفى حسين يعقوب لهم بالهجرة

إلى كندا وأمريكا، فيما سماه غزوة الصناديق، أيام الاستفتاء على التعديلات

الدستورية في التاسع عشر من شهر مارس من العام الماضي، ولما تعرض للهجوم

قال: الله ده أناً كنت باهزر، والحكاية جد لا هزار فيها، وتأتي مشاركة الشاطر في

الحملـة ضد الأقباط أوضح دليل، وعلينا ملاحظة انه قال ذلك بعد اســتقالة الكاتب

المسيحي الانجيلي الدكتور رفيق حبيب من مناصبه، سواء كمستشار لرئيس

الجمهورية أو عضويته في حزب الحرية والعدالة، حيث كان يشغل منصب أحد

نـواب رئيس الحزب، وإعلانه اعتزال العمل السياسي نهائيـاً بعد رحلة طويلة مع

الإخوان، حتى عندما كانوا يتعرضون للمضايقات، والملاحقات أيام مبارك، لم

يتخل عنهم وشارك في كتابة كل الوثائق السياسية الصادرة عنهم وكان أحد الذين

تلقوا التعليمات بالانضمام الى الذين قاموا بتمثيلية الانشقاق وتشكيل حزب

الوسـط بقيادة صديقنا المهندس أبو العلا ماضي ونائبه عصام سـلطان، ثم عندما

ذهبوا للتقدم بالتوكيلات في الشهر العقاري صدرت الأوامر للأغلبية بالانسحاب

آخر في العمل باستقلال عن الجماعة في انشقاق واضح، وكان من الذين نفذوا

أوامر عدم التوقيع لحزب الوسط صديقنًا مختار نوح عضو مكتب الارشاد، الذي

خرج فيماً بعد، وكذلك رفيق حبيب، المهم ان ما كان الإخوان يدللون به على ان

وفي حقيقة الأمر، فأنا غير متأكد من اعتبار اتهام خيرت الشاطر للأقباط

بالمشاركة في الاشتباكات التي حدثت أمام قصر الاتحادية وأن سبعين في المائة

منهم مع أعداء الإخوان أو الإســـ المين، دليلاً على حالة من التفسـخ والخلافات بين

قياداتهم أم أنها عملية توزيع أدوار، ذلك ان المرشد العام في نفس اليوم - الجمعة

- كان يؤكد موعد لتهنئة البابا تواضروس الثاني، وقبله أرسلت الجماعة مفتيها

الشيخ عبدالرحمن البرلحضور حفل تجليس البابا وقدأشرنا في تقرير سابق

ومن قبلهما، كان الرئيس لا يكف عن التأكيد بأن حماية الأقباط في رقبته، ثم

يأتي أقوى رجل بينهم وهو خيرت الشاطر، ليوجه الاتهام للأقباط علنا ومعه

قادةً الجماعات والأحزاب الدينية والمتطرفون، ليكون تحريضاً علينا، لن يفلت

من مسئوليته عنه مهما قدم من تبريرات، لأنه يحاول عامدا متعمدا ضرب الوحدة

الوطنية للمصريين في مقتل وإثارة الحرب الدينية بينهم، وهو يحاول ان يلقي

بمسئولية مقتل عدد منَّ ميليشيا الآخوان الذين حركهم على الأقباط ليفلت هو منَّ

محاسبته داخل التنظيم وعزله نكان هؤلاء الناس يعرفون شيئا اسمه المحاسبة

اجهاض فكرة الوحدة العربية وتناحر الطوائف

إذن المؤامرة واضحة، إثارة الخلاف والحرب بين السنة والشيعة والعرب

لإنهاء فكرة الوحدة العربية، والإخوان والسلفيون يدعون لحرب بين المسلمين

السياسية، لآلهتهم.

حزبهم غير ديني وهو وجود نائب مسيحي لرئيسه قد فقدوه.

وقد تكرمت صحيفة حزب الإخوان «الحرية والعدالة» على وزير الدفاع ونشرت امس خبرا له حتى يعرف الجيش اسمه، بينما رفضت يوم الاثنين نشر خبر حضورهما بيانا عن القوات الجوية والدفاع الجوي، وتصريحات السيسي عن وقوف الجيش مع الشعب. وإلى بعض مما عندنا:

### القضاة محاصرون والمحاصرون لن يفكوا حصارهم الا بعد الاستفتاء

ونشرت الصحف ايضا عن بيان مستشاري وقضاة مجلس الدولة الذي وافق على المشاركة في الإشراف على الاستفتاء بدون مقابل بشرط فك الحصار المفروض على المحكمة الدسـتورية العليا، وتأمـين القضاة، وهو ما رفضـه الذين يحاصرون المحكمة وأكدوا انهم لن يفكوه إلا بعد الاستفتاء على الدستوريوم السبت – كما واصل صديقنا الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل محاصرة مدينة الانتاج الإعلامى مع انصاره وبمشاركة من الإخوان المسلمين، والتصميم على تطهير الإعلام وهو ما دفع زميلنا محمد الدسـوقي رشدي سكرتير تحرير «اليوم السابع» ان يفسر موقفه بالقول يوم الاثنين: «الشـيخ حازم ببسـاطة رجل محترف لا يكل ولا يمل من البحث عـن أفضـل وأغرب وأعجب شـباك لكي يظهـر منه لتحيـة الجماهير كلما شـعر بأن النسـيان يقترب منه أو التجاهل السياسـي يأكل من هيبته أمام أنصاره ومريديه، اكتشف الشيخ حازم فجأة أنه خارج المعادلة السياسية الدائرة على الساحة الآن فلجأ الى التحريض والحشد، ولكي تكون العودة بقوة ولفت الأنظار بشدة لم يجد أفضل من مدينة الانتاج الإعلامي ليحاصرها والصحافيين ليهددهم ليضمن معركة تعود به الى صفحات الجرائد الأولى، ويرسل إشارة لمحمد مرسى في القصر انه قاد على تكميم وإرعاب هؤلاء الذين يكشفون ضعف الرئيس وقلة حيلته وجرائم جماعته في حق المعارضين.

بينما هو الرجل صاحب الكذبة الأشهر في أيام مصر الأخيرة تلك التي تخص جنسية السيدة والدته التي ملأ الدنيا صراخاً ونفياً لحملها الجنسية الأمريكية وضلل العالم بأكمله، بتقديم أوراق غير رسمية، ووعود غير مكتملة للرد وإثبات صدقه دون ان يظهر لنا حتى الآن من جانب الشيخ حازم وغيره ورقة واحدة تؤكد صدقه وتنقذه من شباك تلك الكذبة التي نسجها حول عنقه».

### الرئيس مسؤول عن الدماء التي تسيل

ايضًا تعرض المعتصمون في ميدان التحرير، حوالي الساعة الثانية من صباح امس، الى هجوم بالخرطوش من مجهولين سرعان ما فروا وكنت أشاهد الحادث على الهواء مباشرة من قناة أون تي في — لايف، وسمعت صديقنا والقيادي النقابي كمال ابو عيطة وهو يتهم الرئيس بالتسبب بدماء المصابين، وأنه سيتم حسابه على الإصابات التي تعرض لها خمسة من الشباب وناشدهم النزول للميدان فورا.

وبمناسبة مسؤولية الرئيس عن دماء الضحايا كان زميلنا وصديقنا حمدي رزق قد قال يوم الخميس في «المصري اليوم» موجهاً كلامـه للرئيس مقلدا المطرب الراحل عبدالحليم حافظ في قُصيدة – قارئة الفنجان – للشاعر الراحل نزار قباني بقوله: «لن تهنأ بمقعدك الوثير لحظة، ستظل تتقلب ذات اليمين وذات الشمالّ تسترجى الراحة، لن تجدها ولن يرحمكم الشهداء في قبورهم، سيطاردك دم جيكا في أحلامك، هي كو ابيس تسعى، غادرت القصر الذي كنت ترتفع فيه و تحكم من البوَّ ابة الخلفية، فاكر فتحة الصدر في التحرير، سبحان الله، أذلتك جماعتك وتسلط مرشدك وغرور شاطرك، دخلتُ القصر أول مرة من البوابة الأمامية على الأعناق، تخرج منه خفية و في جمع من جنودك، ولو لا رحمة من الله كونها سلمية ما خرجت وغلقت دونك وأهلك وعشيرتك الأبواب».

### الحرب الأهلية: الاخوان يطالبون بتطهير الإعلام

والى ردود الأفعال على المخاوف من الحرب الأهلية التي تبرز مظاهرها، دائماً في الدماء التى سالت والحصار المتبادل للأماكن الحيوية وحصار القصر الجمهوري وطرد الإخوان والسلفيين من ميدان التحرير بالقاهرة ومحاصرة الإخوان للمحكمةُ الدُّستُورية العليّا، ثم محاصرتهم لمدينة الانتاج الإعلامي بالتعاون مع جماعة «حازمون» بقيادة صديقنا الشيخ والمحامي حازم وابن صديقنا الراحل الشيخ صلاح أبو إسماعيل، وتقديم طلبات بتطهير الإعلام.

وتظاهر عاملون بالتليفزيون ضد سياسة الوزير الإخواني وصديقنا العزيز صلاح عبدالمقصود، واتهامهم له بأخونة التليفزيون، واستمرار الهجمات على مقرات حزب وجماعة الإخوان ثم امتدادها التدريجي مع الأحزاب الإسلامية المتحالفة معهم، فقد تعرض مقرا حزَّبي الوسط والنور في مدينة الغردقة عاصمة محافظة البحر الأحمر للهجوم، وفرض الإخوان حراسة على العمارة التي يقطن فيها نائب المرشد خيرت الشاطر في شارع نجيب محفوظ بحي مدينة نصر بالقاهرة بعد تلقى إشارات بأنه قد يتعرض للهجوم، وترك الدكتور محمد أبو الغار وأسرته منزلهم بعد تلقيه تهديدات من الإخوان والسلفيين بقتله، وترك زميلنا ومقدم البرامج بقناة «أون تي في» يوسف الحسيني منزله بعد تلقيَّه تهديدات مماثلة، واستمرار الإخوان والسلفيين في تجمعاتهم أمام مسجد رابعة العدوية بحي مدينة نصر، وقيامهم باستعراضات كالَّتي تقوم بها قوات الصاعقة في السير، وإعلانهم انهم سيندفعون نحو الذين يحاصرون قصر الاتحادية الهاجمتهم لو علموا انهم سوف يقتحمونه، واستمرار المظاهرات المضادة في الإسكندرية، وتزايد كل الدلائل على استمرار الإخوان وقادتهم وكذلك السلفيين، في التحريض ضد قادة حركة الإنقاذ وبالذات الدكتور محمد البرادعي وعمرو موسى، وزميلنا وصديقنا حمدين صباحي إلى درجة القتل أو الاعتقال.

### محاولات لاشعال نار الفتنة بين المسلمين والاقباط

والأخطر، فان الإخوان يواصلون إشعال نار الفتنة الطائفية بين المسلمين والأُقباط بمساعدة مُن بعُض الصحاّفيين في الفضاّئيات الخليجية والبّعض الآخْر في صحيفة «المصريون» مثل زميلنا محمود سلطان رئيس التحرير التنفيذي وزميلنا بـ»الجمهورية» فراج إسماعيل، وهما متطوعان لهذه المهمة، على أساس أنَّ الكنيسة منضمة الآن إلى المعارضين، وتساهم بحشود من الأقباط مع جهة



اونتنهز فرصهان الناس مضروبة على دماغها اليومين دول ونرفع سعر ايه آمان بعد الله مان بعد اللهرباه البوتاج أذ يافده ي

> والأقباط في مصر، أي لتقسيم مصر، والعراق والسعودية، وسورية ولبنان على أسـس مذهبية و دينية، و طبعا، هذا كله استعدادا لمحاربة إسرائيل و تحرير القدس وإقامة الخلافة الإسلامية، بل حاول أحد الإخوان التأصيل التاريخي لضرورة ضرب الأقباط، وهو الدكتور هشام الحمامي الذي قال يوم الأحد في «المصريون»: «ما كنت أحسب أن موقف إخواننا الأقباطُ في الأزمة الأخيرة سيأُخذ هذا المنحي ويتجه هذا الاتجاه وهم ان كانوا يختلفون مع تيار الوطنية الإسلامي الذي يحكم الآن، هـل تذكرون الفيلق القبطي الذي تكون عقب دخول نابليون مصر عام 1798، هل تذكرون الجنرال يعقوب؟ هل تذكرون بطرس باشا غالي وحفيده يوسف

> الخفي مع الثلاثي الظريف صباحي وبرادعي وموسى، له علاقة بتلك المكنونات المكتومة في صدور بعض إخواننا الأقباط والتي تجلت في موقف الجنرال يعقوب حنا وملطي ابو طاقية و جرجس الجوهري وبطرس غالي الجد و الحفيد.

، جنود شـرطة رئيس الوزراء إسـماعيل صدقى باشـ وأصحابها، انما بمرتكبيها سواء كانوا مسلمون أو مسيحيون.

سلطان، التركيز على الفتن بإعادته القول: «لم تجد المعارضة المتطرفة أية غضاضة في استحضار البعد الطائفي والدفع به في أتون المواجهات السياسية الحالية، إذ كاَّن لافتاً الحشــد غير المسـبوَّق لعشرات الَّآلاف من أقباط شـبرا في ميدان التحرير مليونية الثلاثاء 27 نوفمبر، ومثلهم لأقباط منطقة الحدائق امام قصر الاتحادية يوم الأربعاء يوم 5 ديسـ مبر وهو اليوم الدامـي فيما اتهمت والدة أحد الضحايا من

أي انه يدعو صراحة وعلنا المسلمين في شبرا والحدائق لمهاجمة جيرانهم وإخوانهم الأقباط للانتقام لمقتل شهيد الإخوآن،؟ بماذا تسمون ذلك؟ وكيف تفهمونه؟ ألا يمكن أن نعتبره تحالفا غير مباشر بين الإخوان والسلفيين وبين الذين انتجوا الفيلم المسيء للرسول صلى الله عليه وسلم؟ وألا يقوم كل منهم بالعمل

> بطرس باشا غالى وحفيده يوسف؟ هل تعرفون ان محمد فريد زعيم الحزب الوطني القديم هو الذي اكتشف تواطؤ بطرس باشا غالي وقت ان كان رئيساً للوزراء منّ 1908 – 1910 مع الانكليز لتمرير قانون بمدامتياز قناة السويس أربعين عاما أخرى ولاينسى المصريون أبدا رئاسته لمحكمة دنشواي سنة 1906 والحكم بإعدام أربعة من الأهالي والتنكيل بهم، في الفم ماء كثير والمسكوت عنه أكثر وأكثر، لكن سـؤال يبقى، هل ما نراه الآن من حشـود تنظيمية هائلة تحت لافتة رفض الإعلان الدستوري ومسودة الدستور وبالتواطؤ

> وقد نسى داعى الفتنة الطافية أو تعمد التناسى، والإشارة الى مساعدة الأقباط لعمرو بن العَّاص عَند دخوله مصر ضد المسيحيينَّ المثلين لهم، ونســى ان المحامى الذي طلب الإعدام للمسلمين في حادثة دنشواي كان مسلماً هو الهلباوي باشا، وله محطة أتوبيس باسمه حتى الآن في شارع المنيل بالقاهرة، وإن من حاول اغتيال رئيس الوزراء القبطي يوسف وهبه باشا كان قبطيا وفديا هو يوسف عريان الذي صمم على ان يقوم بنفسه بالمحاولة حتى لا يقتله مسلم، ولاتبات انه لا يعبر عنهم، وأن الذي حمى الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس من القتل عندما كان سينوت حنا القبطى، وان الذين استمر نفيهم في جزّيرة سيشيل بسبب ثورةً 1919، بعد انشقاق عدد من قادتها المسلمين كانوا ستة على رأسهم خالدي الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس، واثنان منهم أقباط هما مكرم عبيد وسينوت حنا، كما قام الانكليز بنفي عدد آخر الى منطقة الواحات داخل مصر كان منهم قبطيان هما فخرى بط عبدالنور والقمص سرجيوس، واثنان من مشايخ المسلمين هما أبو العيون والغاياتي، هذا في مصر وفي العراق حدث عن تحالف بعض السنة والشيعة مع العدوان الأمريكي ثم الاحتلال ودخول دباباته بغداد حاملة هؤلاء وعلى رأسهم زعيم الحزب الإسكامي الإخواني محسن عبدالحميد، والذي عمل تحت سلطة الحاكم الأمريكي بريمر، والغالبية الساحقة من جواسيس المخاّبرات الأمريكية والإسرائيلية الذين ضبطتهم المخابرات العامة وقدمتهم للمحاكمة كانوا من مسلمين، فالخائن لا دين له، ولا يمكن ربط التجسس والخيانة بالأديان

### المعارضة المتطرفة تستحضر البعد الطائفي

وفي اليوم التالي – الاثنين – واصل رئيس تحرير الصحيفة «المصريون» محمود الإخوان بأن نجلها سقط بالسلاح الطائفي».

#### هناك من يضله الشيطان وهناك من يضله الله وما أن قرأت هذا للدسوقي حتى سمعت ضحكة مجلجلة صادرة من الصفحة الثالثة عشرة من «جمهورية» نفس اليوم فادركت أنها لخفيف الظل زميلنا محمد أبو كريشة الذي أضحكنا على المنافقين من بعض رجال الدين، من إخوان وسلفيين، فقال – وأنعم بما قال: «الضلال ضلالان هناك من يضله الشيطان وهناك من يضله الله، والذي يضله الشيطان قد ترجى هدايته، لأن كيد الشيطان كان ضعيفًا، لكن الـذي يضلُّه الله لن تجدله سبيلا، لا سبيل لهداه، فمن ذا الذي يهدي من أضله الله، ولعلى أصيب الحق حين اقول ان الذي يضله الشيطان هو المسلم أو المؤمن العاصي، لكن الذي يضله اللـه هو المنافق، والذي يضله الشـيطان يخادع الناس، لكن الذي يضله الله يخادع الله عز وجل وهو خادعه، انهم يكيدون كيدا، وأكيد كيدا، والنَّنافقون طاعون الأَّمة، طاعون مصر بالتحديد، والنَّفاق لا يكون إلا في الدين وبالدين، والمنافقون تعجبك أجسامهم وتسمع وتطرب لقولهم في الدينّ ويسحبونك على وجهك الى حيث يريدون باسم الدين وهم اقدر على الحشد، لا لأنهم أذكياء وعباقرة، ولكن لأن اكثر الناس غفلة وبلاهة، يمكنه بأقل جهد ان يسوق الناس كالقطيع، وأخشى ان صلاة الجمعة في كل مساجد مصر الآن باطلة، أخشى انها في ميزان سيئاتنا، اعتدت ان أصلى الجمعة ثم أعود الى بيتي الأصلى الظهر، فبيوت الله صارت بيوت الحاكم، أصبحت ســاحات للغو ولهـو الحديث والمراء، ومن البدع التي تبلغ الضلالة الدعاء لشخص أو الدعاء عليه من فوق المنابر، نحن نصنع الأصنام بأيدينا ثم نعبدها، نحن نرمى معارضينا بالكفر بمنتهى الوقاحة فوقّ المنابر، نحن نعيد انتاج الطواغيت بل نصّنعها من قش وقشر بصل نحن نفصل الدين على مقاس شخص أو جماعة أو فصيل أو تيار».

شرع الله والدفاع عن دينه».

### كل داعية منصة قضائية في مسجده

تحذير المجتمع من الخطر القادم من السلفيين

وإلى الإسلاميين ومعاركهم من إخوان وسلفيين وما يقوله ويفعله بعض

مشايخهم من عجائب تجعلهم أسوأ دعاية للإسلام والمسلمين، وتجعلنا أضحوكة

بين العالمين وهو ما دفع زميلنا الطيب في «الأخبار» عصام حشيش إلى ان يجهش

بالبكاء ويقول يوم الأحدعن صيد السلفيين وأنا أجفف دموعه بآخر منديل ورقي

معى: «لا أقصد صيد السلفيين مثل العصافير بالنبال أو حتى بالبنادق و إنما اصطياد

الموتورين منهم وانتقاء أكثر افكارهم شذوذا وغرابة ثم إعادة طرحها للمجتمع على

انها نتاج فكر التدين الذي بدأ ينتشر لتحذير المجتمع من الخطر القادم من السلفيين

ورغم ان عقلاء وزعماء السلفيين يطرحون آراء وأفكار غاية في الأهمية

والموضوعية إلا أنه لا يلتفت اليها أحدولا تعرضها قناة تليفزيونية أو تطرحها

صحيفة في تعمد واضح، والأمثلة التافهة مثل مناخيـر البلكيمي وحكايات ونيس

والعلاج ببول الأبل وإرضاع الكبير ومشروعية الرق وكلام فأرغ آخريدل على

حالة التربص لاصطياد كل موقف أو جملة شاذة من شخص غير مسئول من ناحية

ثم مقابلتها بحالة من التدفق الفياض لحماية الأقلام وكتاب الأعمدة وأصحاب

الطلـة الإعلامية في رسـالة تحذيرية واضحة الى المجتمع لتنفيـره وتخويفه وكأن

قذف المحصنات في التحرير

ووصفهن بالفاجرات

اما زميلنا محمد الدسوقي رشدي سكرتير عام تحرير «اليوم السابع» فقال

عنهم يوم الأربعاء: «كيف أصدق كل هؤلاء الشيوخ الذين يرفعون راية الدفاع

عن الإسلام وحمايته من التشويه، ومع ذلك لم نسمع أحدهم غاضباً مما يفعله

عبدالله بدر بالإسلام، ودون أن أسمع أو أشاهد غضبة أحدهم من كلمات عبدالله

عندما تنطلق من منبر كان يوما ما يقَّف عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام

فيقذف المحصنات ويصف البنات في التحرير بالفاجرات والشباب بالبلطجية

الفسقة أعداء الدين الملحدين ويقول بالنص: «ليلي علوي كادت أن تخرج من

الميدان حامل»، لماذا يصمت شيوخ حزب النور وشيوخ الجماعة الإسلامية وشيوخ

الإخوان وهؤلاء الذين كتبوا الدستور تحت راية نشر العفة والأخلاق هل يرون

ما يفعله عبدالله بدر من صحيح الإســلام، صمتهم يعني كذلك، وحتى يقوم أحدهم

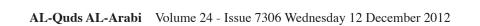
بمنع عبدالله بدر من تشويه دين ألإسلام لن أصدق تلك الدعوات الخاصة بتطبيق

الذين ننتمي أنا وأنت لهم بحكم أننا نسير وراء نهج السلف الصالح الكريم.

والذي يؤكد كلام أبو كريشة عن هؤلاء ما جاء في تحقيق زميلنا محمد الأبنودي بجريدة «عقيدتي» الدينية التي تصدر عن نفس مؤسسة دار التحرير التي تصدر «الجمهورية» وفي نفس اليوم الأربعاء وجاء فيه: «من جانبه أكد الدكتور جمال عبدالستار وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة ان وزير الأوقاف وافق على عرض مبادرة رسمية لاستعداد الأئمة والدعاة للمساهمة في الإشراف الجزئي والكامل على الاستفتاء على الدستور».

أي ان الوزير الإخواني الشيخ الدكتور طلعت عفيفي لم يترك خطباء وأئمة مساجد الأوقاف يدعون للإخوان وإنما يريد مشاركتهم في الإشراف على الاستفتاء على الدستور، وجمال عبدالستار هو الذي طالب من كل داعية ان يكون منصة





رعب السلاح الكيماوي



### ليست مسألة الديمقراطية في سورية هي التي تشغل بال الغرب بل من سيسيطر على اسلحة الدمار الشامل

السياسي الاسلامي – الديمقراطي فيها.

ويأمل الاتراك ان يكون هذا التاليف

كافيا لتثبيت الادارة والاقلال من سفك

الدماء وكف الفوضى وللوقوف بصورة

خاصة في وجه الشريط الكردي ذى

الحكم الذاتى الذي ظهر عند حدودهم

من جهة علاج هذه المشكلة الكردية

سيكون تكرار للمحاولة التي تمت مع

المنطقة ذات الحكم الذاتي في شمال

العراق حيث نجحت تركيا بصورة شبه

عجيبة في احتضان الاكراد وتحويلهم

من أعداء الى مُحبِين، فالاستثمارات

الضخمة في البني التحتية، ومد أنابيب

وشراء نفط مع تجاهل مطالب الادارة

المركزية في العراق والزيارات المتوالية

من رؤساء الادارة الذين يحملون سلالا

مليئة بكل خير - كل ذلك انشأ حلفا

عجيبا بن الاكراد العراقيين والاتراك

بموازاة اشتداد الصراع بين الجيش

التركى وحــزب العمــال الكردســتاني.

وكان المقابل الذي طلبه الاتراك من

حكام المنطقة الكردية هو عدم اعلان

دولة مستقلة. وما بقى الاكراد منتمين

صوريا الى العراق فأن قدرتهم على

الاتراك مرة اخرى في استعمال سياسة

القوة اللينة باحتضان الاكراد السوريين

والسلطة الجديدة في دمشق هذه المرة،

أم يخلص الاكراد مع اتساع الشريط

الكردستاني ذي الحكم الذاتي في داخل

سوريا الى استنتاج أنهم ما عادت بهم

حاجة الى تفضل تركيا وأنهم أقوياء بما

يكفي لانشاء الدولة التي كانوا يحلمون

السُّـوَّال للأمد البعيد هو هل سينجح

الاضرار ضئيلة،

## هل يفضل الاسد الموت في دمشق؟

#### درور زئيفي

■ يبدو ان الامر قد أخذ ينتهى -فالجيش يتهاوى من ساعة الى اخرى، والموالون ينشقون سريعا ويبحث الذين لا ينشقون عن مكان يختبئون فيه الى ان يزول الغضب، سيسفك دم كثير بعد لكن هذه المرحلة يتوقع ان تنتهي سريعا. وليس واضحا في الوقت الحالى هل يفضل الاسد البقاء والموت في دمشق أم يحاول الهرب الى الخارج. وقد يكون الامر متأخرا جدا الى ان يتخذ

ان الرسالة التي تصدر عن صفوف المعارضة اليوم هي الحفاظ على الاطار السياسي لسوريا ومنع انحلال الدولة. ويُشك في ان ينجح هذا لأنه يزداد التوتر في النطقة نفسها بين الجماعات السكانية المختلفة، فقد بقي العلويون والاكراد وبعض الدروز وبعض النصاري يؤيدون الاسد حتى الايام الأخيرة، ويوجد كثيرون يريدون ان يجبوا منهم ثمن ذلك. وكي لا تتدهور المنطقة كلها الى فوضى عارمة يجب على الحكام الجدد ان يتحدوا برغم فروق كبيرة جدا في الايديولوجية وان يسيطروا على بقايا الجيش وشظايا المتمردين وان يمنعوا تقسيم الدولة -التي أصبحت منقسمة بالفعل - وان يكفوا آلاف السوريين الباحثين عن انتقام وان يبدأوا اعادة بناء الأنقاض التي خلفها نظام السفاح بشار الدموي. ان المؤسسة العلوية – رجال النظام وقادة الجيش والشبيحة والمقاتلين -ذبحت المتمردين بلا رحمة وذبح ناسها في المقابل. وهناك من يقولون ان الصراع



يتوجب على حكام سورية الجدد منع تقسيمها

الاكراد السوريون لأنفسهم في الشمال

القاسي بصورة خاصة في شمال غرب سوريا ومحاولة السيطرة على منطقة حمص جزء من خطة النظام لانشاء دولة علوية في تلك المنطقة بعد أن تضيع السيطرة على الدولة كلها. ومن الواضح على كل حال ان التوترات بين الأكثرية السنية والأقلية العلوية سترسم خطا فاصلا بين هاتين الفئتين من السكان

أعناق العلويين. وفي نفس الوقت حدد

وسيظل السيف القاطع مسلولا فوق

في جنوب شرق الاناضول.

وأرشدت قيادتهم وسلحتهم وأمدتهم

حدود منطقة ذات حكم ذاتي برغم أنف الاتراك الذين يخشون مساعدتهم للجبهة السرية وتعاظم المطامح القومية سيكون الاتراك هم المرشحين الطبيعيين للمساعدة على اعادة الاعمار، فقد منحت تركيا اللاجئين ملاذا

وبمساعدة على اعمار الدولة والتصدير وانشاء علاقات سياسية جديدة بالولايات المتحدة وبالغرب وربما محاولة الترويج مرة اخرى للنموذج وأيدتهم طوال الطريق، لكن أنقرة غير

معنية بأن تدخل المستنقع السوري وتعرض للخطر فيه قوات الجيش واجهزة المساعدة، وستكون طريقتها لعلاج الوضع استعمال «القوة اللينة»: وهي محاولة توجيه النظام الجديد بتجنيد اموال كثيرة واستثمارها

يديعوت 2012/12/11

تسفي بارئيل

■ في بلدة الباب، التي تقع على مسافة 35 كيلو متر من الشمال الشرقي من حلب، يسيطر الجيش السوري الحر. ولعل هذه ليست بشرى طيبة لمواطنيها. ففي نهاية الشهر الماضي قرر 80 متطوعا من بين مواطني البلدة اقامة «شرطة آداب»، هدفها معالجة أعمال السطو، الّهدم والاغتصاب التي تنفذها قوات الثوار في البلدة. واضطر المبادرون الى القوة الجديدة السَّى خوضٌ مَفاوَّضات مـع قادة الكتائبُ المُختلفة التِّي تسـيطر في البلدة، وذلك لان كل كتيبة تدار بشكل مستقل وكل قائد كتيَّبة ينتمي الى تيار سياسي أو ديني آخر. وعرض الْبادرون الى تشكيل الشرطة أن تقدم كل كتيبة مجموعة صغيرة من المتطوعين، يرتدون ملابس مدينة بحيث لا يرتبط بكتيبة محددة أو بتيار ما، ويظهرون كمن يعملون باسم كل الكتائب المقاتلة من أجل كل مواطني البلدة. وطريقة العمل بسيطة: عندما تتبين هوية المجرّم، يستدعى أمام المحكمة المحلية، واذا رفض أو اختفى، تخرج الشرطة للبحث عنه ومصيره يكون في أيديها. لم توافق كل الكتائب على المشاركة في المبادرة وعشرات المتطوعين يتحركون في شوارع البلدة ملثمين خوفا

من انتقام «مقاتلي الحرية». ليست هذه هيّي المبّادرة الاولى من نوعها، التي يتخذها المواطنون ضد مقاتلي الجيش السوري الحر. في دمشق، في حلب وفي حمص، يعمل مواطنون مسلَّحون كحَّماة للاحياء، لمنع أعمالَ السلب والنهبِّ او المس الجسِّدي بالمواطنين. كما تحاول هذه المجموعات السيطرة على النظام المدنى، معاقبة اصحاب المخابز الذين يستغلون الوضع ويرفعون اسعار الخبز، مرافقة النساء والبنات في طريقهم الى المدرسة أو السوق، وطرد المتاجرين بالبشر ممن يصلون كي يغروا النساء بالفرار الى مخيمات اللاجئين التي يظهر لاحقا أنها

وهكذا بينما تتراكم في الغرب المعطيات عن اعداد القتلة (نصو 45 الـف) والنازمــين (نصو نصـف مليــون)، وعندمــا تدور المباحثات المضنية بين المعارضة وبين الدول الغربية والدول العربية على الطريقة الانجع والاسرع لانهاء الازمة في سوريا - في داخل الدولة تعج الحياة تحت الارض لملايين البُّشر، الذين لا يشاركون في عملية اتخاذ القرارات. فهم لا يقاتلون ويضطرون الى الانتظار بقلق يومي الى أن يتخذ أحد

ما خطوة حقيقية كي تعود حياتهم اليهم. وهذا انتظار يمزق الاعصاب، لانه حتى بعد ان تشكل في الشهر الماضي ائتلاف حركات الثورة السورية، تتردد دولَ الغرب في كيُّفيـة الانتقال الي المرحلـة التاليـة. وكان

توحيد الحركات الثورية هو مطلب الولايات المتحدة وكذا شرطا أساسيا لمواصلة تأييد المعارضة، ولكن عندما طولب الغرب بتزويد السلاح والذخيرة يبدوأن فرنسا وحدهاهي المستعدة، بحذر، لدراسة الفكرة بجدية.

واشنطن تخشى، وعن حق، من أن يصل السلاح الذي يرسل الى سوريا الى ايدي منظمات معارضة اسلامية متطرفةً، كتلك التي توشك هي نفسها على تعريفها كمنظمات ارهابية. هكذا هي مثلا منظمة «جبهة النصرة»، التي أعلن زعماؤها الملتحون والمعتمرون للعمامات السوداء ويرفعون الاعلام السود، بان في نيتهم اقامة امارات اسلامية في سوريا. وهم لا يتعاونون مع الجيشُ السوري الحر، ولهم كتأتب خاصة بهم تسمى بالاسماء التقليدية الاستلامية، والاشتباه هو أنهم فرع سوري لمنظمة القاعدة العراقية.

يوم الاربعاء، عندما ستصل هيلاري كلينتون الى لقاء الدول الصديقة لسوريا في المغرب، فانها ستعلن أغلب الظن عن هذه المنظمة كمنظمة ارهابية، بالتوازي مع اعتراف واشنطن المتأخر بائتلاف الثورة السورية كممثل وحيد لسوريا.

اعتراف أم لا، فان المشكلة التي تقض مضاجع الدول الغربية واسرائيل هي مخزونات السلاح الكيماوي لبشار الاسد. ولكن عندما تبشر كتائب الجيش السوري الحر، العصابات المسلحة ومنظمات القاعدة كل يوم بنجاح آخر وبسيطرة اخرى على قواعـد الجيـش السـوري، فليسـت مسـألة الاسـتخدام الذي سيقوم به الاسد او لا يقوم به للسلاح هي التهديد الاساس. المسألة الاستراتيجية الآن هي من بين المنظمات المسلحة، التي

لا تعمل بالتنسيق، ستسيطر أولا على هذه المخزونات. بحث مشوق أجرته اليزابيت اوباجي من معهد الحرب في الولايات المتحدة يشير الى أن الادارة الامريكية لا يمكنها أن تميز بين المعتدلين والمتطرفين في اوساط المنظمات الدينية المختلفة العاملة في سوريا. وفجاة يتضح الخطر الحقيقي وهو ليس نظام الاسد، الدي يقتل جنوده كل يوم عشرات الاشخاص بل من سيأتي مكانه. ليس طبيعة الديمقراطية السورية، ولا طبيعة الدولّة ايضا هما ما يشغل حتى الأن بال الدول الغربية بل، مثلما في العراق، سلاح الدمار الشامل.

لم يعد احد منذ الان يتحدث عن اقامة مناطق آمنة للمدنيين الفارين، ولا عن خطوات سياسية لتغيير الحكم. فالرئيس اوباما كان قاطعا وواضحا حين قال انه اذا استخدم الاسد السلاح الكيماوي فسيكون هذا مبررا للتدخل العسكري. وطالما أنه يقتل مواطنيه بحقن يومية محددة سيواصل الغرب التلوي بلسانه، ولكن السلاح الكيماوي بات أمرا آخر. ولكن ماذا اذا اصبح الجيش السوري الحر أو «جبهة النصرة» أرباب

هآرتس 2012/12/11

### السلطة الفلسطينية ليست دولة ولا يصلح خلق امل كاذب لدى سكان المناطق لانه سيؤدي الى احباط وخيبة امل

## فلسطين ليست دولة بعد

ألن بيكر\*

■ مع انتهاء الاحتفالات عقب القرار لفرع مستوى مكانـة السلطة الفلسـطينية، تعـود الامم المتّحـدة الـي حياتها الاعتيادية. وفي ترقب لتغيير ثوري عقب القرار، يتوقع المحللون دعاوى في محكمة الجَنايَاتَ الدولية ضَّد زعماء وضد ضباط اسرائيليين، ترقبا لقبول المحكمة «فلسطين» كدولة يحق لها، مثل دول اخرى، رفع

يبدو أن هذا هو الوقت لوضع الامور في نصابها والتصدي للحقيقة السياسية والمبسطة، دون أوهام

أولا، قرار رفع المستوى لم يقم دولة فلسطينية. ليس للامم المتحدة صلاحية اقامة دول. القرار ببساطة رفع مستوى مكانة الوفد الفلسطيني المراقب الى مكانة دُولَة غير عَضُو لاغراضُ داخلية في اوساط هيئات الامم المتحدة. ولا يمكن لقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة أن تملى قانونا دوليا وهي لا تلزم الدول بقبول قراراتها. فهي ليست أكثر من توصيّات غير ملزمة، تعبر عن المواقف السياسية للدول التي صوتت الى جانبها قرار رفع المستوى هو توصية اخريّ من الامم المتحدة في موضوع الشرق الاوسط، سيضاف الى قرارات عديدةً اتخذت على مدى السنين ولم تؤثر عملياً على الوضع على الارضِّ الوضع على الأرضُ لا يتأثر الا بالمفاوضاتُ

المباشرة وبالاتفاق المتبادل. ثانياً، الفلسطينيون غير جاهزين لاقامة دولة. فالمعايير الدولية لأقامة دولة تتضمن ضمن أمور اخرى ارض موحــدة، قــدرة حكــم مســؤولة واســتعداد لتنفيذ التزامات دولية، وتقضى وثيقة الامم المتحدة بان الدوَّ لة التي تُتطلع الى العضُّوية ملزمة بأن تكون «محبة للسلام» ومستعدة لتنفيذ ما في الوثيقة من التزامات. عندما تسيطر على غزة حماس وايران، والضفة الغربية تحت سيطرة فتح، وكلتاهما تقاتلان الواحدة

الاخرى، وعندما تطلق منظمات الارهاب في غزة الصواريخ بلا تمييز نحو مدن اسرائيل، يبدو أنه لا يمكن لاي مراقب، حتى ولا المؤيد الاكثر تفاؤلا للفلسطينيين ان يوافق على الادعاء بانهم جاهزون لان يعيشوا كدولة. فلا يزال الطريق طويلا الى أن يستوفوا هذه المطالب.

ثالثا، لا يوجد أي اساس لاصطلاح «اراض فلسطينية محتلة»، المنتشر قي مئات قرارات الامم المتحدة وفي أوساط الاسرة الدولية. فلم يتقرر في اي اتفاق او وثيقة قانونية بان مناطق غزة والضفة الغربية (پهودا والسامرة) هي بسيادة فلسطينية او تعود للفلس طينيين. قرارا مجلس الامن 242 (في 1967) و 338 (في 1973) طالبا بحل النزاع بطريـق المَّفاوضات. و لاحقاً النفقت الاطراف على أن مصير المناطق لا يحسم الا بالمفاوضات بينها.

للطرفين مطالب بالارض. الفلسطينيون يستندون الى حق تقرير المصير، قرار التقسيم (في 1947) وسنوات من الوجود في المكان، اما الاسرائيليونّ فيستندون الى حق الشُّعبُ الأُصيل في المنطقة وسلسَّلةً من الوثائقُ الدُّوليةُ التي تثبت حقهم في وطن قومي.

رغم هذه المطالب، فقد تعهد الطرفان في اتفاقات وسلو، بادارة مفاوضات بينهما على مصير المنطقة. تعبير «اراضي فلسطينية محتلة» في قرارات الامم المتحدة ليست الاقولا سياسيا تعسفياً وغير مسنود، دون مرجعية قانونية. هذه القرارات لم تحدد ولن تحدد مصير المناطق، قبل أن يحسم الامر في المفاوضات بين الطرفين. المكانية القانونية التي سادتُ بقوة اتفاقات اوسلو ستتواصل بعد رفع المستوى ايضاً الادعاء الفلسطيني الجديد وكأن اسرائيل تحولت بين ليلة وضحاها الى «محتلة لارض فلسطينية سيادية» عديمة

رابعا، التهديد بالمبادرة الى دعاوى ضد اسرائيليين في محكمة الجنايات الدولية مشكوك فيه قانونيا وسياسيا. فهدف مركزي في الكفاح الفلسطيني لرفع المستوى في الامم المتحدة هو التقدم بدعاوي ضد

فيه ساسـةُ ساسـةً، وفي حال تهرب السُتشـار

الجدل العام - الدستوري سيعالج ذلك وهذا

وفك المقابل ينبغى ان يُمنع رئيس هيئة

العالم لكن رؤية جنود الجيش الاسرائيلي

تستطيع الحكومة ان تأمر الجيش بألا يرسل

جنودا الى كفار قدوم أو الى الخليل حيث تم

تصويرهم وهم يفرون. لكنه آذا أرسلهم فعليه

ان يهتم بأن ينفذوا المهمة كما ينبغى كاملة.

هذا مع افتراض أنهم قادرون على تنفيذها

بِالوســائل القانونيـة التـي يملكونهـا وإن لـم

يُصوروا بصورة جيدة وإلَّا فانه يُنبغيُّ الْغاءُ

.. المهمـة. ومهما يكـن الامر فانه ينبغي منع شـيء

واحد حتى لو رمى الفلسطينيون التجارة وهو

ان يتقهقر الجنود، ونقول باختصار ينبغي ألا

اسرائيل اليوم 2012/12/11

يفشلون ويتقهقرون أكثر ضررا منها.

هو الاجراء المناسب.

يكون هذا بعد.

اسـرائيليين في محكمة الجنايـات الدولية. بـل ان هناك من مضى بعيداً وفصل جرائم الحرب التي بسببها يمكن تقديم اسرائيليين الى المحاكمة (مثلا في مقال «مواجهة محتملة في لاها ي» بقلم ايال غروس في «هارتس»

امكانية كهذه موضع شك لعدة اسباب: محكمة الجنايات الدولية لا تعود الى الامم المتحدة وهي ملزمة بالعمل حسب قراراتها. وهي محددة في اتفاق مع الامم المتحدة بصفتها «مؤسسة قانونية مستقلة ودائمة» ويسمح دستورها بممارسة الصلاحيات من الدول فقط، في العام 2009 طلبت السلطة الفلسطينية من المحكمة بسط صلاحياتها على «ارض فلسطين» ايضا، ولكن المدعى العام امتنع عن القول ان السلطة هي «دولة» و نقل ألمسئلة الى الأمن العام للامم المتحدة و اليّ الجمعية العمومية. أن مكانة الفلس طينيين بعد قرار رفع المستوى لا تختلف إذن عن تلك التي كانت قبل القرار. فهم لا يزالون ليسوا دولة. وعليه فمشكوك أن يتمكن قول جديد للامين العام ومحافل الامم المتحدة، منطقيا وقانونيا، أن يكون خلاف ذلك.

اضافة الي ذلك، كمؤسسة قانونية مستقلة، تتطلع المحكمة للعمل دون تحيز. ومحاولة فلسطينية لاســاءة استغلالها وادخال التسييس ضد اسرائيل من شأنها ان تلحق ضرراً بمصداقية ومكانة المحكمة.

ان خلق أمل عابث في أوساط سكان المناطق، وان كان لخدمة مصالح القيادة الفلسطينية وأبو مازن شخصيا، سيؤدي الى احباط وخيبة أمل حين يتبين بان أمرا لم يتغير أو لن يتغير. فالعودة الى المفاوضات وحدها بحسن نية وبأجواء عديمة المرارة، ستحدث التغيير والسلام اللذين يتطلع اليهما الجميع.

\* المستشار القانوني لوزارة الخارجية مدير معهد الدبلوماسية العامة في المعهد المقدسي للشؤون العامة والسياسية هآرتس 2012/12/11



مكانة الفلسطينيين لم تتغير بعد قرار الجمعية العامة للامم المتحدة

### قرار الاعتراف بدولة فلسطينية هو اعتراف ضمني مجدد بحق اسرائيل في الوجود كدولة يهودية ديمقراطية في حدود 1967

جهل وتلون ونفاق

## حنين الزعبى ارهابية

دان مرغلیت

■ هناك شأنان الصلة بينهما خفية في اللاوعى وغير مفهومة بحد ذاتها وهما مبادرة اعضاء الكنيست من اليمين الى رفض ترشح حنين الزعبى للكنيست التاسعة عشرة ومعها الاحـزاب العّربية ايضا، وأفلام قصيرة لجنود الجيش الاسرائيلي في منطقت بن في يهودا والسامرة يفرون منَّ رُماةً حجارة فلسطينين. ان الزعبى تتعاون مع النشاط الارهابي الموجه على اسّـرائيل، ولا يهمهـا ان تُقذفُ بذلكُ بل قد تستمتع بذلك، ومع ذلك نقترح على لجنة الانتخابات المركزية ان ترفض طلب رفضها وان توفر على قضاة المحكمة العليابت قرار في هذا الشَّانُ، ولَّهذا الامر سببان. الاول انه لا داعي بالنسـبِة الِي أكثر مواطني

اسرائيل الى تشويه المرآة لأن الواقع الذي تعكسه هو ان جزءا ما أو كبيرا من عرب اسرائيل يريدون في الكنيست ممثلة قريبة من الارهاب، ولا داعى للسلوك مثل النعامة ودفن الرأس في الرمل وعدم الاعتراف بالواقع الأعوج بانكاره وتجاهله. والثاني وهو الحاسم ان اجراء رفض الزعبى والقوائم العربية هذا سيصيب اسرائيل بضّرر بُصُورتها لم يسبق له مثيل في الغرب في نقطة شديدة الحساسية. لأن أعداءها يحاولون ضعضعة حقيقة أنها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، وسيستعملون هذه الخطوة برهاناً في ظاهر الأمر، الى أين يسعى المبادرون الى رفض الزعبي والاحزاب العربية، والى كنيست نظيفة من العرب؟.

إنني أقترح بهذا على اعضاء الكنيست ان يغيروا قوانين الحصانة التى حازوها لأنفسهم لمصلَّحتهم لاَّ من اجل الجمهُّور خَاصة. ينبغيُ تقليص قوانس الحصانة المفرطة لاعضاء

الكنيست التي لا يوجد مثيل لها في الغرب الديمقراطي، وبذلك لا يتمتع بالحصانة

من يتصل بالارهاب الفلسطيني أو آخرون يشاغبون في وسط بلدة عربية فيحاكمون ويُدانون ويعاقبون في المحاكم، هذا ديمقراطي وسيتقبله العالم بتفهم وسيكون من المساواة ـ فهـو موجه علـى مؤيدي الارهاب الفلسـطيني وعلى من يعرضون للخطر سلامة الجمهور في البلدات اليهودية والعربية سواءاً. ان المحاكمة والعقوبة في المحاكم وعدم قدرة اعضًاء الكنيست على الترشّح للكنيست التالية اذا أُدين وابعار أفضل من اجراء اداري يرفض

القضائي من العمل على مخالفي القانون فان الاركان من السماح للجنود بالتقهقر من رُماة حجارة. صحيح أن صورة الجنود الذين يطلقون قنابل دخان على فلسطينيين يرمونهم يالحجارة مُضرة بالدعاية الاسرائيلية في

اسرائيل.

لا يوجد أي اعتبار لحقيقة ان رئيسي

اسرائيل المستقبلية، ووافقت ادارة بوش هي أيضًا على أن تبقى مناطق تشتمل على كتل استيطان مركزية تحت سيادة اسرائيل

ان الادعاء الفلسطيني الذي يقول ان هذا المشروع سيمنع دولتهم التواصل الجغرافي، خطأ لأن شارعًا التفافيا تشتمل استجابت اسرائيل أكثر من عقد للطلبات

الدولية تأجيل البناء في المنطقة لغرض المنطقة متأخرة كثيرا.

لا شـك ألبتة ّ في أنها ستبقى في داخل حدود

بحسب التغييرات السكانية.

ارضاء الفلسطينيين، لكن حتى بعد تجميد البناء عشرة اشهر ظلت السلطة ترفض مفاوضة اسرائيل واستمر أبو مازن على التحريض على كراهية اسرائيل، بل انه أنكر وجود صلة يهودية بالقدس، وبعد ان نكثُ في تحد باتفاقات اوسلو بدفعه قدما بالاعتراف في الامم المتحدة، شعرت حكومة اسرائيل بأنها انتظرت وقتا كافيا واستقر رأيها على الدفع قدما بخطة البناء في هذه

يبدو الآن ان أكثر المجتمع الدولي يشعر بالارتياح لأنه مُنح الفرصة لابعاد نقسه عن دور التأييد الذي أضطر الى منحه لاسرائيل حينما وقف الى جانبها في مواجهة هجمات حماس الصاروخية. ان التنديد بمبادرة البناء سوقي ولا يُفرق أي تفريق بين بناء بيوت في مستوطنات معزولة حددته الحكومة وبين كتل الاستيطان المركزية التى

#### رؤوبين بدهتسور

■ لو ان رئيس الوزراء تعاطى مع قرار الجمعية العمومية بمنطق وبرود أعصاب بتدل أن يكافحه مكافحة لا بقاء لها لانقض عليه كمن يجد غنيمة كبيرة ولسارع الى تبنيه، لأنه قرار الامم المتحدة الأكثر ايجابية بالنسبة الى اسرائيل الذي اتخذته المنظمة في الـ 65 سنة الأخيرة.

من المؤكد ان والدي بنيامين نتنياهو حدّثاه أكثر من مرة عن فورة الفرح التي غمرت الاستيطان اليهودي في التاسع والعشرين من تشرين الثَّانِي 1947، بعد ان أتخَّذت الجَّمَعية العموميَّة بأكثريثة الاصوات القرار 181 على تقسيم ارض اسرائيل الى دولتين. ويعترف نتنياه و بيقين باعتباره مثقفًا عالما بتأثير الأحداث التاريخية في الاجـراءات السياسـية، بأهميـة وثيقة الاسـتقلار التبي صاغها الآباء المؤسسون مدركين تأثيراتها التاريخية، في تنبه شديد ونظر الى المستقبل وهذا ما ورد في وثيقة الأستقلال: «في التاسع والعشرين من تشرين الثاني 1947 اتخذت جمعية الامم المتحدة قرارا يوجب انشاء دولة يهودية في أرض اسرائيل ١٠٠٠ ان هذا الاعتراف من الامم المتحدّة بحق الشّعب اليهودي في انشاء دولته لا یمکن مصادرته».

أي ان نتنياهو عالم ايضا بأن دافيد بن غوريون وزملاءه فهموا أن قرار الجمعية في 1947 هو الذي يمنح اسرائيل الشرعية السياستية والاخلاقية لانشائها بصفتها دولة يهودية. وفهم رئيس الوزراء الأول الأهمية التاريخية لقرار التقسيم وجهد في ان تشتمل عليه الوثيقة التأسيسيا للدوكة الجديدة، برغم انه اعترف بسيادة اسرائيل على جزء صغير نسبيًا فقط من ارض اسرائيل. ان خطأ رئيس الوزراء نتنياه و في قضية قرار

الاعتراف بدولة فلسطينية في انه حصر عنايته فقط في نصه وتجاهل ما لم يرد فيه بصراحة لكنه مهم بنفس القدر: وهو أن الجمعية قد اعترفت بدولَة فلسطينية في حدود 1967. ويُفهم ضمنا من ذلك ان المنظمة الدولية تمنح بأكثرية ساحقة للدولة اليهودية في هذه الحدود شرعية دولية. أي انه لأول مرة منذ 1947 يُعطى حل الدولتين اعترافا دوليا صريحًا مرة اخرى في حين أصبح لاسرائيل هذه المرة حدود أكثر إراحة بكثير وهي التي شكلت على أثر حرب الاستقلال، وكان يفترض أن يكون هذا حلم كل من يعلن تأييده لحل الدولتين.

كان يفترض ان يكون نتنياهو من أو ائل مؤيدي قرار الجمعية وان يؤكد جوانبه الايجابية. وكان يجب عليه بصفته دعائيا قديرا ان يستعمل القرار وسيلة عظيمة القوة في محاولة للحصول على شُـرعية دولية في التفاوضُ مع الفلسـطينيين. فها هى ذي اسرائيل التي اعترف بها العالم آخر الامر على أنها الدولة اليهودية في حدود الرابع من حزيران 1967، مستعدة للتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين على اعتراف بدولتهم المستقلة برغم أنهم هم الذين رفضوا قبل 65 سنة قرار التقسيم. وكان يفترض ان يُبِين نتنياهو أننا نعَتْرف بحقهم فِّي دولةً كما قد أعلنَّت في خطَّبة بـار ايلان وبقي الآنَّ فقط ان نتباحث في تفصيلات الاتفاق وانَّ نضع حدا للصراع بذلك. لكن بنيامين نتنياهو لا يؤيد حل الدولتين حقا

ولهذا يخيفه قرار الجمعية. وهو يتذكر ما قيل له عن فرح التاسع والعشرين من تشرين الثاني 1947 ويفهم انه لم تعد توجد طريق عودة. وكما أسسبت دولة اسرائيل في ليك ساكسس قبل 65 سنة أُسست كذلكُ الدولة الفلسطينية في مبنى الامم المتحدة في نيويورك قبل اسبوعين.

هآرتس 2012/12/11

أقدر ان الأكثرية المطلقة من اليهود الاصلاحيين في الولايات المتحدة لا يعلمون ألبتة ان التنديد المتواصل والهستيري باسرائيل في شأن الاستيطان لا يتناول أكثر من 2 فـي المائـة من المناطـق. وهم لا يعلمون ان الجـزء الأكبر من تخطيط البناء للسكن يُلبي حاجة الزيادة الطبيعية فقط

تتألف المنطقة E1 من 12 كم مربع تُجاور

معاليه ادوميم وهي مدينة فيها 40 ألفُ ساكن يهودي تقع على مبعدة 6 كم فقط عن القدس، وأن قرار أن تبقى هذه المدينة في داخل حدود اسرائيل قد صادق عليه من جديد كل زعيم سياسي ومنهم اسحق رابين (الذي زود رئيس بلدية معاليه ادوميم بوثائــ ق ضم في بدايـة اتفاقات اوسـُّلو)، وشمعون بيرس واهود باراك وتسيبي لفنى بل يوسى بيلين، وقد صادق الرئيس

## إيزي لبلار

من سكان المستوطنات القائمة وان البناء الذي يتم التنديد به الآن محصور في ظواهـر القُدس أو في الكتل الاسـتيطانيةً

وزراء اسرائيليين متواليين اقترحا على

■ أسفتُ لأننى سـمعت ان القادة اليهود الاصلاحيين في امريكا الشمالية استقرت آراؤهم على التنديد بخطة اسرائيل للبناء في القدس وفي المنطقة E1. نحـن نتحمل تي . تىعة ذلك لأننا لم نُبِين الحال كماً ينبغي. وأسهم فى ذلك كلام رئيس الوزراء السابق اهود اولرت في الولايات المتحدة الذي اتهم فيه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأنه بادر الى هذا الآجراء لاذلال الرئيس أوباما

#### كلينتون وقت المحادثات في كامب ديفيد على أن هذه المنطقة تشتمل عليها حدود

التِّي تشَّملها كل خُطة شَّلام في داخل حدود

### الفلسطينيين أكثر من 95 في المائة من

المناطق المتنازع عليها لكنهم رفضوا. وتخلت أكثر الدول في الامم المتحدة عن اسرائيل بالتصويت ممتنعة أو مؤيدة للسلطة وهكذا تخلت عن القرار 242 الذي صدر عن مجلس الامن ومنحت الفلسطينيين جائزة عن النُكث بالتزاماتهم. لم يتم التُعبير عن أي غضب خلال السنوات التي أطلقت فيها صواريخ على

اسرائيل، ولم يُسمع انتقاد للسلطة لأنها حرضت أو انتُقاد لتحويلها قتلة النساء و الاولاد الأسرائيليين شهداء. ولم تندد أية دولة بأبو مازن الذي يتهمنا ب«تطهير عرقى»، ولأنه أعلن انه لن يُسمح لأي يهودي بالعيش في دولته. أحدّث المجتمع الدولي جلبة أكبر بسبب بناء البيوت في اسرائيل تفوق ما فعل في الرد على القتل الفظيع في سوريا. بل حينما

أراد مرسى، الرئيس المصري، ان يفرض

حكما دكتاتوريا في دولته سُمع همس احتجاج خافت فقط، من المؤكد ان المعايير المزدوجة التي يستعملها المجتمع الدولي في مواجهة اسرأئيل تتلخص بالجهل والتلون أو بالتأليف بين الاثنين. بــازاء التهديد الوجودي الــذي ينبع من جهود ايران لاحراز قنبلة ذرية، يُجب عَلينا ان نعزز مكانتنا عند حليفتنا الأهم الولايات المتحدة، ومع ذلك ستحافظ اسرائيل على القدس وعلى معاليه ادوميم وعلى الكتل

الاستيطانية المركزية، وهذا شأن يجب ان

نُصر عليه في صلابة، ولا يمكن توقع ان

نجمد البناء التي الأبد لأن قادة الفلسطينين

يرفضون التفاوض.

اسرائيل اليوم 11/12/2012

ما لا يريد بيبي ان يراه

البادية موضوع لم يتم الالتفات الابداعي اليه

الكاتب نجيب الخمليشي:

ينشر منها أي واحدة، صدر له مؤخرا عن دار النشر سليكي

■ أصدرتم في الآونة الأخيرة كتابا إبداعيا حمل عنوان

هذا العمل جاء صدفة، وكل ما يأتي عن طريقها، غالبا ما

يكون جميــلا، ذلك أننى فيّ العــام 2005، وبعدّ توقف قصير

أعقب ترجماتي للروايات المذكورة قبل قليل، أحسست

حنس جارف نحو معاودة الكتابة، فعزمت على كتابة قصة

نصيرة أردت لها أن تتحدث عن شخصي، و بمقدار ما كنت

أتقدم في كتابتها، بمقدار ما كان يتراءي لي أنني أخوض

غمار تجربة تحتاج إلى صفحات طويلة، وبالمحصلة،

وجدت نفسي منخرطا في هذا العمل من دون أن أدري.

■ الكاتب والمبدع نجيب الخمليشي نود أن تحدثنا بعض

■ أعتقد أن من بين الصعوبات الجمة التي يستشعرها

أي كاتب إبان مباشرته لفعل الكتابة، صعوبة الاهتداء

إلَّى العنوان المناسب، أي ذاك الذي يرمـز بدقة وتركيز إلى

مُوضَّوع كَتاَّبته، وفي مـا يخصني، فإنني لـم أعثر على هذا

العنوان – الذي ما يزَّال يبدو لـيّ ملائماً – إلا بعد أن جربت

عناوين أخرى وجدتها غير موفقة، فما ضمته دفتا هذا

الكتاب، هـ و جزء فقـ ط – كما بينـت ذلك فـى الخاتمة – مما

كنت أود سـرده أو حكيه. إضافـة إلى هذا، فَإننـي ما أعتقد

بوجود كاتب سير ذاتى قادر على كتابة كل شيء عما انصرم

من حياته، ربما للأسـبّاب التـي ذكرتها -أيضاً في الخاتمة

■ من يطلع على عملكم الماتع يقف عند قران واضح بين

■ بكل تأكيد، وهو قران كنت أستشعره وأحرص على

مو اصلته على امتداد هذا العمل كله، وربما جاز لي القول

بأننى عززته بمظهرين آخرين، أولهما أنثربولوجي هيمن

تقريبًا على ثلثه الأول، وثانيهما تاريضي – بمعنى من

المعاني - غطى معظمه، وأعتقد أن العمل الإبداعي بمقدار

ما تتعدد وتتنوع خلفياته الثقافية، بمقدار ما يكتسي أهمية

■ في مذكراتكم هذه سعيتم إلى تناول موضوع أو تيمة

على سنى شبابى، وبعد أن خلفتها ورائى لفترات

تفاوتت في الطول، وذلك من أجل مواصلة دراستي الثانوية

والجامعيـَّة، كنـت أحـس بوجودها يمـلاً نفسـي، وينتفض

داخـل كياني. وبالمناسـبة، فإن البادية عنت لـيّ، وما تزال،

أشياء كثيرة ومختلفة: مكانا وفضاء متراميا وفترات

معينة من العمر، وأهلا وأقارب ومعارف وأصدقاء وزملاء،

وكذا وجوها وأسماء ومشاهد طبيعية وذكريات وتجارب

وأحاسيس و مشاعر و عواطف، والقائمة طويلة طويلة، وإن

أنا أضفت إلى كل هذا، ما استوطنني إبان كتابة مذكراتي من

حنين وشـوق إلـى باديتي، فسـيتضّح أكثر سـبب اهتمّاممٍ

بهذُّه الَّتيمةُ، سيمًا وأنهاً لم تحظ حتَّى اليَّـو م ب»التفاتاتُّ

■ على مستوى اللغة التي يكتب بها الكاتب-نجيب

■ سرذلك، في نظري، هو أن لا كتابة بتاتاً بدون لغة

تحوز مقومات المتانسة والجاذبيسة والقدرة على التعبيس

والإيحاء. وهكذا، فاللغة ليست مجرد أداة (أو خضرة

فوق الطعام، أو بهارات، أو مساحيق) وظيفتها الأولي

والأخيرة هي تبليغ المقصود، أو مقاربة موضوع معين، كما

يحلو للبعض أن يقول. وعليه، فإننى لا أتحرج في وضعها

في المُّقام الأول، بالنسبة للعملية الإبداَّعية ككلُّ، وكلُّ تفريط

فيها، لا بدأن ينعكس سلبا عليها، أو على الأقل يفقدها

رونقها وجاذبيتها ودفءها. وأعترف لكم بـأن أكبر عقبة

واجهتنى طوال إنجازي لهذا العمل، تمثلت في مستوى

التعبير اللغوي، بالرغم من العناية الفائقة والحرص

الشديد اللذين أوليتهما لهذا الجانب.

مهرجان وهران السينمائي يحتفي برموز السينما الجزائرية

ويتواكب مع احتفالات الذكرى الخمسين لعيد الاستقلال

الخمليشيّ - فهي لغة جميلة ورائقة يحرص جدا على انتقاء

الكلمات والمفردات الدالة والمكتنزة، فهل من سر في ذلك؟

إبداعية» من المثقفين الكثر الذين ينحدرون منها.

البادية (بادية الريف) كاحتفاء له أسئلته ومناسبته، أليس

لأدب والفلسفة، فهل توافقنا على ذلك؟

وعمقا وطعما وألقا أكثر.

الشيء عن عنوان «شيء من حديث الذاكرة» وليس كل

شيء من حديث الداكرة»، فماذا عن الدواعي والخلفيات التي

أُحْويَن مَذَكراً تَ تحت عنوان «شيء من حديث الذاكرة».

كانت وراء هذا العمل؟

وهكذا جاءت هذه المذكرات.



## المفكر المغربي روائيا

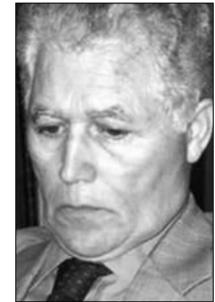
#### د. طارق غرماوي

■ من أبرز الظواهر اللافتة في المشهد الثقافي المغربي تحول غير قليل من المفكرين المغاربة من حقَّل الفكر و الفلسفة إلى حقَّل الأدب؛ إذَّ ما فتئ العديد من أساطين الفكر المغربي يطالعون القراء والمهتمين بإنتاجاتهم الإبداعية التي تمتــح من معين الُخيال و تجو سُ في حنايا النفسّ البشرية تستظهر دواخلها وتستطلع خفاياها وتستجلي أسرارها المخبوءة وعوالمها الغامضة، كما أنها تعيد التأمل في واقعها عبر مصفاة الذات الإبداعية التي تعيد تركيب الواقع بطريقة

وقد تنوعت اهتمامات هـؤلاء المفكريـن بمجالات الأدب ما بين الشعر والقصة والرواية والسيرة الروائية فقد كتب الفيلسوف والمفكر محمد عزيز لحبابي روايتين أو لاهما «جيل الظمأ» (1967) وثانيهما «إكسير الحياة»(1974) كما ترك ديوانين شعريين باللغة العربية أحدهما «بؤس وضياء» و الآخر «يتيم تحت الصفر» أما المفكر عبد الله العروي فتفرد من بين المفكرين بكتابة رواية «النهر» ضمن مشروع روائي بدأه بروايـة «الغربـة» (1971 ) ثـم «اليتيـم» (1978) ثُمُ «الفريـق» (1986) ثم «أوراق» (1989) والروايات الأربع تشترك في كونها تتعرض لشخصيات بعينها وتدور في فضاءات مشتركة وتثير موضوعات متواترة، كما كتب روايتين خريان هما «غيلة» (1998) و «الآفة» ( 2006 ) أما بنسالم حميش فقد غلبت شهرته الروائية شهرته كمفكر ولاقت الكثير من رواياته حظا كبيرا من النجاح نذكر منها «مجنون الحكم» (1990)، و «العلامة» (1997)، و «زهرة الجاهلية» (2003)، و »هذا الأندلسي» (2007)، هذا فضلا عن أعماله الشعرية المتعددة. ولعل السؤال الذي ينتصب أمام ذهن القارئ في هذا المقام هو لماذًا اختار المفكر المغربي أن يتحول إلى حقل الأدب في بعض مراحل حياتُه الفكرية؟ ألأنه أراد أن ينفلتُ من جفاف الفكر ويتنصل من صرامة التحليل ويتحرر من أسر الواقع ليتنفس حرية الخيال الفسيح؟ أم أن الكتابة الإبداعية أوفى وأبلغ من الكتَّابة الفكرية في أداء المعنى خاصة عندماً يتعلق الأمر بالتعبير عن خلجات النفس ووصف ما تموربه من العواطف المشبوبة والمشاعر المتوقدة؟ وهل وفق هؤلاء المفكرون في إبداع أعمال أدبية ذات صياغة فنية مخصوصة تناسب مقتضيات السرد والخيال بعيدا عن نثرية الخطاب الفكرى ذي الوظيفة النفعية لتكتسب صبغتها الجمالية ووطيفتها الأدبية؟ ثم هل يمكن اعتبار الكتابة الإبداعية لديهم رديفة لكتاباتهم الفكرية السابقة؟

في محاولتنا الإجابة على هذه الأسئلة سنقتصر على دراسة نموذجين اثنين من هؤلاء المفكرين لقيا كثيرا من الذيوع والمقروئية في أوساط القراء والمهتمين داخل المغرب وخارجه يتعلق النموذج الأول بالفيلسوف عبد الله العروى، بينما يتعلق النموذج الثاني بالمفكر بنسالم حميش عبد الله العروي الكتابة الروائية والبحث عن الذات يتمتع الفيلسوف عبد الله العروى بحضور متميز في المشهد الثقافي العربي، فهو من المفكرين المعروفين في الأوساطُّ الثَّقَافَيَّة العربية والغربية بتنوع أهتماماته، وتعدد إنتاجاته المعرفية من تاريخ و فلسفة وسياسة... إلخ، هذا فضلا عن اهتماماته الإبداعية. فالقارئ العربى يعرف عبد الله العروي من خلال كتاباته الفكرية الجريئة التي طرحت أسئلة .قيقـة ومحرجة علـى الواقـع العربي فـي جميع امتداداتُ الثّقافية والسياسية والتاريخية في محاولـة لتقويض البنـى الثابتـة وخلخلة القيم الماضوية التي تقف عائقا أمام التغيير وتحقيق النهوض المنشّود، كما يعرف عبد الله العروي الروائى الذي أتحف الخزانة الروائية العربية بمنجزة الروائي الحافل والمتميز لكن الذي يمكن أن يعزب عن بال القارئ المهتم بإنتاجات عبد الله العروي أن أعماله التخييلية هي استمرار وامتداد لمسـيرته الفكرية فهو يقـول «إنى لا أميل إلى الرواية إلا بدافع تجاوز ما يظهر منّ صرامة تحليلاتي الأيديولوجية والتاريخية» (1) وكأني بالأستاذ العروي يستشعرأن التعبير الأدبى · أو في من الكتابات الفكرية في استيعاب نفثات صدر د و دو اخله و هو اجسه.

وما يقوي لدي هذا الاعتقاد هو قول العروي «إذا سَـئلتُ ما هو الغرض من كتابتك للقصةُ فَلاّ بدأن أجيب أن الغرض منها هو التعبير عن أشياء لا أعبر عنها بالتحليل العقلاني. لو كان التحليل العقلاني بالنسبة لي كافيا للتعبير عن كل ما أحس به لما كان داع لكتابة القصة «(2) . إن حديث العروي هنا لا يعنى أن أعماله الإبداعية نسخ مكرورة لكتاباته الأكاديمية لأنه لو كأن الأمر كذلك لما كان ثمة داع لكتابة الرواية، وهذا ما يفهمه القارئ من قول العروي «يخطئ من يظن أن المادة وأحدة وأن ما يوجد في الأعمال الأدبية



يوجد في الأعمال التحليلية» ( 3) الأمر الذي يستوجب حذرا شديدا في التعامل مع الخطابين الفكري والأدبي من منطّلق خصوصيات كُلّ منهما. «إلا أنها تظل في العمق مع ذلك متكاملة

الموضوعية والذاتية «(4) إن تجربة الكتابة الروائية عند عبد الله العروي رحلة في سبيل البحث عن الذات واستكناه مجاهلها وسبر أغوارها في ظل إخفاق الأحلام الجميلة التي ارتطمت بواقع آسن ينخره الفساد وتعشش فية الأنانية والانتهازية والأمية (وهـذا ما صورته، مثلا، رواية «أوراق» من خلال شخصية المثقف إدريس الذي تجرع مرارة الخيبة والغربة بعدما اصطدم حلمه فى مغرب مستقل وناهض بواقع مترع بالجهل والانتهازية ا. يقول العروي: «العبور من الحب إلى التاريخ هو الوصول إلى سن النضج، أما الانتكاس من التاريخ إلى الحب فهو الصدعن الإخفاق الاجتماعي، ينعزل المرء فيعود إلى حياته الشخصية.. وبالتالي إلى الحب» ( 5)

وعالم الذات هو عالم ملتبس يلفه الغبش ويكتنف الغموض، لا يناسبه إلا عالـم الأدب والفن الذي يتولج إلى مساربه المعتمة ويجوس في أنحائه القاتمة ؛ وفي ذلك يقول العروي «فحتى ذلـك الذي تخترعه أو تظـن أنَّك تخترعه في الوَّاقع لا يمكنَّ أن تعرف عنه كلُّ شيئ لأنه في مجتمعناً الحالى إذا أردت أن تكون واقعيا لا بدّ أن تأخذ بعين الاعتبار، وهذا أمر واقع ملموس، أنَ كل شخصُ تراه إلا وفيه شيئ غامضٌ باعتبار أنك أنت نفسك غامض ودليل الغموض أنك تكتب القصية، لو كنت تعرف نفسيك جييدا لميا كتبت الرواية»(6). بهذا المعنى تصبح الكتّابة الروائية عنبد عبيد الله العروي ارتيبادا للعاليم الباطني والحميمي للمبدع التي لا تخضع لقوانين العقلّ

أُو التفكير النطقي الصارم. وإذا رحنا نبحث عن الشواغل الإبداعية التي كانت تأخذ باهتمام عبد الله العروي عبر متنة الروائي المتعدد سنلفى أن المسئلة التقافية تأتى في صدارة القضايا التي كانت تلح على ذاته الإبداعية وذالك من خلال التبئير على البعد الذاتي في شخصية المثقف الوطنى الضائع والمغترب الدي باء بالإخفاق في إصلاح الواقع المنخور فانكفأ يناجي الإخفاق والمرارة. وهذا ما يفسر لنا لماذا كانت الموضوعة المهيمنة على المتن الروائي هي موضوعة الإخفاق وما يلف لفها من قبيـل الْإحبّاط والخيبـة والانعزال والسـخط... وهي تيمات تنفتح على آفاق نفسية واجتماعية وتاريخية تضع الأصبع على أزمة الفرد في المجتمع، إن تسلُّل الكاتب إلى باطن شخصياً المثقف والتقاطه لهواجسه الذاتية العميقة ما كان ليتأتى عبر أدوات التحليل المنطقي وأساليب المعالجــة العقلانيــة و هــى المهمــة التـــى تكفــل بها التعبيـر الروائي الّـذيّ كشّـف عـنّ تركيبُّتهـا النفسية وطبيعتها الوجدانية وعوالمها الخاصة مقدما بذالك شطرا هاما غير معروف من أبعادها

بنسالم حميش: كتابة الواقع بمداد التاريخ

يتبوأ بنسالم حميش مكانة متميزة في بؤرة المشهد الروائي العربي؛

فقد لاقت رواياته كثيرا من الذيوع والتقدير مغربيا وعربيا، خاصة أن إنتاجه الروائي يمثل تجربة متميزة في البحث عن كتابة روائية أُصيلة تستمد طرائقها وتقنياتها ولغاتها وأزمنتها وفضاءاتها من التراث السردي العربي القديم، وتسعى لاستثمار معطياته الفكرية وآلجمالية لبناء عالمها التخييلي، وذالك في أفق البحث عن



شكل روائي مغاير مستوحى من التراث العربي يسعى للانفلات من هيمنة الأنماط الفنية الغربية السائدة التي أسرت الرواية العربية ضمن قو الب تعاطى معها العديد من روائيينا بغير قليل من تعكس في مجملها صورة العروي في أبعادها المختلفة الأدبية والفكرية العقلانية وألعاطفية والمعروف أن بنسالم حميش قدم إلى عالم

الإبداع الروائي من مجال فلسفة التاريخ ، فقد عكف على دراسة التاريخ العربي؛واشتغل محاضرا بجامعة محمد الخامس فتى تخصص فلسـفة التاريـخ، وأنجـز عبـر مشـوارّه العلمـي الطويل عدة أبحاث منشورة نذكر من بينها «التشكلات الايديولوجية في الإسلام: الاجتهاد والتاريخ»، و»الخلدونية في ضوء فلسفة التاريخ». ولا شك أن القارئ سيتساءل عن سر هذا الأرتحال من الفلسفة إلى عالم الرواية، وعن معناه ودلالته بالنسبة إلى روائينا .والحقيقة أن القارئ سرعان ما يعثر على الجواب في تضاعيف المتن الروائي لبنسالم حميش؛ فعند التَّطواف في العالم التخييلي لنصوصه الروائية التي تفاعلت مع التراث التاريخي يتضح أن بنسالم حميش لا يستعيّد التاريّخ بكيّفية استنساخية ساذجة، أو من خلال نقل فوتوغرافي فج، وإنما يعيد صياغة النبص التاريخي بطريقة إبداعية لا تتيحها الدراسـة الأكاديمية ومناهجها العلمية الصارمة، وعلى نحو يمكن من التسلل إلى المناطق المنسية وسبر الأغوار المهمشة التي أغفلها المؤرخون للوصول إلى جوهر الحقيقة الغائبة أو المُغيبة. إن حقيقة الفن ليست في أن ينقل الواقع بأمانـة، فتلـك مهمـة المـؤرخ، وإنما فـي «أن ينقلُ الواقع بعمق» ولو استدعى ذلك منّ الروائي أن يقوم بضفر العناصر التاريخية الواقعية بأخرى متخيلة؛ فإذا أخدنا على سبيل التمثيل النصوص التي تركها المؤرخون عن شخصية الحاكم بأمر الله الفاطمي التي تتناولها رواية «مجنون الحكم»، سنجدها تعطى صورة ما عن هذه الشخصية تكون كافية «لتُحرير رسالة جامعية أو مؤلف دراسي، [إلا أنها] تصير غير كافية إن سعينا إلى تمثل شخصية ذلك الطاغية في بعدها الفكري و النفسي أو الوجودي» (7). إن الرّواية استقصاء وتحر في التفاصيل المنسية في مفردات الحياة الضرورية التي أهملها المؤرخون والتي لم تحظ باهتمامهم، وكي تنفخ الرواية الحياة في التفاصيل الضرورية فإنها تلجأ إلى

الخيال الذيّ يشتغل على الظلال و المناطق التي لا يصلها التاريخ، وقلما يفكر فيها المؤرخون فتعمل على ملء الفراغات، وسبر أغوار المسكوت عنه، ونبش خباياه الداخلية. فعن طريق الخيال يتعمق الروائي باطن الشخصية ويحلل نفسيتها، ويصف عُواطفها الحميمية، ومشاعرها الخاصة، على حين أن المؤرخ يضطر إلى الاقتصار على الربط بين المقدمات والنتائج ، والنقل الأمين لما وقعت مشاهدته أو سماعه؛ لأن حديثه عن باطن الشخصية، وكشفه عن عوالمها الداخلية الخاصة من دون إحالة إلى وتيقة أو شهادة يقود القراء

فيما يقدمه من مرويات وأخبار. ثم إن إعادة كتابة التاريخ روائيا، عند حميش، توحى، بالاضافة إلى ما تقدم، بوجود» أزمنة متعالقة متقاطعة وليس بزمن واحد محدد، زمن الرواية التاريخية التقليدية كما عند موروا أو جورجى زيدان وعلى باكثير»(8) أي أن الروائي يكتب الماضر بلغة الماضي ؛حيث تتقلص المسافات ويتداخل الزمن؛فيصبح الحاضر ماضيا، والماضي حاضرا. فالرواية وإن كانت ترصد ظاهريا أحداثا هي في طي الزمن الغابر، فإنها تتخذ من ذالك منفذا لعالجة معضلات الواقع؛ فهي تعيش في قلب اللحظة التاريخية

إلى الطعن في مصداقيته العلمية ، والتشكيك



واقع منفصم العرى ، منبت الأواصر عن أصوله التاريخية وجذوره الماضية. إنّ انصهار التاريخ والتخييل في روايات

بنسالم حميش لم يأت فقط استجابة لضرورة فنية، وإنما، هو كذالك، حاجة فكرية وإيديو لوجية تتغيى الوقوف على اختلالات النظام السياسي العربى وإدانته حيث يتحول النقد المتضمن في العالَـم الروائي حافزا اسـتفزازيا لتغيير هذا الوجود المختنق نحو واقع العدالة والحرية والديمقراطية. إن الغاية من تناول موضوعة السلطة في الكتابة الروائية كما يصرح حميش «هي الإسهام في تقريب الحكم من الوعي العام وإرجاعه إلى دوائر الشفافية والإدراك بعيدا عن هالات القداسة والتعالي وعن سيطرة الطلاسم والألغاز، وتلك مّهمة اكتَّشُّفها منذ أواخر القرنُ الخامس قبل الميلاد بيريكليس ووضعها حجرا

أساسا لنظام حكم أسماه: ديمقر اطيا» (9). هكذا نجد تيمة السلطة تمثل الشاغل المركزي في المتن الروائي عند بنسالم حمييش وذالك في ظلّ واقع عربي مدجج بالقهر والقمع والكبت السياسي الضارب بجدوره في أعماق التربة السياسـيّة العربيـة؛ لذالـك فإن القـارئ لايغيب عنه الإحسـاس بأنه في قلب اللحظـة التاريخية المعاصرة رغم اتكاء المان الروائي على التراث التاريخي واستحضار فضاءاته وأحداثه وأزمنته وأساليبه ولغته.

وقديكون الباعث على التدثر برداء التاريخ هو التعبير الكنائي والرمزي عن القضايا السياسية الحساسـة كمظّلـة أو قنـاع للإفـلات مـن الرقيب خاصة أن بنسالم حميش تعرض للتضييق على حريته ونشاطه الفكري والثقافي في فترة اتسمت بغياب شبه تام للحريات السياسية ؛ فقد تعرضت مجلة «الزمان المغربي» التي كان يصدرها إلى المنع بأمر من وزارة الداخلية؛ وذالك خلال سنوات السبعينيات؛ وفي سنوات الثمانينيات أسس مجلة «البديل» التَّى طالُّها، هي الأخرى ، قرار المنع إثر عدد خاص عن أدب

وبالجملة نقول أن أحد أهم دواعي الكتابة الروائية المستندة إلى التراث التاريكي عند المفكـر بنســالم حميـش هــو التعاطـي بأسـّـلوب استعاري مع القضايا الملحاحة للواقع العربي باستثمار ذخيرة التراث وتفجير طاقاته الفنية والفكريـة الشرة التي أبانـت في نصوصـه عن قدرتها على ملامسة جوهر إشكالات واقعنا

\* كاتب من المغرب tarikrharmaoui@hotmail.fr

1- عبد الله العروي، «الأيديولوجية العربية المعاصرة»، ترجمة محمد عيتاني، دار الحقيقة، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى 1970 ، ص:471 2 «الأفق الروائي»، حوار مع عبد الله العروي، مجلة الكرمل، العدد 10 ، سّنة 1984، ص: 179 3- «التحديث والديمقراطية» حوار مع عبد الله

4- عبد العالي بوطيب، «أوراق التعبير الإبداعي عن انشفالات العروّي الفكرية، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنونّ والآداب المجلمُ :26 العدد الأول، سـتُّه

العروي، مجلة الاداب، العدد الأول والثاني، يناير فبراير

:1997 ، ص:245 5- محمد الداهي، «عبد الله العروي من التاريخ إلى الحب»، منشوراتّ الفنك، مطبعة النجّـاح الجديدة، الدار البيضاء، سنة 1996 ، ص:68

6- نفسه، ص:*5*0 7ـ بنسالم حميش: هل من العيب أن نريد لثقافتنا ما يريده الآخرون لثقافتهم، الأحداث المغربية، العدد 3852، السبت 3 الأحد 04 أكتوبر 2009، ص: 06 8 بنسالم حميش: شهادة الرواية، مقدمات، العدد 134 صيف خريف 1998 ص: 134

■ من هو نجيب الخمليشي؟

بنسالم حميش

أجرى الحوار: محمد البغوري من لغة مضرجة بالأناقة والعمق تأتي إسهامات الكاتب المغربي نجيب الخمليشي لتهندس سُفرا اقتطعه من أحاديث الذاكرة، هذه الأخيرة التي أبت إلا أن تنوجد عبر الكتابة والبوح، لتقدم نفسها كلمات وأشياء تعزف على وتر الطفولة والشباب، ثم الرجولة ألحانا شجية لا تخطئ الخطى والوقع... وحضور ذات تعرف ماذا تقول، وإلى من توجه تجربتها وأقو الها... أشياء من حديث ذاكرة وحاضر ومستقبل المبدع الخمليشي ترتسم وتثوي في هذا الحوار. ■ بداية، أشـكركم على هذه الالتفاتـة الكريمة، وأحييكم على اهتمامكم الثقافي، وكذا على الحوارات العديدة التي أجريتموها، وما فتئتم تجرونها مع طائفة من المثقفين. نجيب الخمليشي من مواليد العام 1958، مدرس للفلسفة، حصل على شهادة البكالوريا سنة 1976، والإجازة سنة 1980، نشر ما بين 1990 و 1993 مجموعة من التأملات والقصص القصيرة والمقالات والارتسامات، وبعد توقف معين، ترجم أربع روايات من الفرنسية إلى العربية، لم

نجيب الخمليشي

■ إن نص»شيء من حديث الذاكرة» قد استحضر صاحبه العديد من القضآيا والمواضيع، لعلها استأثرت باهتمام الخمليشي من قبيل: الانتظار – الزّمن –المرأة –الحياة المدرسية -العادات.. إلخ، فإلى أي حد تمكنتم من معالجتها ورصدها؟

■ مواضيع كثيرة وقضايا مختلفة، خضت غمارها على طول متن هذه المذكرات، بعضها أطلت فيه الكلام، وعالجته ببعض الشمولية والعمق والسمو، والآخر اكتفيت بالإشارة العابرة إليه، بسبب إكراهات مارستها على تقنيات الكتابة ومقاصدها، وكم أود لو تسنح لى فرص أخرى لأعاود طرق ما لم أوفيه حقّه كما ينبغي. أما ما يخص مدى توفقي من عدمه، فإننى أترك ذلك للقراء، وفي مقدمتهم النقاد.

■ ماذا عن عناصر السيرة الذّاتية في مذكراتكم؟ وهل تمكنتم من قول واستحضار كل ما كنتم تتشوفون إليه من

التجارب والوقائع؟ ■ أجيبكم بنفس ما أجبتكم به على السؤال الثالث.

■ لقد حظى موضوع المرأة في نصكم بنصيب لا بأس به، فكيف يحضر هذا الكائن الفاتن بأسئلته والسلطوي بأوامره

في تجربة نجيب الخمليشي؟ ■ أتـرك للقارئ أمر استشـفاف ما ورد فـي مذكراتي بهذا الشائن، فقط أضيف -مخافة أن يؤول ذلك على غير وجه حق – أن المرأة هي كائن بشري أكن له احتراما وتقديرا خاصين، وكم أتمني أن تحسن استثمار وتدبير ما توفر لها حاليا من فرص وشروط التحرر الحقيقي.

■ من المعروف عنكم أن الكتابة عندكم قد بدأتموها في سنوات مبكرة إلا أنكم قطعتم الصلة بها في فترة معينة، نود أن نعرف الأسباب وراء ذلك؟

■ كما ورد في إجابتي عن سؤالكم الأول، فقد شرعت في الكتابة منذ مطلع العام 1990، وبعد ذلك انهمكت في ترجَّمة أربع روايات من الفرنسية إلى العربية، لم أنشرُ أي واحدة منها، لأسباب لا داعي لذكرها هنا، وهي على التوالي: (نحن الآخرون آل سانشي) Nos autres les Sanchez ل Catherine Laysan ، و (الحلزون المكابر) l escargot entété لرشيد بوجدرة، و (مذكرات رجل في الأربعين) Journal d un homme de 40 ans ل Jean Guilloné و (العالم جانبا) لإدريس الشرايبي، وبعد استراحة مصارب، استأنفت عملية الكتابة، فجاءت هذه المذكرات التي كلفتني زهاء

■ إن موضوع الترجمة من الجوانب التي تلقي بظلالها على مشاريعكم البحثية، فماذا عن هذا الموضوع؟

■ الترجمة عندي، فعل مزدوج، فهي من ناحية قراءة تستوفى جل، إن لم أقل، كل شروط القراءة، وإلا لما أمكن إنجازهاً بالكيفية المطلوبة، ومن ناحية أخرى كتابة ثانية، بكل ما تستدعيه وترتكز عليه من أسس ومقومات ومتطلبات، وللترجمة كما للكتابة والقراءة متعتها وسحرها، لا يستشعرها سوى من مارسها لوقت طويل، ولأغراض غير برغماتية، أضيف إلى هذا، أن هذا المجال لا يبعث على التفاؤل في بلدنا -الذي عليه أن يعي جيدا قيمة هـذا الميدان وفوائده الكثيرة - لأسباب معروفة، والتي هي الكامنة وراء توقفي عن مواصلة ممارستها، وإن كنت غير راض تماما عن هذا التوقف.

■ أنتم عاكفون على كتابة أردتم أن تكون، هذه المرة، تأملات في قضايًا ومسائل مختلفة، هلا قربتمونا من هذه الكتابة/

■ من قرأ مذكراتي- وأنتم واحد منهم- لا بدأن يكون لفت انتباهه مجموعة من التأملات، تتخلل مواقع شتى من متنها، حيث جاء بعضها طويلا وعميقا ومركزًا، وكذا مقرونا بعدد من الأسئلة الإشكالية الكبيرة. يضاف إلى هذا - كما سلفت الإشارة - كونى كتبت عددا آخر من التأملات تم نشرها بجريدة العلم، وتعلقت بقضايا إنسانية ووجودية. وأبتهل هذه الفرصة لأشير إلى أننى أميل كثيرا إلى التأمل، ويروقني، أيضا، خوض غماره، باعتباره مجالا خصبا ومتجددا، يحرض على التفكير والتساؤل والخروج بخلاصات معينة، غالبا ما يتسم بالخصوصية والتفرد والتميز. وأريد لكتابي القادم أن يأتي في هذا السياق.. أكرر لكم شكري وتحيتي..

## ما قاله الميت ولم يسمعه القتيل

### عبد الوهاب الملوح

 موتى جميل لماذا تخافونه أيها القتلة؟ -أيها الموت ؛ أيها المقدس سنلتقى حتما فقط لا أريدك ان تتلوث بقاتل غبي يأخذني للقائك

- نكاية فيهم سيكبر الموت داخلنا بخير ولن يغتالوه قبل وقته

> الدينا ما نقوله حتى ونحن ميتون لن نموت إلا واقفين

- ما أنا متأكد منه إنكم لن تستطيعوا أن تأتونني بموتى صاغرا لكم

-يخافونني ميتا أكثر مني حيا -لعلكم تفكرون ان تجعلوا من موتى حذاء

لكم غير انه لن يكون على مقاس نواياكم -أنت أيها القاتل المفترض؛ أيها القاتل

المحتمل؛ أيها المتعثر بيني وبينك أيها المتبعثر بين خوفك واطمئناني اقترب أكثر

مني سترى وجهك مختلفا في ابتسامتي

الم يعد يزعجني أن أغادر نهارا يتهيّأ لي كاذبا بربطة عنق ملوّنة لن يزعجني أيضا أن يُسجّوني على بلاط بارد ليغسلوني في اتجاه تراب لا خونة فيه -تلك التي ستطلّ من الشرفة سوف

> بمنديلها إشارة للبلاد سنكون حزينة أو أقلً كنزتها الصوفية البيضاء تؤجّل قيلولة المعنى

نظرتها أبعد من الحلم قليلا تسرح بماعز الرغائب عند أعشاب المنخفضات

-مت قبلك ومازلت أحيا بعدك الن تبارح مكانك قبل أن تجد نفسك

محاصرا بالعدد المهول من الأبناء والبنات الذين أنجبهم زواجي برصاصتك.

الراهنة بكل إشكالاتها وانشغالاتها، إذ لا يوجد



القاهرة\_«القدس العربي»

أعلنت إدارة مهرجان وهران للفيلم العربي له ستنطلق في موعدها في الخامس عشـر من ديسمبر الجاري وسوف تستمر وقائعها حتى الثاني والعشرين من الشهر نفسه،

المهرجان أن لجنة الإشراف على مهرجان وهران للفيلم العربى أعدت برنامجا غنيا بمناسبة الدورة السادسة التي تتواكب مع الاحتفالات يشمل هذا البرنامج مسابقة الأفلام الطويلة، حيث تم اختيار 12 فيلما من بين

ـ من محمود قرني:

بالجمهورية الجزائرية أن الفعاليات المحددة وقد أعلنت السيدة ربيعة موساوي رئيسة

بمرور خمسين سنة على استقلال الجزائر. عدد كبير من الأفلام المرشحة من كامل الوطن

العربى للتنافس على جوائز الوهر الذهبي. الأفلام التي تم اختيارها من إنتاج دول عربية مختلفة هي الجزائر، لبنان، الأردن، المغرب، سورية، الكويت، فلسطين، الملكة العربية السعودية ومصر، من بين هذه الأفلام: «عطور الجزائر»، «يما»، «33 يوما»، «تنورة ماكسى»، «الجمعة الأخيـرة»، «الوتر الخامس»، «الشراع والعاصفة»، «تورا بورا»، «لما شفتك»، «و جدة»،

كما يقدم المهرجان مسابقة للأفلام القصيرة حيث تم اختيار 12 فيلما للتنافس على جوائز الوهر الذهبي من 9 دول تشمل الجزائر، مصر، المغرب، سورية، لبنان، فلسطين، الإمارات العربية المتحدة، الأردن والسودان، ومن بين هذه الأفلام «خمسة وخميسة»، «اليد اليسرى»، «الطريق»، «عندما ينامون»، «أبي لا يزال اشتراكيا»، «بصيرة»، «سيدي بومدين»، «البلح المر»

و »أطفال المطمورة»، هذا بالإضافة إلى مسابقة الأفلام الوثائقية حيث تم اختيار 9 أفلام من 4 دول تشمل الجزائر، تونس، المغرب ومصر للتنافس على جائزة الفيلم الأكثر جماهيرية، ومن بين الأفلام المشاركة «صباح الخير القاهرة»، «لغة زهرة»، «فدائي»، «المعارض» و »تونس ما قبل التاريخ». كما تتضمن فعاليات المهرجان

ورشات وندوات حيث سيتم عقد ورشات تكوينية بهدف إلقاء الضوء على تجربة السينمائين من جيل الشباب، إضافة إلى ندوات نقاشية حول مواضيع مختلفة تعنى بفن في الوقت نفسه سوف يقوم

المهرجان بتكريم عدد من الرموز الذين أشروا التجربة الفنية في الجزائر مثل: لخضر بن سايح، روني غوتيه، حسان الحساني،

كلثوم، نورية، الأخوين بن صالح، وزهرة بيطاط. هذا وسوف تستمر أعمال المهرجان حتى الثاني والعشرين من ديسمبر الجاري على مدار أسبوع كامل. وسوف تقوم «القدس العربي» بالمشاركة في تغطية كاملة لفعاليات المهرجان،

## مهرجان برلين للفيلم العربي:

## بين النجاح الجماهيري وتحدي الصمت الإعلامي الألماني

برلين ـ «القدس العربي»

-من إدريس الجاي:

نظم مهرجان برلين Alfilm العربي للمرة الرابعة على التوالى منذ تَأسيسه سنَّة 2009 بمبادرة منَّ جمعية أصدقاء الفيلم العربيّ، وهي جمعية ثقافية، تعمل على إيجاد أرضية للإنتاجات السينمائية العربية في ألمانيا والاحتفاء بالسينما العربية وكذا تغيير المفاهيم النمطية الثقافية التي يحملها المجتمع الألماني عن العالم العربي. نظم ما بين فترة 5 إلى 11 من شهر نوفمبر في فترة حرجة صادفت حدة تصعيد العدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني. فعلى الرغم من الصمت والتعتيم، الَّذي واجه به الإعلام الألمَّاني هذا المهرجان، فقد عرفت العروض، التيَّ تزيد على أربعين فيلما بين الروائي والوثائقي، التجريبي والقصير لمُخرجين من العالم العربي أو من أصول عربية يعيشون في المهجر، إقبالا جماهيريـا على قاَّعات العـروض، بحيـث أن تذاكر الدخول لأغلب الأفلام لم تعد طوع اليد. فقد عرفت هذه الدورة من المهرجان، الذي لا يعرف جوائز كمعظم غيره من المهرجانات، بل العروض فقط، حيث يرى الساهرون عليه، أن اختيار الأفلام للعرض هو جائزة في حد ذاته، مشاركة عربية مكثفة تصدرتها مصر بحوالي خمسة عشر فيلما ما بين قصير وطويل، المغرب بستة أفلام طويلة، الجزائر بثلاثة أفلام طويلة، فلسطين بستة آفلام قصيرة، كما كانت هناك مشاركات مكثفة من لبنان، العراق، تونس، البحرين، الأردن ولمخرجين عرب يعيشون في كل من، فرنسا والمانيا. غالبية هذه الآفلام لم يسبق للجمهور الأوروبي أن تعرف عليها حتى الان.

#### المقاومة ومراجعة التاريخ

تم افتتاح دورة هذه السـنة بفيلم «الفدائي» لسـنة 2012، وهو إنتاجُ جزائري، فُرنسي، قطري، كويُتي، صيّني وألماني، للمخّرجُ الجزائري نوري داميان وقد سبق للفيلم أن حصل مؤخراً على جائرة أفضل فيلم تسجيلي خلال الدورة الثالثة من الأيام السينمائية بالعاصمة الجزائرية.

الفيلم يتناول عبر صور رائعة، قصة ثورة التحرير الجزائرية، التي اندلعت عام 1954 ضد الإستعمار الفرنسي، فمن خلال تقنية الرجوع إلى الماضي، يتوغلُ الفيلم في غياهبُ ذاكرة عم المخرج الأكبر، الهادي بن عدودة وتتبع مسيرة هذا العم، الذي كان نشطاً في الثورة كشاهد على الأحداث، إنه يحكي عن فترة كفاحه المسلح في (جبهة التحرير الوطني)، وأيضا عن الشروع في القتل والسَّجِنَّ. في سن السبعين عاماً، يتحدث الهادي بن عدودة لأول مرة مع عائلته عن الجوانب المظلمة من سيرته الذاتية. فيلم الفدائي يجسد في الوقت ذاته قصص الكثير من مقاتلي التحرير السـابُقّين وبذلك يَعكس ثانية كلا من التاريخ الجّزائري، والمشاكلُ الراهنة في العالم العربي.

2011 للمخرج اسماعيل فروخي، على أحداث تاريخية واقعية للجامـع الكبير في باريس زمن حكومة فيشــي 1942 وإمامه «ســي قدور بن خربيط»، الذي تمكن من حماية عدد من يهود شمال أفريقيًا أثناء الإحتلال النّازي لفرنسا في فترة الحرب العالمية الثانية، فقد ضم هذا المسجد أيضًا جماعة من مقاتلي المقاومة الجزائرية الذين استخدموا المسجد كقاعدة انطلاق لعملياتهم الفدائية. فمجلس إدارة المسجد و على رأسه «سي قدور» لم يساعد اليهود فقط على الفرار من النازيين بل كذلكُ حتى المقاوميين الفرنسيين للإحتلال النازي . لقد تمكن المخرج فروخي من تحويل مصير الشَّاب الجزائري يونس، الذي جندته النازية للتجسس على السجد ونشاطاته، وعلاقة الصداقة والتي جمّعته مع المغني الجزائري اليهودي سليم الهلالي، إلى حقبة وثائقية حية، تتحدث عن تاريخ استقلال الجزائر.

تقنية وأسلوب التذكر نفسها ينهجها الفيلم الوثائقي الفلسـطيني المؤثّر «عمو نشــأت» 2011، إنتاج فلسطيني – أردنيّ للمخرج أصيل منصور، الذي يعيد بناء قصة جريمة قتل سياسيةً حدثت قبل ثلاثين سنة. فمن خلال مجريات أحداث الفيلم يعمل المضرج إبن الشاعر والكاتب خيري منصورعلى تقصى الذات والهويةُ الشَّخصيةُ من خلال عمه نشَّات، الذِّي قتل في ظروف غامضة، خلال مشاركته مع لواء الجرمق في لبنان. فأصيل، الذي يكرس مجهوداته لاكتشاف حقيقة مقتـل عمَّه، يغوص بين الصور . يرس البهودة و الذكريات، في محاولة إقتراح أكثر من صيغة والأشخاص، والذكريات، في محاولة إقتراح أكثر من صيغة للاسلوب، الذي تم به اغتيال عمه نشأت، غير أنه لا يعثر على جو اب مقنع لتساو لاته، إلى حدود لقائه بشخص كان جد قريب من . عمه نشأت، و الذي يكشفُ له عن الحقيقة المرة، التي لطالما توجس سماعها، قتل عمه على يد عميل فلسطيني وبأمر من السلطات الإسرائيلية. لقد توصل أصيل منصور من خلال فيلمه «عمو نشأت» الى إقتفاء أثر شخصية غامضة، يُحس المشاهد بحضورها القوي في كل لحظات الفيلم وقربها الشديد من الابن والأب ومن الكفاح الفلسطيني على مدى السنوات الستين المنصرمة، رغم عدم رؤيتها على الشاشة.

#### لا مدافن للماضي

منـذ الأحداث والتحولات، التي عرفهـا ويعرفها العالم العربي، وفي سياق المشاكل الراهنة يقده الفيلم الدرامي المسري «بعد الموقعة» للمخرج يسري نصر الله، صورة القاهرة بعد الثورة، حيث يمزج بين تسجيلات التاريخ الحقيقى والخيالي ويعرض باسلوب سينمائي تتداخل فيه صورمواقيف درامية واقعية واخـرى رومانسـية، مـا بعد احـداث ما أطلـق عليه إسـم «موقعة لَجِملَ»، حيث يحكى قصة أحد خيّالة نزلّة السمان، محمود والتغيرات التي حدثتً في حياته بعد الموقعة، وكذا علاقته ببعض النُوارْ، (مثل الصحفية ريم) والتي تطور إتجاهه علاقة عاطفية غامضة. فبعد أن تعرفت على حياته وأفكاره وحقيقته، استنتجت أن الفقر والجهل والسعي للقمة العيش كانوا هم المصرك، الذي دفعه للوَّقوف ضدَّ الثوار، عير أنه بعد أن احتُّواه الثوارُّ وفهمو "م وكذا استيعابه ذاته للوضع، أصبح منهم، يهتف بهتافهم في إيقاع موحد من أجل العيش والحرية والكرامة الإنسانية، بل يؤدي بحياته ثمنا لذلك الموقف. فالفيلم لا يجنح إلى تبرير ممارسات الخيالة بقدر ما يسعى إلى تسليط الضوء على وضعية هذه الفئة

المهمشة وإيجاد مكانة لَهَا داخل منظومة المجتمع الجديدة. في نفس سياق المواقف التأملية في احداث الماضي الأسود للأنظَّمة الرهيبة، التي لا زال شبحها يخيم على الكثير من البلدان العربية، يأتي في إطاّر موجة آفلام ما بعد الأحداث، فيلم «الرحيل من بغداد» للمخرج قتيبة الجنابي وهو إنتاج عراقي، إماراتي وإنكليزي لسنة 2010. الفيلم يفتح كوة على مرحلة حكم صدام

حسين، من خلال شخصية صادق، الذي وصل إلى مرتبة عالية في حزب البعث الحاكم في العراق، حيث أتَّاحت له هذه المكانة كمصو شخصي لصدام حسين الوصول إلى بيت العائلة الحاكمة والتقاط الصورالتذكارية لهذه العائلة، أثناء مناسبات احتفالاتها الخاصة. غير أن الأمر لا يقف عند هنا فقط، بل يتعداه إلى تكليفه كذلك بمهام حزبية، تتمثل في تصوير طقوس التعذيب الخاصة لهذه الأجهزة الأمنية بعد انقلاب صدام حسين على حلفائه الشيوعيين. فبعد اكتشاف النظام العراقي لأنضمام إبن المصور صادق إلى المعارضة اليسارية العراقية ثم تصفية هذا الأخير فيما بعد، يستعد صادق

لقطة من فيلم «فدائي»

للهروب من بغداد إلى إنكلترا. في رسالة إلى ابنه، الذي كان يعده صادق في عداد المفقودين، يحاول شرح ولائه للنظام، لكنه يعاني في نفس الوقت وبشكل متكرر من ذَّكريات هذا النظام الرهيبة. فألفيلم عبارة عن رحلة أوديسية، تبدأ عبر التداعيات والتذكر، الذي يرافق صادق عند هروبه من العراق عبر العديد من الدول باتجاه لندن، حاملا معـه بعض الأشـرطة التـي سـجّل عليها تلـك الحفلات. إنـه يقدم حالـة خوف المصوّر آثنـاء هروبه من قتله هو الاخـر ويتتبع حالةُ شـعوره القلق، التي يعيشـها وهو في رحيل دائم من بلد إلى اخر، ويسـتعرض معاناتُه مع نظام صدام واقترابـه من الحقيقة رويدا. في السرد الوثائقي يعرض الجنابي دائما من جديد لقطات أفلام فعُلية من أرشيف صدام حسين. إن الفيلم عبارة عن وثيقة تكشف عن الوثائق التي تقدم رؤى رهيبة عن الشر الفج.

#### دراما المجتمع الجديد

المخرجة الجزائرية فاطمة الزهراء زعموم وبعد فيلمها «الزهر»، الذي حصل على جائزة أفضل فيلم ديجيتال في مهرجان القاهرة السـيتمائي 2009، تقدم بلغة شاعرية مفعمة بالأُحاسيس الإنســانية المحملــة بجملة من الأسـئلة، التي يطرحهـا بطل فيلمها «قداش تحبني» إنتاج مغربي – جزائري 2011، الطَّفَل عادلٌ حُولٌ، دور الحب في حياة الإنسان، إذا تخلُّي هذا الإنسان عن أبناءه، قصة من قصص حياة المجتمع الجزائري الجديد. إنه حكاية لأب غيرانهما لا يستعيدانه لا بعد إنتهاء نهاية الأسبوع ولا حتى بعد إنقضاء أسبوع كامل. فالصبى الفطن يبدأ يتكيفُ أو لا مع حياة جدتـه اليومية المنعزلة وبعد ذلّك يشـرع في عقـد صداقات جديدة في محيطه الجديد. لقد أصبح السؤال المطّروح «قداش تحبنى» (عَلى أي قدر تحبى) كلعبة يومية، لعبة تحولت إلى طقوس يوميّة ليس بالنسبة لجَّدته فحسب بل بالنسبة له هو الأخر من أجل التقارب والضمان في مرحلة حياته الصعبة.

اما الفيلم القصير «41 يـوم» 2012 للمخرج المصـري أحمد عبد العزيز، فيحملنا هو الأخر إلى عالم الأطفال، لكن هذه المرة بأسئلة مغايرة وأقل درامية من فيلم فاطمة الزهراء زعوم، حيث يرصد هو الآخر محاولات الطفل الصغير يوسف المستمينة من أجل مشاهدة التليفزيون رغم منع والدته ورفضها بسبب وفاة شقيقتها. ذلك أن الأعراف تفرض حالة حداد لمدة 40 يوما، غير أن يوسف لا يولى هذه الأجواء التي يسودها الكثير من التظاهر بالحزن أي اهتمام حيث يسلك إبان المأتم بكل العفوية التي تمليها عليه طبيعته مما يحمل بعض المعزيات على الضحك، كما أن كل اهتمامه لا يعير هذا الجو الجنائزي من حوله، بل ينصب كلية على نقل مباريات كرة

إحد الدرامات الأكثر بروزا في السينما المغربية هي الهجرة السرية لشباب شمال إفريقيا، وهو ما نلاقيه في فيلم «الأندلس مونامـور» (الأندلـس حبيبتي) لحمـد نضيف. فقد اختـار نضيف الأُسلوب الكوميدي لتسليط الضوء على هذا الموضوع، الذي يشغل المشهد الإجتماعي والفكري المغربي على وجبه حاص والمغاربي بصفة عامة. حيث يقدم الشَّـابان أمَّين وسـعيد من الدار البيضاءً بدافع حلم الرّحيلُ إلـٰى إسـبانيًا، عَلَى التنكّر كمنقبيرُ عن الذهب ويقصدان إحدى القرى المطلة على الضفة الجنوبية إسبانيا.غير أن المعلم، الذي يعيش في هذه القرية، بهدف العبور إلى شبه الجزيرة الإيبيرية واستعادة أمجاد أجداده الأندلسيين الماضية، مستعد لفعل كل شيئ من أجل تحقيق حلمه الملازم، يكشف عن نيتهما في «الهجرة»، فيسـتغلهما ويسـتولي علـى مدُخراتهما المالية ثم يودعهما في قارب صيد صغير أمواج البحر. ينقلب القارب ويفترق الشاباًن المغامران. أمين يعود إلى القرية لتصفية حساباته مع المعلم، سعيد يلقي به حظه إلى أحد الشواطئ، الذي يضم العديد من الأفارقة الشَّماليِّين والجنوَبيِّين، المتربصِّين بفرصةً

الهرب إلى الضفة الشمالية من البحر الأبيضُ المتوسط. سعيد يكتشف أنه وقع ومن معه في الشاطئ في حبائل وهم، الَّذي ما هـوَّ إلا مخـزنَ للَّتهريب، فيبدأ التساول عن حدود المتخيل والمكن.

#### أكثر من ربع قرن من عشق المدن

من خلال دعم مركز الدراسات الشرقية الحديثة، وفي إطار زاوية المهرجان «النظرة الإسترجاعية» تم اختيارهذه السنة، أعمال المخرجة المغربية فريدة باليزيد، التي ولدت في مدينة طنجة سنة 1948ً ودرست الأدب ثم دخلت الدراسات السينمائية في باريس سنة 1976. تعتبر فريدة باليزيد من أوائل النساء السينمائيات في شمال إفريقيا وثاني إمرأة مغربية دخلت مجال الإّخرج السينمائي بعد فريدة بورقية، فقد تعاملت ككاتبة للسيناريو مع مخرجين

مغاربة مثل الجيلالي فرحاتي وعبد الرحمان التأزي كمأ إهتمت في أعمالها بدور المرأة في المجتمع العربي وأشَّكال المقاومُـة النُّسائيَّة. في حَّضور المخرجـة، التي نظم معها لقاء خاص، تحدث خلاله عن مراحل هامة من سيرتها الفنيَّة المتدة إلى أزيد من ربع قرن من العمل الإبداعي والتجربة السينمائية المتأنية، تم عرض أربعة أفلام للمخرجة «بأب السماء مفتـوح»، 1989 الـذي يعتبـر أول فيلم نســائي مغربـي بعد مرحلة الإستعمار والذي يتُحدث عن ناديا العائدة من أوروباً إلى مسقط رأسها مدينة فاس، حيث تتأثرت أثناء جنازة أبيها بقراءة القرآن ف هويتها الضّائعة، فتقـرر تحويل بيد زاوية صوفية وملجأ للنساء فقط. بعد ذلك تقوم برحلة عبرعدة

أماكن في المغرب بحثا عن الذات والتصالح مع الثقافة الشخصية. «كيد النسباء»،1999 فيلم يو ظف الحكاية الشبعبية، في مشاهد ثرية بألوان والأجواء الأسطورية. هذا الفيلم، الذي يبدأ بمشادة كلامية بين أخت وأخيها، حيث تنصح الجدة حفيدتها باستعمال قوة الذكاء ضد اخيها بـذل القوة العضَّلية وكمثال على ذلك تحكى لهَّا خرافة «كيد النسَّاء»، التيّ تجسَّد الصَّراع بين القُّوة العقليةُ والسلطوية من خلال التنافس والتحدي بين إبن السلطان المدلل وجارته عائشة إبنة تاجرالحرير، التي تنتصرعليه وعلى سلطته بحيلها وتوقعه في الاخير في حبائل حبها.

فيلم باليزيد الثَّالث هـو «الدار البيضاء يا الدار البيضاء»2002 عن رواية المناضل المغربي من أجل حقوق الإنسان رضا المريني «أقوياء الدار البيضاء» وهو يتحدث عن مجتمع فاسد قوامه الكبار والأغنياء، الذين يقفون فوق القانون. شابتان صديقتان إحداهما تَختفي والأخـري يعثّرعليهـا مقتولّة في بئر حديقـة أحد الأغنياء والشرطة تغوص في مستنقع مجتمع الدار البيضاء وتقف عاجزة امام نفوذ الأثرياء. لقد نقلت باليزيد من خلال تركيبة الصــور، المتراوحة بين المناظرالعامة واللقطـات التحليقية، أجواء مدينة مكتظة، ترزح تحت عبء الضجيج والازدحام والضياع

اللامتناهي. إنه تجسيد لمدينة متاهة مخيفة. كذلك عَلْرَض فيلمها « خوانيتا بنت طنجة» 2005. الذي يعالج موضوع التّحولات التي حصلت في مدينة طنجة سياسياً، إجتماعيًـا وحتـى دينيا منَّذ مرحلـة الثَّلَاثينات مـن القرن الماضى. فهذا الفيلـم المقتبس عن رواية الكاتب الإسـباني السياسـي أنجل فاسـكويز «ُخوانيتا الطنجّية» يعتبر كتوّ ثيق لتّحول جذريّ لمدينة موغلة في السـرية، يعلق بكامل اللذع السـاخرعلي حياة خوانيتا ناربونـيّ، المنحـدرة مـن أم اسـبانيةّ وأب إنجليزي حيـث تعيش أسيرة أعراف وتعليمات والدتها الكاتوليكية الصارمة والمحافظة، إلى أن ينتهى بها المطاف إلى حياة العزلة، بعد أن فارقت مدينة طنجـة، التــيّ تصفها بالمدينـة الرائعة تــارة وبالغريبـة والملعونة أو بالحزينة والحنونة تارة أخرى. فكل هذه النعوت إن هي إلا إنعكاس للتحـولات التي عاشـتها خوانيتـا مع طنجـة. فخوانّيتا تراقب حياة الأخرين قبى مدينة متعددة التَّقافات بين الآثار التَّارِيْخِيـةَ للحـرِبِّ الْأَهْلِيةَ الإِسْـبانية والحـرِب العالميـة الثانية.

لقد آثـرت فريـدة باليزيـد فـي هـذا الفيلـم أسلوبا يختلف عنَّ أعمالها السالفة حيث تراوح بين التسجيل والرواية واستحضأر اللحظات المُفعمة بقوة السرد. إن فيلم خوانيتا هو رسالة عشق مُفتوحاة وحنين المخرجة إلى مسـقط رأسـها مدينـة طنجـة. غير أن القاسم المشترك سواء في أفلام باليزيد أو في كتاباتها للسينارهات

#### الإرث كنبوءة للمستقبل

اللأفلام هو عشقها اللامتناهي للمدن

القديمة فأس، شفشاون، طُنجة أو الدار البيضاء القديمة.

ضمن عروض برنامج أفلام «جيل العبور»، الـذي اسـتحدثُ هذه السـنة تم عرضٌ فيلـم «بيـروت الغربية» 1998 للمخرج زياد دويري، الذي يعد من أهم الأفلام، التي تناولَت مجتَّمع بيروت في بداية الحرب الأهلية، حيث قسمت المدينة إلى بيروت غربية خاصة بالمسلمين وشرقية خاصة بالسيحيين. هذه الحرب، التي عكست مخلفاتها على الشخصيات الرئيسية في الفيلم التلميذين طارق وعمر

وعائلتهما وكـذا علـى محيطهما العّـام. فالدويري يطـل على هذه الحرب من خلال عين تمزج بين السخرية السوداء، الشاعرية والمواقف الدرامية الإنسانية. غير أنه رغم قتامة الوضع لا تفارق الفيلم بسمة الأمل، التي تحملها الشخصيات حتى أخرَّ لقطة منَّ

«عودة الإبن الضال»1976 للمخرج المصري الراحل يوسف اهين، الذي تـدور أحداثه في مرحلــة حــرب 967 الجشع والاستغلال الإجتماعيّ والسياسي على المجتمع والتظاهر بالتقوى من جهة والأمل في الجيل الجديد من جهة أخرى. هذا الجيل، الذي عزم على خلق و تحقيق مجتمع أخر بمقاييس مغايرة، غير الجيل القديم محكوم عليه بإبادة نفسه بنفسه. لقد اعتبر فيلم «ودة الإبن الضال» في كثير من المحافل الإعلامية العربية وغير العربية نبوءة عن الربيع العربي.

إلى جانب هذا فقد عرف المهرجان برنامجين حديثين للأفلام القصيرة والتجريبية، قدمت جملة من الأفلام المهمة مثل فيلم «سلفي» لكريم الشَّناوي أو «في الطريق إلى وسط المدينة» لشريف البندري «من هنا السماء» لسليم حربي أو «يامو» لرامي نهاوي أو «العنذراء والأقباط وأنا». هنذه الأفلام التي مثلت أكثَّر من نصف الأفلام المشاركة وتقريبا من جميع الدول العربية.

#### دور السينما في التغيير

في النهاية لقد خلف المهرجان إنطباعا مؤثرا في جمهور قل ما يعرفٌ عن الحركة السينمائية العربية وأعمالها رغم، كما سبق ذكره، التعتيم الإعلامي، مما يدعو إلَّى الحَّاجة الماسَّـة للإســــتمرارَّ فى مثل هذه التظاهرات والتوجه بها إلى كثير من المدن الألمانية وليس إلى برلين وحدها. وهذا يضع المسؤولية على الجمعيات والمنظمات والهيئات العربية السياسية والثقافية والإعلامية من أجل التصدي للاجتياح الصهيوني للساحة الثقافية الأوروبية عامة وعلى وجه الخصوص الألمانية وذلك أننا أكثر حاجة في التوجه بتصور اتنا الثقافية والسياسية إلى الشعب الألماني، لأنه شعب ما زال معظمه يحتفظ بموروث الشعور بالذنب حيال جرائم النازية. فقد تم إنجاز هذه الدورة الرابعة للمهرجان برلين للفيلمُ العربي بدعم من جهات عديدة وخاصة دولة الجزائر، المغرب، مصر والجامعة العربية ومركز غوته للثقافة. غير أنه ما زالت هناك حاجة ماسـة لمزيد من تكثيف الجهود العربية الصادقة، حتى يمكن لمثل هذه التظاهرة أن تلعب دورا أساسياً وفعالا في التصدي للدعاية الصهيونية الواسعة، التي ما زالت تسيطرعلى شعب ما زال رهين ماضيه القريب، هذا الماضي الذي تستغله الحركة الصّهيونيـةٌ حق الاسـتغُلال، للمضي فـي مشــاريعها الإبادية ضُد الشعب الفلسطيني .

#### ■ احترت في فهم ما يجري في مصر الآن!!، ويظل سؤل ملح يطاردني وسط كل تلك الحالَّة من الغليان والإنقسام التي تشهدها البلاد، والتي يجري فيها تقسيم المجتمع الى قسمين وطائفتين وقريقين. ترى لماذا كل هذا الصراع؟ وعلى ماذا؟، هذا هو السؤال ذو الشقين الذي حاولت أن أجد إجابة عليه ولم أفلح. وعندما رحت أفتش عن اجابة في أحاديث ما يطلق عليهم وجوه الثورة المصرية الجدد الذين لا يدخرون وسعاً من «التنطيط» بين الفضائيات ذهابا وإيابا، سواء كانوا سلفيين، إخوان، ليبراليين، فلول، علمانيين، لم أجد ما

صلاح سليمان \*

مصر ترجع للخلف!

أتابع بشكل منتظم النقاشات والحوارات التي تكون تلك الأطياف ضيوفا فيها لعلى أجد خيطًا أتشبس به من اجل اكتشاف مستقبل مصر!، وكيف سيكون؟، ويقوم؟، ولكن للأسف من بين كل تلك الوجوه التي تدعي الليبرالية والأخونة والسلفية والعلمانية وهلم جرة، لم أجد إلا وجوه سئمت من إطلالتها المتكررة على الشاشة، فكلماتهم مثل كلمات رئيس البلاد الحالي لا تحمل أي معنى ولا مضمون يدخل في مصلحة مصر، إنما تحمل في خلاصتها الأنانية والانعزالية والمصلحة الخاصة، ثم أن خطابها يستشعر منه مستقبل اسود تنتظره مصر!، فهو لا يحمل أية رؤيه، ولا خطة، ولا هدف قومي من اجل النهوض بمصر.

هل أصبح إذن قدر مصر أن تكون هكذا ؟، وأن تبقى وتحيا في ظل حكام ونخبة يأتون ليتعلموا الحكم فيها والسياسة؟ هل قدرها أن تظل مسروقة ومنهوبة؟، وعندما تحين لحظة الخلاص يأتي من هم اتعس الناس لنشلتها فتغرق ويغرقون معها في ظل هذا الإنقسام والحرب الدائرة بين الطرفيين؟ أين آفاق المستقبل الرحب التي شعر بها المصريون بعد الثورة؟ لماذا انغلقت كل الأبواب في وجوههم مرة أتَّخرى في ظل هذا الانقسام البغيض الذي حدث في المجتمع بين ما يسمى بالقوى السياسية وما يطلقون على أنفسهم التيار الدَّيني؟. لمَّاذا أصبحت مصر بعد الثورة مصرين؟ ولها شكلين؟، شكل بذقن وجلباب وآخر بقميص وبنطلون؟ .

لقد أعادنا هذا التصنيف والتوصيف للمجتمع المصري الحالى إلى عصر ما قبل الحداثة، عصر البداوة، عندما كانت القّبائل تتناّحر من أجل الكلأ والمرعي، أما الآن فكلاهما يتناحر بالمليونيات، وبالأسلحة البيضاء أمام قصر الرّئاسة من اجل الكرسي والمنصب، والغلبة فيها أصبحت للصوت العالى والمليونية الأضخم والصمير الميت والبلطجي الأقوي.

هذا العبث، وهذا العفن الفكري الذي يخرج من هنا أو هناك من أجل طرح أفكار وقضايا ينشغل بها الرأي العام وسط تغييبه وتعتيمه على القضايا الحقيقية للمواطن المصري المسكين الذي يتطلع إلى انتشاله من وسط ركام الفقر وانعدام الخدمات الصحية وتدني المستوي الاجتماعي، وهي قضايا غائبة تماما عن كلا الفريقين المتناحريين الآن، فريق مصر «الذقن والجلباب» ومصر «القميص والبنطلون».

لقد عشت لحظات في عالم ما قبل الحضارة قبل أيام قليلة من خلال مشاهدة جزء من برنامج للمذيع طوني خليفة في قناة كل الناس، نشبت فيه معركة حامية الوطيس بين شيخ سلَّفي وأستاذ في الفنون التشكيلية عن فساد الفراعنة وممارستهم الجنس مع الحيوانات، ثم ما إذا ما كان أبو الهول صنم يستحق الهدم أم لا؟، الحقيقة أن الحوار الذي دار ورغم انه لم يصل في أي لحظة من اللحظات إلى درجة من الرقى وأسلوب الحوار الهادئ المتزن الذي يفيض بالمعرفة حتى يستفيد المشاهد، كان حوار ملَّى بالشتائم والسباب، فالشيخ السلفي كانت كل قضيته فساد الفراعنة أخلاقيا، وأن حوفو قد بني هرمه من عمل بناته في الدعارة، والأستاذ الجامعي كان يرى ان هذا هو عين

الحقيقة أن طرح مثل هذه المواضيع للنقاش يصيب المشاهد بشئ من الاكتئاب، فلماذا الانشغال بقضاياً حضارات اندثرت ولم يعد حساب أصحابها الآن ذي قيمة؟، لكن القيمة في ماذا تركوا من علوم، فالحضارة المصرية تحديداً تدرس في كل جامعات العالم، وأقسام علوم المصريات لا تخلوا منها جامعة واحدة، فكيف إذن يفكر هؤلاء القوم في فساد أخلاق الفراعنة ؟ وماذا نستفيد إذا ما كانوا فاسدين أخلاقيا أو صالحين في ظل ما تشهده مصر الآم من أحداث ؟رغم أن كتب التاريخ كانت تصنف اخناتون على انه أحد الأنبياء الذين لم يأتى ذكرهم في القرآن.

لماذا لا ينشغل مثل هؤلاء النّاس بالصالّح العام ونهضة الأمة والنهوض بها من حالة التردي والتخلف؟ لماذا لا يبحثون عن مشروع لعلاج مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي الذي يفتك بأكباد المصريين؟ لماذا لا يجمعون حتى التبرعات لشراء أجهزة للمستشفيات بدل تلك الأجهزة الصدأة؟ هل هذا هو وقت حساب الفراعنة أخلاقيا؟ أليس من الأجدى حساب المتخاذلين عن

الحقيقة أن كلا الفريقين المتناحرين لا يبغون خيرا بمصر، ولتكن ثورة المصريين الجديدة التى ربما تفرز هذه المرة وجوها ثورية حقيقية قد تفلح في ادراة الأمة والانتقال بها فعليا وعمليا إلى الحالة الثورية الى اجهضها حكم الإخوان عندما انتهجوا نفس سياسة مبارك في الانغلاق على الذات وعدم طرح أية رؤيه و لا خطة لكيفية الارتقاء بمصر.

\* كاتب مصري مقيم في ألمانيا Salah.soliman@gmx.de

والغد بعيد ويبتعد عني.

لم يطق مكابدات اخرى

وتحت طيف قساوتها

وللمرة الاخيرة ..ادت التحية

ترجمة: بدل رفو النمسا\غراتس

وخشونتها

وفؤاده البائس

على السماء

ومنذ ذلك اليوم

لم تلمح عيناها ثانية

اشياء قبيحة وبشعة.

## «رام الله الشقراء» الوجه الآخر للمدينة

ما بين محمود درويـش وجوليانـو خميس، ومؤسساتNGOsوالسلطةالفلسطينية،مروراً بالعلاقة بين الرفاق وأموال المانحين، ومطاعم رام الله وفنادقها، والاحتلال الأجنبي والغزو الناعم للمدينة، وغيرها من تفاصيل عديدة ثقافية كانت أو مجتمعيَّة، يتنقل الكاتب الشاب عباد يحيى في روايته «رام الله الشقراء».

العمل الذي صدر حديثاً عن مؤسسة دار الفيل في القدس يضع أمام قرائه أيضاً حقائق سياسية واقتصادية، يعتقدون للوهلة الأولى أنها تفاصيل يومية لمدينة متخمة بالانفتاح والرخاء الاقتصادي والاجتماعي، لكن عندما يدور الحديث عن مدينة لم يتجاوز عمرها الاقتصادي العشرين عاماً، ولم تشتم رائصة الاستقرار «الوهمي» سوى بضع سنوات، فهذا يعنى أن

هنالك ارتباكا اجتماعياً وثقافيا يستبد بها. ويتضح في تفاصيل الرواية سبب تسميتها المثير للفضول، الذي يشير إلى المرأة الأجنبية البعيدة عن الجمال العربى المتسم بالبشرة الحنطية، في إشارة الى أن تفاصيل حياة المدينة أصبحت لا تمت بصلة لواقع شرقي يعاني احتلالا موجعاً، ما جعل الفلسطيني في رام الله يعيش

وأثارت الرواية التي لم يتجاوز عمرها الأسبوعين انتقادات للكاتب، الذي بالغ حسب وجهة نظرهم في وصف حياة رام الله من جهة، وللحالة الاجتماعية والثقافية الدونية التي وصلت إليها المدينة من جهة أخرى. يقول الناقد والروائى الفلسطيني محمد

الأسعد الذي يعيش حالياً في المنفى ان البنية العفوية التي يقدمها عباد يحيى هي شكل من أشكال الرواية، ولها مدرسة عالمية مشهورة. يضيف الأسعد في تقديمه للرواية أن هذا

العمل «من النوع الذي يُحتفي بشعرية الأشياء لا بالغنائيات الذاهلة، وإن كانت خلفية الكاتب كباحث في علم الاجتماع أساسية هنا، إلا أن السر يكمن في فن العفوية كما يصفه المعلم الصيني «أحببت هذه الرواية وألمها المبطن، وأحببت

أكثر واقعيتها الخيالية، حيث تستبطن الوقائع ما هو أعمق من سطحها الظاهر، ربما يكون هذا النوع من الشعرية خاصاً بتجربة الإنسان الفلسطيني، وعلامة على عودته إلى الحياة، بعد أن ألقته السنوات الماضية في جب من رغوة الكلام وحجبته عن نفسه وعن العالم من حوله. الكاتب والإعلامي عارف حجاوي وجدأن

العمل الأدبى الذي خرج به عباد أقرب للمفكرة منها للرواية، «وهـدا ليس انتقاصاً، لأن المفكرة نوع من أنواع الأدب الذي يمكن أن يكون مستقلاً فهي مفكرة مضمخة بالأدب واللغة المشحونة.» ويجد حجاوي أن العمل يحتوي في كل سطر لمعاناً وبريقاً نابعا من حرارة النص واللغة والذي شبهه بالمقطوعة الموسيقية ثلاثية

ويبدو أن الكاتب أراد بعمله توثيق مرحلة سيئة من الواقع الفلسطيني، لأن التفاصيل الدقيقة التي عرضها والمعانى المبطنة بين سطور النص توحي بعدم رضى المواطن العادي عن الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجارية.

وتتعرض الرواية إلى قضية الغزو الأجنبي المكثف للمدينة، مستغربة عدم دراية الجهات الرسمية الفلسطينية حول الغرض من وجودهم وإقامتهم فيها، منتقدة التمييز الذي يمارسه أصحاب القرار لصالح البيض ضد ابن البلد، يقول أحد شخوص الرواية في أحد مقاطعها «ما بجي شيء من الغرب بسر القلب.» يَّقُ ولَّ حجاوي ان رام الله تشكل جواً فاقداً

وبعد قراءتها.» للسيادة، لكنه ليس فاقدا للإحساس الوطني، مثل أي عمل أدبي، «فهي تشكل تكثيفاً لواقع «ومن هنا، فإن هذا الفقدان يجعل دخول الأجنبي

وجد من رام الله مقراً لاتخاذ قراراته،» وتتناول الرواية لجوء مطاعم رام الله إلى الأدب لجلب زبائنها «المثقفين»، واستخدامها المفرط لأشعار محمود درويش لاستغلال حب الناس لأعماله، حتى المؤسسة الرسمية الفلسطينية التي جعلت حسب وصف الكاتب من عباد يحيى عبارة (على هذه الأرض ما يستحق الحياة) شعاراً لكافة مناسباتها وعنواناً لنشاطاتها وفعالياتها، منتقدة ما أسمته «ادعاء الثقافة» أو أشباه المثقفين. ويصف أستاذ علم الاجتماع في

جامعة بيرزيت علاء العزة الرواية «كقنبلة الإنارة، التي تضيء المكان لترى تفاصيله، لكن بعد خفوت الضوء فأنك لن تنظر إليه «المكان» كما كنت تشاهده في السابق، في إشارة لنظرة القارىء للمدينة قبل

الوقائع والأحداث التي تناولتها الرواية تحمل مبالغة في سردها حسب حجاوي مثلها



لمدينة إشكالية في تفاصيلها، وبرأيي أن القالب الأدبى الذي اختاره الكاتب يصور الواقع أكثر من أي نصّ مكتوب آخر.»

### ان يظل اسمك كما كان.. ليكن لي عندكم احتراما وتبجيلاً فانا من اكتشف اكسير الحياة وانت احببت انت ايضا بأن تظلين خالدة ابد الدهر فعيشي لغدك.

نيوار عبدالقادر حجي

ان احتسي بعض اسرار

ولكني! لم اعلم في ايٌّ زاوية من الكون

فقدت ذاتي

ولذا .. قررت

بالأمس.. قارنت محياك اللامع وقتها وبكل المعاني رايت الانسانية لاني لم ارّ امام اعيني يسمونه الانسان ولذا..لم ارجو شيئا غير تحية ورقة الزيتون المتساقطة. كلما انتظرت الغد

ايامي تغدو في عداد



### AL-Quds AL-Arabi Volume 24 - Issue 7306 Wednesday 12 December 2012

### « يا خيل الله » للمخرج نبيل عيوش:

## فيلم على نفس النهج التعددي والجريء



لقطة من فيلم «يا خيل الله»

#### مراكش\_«القدس العربي»

#### من زبيدة الخواتري:

العمل الفني والإبداعي عموما يصبح ملكا للناس بعدما يخرج من يد صاحبه، لكن هذا لا يمنع، لفهم هذا العمل، من الرجوع إلى سيرة صاحبه، ليس رغبة في اقامة محاكمة ونصب المشانق، ولكن للوقوف على المقاصد باعتبار كل عمل هو، في حد ذاته، رسالة موجهة.

هـذا ما دُفع بالكثيرين، ممن شاهدوا أفلام نبيل عيوش من طرح سـؤال الأصـل والهويـة باعتبارهما مسـاعدا على فهم التوجه، والوقوف على المناخ الذي تنفس فيه هذا السينمائي الشاب (الذي يعتبر من أصول مغربية). المراجع تلخص الأمر في كون» نبيل عيوش من مواليد 1 أبريل 1969 هو مخرج، منتج وكاتب سينمائي ودراما فرنسي من أصل

وُلد عيوش بباريس من أب مغربي مسلم وأم فرنسية يهودية من أصل تونسي، حيث قضى جـل طفولته بناحية سارسيل الباريسية. بعد ثلاث سنوات من دراسة الفن المسـرحي (1987—1990)، بـدأ مشــواره ككاتــب ســيناريو ومخرج لَّذي وكالة الإعلانات (Euro-RSCG)»... فهل يحق لنا، بعد ذلك أن نعجب من المسار الذي اختاره لنفسه، والذي يرتكز على تشبع بقيم التعدد العقائدي داخل الأسرة وبقيم مجتمع متحرر كالمجتمع الفرنسي... وهو ما يفسر «الجرأة» التى تتصف بها أفلامه...

لقد ظل نبيل عيوش، مخرجا مثيرا للجدل في سياق السينما المغربية، فبعد فيلمه الروائي الأول «مكتوب» سنة 1997 أحد أنجح أفلامه، الذي حصد من الجوائز، كجائزة أفضل فيلم عربي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي (وإن كان مناصفة)، ليطلع على جمهوره سنة 2000 بفيلمة الثاني «على زاوا» الـذي تناول من خلالـه حياة أطفال الشوارع بالدار البيضاء ، بممثلين من نفس الشريحة الاجتماعية... وخلال سـنة 2002، أثـار فيلمه «لحظة ظلام» انتقادات كبيرة للمشاهد الجنسية والمثلية التي وردت فيه ، والذي تم منعه من العرض بالقاعات السينمائية، بعد أن رفض نبيل عيوش حذف المشاهد الساخنة التى تعتبر صادمة بالنسبة للجمه ور... كما أخرج فيلما وثائقيًا سنة 2011 يحمل عنوان «أرضى»، تضمن مقابلات أجراها في الأراضي الفلسطينية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في

وعن فلمه الأخير قال محمد الفزازي، أبرز الوجوه للإسلام.. لأنه يجهل تعاليم الدين..».

وفَاضَحَة... مؤكداً بأن لاعلاقة «لي من بعيد أو قريب

كما انتقدت نزهة الركراكي، قيمة الأعمال الفنية المغربية

نور الدين الصايل، نائب الرئيس المنتدب لمؤسسة المهرجان الدولي لفيلم بمراكش، أكد أن القيمة الفنية المتميزة

هي ما أهلت الفيلم إلى المسابقة الرسمية للمهرجان... . بالرجوع إلى الفيلم «ياخيـل اللـه»، نجـده اسـتجابة

وفيلم «يا خيل الله», لا يبتعد كثيرا على نهجه السابق وأسلوبه ومناخه في فيلم «علي زاوا» (2000)، الذي أعتبره

قنطرته إلى عالم الشهرة....

السلفية بالمغرب(والذي كان من المقرر أن يشارك في الفيلم ممثلا ومساهما في الاخراج) أنه حـّذر المخرج نبيل عيوش من الإساءة إلى الإسلام والمسلمين في عمله السينمائي «يا خيـل الله»، الذي عرض أخيرا ضمـنّ فعاليات المهرجانّ الدولي للفيلـم بمراكش، وذلـك حتـى لا يجـرح مشـاعر المسلمين في أنحاء العالم، مضيفًا أنّ له بصمات في فيلم عيوش، «حيّث وعظته وقبل وعظي بألا يستدعي ما يُسيء

وبرر الفيزازي انسحابه من العمل مع مخرج الفيله من كون هذا الأخير يصر على الابقاء على لقطات صادمة بالفيلـم.. كمـا أتبرئ مـن كل أمر سـيء يظهر فيـه». مضيفا بأن»نبيل عيوش أصر على تلك اللقطات .. لأن في ذلك إثارة بقصد الربح والشهرة...»

المعروضة في مهرجان مراكشّ... وأضافت المثلة المغربية الحاضرة في الدورة الــ12 لمهرجان مراكش الدولي للفيلم، أن نبيل عيوش في فيلمه «يا خيل الله»، ظل حبيس التصور الذي اشتغل عليه في فيلم «علي زاوا» بالاعتماد على أطفال مهمشين في أحياء هامشية للمدن المغربية، مع الإفراط الكبير في توظيف الكلام القاسي والخادش والمزّعج لأُذن المشاهد. لكنها لم تخف أن للفلم قيمة فنية على مستوى

لما هو رائع في الساحة الدولية حول الارهاب (الارهاب الاسلامي طبعا)، من وجهة نظر معينة، تلك النظرة المشبعة بالفوبياً ضـد كل مـا هو اســلامي متطـرف وحتــي معتدل، واســقاط لرؤيــة غربية علـى الواقع المغربي، الــذي لا يمكن التنكر لمساحات التسامح التي تشمل فضاءات الاعتقاد والعبادة بربوعه... كما أنّ النظرة السودوية التي يقدمها عن الأوضاع الاجتماعية تتنكر للجوانب المضيئة في هذا المجتمع، فليست صور التهميش والجريمة ومدن القصدير هي المشهد العام، بل هي جزء من هذا المشهد...

و الإلمام بمصفوفة القواعد الصّحفيّة والتحكّم في تطبيقاتها، عماد التكوين المتكامـل في الإعلام وفيّ الإعلام التلفزيوني بالخصوص. هل يصنع مجرّد

بمعنى آخر أكثر اختزالا وتبسيطا، بين التقنية

ولمَّا بحثناً، ضمن خطط التدريس الإعلامي

التلفزيوني المعتمدة في أقسام الإعلام العربية (2)،

عمًا يحقُّقُ معادلة متوازنة في التكوين، معادلة

تقوم على اعتبارات رمزية وأداتية في الوقت ذاته،

كاعتماد تحليل الخطاب مادة علميّة تخدم صلب

الإنتاج الإعلامي وأغراضه، نجد أنّ العمل على

استثمار مثل هذه الحقول المعرفيّة غائب عن شبكة

البرامج الأكاديميّة في الإعلام. ونكاد نفهم من وراء

ذلك، أنَّ المسائل اللسانيَّة بكلُّ فروعها ومفاصلها، لا

تنتسب، في منظور الخبراء، إلى مجال التكوين في

أقسام الإعلَّام المذكورة بالصّورة التي هيّ عليها فيّ

أقسام أخرى، مثل قسم اللّغة العربيّة في العديد من

كليّات الآداب والعلوم الإنسانيّة بالبلدان العربيّة،

لكون تحليل الخطاب، على سبيل المثال، يعدّ من

المباحث النظريّة التي لا تخدم مقرّرات الإعلام

التطبيقي، ونجد هـذاً الفكر سـائدا لـدي الكثيـر

من الإعلاَّميين والباحثين أيضا، الذين يصرّون

على التمييز القاطع بين ما يسمّونه «المهارات

الصّحفيّة»، وفي شكلها العامّ، المهارات الإعلاميّة،

وبين المسائل اللغويّة واللسانيّة، بـل ويجرّدون

المهارات الإعلامية، من كلّ دلالة تحيل إلى الحقول

الرّموز هيّ التي تحرّك العالم

إن قضيّة التكوين الإعلامي هيّ، في المقام الأوّل،

قضيّة مضمون لا يجوز، في تقديرينا، عزلها عن

سياقها المعرفي، في ما تحتاجًه من أدوات لصناعة

المضمون الإعلامي بمختلف أجناسه، وبناء

مقاصده. فأيّ إنتاج يسعى الطالب إلى تحقيقه

خارج نظام الدلالة والعلامة ؟ أليس من الأجدر،

في تدريس الدّعساية والإعلان، والتحسريس

الصحفي والدراما والكتسابة إلى الإذاعة

والعلاقات العامّة وتحرير البرامج الإخباريّة... أن

يدرك الطالب دلالات الخطاب في النّص الإعـــلاني

والدعائي، والإخباري ومدلولات الصّورة، البلاغيّة

والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

التكوين الإعلامي بأقسام الإعلام العربية

كيف يجيب الإعلام على أسئلة المجتمع ؟

عنصرين في بيئة وأحدة. ولتوضيح هَّذا المشكل المركّب في ثنّائيّة الشكل والمضمون المتعلّق بإنتاج المعنى في الميديا العربيَّة، قمناً بدراسية فلسيفة التكوين الإعلامي بأقسام الإعلام العربيّة، مهتمين في المقام الأوّل بالّتكوين الأكاديمي في مجال الإعلام السَّمعي المرئي (1).

#### الرّمز والأداة وإنتاج المعنى في التلفزيون

د. عبدالله الزين الحيدري \*

■ الذين يسارعون إلى جلب الخبراء في مجال الإعلام المرئى من مختلف البلدان الأوروبية بالخصوص، لتطوير «الأداء الإعلامي ولمنحه نفسا جديدا»، لم يضعوا في اعتبارهم أنّ هذا الإعلام ينضج ويزدهر، في المقام الأوّل بالسائل المتفرّعة عن العلوم الإنسانية والاجتماعيّة، بـل ويتنفّس بواسطتها لا شك أنّ في جلبهم فائدة معتبرة، على

وحتى إن تعلّق الأمر بتطوير الشكل، والشكل مهم لا ريب في ذلك، لأنَّ المضمون برمَّته غارق في الشكل، ولا يتجلِّى إلا في وجود شكل أنيق، مناسب، يعزز من إشعاعه وقدرته على البلاغة والتأثير، فإنّ حقل الجاذبيّة في الصناعات الإعلاميّة، والثقافيّة أيضا، كامن، قبل كُلُّ شيء، في الفكر المنتج للمعنى. فإذا كان هذا الفكر معتلا، فلن يغيّر من اعتلاله تزويق الشكل وزخرفته، بل سيقوده ذلك إلى مزيد

مواطن الاعتبلال في إعلامنا هي من طبيعة معرفيّة وتقافيّة، لا يملكُ الخبير أدواتُ تشخيصها وعلاجها، خصوصا لَّا ندرك حدّة التناقض بين الخطاب الميدياتيكي والفعل الاجتماعي بوصفهما

مستوى الانفتاح على تجارب أخرى.

الانحراف عن و ظائفه الحقيقيّة.

يشهد التكوين الأكاديمي في مجال التلفزيون بأقسام الإعلام العربية تماثلاً بارزا في الخطط والأهداف، ويتجلَّى ذلك بوضوح، في ما تتضمَّنه الخطـط الدراسـيّة مـن مقـرّرات، تعنّـى بتطويـر مهارات الطالب في الكتابة الإخباريّـة التلفزيونيّة وإنتاج البرامج التلفزيونيّة. ويكاد التكوين لا يخرج عـن هـذه الدائرة « النمـوذج» التي يسـتمرّ العمل بفلسفتها التقنويّة،

ويجري التكوين الإعلامي عموما في أغلب أقسام الإعَلام العربيّة على نحو يميّز التقنّية أكثر من التركيز على كيفيّة إنتاج المضامين والعاني التي يعتبرها هابرماس (Habermas) الحلّ الأسّاس لتأسيس بيئة تتحقَّق في حدودها الفاعليَّة

ويتضح من خلال الملاحظة، أنّ طالب الإعلام في أقســام الإَّعلام العربيّة وكلّياته، يتدرّب على كيفيّةٌ ستخدام الأداة، أكثر من تدرّبه على إنتاج المعنى، ويصرف اهتمامه بتطبيق القواعد الصّحفيّة الجاهزة أكثر من التفكير في كيفيّة صناعة المضمون من خلال الإطلاع على الأساليب البلاغيّة والبيانيّة ومعرفة ماذا يُجري في الحقل اللَّساني الـذي يتأسّس في وجوده المشروع الفكري الحضاري، لأنّ التقنيَّة، على الرّغم من كونَّها أداةً بلاغيَّة وبيانيَّة هيّ الأخرى، فإنّ وطائفها لا تتأدّى إلاّ بالعودة إلى اعتماد الحقول البلاغيّة واللّسانيّة أرضيّة صالحة لصناعة المضامس. فالتقنية مثلما يقول هابر ماس هيّ «على الـدوام مشـروع اجتماعـي- تاريخي»، غيّر منفصلة عمّا يحدث في فكر العلوّم الاجتماعيّة

والإنسانيّة بشكل عام. لقد أضحى السّعى إلى كسب المهارات التقنيّة في التكويـن الإعلامي بألمؤسّسـات الإعلاميّـة العربيّة ضرورة ملحة يمنحها أصحاب القرار أولوية بارزة على أكثر من صعيد، إلى حدّ إقصاء مستويات التكويـن التـي تأخذ فـي الاعتبار أهميّـة الدلالة في الإنتاج الإعلامي والثقّافي. ويتضح من خلالً معايشتَّنا لُهذا الوَّاقَع، أنَّ التَّحكُّم في الأَّداة هوَّ الذي يصنع الصّحفيّ الناجح.

ولكن هل يمكن اعتبار الأخذ بناصية التقنية،

والإلكترونيّة والذّهنيّة، في ما يتلقّاه من معارف في العلاقـات العامة والإذاعـة والصّحافـة، لكي يكونّ قادرا على صناعة صورة للمؤسّسة أو التخطيط التكوين الذي يستند إلى تلقين القاعدة الصّحفيّة لحملة صحفيّة أو إعداد نصوص في الإعلان والدّعاية أو بلوغ القصد في ما يقوم به من إخبار... وتلقين التطبيقات العملية للأداة صحافة مزدهرة ألا تحتاج كلُّ هذه المقرّراتُ لرابط أساسي يمنحها على الصّعيدين الفكري والاجتماعي. أليس الأصل البعد المعرفي الذي هوّ الأصل في الإنتاج الإعلامي في التكوين، لتأسيس إعلام يجيب على أسئلة وغير الإعلامي. المجتمع، كامن في المراوحة بين التقني والرّمزي،

أليست الرّموز هيّ التي تحرّك العالم مثلما يشير إلى ذلك بيرس (Charles Sanders Peirce) الذي يعتبر كلُّ عناصر العالـم رموزًا. ثمَّ إنَّ العالم، كما يقول هايدغير (Martin Heidegger )، يسكن اللُّغة، فإذا سلَّمنا بحقيقة أنَّ كل إنتاج إعلامي لا بدّ له من مقاصد يبلغها، كيف يتحقُّق

بلوغ القصد خارج نظام الدال والمدلول؟ عُلى صعيد آخر، نُجد أنّ التكوين في مجال الإعلام التلفزيوني لا يستند إلى أدبيات في فهم محيط الصّورة ودلالاتها على نحو يقود إلى التّحكّم في آليـات إنتاجها، والحـال أنّ العمـل التلفزيوني برمّته، يقوم على ما للصورة من مستويات فيزيائيّة ودلاليّة تحدّد طبيعتها.

إنّ المهن الإعلاميّة والاتصاليّة بشـكل عام، فضلا عن كونها تتحقّق بالمِمارسة والتعامل المباشر مع الوسط المادّي، فإنَّها تحتاج إلى منطلقات سيميولوجيّة تدرس مادة التعبير ومعانى التعبير، التي هيّ عماد العمل الإعلامي والأصل فيّ التواصل الاجتماعي، والمقصود من ذلك أنّ إنتاج المعنى كشرط من شروط الفعل الإعلامي، لا يستقلُّ عن الدور الـذي تقوم به الصّـورة في عمليّـات التفكير المركّبة، بل لا يتحقّق إلاّ في دائرة التمثل والتصوّر والتصوير، وهي الدّائرةَ التي تسكنها حمولة

#### أدبيات الصّورة: الحلقة الغائبة في إنتاج المعنى

لم نعثر في خطط التدريس بأقسام الإعلام العربيَّة (3)، على مقرّرات تمكّن الطالب من فهم علم العلامات وإدراك أدوات تحليل الخطاب وسيميولوجيا الصورة، على الرّغم من أنّ التخصّ ص في الإعلام عائم برمّته في قضايا الدّال والمدلول التيُّ تتشكِّل منها الوظائفُ الاتصاليَّة، كما بيّن ذلك البعض من السّيميائيين مثل مونان (George Mounin) ومارتینیه Martinet). فبناء المضامين الإعلاميّة وإحداث التأثير وتعديل الرّسائل الموجّهة للجمهور وصناعة الرّائي وضبط السّلوك، كلّها أفعال مشروطة بـ

: «القصد»، وطالما هيّ «قصديّـة»، فهي تتحقَّق بالتحكّم في نظام العلامات والرّموز. إنْ ظهور التلفزيون، في البلدان العربية، احتضنه خطاب السلطة السّياسيّة وظلّ يرافقه إلى حاضرنا هذا، على الرّغم من تبدّل المشهد الإعلامي بحلول الفضائيات، والتلفزيون الرّقمي الأرضي، وباتساع دوائر منظومة الإعلام الجديد. وهو، في واقع الأمر، ظهور لنظام من الوسائط التقنيّة الناقلة لخطاب القوى السّياسية المهيمنة

في المجتمع، مثلما ذهب إلى ذلك روّاد النظريّات ونجد أنّ السّؤال الاستراتيجي الذي يحرّك عمل الإعلام المرئي الرّسمي برمّته في البلدان العربيّة هوّ: كيف ينبغي أن ينقل التلفزيون خطاب السلطة، ويضاعف ترسيخ صورتها في المجتمع.

لم يكن ظهور التلفزيون في البلدان العربية مهيّئا لصناعة حاضر المجتمع ومستقبله، ولذلك لا نجده مهيّئا لاستيعاب ما يجري في أقسام اللّغة من تكوين في المسائل اللسانيّة، ومّا يتفرع عنها من تخصصات تهتم بالخطاب والدلالة، بل كان غارقًا برمَّته في المسألة التقنيَّة التَّى تلوح للكثير من المكوّنين صلب صناعة الرّسالة الإعلّاميّة، و نراه اليوم لا يستوعب بالقدر المطلوب، ما يجري في مجال الملتيميديا من أعمال رائدة في صناعات

موضوع التعليم والتكوين الإعلامي، ينبغي،في نظرنا، إعادة هيكلته انطلاقا من التفكير في إحداث التزاوج بين الرّمز والأداة، وقصدُنا، هوّ أنّ ينخرط الفاعلون في الإعلام والاتصال، في ممارسة التناهج بين العلوم، وزيارة الحقول اللسانيّة، ذلك لأنّ بصيرة الصّحفي هيّ وليدة ذخائره المعرفيّة المستمدّة من هذا الحقّل بالّخصو ص، ليظلّ الخطاب الإعلامي صناعة مبنيّة، ومشروعا اجتماعيّا يجيب على أستَّلة المجتمع، ويخدم قضاياه،

\* أستاذ علوم الإعلام والاتصال

 عبد الله الزين الحيدري، الرّمز و الأداة في مجتمع المعلومات، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 22 ، كُليّة اللّداب جامعة البحرين، 2012.

2) اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على عينة من خطِط التكوين المتخصّص في الإذاعة السّمعيّة المرئيّة بكل من تونس ومصر والسعودية والكويت. انظر :عبد الله الزين الحيدري، الرّمز والأداة في مجتمع المعلومات، مرجع سابق. 3 ) مرجع سابق

## فيلم «على الحافة» لليلى الكيلاني: حق العيش بأية وسيلة

«على الحافة» شريط سينمائي لليلي الكيلاني، فيلـم يتكلم عن الحاجـة و الفقر التيُّ تدفُّع بالفتَّاة إلَّى الارتماء بين أحضان الفساد وارتكاب الجريمة من أجل العيش ولو على الهامش.

فيلم يُعرض لنا الحق في العيش و بأي وسيلة، في البدايَّةُ، نُرِّي فَتاة، في آلعشَّرينات من عَمرها، اسـمهآ بديعة، قاسية الملامح والسلوك. تعمل بطنجة بإحدى معامل السمك. تبحثُ عن حياة أفضل. تكتري غرفة في منزل متهالك. يحتوي على مرحاض واحد و مشترك مع

تعمل بالنهار في المصنع وبالليل تعيش حياة أخرى، تمارس الدعارة، تختار زبائنها وتستولي على بعض أغراضهم، و إلى جانبها صديقتها إيمان،التي لم يظهر السيناريو أهميتها في الحكي، كأنها أتت لتجعلنا نفهم أكثر من هي بديعة، كان دورها باهتا، حياة مليئة بالمخاطر، تحرك سريع للكاميرا مع أحداث الفيلم، فبطلـة الفيلم، تتحرك بسّرعة، تتكلم بسـرعة وأحيانًا بكلام غير مفهوم. كأنه بحثّ مستمر عن الحّياة الأفضل

و قد نجحت المخرجة في تبيانه بالصورة. رغم وجود لقطات لاتحتاج إلى حوار . تخرج الفتاتان إلى الشارع بالليل وتركبانّ سيّارة بهّا رجلّيّ. تقضيان اللّيل معهّماً وفي الصباح الباكر و قبل اسـتيقاظ الرجلين، تسـرقان ما يمكن سـرقته وتهربـان فرحتان بالانتصـار. و هكذا تمضى حياتهما بين صعوبة العمل بالمعمل وليل طنجة ، يمضّي السرد بشكل خطي، في البداية، نلاحظ وصف بصري لفتاة تعاند الزمن من أجل العيش، فتاة هجرت عالم الأنوثة واستوطنت ملامحها برودة وجفاء لا مثيل لهما. و تعتمد على فصاحة لسانها الذي لا يخطئ الهدف و جراً تها للمشي قدما. لا تخاف و تعمل ما تريده. كأنْنا أمَّام الفتَّاة الخارَّقة لكن بشكل و اقعي. طرح غير مقنع على مستوى الكتابة الدرامية.

يَأخذنا الحكي إلى صدفة لقاء غير مقنعة، التقت بديعة و إيمان مع شابّتين في أحد المنازل لزبون من الزبائن. لقاء مفتعل لا تشعر بانسجامه مع باقى الأحداث. والملاحظ، أن الشابتين تعملان أيضا بأحد المعامل بوحدة صناعية. لماذا التركيز على هذه الفئة بالذات؟ لقاء يحدث فيه انسـجام غير منطقى بشـكل سـريع، كان أدائهما غير مقنع. تقنع بديعة وبسرعة مذهلة الجميع بضرورة سرقة صاحب البيت. فتسرق سلسلة ذهب وتتَّفق مع الأخريات على بيعها و توزيع المبلغ بينهن. يحدث انستجام و من الوهلة الأولى على السرقة؟

تتوطد العلاقة بينهن وتعمل دائما بديعة على فرض صوتها و شخصيتها بالقوة. تستمر اللقاءات والسهرات بينهن . أحيانا كانت هذه السهرات بدون وائدة و لا تخدم الحبكة الدرامية للشريط. خصوصا عندما تركز الكاميرا على رقص إحداهن، هناك حشو لقطة من فيلم «على الحافة»

الأحداث، نرى بين الفينة و الأخرى، أن هناك علاقة قوية بين بديعة و الماء. إذ تتكرر عملية الغسل أو الاستحمام بشكل قوي. و هي رغبة دفينة للفتاة تمرر عبر الصورة للتخلص أولا من آثار تلك العلاقات الجنسية وثانيا من رائحة سمك المعمل أي من رائحة عمل تكرهه، كما تقول خلال الشريط بين الفينة والأخرى»ريحة تمشي مع العظام». لقطة الماء المتكررة مهمة جدا و لا تحتاج إلى حوار. بالشريط بعض الهفوات جعلته يبدو غير مقنع، مثل قرار بديعة الذهاب لزيارة الشابتين بالمنطقة الصّناعية، وقد عرفنا من خلال الحوار أن تلك المنطقة محروسة بشـكل جيد. كما قالت إحدى الشخصيات في الشريط «حتى الوزير ما يقد يدوز ...» أستطاعت بديعة التي لا يصعب عليها شيء، أن تمر بكل سهولة رغم توقيقها من طرف سائق الأتوبيس وسؤالها. و لم يكن للحوار الذي دار بينهما تتمة. حتى هذه اللحظات من الشريط، ما وال يغيب عنصر التشويق. ننتظر الحدث

الذي سيغير مجرى الأحداث. ويأتي الحدث، اقترح على بديعة بما أنها الفتاة الخارقة، على سرقة مجموعة من الهواتف النقالة آخر موديل وذات السعر العالي. أول مرة، نراها تخاف و تتردد. حاولن إقناعها. لأنها نُقلة نوعية ستغير حياتهن. فكرت بديعة فيما بعد لوحدها ثم أخبرت صديقتها إيمان، بأنها ستقوم بالعملية لوحدها. لكنها لم تستطع بيع ما سرقته. افتضح أمرها بسرعة وأرغمتها الشابتان على إعطائهما نصيبهما، فعادت من جديد إلى مكان السرقة، بالفيلا ، حضرت معها صديقتها لمساعدتها وبقيت زميلتيهما بالخارج للحراسة. و هنا، سـتكون



الوطنية و حتى الدولية.

تلك النهاية الغير المنسجمة مع البناء ككل، النهاية التى افتتح بها الشريط، قبل أن تخرجان من الفيلا،



					9			1	
					7		2	3	
	7	1		4		6			
6	9								
		4				2			
							1	5	
		7		6		8	4		
5	4		9						
5 3			7						

مودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كلرقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	4	1	5	7	9	6	3	8	习
8	5	7	3	6	4	2	9	1	الحل السابق
6	3	9	1	2	8	4	7	5	ંકુ
1	6	8	9	3	5	7	4	2	
3	2	5	4	8	7	1	6	9	
7	9	4	2	1	6	8	5	3	
9	7	3	8	4	1	5	2	6	
4	8	2	6	5	3	9	1	7	
5	1	6	7	9	2	3	8	4	

تشعر اليوم بالملل ولا رغبة لديك في القيام بأية أعمال، قد تشعر بالتوتر بسبب بعد الحبيب عنك هذه الفترة.

لا تكن متعصبا واقبل النصح والاستماع إلى آراء الآخرين، بادر أنت بالخطوة الأولى واعلم أن الحبيب سيبادلك المشاعر.

تمر بيوم مميز على الصعيد المهني فأمورك تسير كما تتمنى، عليك أن تكون أكثر تحملا للحبيب إن كنت تريد الاستمرار معه.

لديك العديد من الأفكار البناءة ولكنك لا تجد الوقت المناسب لتنفيذها لا تكن كثير العتاب ما يبعد الحبيب عنك.

ليس كل ما تتمناه تحصل عليه اليوم ما يشعرك بالإحباط، عليك أن تكون أكثر هدوءا في نقاشك مع من تحب لكي لا تجرح مشاعره.

زيادة وتحسن في وضعك المادي ما يشعرك براحة نفسية، لا تدع عواطفك تتحكم بتصرفاتك تجاه من تحب.

تشعر بالظلم فلا أحد يقدر الجهد الذي تبذله في العمل عليك أن تعمل أكثر

لإنجاح علاقتك مع من تحب فهو بحاجة لدعمك. تشعر بانك مميز اليوم بسبب كثرة إعجاب المديرين، لكن كن حذرا من الحساد الفراغ العاطفي يملأ قلبك ولا تعرف كيف تعيد الحب إلى قلبك.

استغل التغيرات التي تحدث في العمل لمصلحتك، علاقتك ناجحة مع

الحبيب لا تدع الشائعات تهدمها من دون ان تتأكد من مصداقيتها. لا تدع قراراتك المتهورة تكون سبباً في فشلك في العمل، قد لا تفضل رؤية

الحبيب هذه الأيام بسبب كلامه الجارح لك. حاول أن تتصرف على طبيعتك وألا تقوم بأية خطوة قبل أن تتأكد من

إمكاناتك، حاول أن تناقش من تحب في مشكلاتك.

تتصرف بمزاجية اليوم على غير طبيعتك المعتادة، تجد كل ما تبحث عنه عند الحبيب فماذا تنتظر لتبادله المشاعر. الدوبلاج التركي ونساؤنا الحائرات في الحب

والشرف .. أحمد حلمي أون لاين

حنان كامل الشيخ \*

## تعتبر «إكرام ميت» مسلسلا جيدا ولا تسأل عن موعد عرضه

## دنيا عبدالعزيز؛ اختفيت عن دراما 2012 لآسي 2011

القاهرة\_«القدس العربي»

\_من محمد عاطف:

اختفت الفنانة الشابة دنيا عبدالعزيز عن الأعمال الدرامية ولم تظهر في رمضان الأخير لأول مرة بعد أن تعودت على التواجد في اكثر من عمل خلال شهر

فاجأت دنيا الجمهور بإعلان خطوبتها على شخص من خارج الوسط الفني فهل يتفهم طبيعة المثلة

بعض الأدوار التي جسدتها دنيا عبدالعزيز نالت انتقادات عنيفة سواء من النقاد أو الجمهور.

ما ردود دنيا عبدالعزيز على هذه الأسئلة وغيرها. ■ لماذا تغيبت عن دراما رمضان 2012 لأول مرة بعد أن تعودت على الظهور كل عام؟

■ عام 2011 حمل عدد من الأزمات والمآسى وفقدان أشخاص مهمين في حياتي أدى إلى احتياجي لبعض الوقت من أجل ان أجلس مع نفسي وأتحكم في الحالة التي انتابتني وللراحة التي احتاج لها، ولذا لم أدخل أعمال لتعرض 2012.

■ إعلان خطوبتك على شخص من خارج الوسط الفنى هل تراها مناسبة الآن وهل تستطيعين فرض حالة تفاهم

■ الخطوبة والزواج قسمة ونصيب ولا يستطيع أحد أن يدركها أو يحددها ولذا وقتها خارج أي حسابات. وفيما يخص التفاهم نحن قررنا تحديد عام للخطوبة لنفهم بعض أكثر، ونعلم طبيعة كل منا ويعرف صفات الممثلة والاعمال الفنية.

■ تصورين الآن مسلسل «إكرام ميت» ما سبب

■ المسلسل به موضوع جديد وأعجبني السيناريو ويهمني العمل مع المخرج د. خالد بهجت، وهي لشخصية اسمها إكرام أما ميت فهو خاص بصفات الفنان كمال أبو رية لأنه ذو قلب ميت، وتدور أحداث وصفات عديدة واعتقد انها ستجذب المشاهدين.

■ هل يعرض المسلسل في موسم بعيد عن رمضان؟ ■ عمري ما حاولت معرّفة موعد عرض أي عمل لي فأنا ممثلة فقط وعرض العمل يعود الى الجهة المنتجة. ■ البعض أغضبه دورك في مسلسل «أغلى من حياتي»

اخبار فنية

يجسد فيه نجما هوليوود دور زوجين.

■ هذا دليل نجاحي في أداء شخصية فيفي بالمسلسل وهي امرأة قاسية وتتعامل مع شقيقها بحقد وعلى نتيجة العقدة النفسية التي اصابتها في صغرها. ■ أيضا هناك هجوم على فيلم «أحاسيس»، ما

■ أرى أن هذا الفيلم حقق نجاحاً جماهيرياً والنقاد أشادوا بدوري فيه حيث جسدت شخصية الراقصة

بوسي وقد أصابتني بالخوف قبل بداية التصوير، لأننى لم أكن أتوقع تجسيد مثل تلك الشخصية، فالفيلم يظهر به اكثر من نموذج من خلال فتيات تجسد مهنة شريحة من شرائح المجتمع ويناقش لم يناقشه فيلم

■ ما رأيك في مستوى الدراما الأخيرة؟ ■ شاهدت أعمال جيدة في الصورة والمضمون وأسعدني الإبهار الذي رآه الجمهور في عدد من

المسلسلات، البعض يرغب في المزيد من التطور، وهذا يجعل الصورة في الدراما التليفزيونية قريبة المستوى أو مثلها مع الصورة بالأفلام السينمائية وهذا معناه ان التطور التقني زاد بشكل كبير جدا ونحن في احتياج شديد إليه وإلى أي تطور تكنولوجي جديد لأنه يساهم في تطور صناعة الدراما التليفزيونية التي ترتفع الآن في الوقت الذي تتعثر فيه السينما بعض الشيء وعلى

إيمانويل ريفا عن دورها في الفيلم مناصفة مع

المثلة جنيفر لورانس عن دورها في فيلم «سيلفر

وسيواجه «زيرو دارك ثيرتي» اختبارات أكثر

جدية كمرشح أول للفوز بجائزة أوسكار في وقت

لاحق من الأسبوع الجاري عندما تكشف نقابة

ممثلي السينما عن ترشيحاتها غدا الأربعاء، قبل

يوم واحد من الإعلان عن المرشحين للحصول على

ويتعرض الفيلم لموجة متصاعدة من الانتقادات

بسبب تلميحه إلى أن أساليب التعذيب التي لجأ إليها

عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي

ايه) لانتـزاع المعلومات من معتقلين هـي التي أدت إلى

جوائز جولدن جلوب.

#### ■ رحل عمار الشريعي! رحل وفي أثره ملايين المحبين، ازدادوا ملايين أخرى أبان ثورة 25 يناير، بعد أن كشف سريعا عن موقفه المناصر لشباب التحرير، في أول يوم للثورة، بدون أن يتوارى خلف تردد النجوم الكبار، الذين فضلوا أن يتمهلوا قيلا، قبل اعلان النتيجة! رحل وهو يشاهد ويشهد على حال

الرياح. وجه رسالة في أول أيام الثورة الى مبارك، وذكره أنه من لحن له أغنية انتخبناك، راجيا اياه، بل ومتوسلا أن .. يرحل! ظهر على كل محطات الفضاء آنذاك وتحديدا الحياة وروتانا وظهر مجددا عندما فقدناه على الجزيرة والعربية وحتى القاهرة والناس .. واحد من القلائل الذين يعترفون بخطئهم مبكرين، حتى لو كان الاعتراف تحت ضغط الشارع. واحد من الذين احترموا هذا الشارع، لأنه من صلبه. واحد من الذين أثروا في الذاكرة العربية قبل الربيع وبعد الربيع، موسيقى وبرامج ومناهدات، و» حط على عين» عشرات الفنانين والإعلاميين الذين تراجعوا الى الصف الثاني والثالث، بعد أن هجرهم جمهور الشباك، وفضل أن يحكم

وطنه الذي مزقه الشر إلى قطع صغيرة جدا، يصعب تجميعها مع كل هذه

كانت عيناه تحملان ذكاء فطريا نابعا من تجربة قاسية جدا، تستطيعان التقاط الاشارة الأولية لحدوث الأشياء، فتنبه دماغه على ضرورة تغيير المسار، قبل أن تنقلب به العربة. ستقولون هذا رياء وركوب للموجة، وأقول أنا إن الثورات العربية جميعها، فرزت شريحة طويلة وعريضة ماهرة في رياضة ركوب الأمواج، بعضها وصل الى الشواطئ، والبقية تنتظر. لكنها ستظل أرحم من تلك التي تمسكت بحواف سفينة التاينيك، وفضلت أن تغرق معها! هذا هو التغيير بالنسبة لي، فهو ليس أن تبدأ من جديد، بل أن تبني على ما هو موجود أصلا، وتصنع الجديد.

لا أعرف لماذا أول ما سمعت بخبر وفاة عمار، تذكرت تترات مسلسل أرابيسك؟ ربما لأن ..

> الشرق شرق وغرب داخل في حوشنا حوشوه لاريح شاردة تقشقش عشوشنا حوشوا شرارة تطيش تشقق عروشنا وتغشنا المرايات تشوش وشوشنا وتهيل ترابع الهالة والهيلمان

على أدائهم من مشهد واحد .. مشهد الثورة!

#### نساء حائرات .. لماذا؟



### زعيم أون لاين ٢٢١

■ جميلة الفكرة التي أعلن عنها الفنان المصري أحمد حلمي وظهرت على شاشة أخبار روتانا سينما، حين صرح أن مسلسله القادم «أحمد أون لاين» سيكون أول عمل درامي عربي، يعرض عبر الانترنت، مراعاة منه لتوجهات شباب هذه الأيام، الذين يقضون فترات أطول أمام شاشات الكمبيوتر، مبتعدين تدريجيا عن الشاشات الأكبر.

وأنا اليوم لن أتكلم كثيرا عن حلمي «كما يحلو للمصريين أن ينادوه»، رغم

اعجابي بكل تجاربه السباقة في طرح الفكرة وطريقة تناولها، وأقصد هنا أعماله السنيمائية تحديدا. لكن ما لفت انتباهي للخبر، هو التقاط هذا الفنان الذكي للطرق الجديدة التي تسيطر على سلوك المتلقين من الجمهور، واحترامه لاختياراتهم والتعامل معها كأساس للغة الحوار القادم.. انتبهوا! أقول لغة الحوار القادم، والتي توزع المهام ما بين المرسل والمتلقى، على اعتبار أن كلا الطرفين جزء من الحوار. أقول قولي هذا وأنا أشاهد حاليا خطابا مجلجلا فصيحا قوي اللغة مرسوم الحركات عريض المنكعين .. شلولخ! أقول قولى هذا والمستمعون المفترضون للخطاب «فرفطت روحهم» من التقدمات والعبارات المكنية والمؤثرات البصرية، والصراخ الذي ينتشر

نعم .. خطاب زمان الذي تقشعر له الأبدان، وتدمع من صدق كلماته العيون، مات وشبع موتا! مثل كل الأشياء التي ذهبت مع ريح التغيير والسرعة والتكنولوجيا و... الكذب! لهذا فأنا أقترح على مستشاري زعمائنا الجدد، أن ينحوا جانبا ناحية الحداثة والعصرنة، وينصحوا رؤسائهم بتلخيص الكلمة، ولو تدريجيا، بما يخدم الفكرة الأصلية، ويساعد في ايصالها قبل أن تبرد، وقبل أن يجهز على صبر المستمعين، الذين يملكون اليوم حرية تغيير المرسل، بكبسة زر! فإذا كانت حلقات مسلسل حلمي أون لاين، ببداياتها ونروتها ونهاياتها، وكل التفاصيل المحشوة والقصص الجانبية، لن تتعدى العشر دقائق، أعتقد أنه من باب أولى أن لا يقضى زعماؤنا أكثر من ذلك في خطاباتهم، خاصة بعد أن «هرمنا» لنعرف بأن الكلام الصح .. تقوله الميادين!

\* كاتبة من الأردن

## «زيرو دارك ثيرتي» يفوز بمزيد من الجوائز ليعزز موقفه في سباق الأوسكار جائزة افضل فيلم للفيلم الفرنسي الرومانسي «لامور» (حب) وفازت بجائزة أفضل ممثلة

ثيرتى» الـذي يتناول تصفية زعيـم تنظيـم القاعدة أسامة بن لادن المزيد من الجوائر التي تؤكد أن الفيلم في طريقه للمنافسة بقوة على جوائز الأوسكار

وفاز الفيلم الذي تولت إخراجه كاثرين بيجلو، الحائزة على جائزة أوسكار أفضل مخرجة عن فيلم «ذي هيـرت لوكر» (خزانة الألـم)، يوم الاثنين بجائزة أفضل فيلم في العام من جمعية نقاد السينما في واشنطن كما أدرج في قائمة معهد الفيلم الأمريكي لأفضل 10 أفلام في العام الجاري والتي صدرت أمس

وكان الفيلم «زيرو دارك ثيرتي» قد فاز بجائزة أفضل فيلم من مجموعتي نقاد الإنترنت في بوسطن ونيويورك أول أمس الأحد.

ومنحت جمعية نقاد السينما في لوس أنجليس



لقطة من فيلم «زيرو دارك ثيرتي»

## راسل كرو يدعو إلى إنقاذ مقبرة المصارع الأصلى

اليوم الاثنين دعوات لإنقاذ مقبرة جنرال روماني

الثاني الميلادي، والذي خصص لماركوس نونيوس

على أعضاء مجلس مدينة روما تشجيع مواطني إيطاليا على أن يكونوا فخورين بنجاحات وتاريخ بلادهم المجيد«، داعيا السلطات إلى عدم المضي قدما

للثقافة الرومانية عريضة على الإنترنت لصالح ما يسمى بمقبرة المصارع، ويعد المعهد منظمة غير حكومية مقرها ولاية تكساس الأمريكية.

وقالت العريضة التي يسعى المنظمون لها أن تجمع 5 هذا الموقع الفريد وندعو إلى عقد منتدى لمناقشة حلول

■ روما ـ (د ب أ): أيد الممثل الأسـترالي راسـل كرو قديم كانت حياته محور فيلم «جلادياتور» (المصارع)، الحائز على جائزة أوسكار والذي جسد كرو دور وقد تم إخراج بقايا الضريح الذي يرجع إلى القرن

ماكرينوس في عام 2008 . ونظرا لوجود المقبرة في شمال روما، فقد يتم دفنها مرة أخرى لأن المسؤولين ليس لديهم ما يكفي من الأموال لدفع تكاليف وقال كرو لصحيفة لا ريبوبليكا الإيطالية :«ينبغي

في خطة إعادة دفنها. وجاءت دعوة كرو غداة إطلاق المعهد الأمريكي

آلاف توقيع «نحن نرفع أصواتنا احتجاجا على تغطية



وقد وقع على العريضة أكثر من 300 شخص حتى

## الدنماركي نيكولاس ويندينج ريفن يخرج فيلما جديدا في هوليوود

ومن المقرر أن يتولى كتابة سيناريو الفيلم وإخراجه كريس دارينزو مؤلف وكاتب سيناريو الفيلم الغنائي «روك

■ لوس أنجليس - (دب أ): تشارك الممثلة جلين كلوز مع الممثل نيك نولتي في بطولة فيلم درامي غنائي جديد

■ لوس أنجليس ـ (دبأ): ذكرت مجلة «فارايتي» الأمريكية المعنية بأخبار المشاهير أن المخرج الدنماركي نيكولاس ويندينج ريفن ، مخرج فيلم «درايف» ، سيتولى إخراج فيلم جديد في هوليوود من إنتاج شركة

جلين كلوز ونيك نولتي معا في فيلم غنائي جديد

ويلعب نولتي في فيلم «ألويز أون ماي مايند» دور نجم مسن لموسيقي الروك يصاب بمرض زهايمر .

وأوضحت المجلة أنه من المقرر أن يخرج ريفن فيلم الإثارة «ذا إكوالايزر» الذي يلعب بطولته دينزل واشنطن. والفيلم مأخوذ عن مسلسل تلفزيوني أنتج في ثمانينيات القرن العشرين ويحكي قصة عميل سابق بوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي.آي.ايه) يحارب الظلم ويدافع عن الضعفاء. ويعمل ريفن حاليا على إخراج فيلم «أونلي جاد فورجيفز» (الله وحده من يغفر) بطولة ريان جوسلينج.

### تاي بوريل بدلا من كريستوف فالتس في الجزء الجديد من فيلم «ذا مابيتس»

■ لوس أنجليس - (دب أ): ذكرت صحيفة «هوليوو دريبورتر» يوم الاثنين أن نجم التلفزيون الأمريكي تاي بوريل – بطل مسلسل «مودرن فاميلي» (عائلة معاصرة) – سيحل محل كريستوف فالتس في دور مفتش الانتربول بفيلم ««ذا مابيتس» (الدمى) التالي

وأفادت تقارير بأن فالتس الحائز على جائزة الأوسكار اضطر إلى التخلي عن الدور بسبب تضارب المواعيد. والفيلم هو جزء ثان للعمل الذي حقق نجاحا العام الماضي والذي تحشد فيه الدمي قواها من أجل الحفاظ على مسرح الدمى الشهير في لوس أنجليس. ومن المتوقع البدء في تصوير الفيلم هذا الشتاء في لندن بمشاركة فريق معظمه من الدمى.



ليخاندرو جونزاليس ايناريتو

مخرج فيلم «بابل» المكسيكي ايناريتو يتحول إلى الكوميديا

■ لوس أنجليس ـ (د ب أ): بعد تولي إخراج أعمال درامية مؤثرة مثل «بابل» و «21 جراما» يتحول المخرج المكسيكي اليخاندرو جونزاليس ايناريتو إلى

ويستعد ايناريتو لإخراج الفيلم الكوميدي «بيردمان» الذي يتناول قصة ممثل سابق مشهور يسعى للعودة مرة أخرى للتمثيل في مسرحية على مسارح برودواي ، وفقا لما ذكرته مجلة «فارايتي» الأمريكية. وسيبدأ تصوير الفيلم في أوائل شهر آذار/مارس

المقبل، ولكن المجلة لم تكشف أي تفاصيل بشأن أبطال



## بكين تسمح لقطر القابضة باستثمار مليار دولار بأسواق المال الصينية

الصين امس الثلاثاء إن قطر القابضة الذراع الاستثمارية لصندوق الثّروةُ السيادية القطري قد حصلت على مخصص لاستثمار مليار دولار في أسواق كانت وسائل إعلام صينية أفادت في حزيران/يونيو أن قطر تريد

■ شنغهاي - رويترز: قالت الهيئة المنظمة لسوق الصرف الأجنبي في

الحصول على مخصص بقيمة خمسة مليارات دولار ضمن برنامج الصين للمستثمرين الأجانب من المؤسسات، وهو النافذة الرئيسية للاستثمار الأجنبي في أسواق الأسهم والسندات الصينية. ويبلغ السقف الحالي لتلك المخصصات مليار دولار للمستثمر الواحد،

لكن وساًئل إعلام رسمية قالت إن السلطات الصينية تدرس زيادة الحد

وتقوم الصين بتحويل قاعدة المستثمرين المستهدفة ضمن البرنامج إلى مستثمرين للمدى الطويل مثل الصناديق السيادية وصناديق التقاعد

### نفط برنت يرتفع صوب 108 دولارات ومخاوف بشأن أمريكا تكبح المكاسب

■ سنغافورة - رويترز: ارتفع برنت باتجاه 108 دولارات امس الثلاثاء مدعوما بالتوترات في الشرق الأوسط وتراجع طفيف للدولار، لكن الأسواق مازالت قلقة من جمود في المحادثات المالية بالولايات المتحدة ومخاطر سياسية في ايطاليا،

وأحجم المستثمرون عن الأصول عالية المخاطر وسط سجال بين الساسة الأمريكيين على سبل خفض الديون، في حين أثار قرار رئيس الوزراء الايطالي ماريو مونتي بالاستقالة مبكرا بواعث قلق من أن البلد قد ينحرف عن إصلاحات اقتصادية ضرورية لتفادي أزمة مالية.

وفي المعاملات الصباحية الآسيوية ارتفع برنت 26 سنتا إلى 107.59 دولار للبرميل. وارتفع الخام الأمريكي 18 سنتا إلى 85.74 دولار. وتراجع مؤً شر الدولار 0.07 بالمئة توقعا لمزيد من التحفيز من مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي).

وقال توني نونان مسـؤول إدارة المخاطر في ميتسوبيشي كورب «يوجد ميل للمراهنة على انخفاض الأسعار في السوق مع اقتراب نهاية العام وفي غياب ما يمكن أن يدعم أسعار النفط عدا المخاطر الجيوسياسية». واضاف «التركيـز منصب على الهاويـة المالية» مضيفا أن الأنباء السـيئة من ايطاليا نالت من أسعار النفط أيضا.

### زيادة قياسية متوقعة بانتاج النفط الامريكي

■ واشـنطن – رويترز: قال رئيس ادارة معلومات الطاقة الامريكية امس الثلاثاء ان زيادة متوقعة في انتاج الولايات المتحدة من النفط في 2012 ستكون الأكبر منذ 1859 .

واضاف آدم سيمنسكي في بيان بشان الزيادة – التي وردت في تقرير توقعات الطاقة لشهر ديسمبر كانون الاول الذي اصدرتها الادارة امس-«الزيادة المتوقعة وقدرها 760 ألف برميل يوميا في انتاج الولايات المتحدة من النفط الخام هذا العام هي أكبر زيادة في الانتاج السنوي منذ بداية انتاج النفط الخام التجاري في 1859».

### البرلمان الأوروبي يقر نظام براءة الاختراع على نطاق الاتحاد

■ لوكسمبورغ - ستراسبورغ - دبأ: وافق البرلمان الأوروبي امس الثلاثاءعلى إنشَّاء نظام براءة أختراع أوروبي في اتفاق لاقى تُرحيبا باعتباره دفعة لتعزيز القدرة التنافسية للشركات الاوروبية بعد عقود من

قال المفوض الأوروبي للسوق الداخلية ميشيل بارنيير إنه «في وقت الأزمة والصعاب في أنحاء أوروبا، يكون ذلك نبأ طيبا وهذا تقدم أصيل ... إنه نجاح حقيقي للقدرة على المنافسة وللنمو والوظائف» مشيرا إلى أن الفكرة انطلقت في الستينيات.

وقال المقرر رفائيل بالداساري من حزب الشعب الأوروبي من يمين الوسط لنواب البرلمان إن «الاتحاد الأوروبي أخيرا سيكون قادرا على تجهيز نفسه بالكفاءة و التكلفة المتدنية و تأمين حماية البراءات بشكل قانوني».

وأضاف المقرر بيرنهارد رابوكاي من تحالف الاشتراكيين والديمقراطيين إن «تصويت اليوم نبأ طيب للاقتصاد الأوروبي وخصوصا للمؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم الأوروبية».

وحاليا تستطيع الشركات التقدم بطلب للحصول على براءة اختراع أوروبية، لكن يتعينَ عليها أن تشرع في اتخاذ تدابير منفصلة في كل دولة من دول الاتحاد الأوروبي حيث تريد تطبيقها، ومن ثم تتعرض إلى 27 ولاية قضائية مختلفة و 23 لغة رسمية داخل التكتل.

وسيقلل النظام الجديد بشكل كبير تكاليف تراخيص البراءات في أوروبا من أكثر من 36 ألف يورو (46.5 ألف دولار) إلى مبلغ نهائي قيمته 4725 يورو ما يجعل الاتحاد الأوروبي أكثر تماشيا مع دول مثل الولّايات المتحدة واليابان. ويأتي التوفير الرئيسي من توفير تكاليف الترجمة.

### الصين تتفوق على أمريكا للمرة الأولى في عدد براءات الاختراع المقبولة عالميا

■ حنيف - د بأ: أعلنت المنظمة العالمية للملكية الفكرية أن الصين صبحت ولأول مرة الدولة صاحبة أكبر عدد لطلبات براءة الاختراع المعترف بها في العالم متجاوزة في ذلك الولايات المتحدة.

وحسب المنظمة في تقريرها السنوي عن عام 2011 امس الثلاثاء في جنيف فإن عدد براءات الاختراع ارتفع العام الماضي على مستوى العالم بنسبة 7.8 % لأكثر من مليوني براءة رغم استمرار المشاكل الاقتصادية على مستوى العالم وذلك بفضل كثرة الاختراعات الجديدة خاصة الصينية

وقالت المنظمة إنها اعترفت بــ 526 ألـف و 412 طلبا صينيا للحصول على براءة أي بزيادة 34.7 % عن عام 2010 مقابل 503 ألف و 582 طلبا من الولايات المتحدة بزيادة 2.7 % عن عام 2010.

كما ذكرت المنظمة أن اليابان أصبحت تحتل المركز الثالث في عدد براءات الاختراع بواقع 342 ألف و 610 براءة عام 2011. وأوضح مدير المنظمة فرانسيس غاري أن هذا التزايد الواضح في أعداد

براءات الاختراع يؤكد أن الشركات لا تزال تراهن على الابتكار رغم المناخ الاقتصادى الصعب، واحتلت كوريا الجنوبية المركز الرابع بزيادة 5.2 % ثم المكتب الأوروبي

لبراءات الاختراع الذي تراجعت فيه أعداد براءات الاختراع بنسبة 5.4 % شم ألمانيا التي زادت فيها براءات الاختراع بواقع 0.3 % والهند (زيادة

وكانت أكثر زيادة في براءات الاختراع حسب المنظمة في مجال الاتصال الرقمي في حين تراجعت البراءات في مجال الأدوية.

### ■ بيروت - ا ف ب: تحول الاقتصاد السوري مع اقتراب النزاع من شهره الحادي

الرسوم ودفع رواتب الموظفين. ويقول جهاد اليازجي، مدير نشرة «سيريا ريبورت» الاقتصادية على الانترنت «بعد 21 شهرا من الشورة وخروج اراض عن سيطرة النظام، لم يعد في الامكان الحديث عن اقتصاد سوري واحد. هناك فسيفساء اقتصادية».

والعشرين الى اقتصاد حرب اهلية تتداخل فيه

انظمة عيش مستحدثة مع دورات اقتصادية

موازية نشأت من اموال الخطف والسلب،

وبيروقراطية رسمية مستمرة في استيفاء

ويقول الخبير الاقتصادي «المراقبون يتابعون المؤشرات الرسمية، مثل نسبة التضخم او سوق العملات، انما في الواقع، هذه الارقام لا تأخذ بالاعتبار الجزء الاكبر من

فمع وجود مناطق خاضعة لسيطرة النظام واخريخاضعة لسيطرة المجموعات المسلحة المعارضة، فان القول بان نسبة التضخم بلغت مثلا في شهر آب/اغسـطس الماضي 40 في المئة لم يعد يعنى شيئا.

في مدينة حمص القديمة (وسط) المحاصرة من قوات النظام منذ اشهر طويلة، تعيش

مئات العائلات في فقر مدقع. ويقول الناشط ابو بلال لوكالة فرانس برس في اتصال عبر سكايب «لا نستخدم المال، و لا نحتاجه في اي حال. لا يدخل شيء من الخارج الى المنطقة». ويضيف «نتدبر امورنا بما أمكن، نستهلك كُل ما تبقى في المحال التجارية المهجورة في

السوق القديم».

كل خميس يقوم ناشطون «بتوزيع الشاي والسكر والارز والبرغل والزيت وقليل من السمنة على العائلات، لكن بالطبع، لا خضار اما في دمشق التي لا ترال تحت سيطرة

القوات النظامية فان الوضع يختلف تماما، الفاكهة والخضار تأتي من كل انحاء سوريا، وحتى من مصر والاردن وتباع في سوق الهال في شرق العاصمة، علما ان اسعارها

ولا يزال القطاع الزراعي ناشطا في سوريا. ففى الشمال ينهمك المزارعون بقطاف الزيتون، وفي مناطق اخرى تتم حراثة الحقول. ولا تزال المنتجات السورية الزراعية تصدر

الى العراق ولبنان. ويؤكد تاجر دواجن لبناني انه لايزال يتلقى بشكل منتظم من حمص كميات كبيرة من البيض والدجاج.

وتوجد في اسواق بغداد كل انواع الفاكهة و الخضار السورية. في المقابل، فان الصناعة السورية في وضع كارثى، ويقول مسـؤول في غرفـة الصناعة في حلب (شمال) ان «معظم المصانع اغلقت بسبب

غياب الامن ونقص المازوت. ويكتفي اصحابها

بتصريف مخزونهم».

الحرب الاهلية في سوريا تفرز اقتصادات بديلة

غيران الاقتصاد المبنى على السرقات مزدهر، ففي حمص، نشاً في حي النزهة العلوي سوق يتم فيه بيع كل ما سرق في المناطق السنية التى انتزعها الجيش من المقاتلين المعارضين، بحسب ما يروي احد السكان، و »باسعار

بخسة جدا». ويضيف ان «الشبيحة (الموالين للنظام) يبيعون طرقات، بمعنى انهم يتقاضون اموالا للسماح لاشخاص بسرقة منازل في شوارع

عن مصادرة منازل الشبيحة في الشمال حيث تنتشر المجموعات المقاتلة المعارضة، كما تم الاستيلاء على سيارات فخمة يتم بيعها في السوق السوداء، بعد تغيير لوحاتها. اما عمليات الخطف لقاء فديات فهي منتشرة

في كل المناطق تقريبا. ويقول ناشط يقدم نفسه

ويتحدث صحافي في وكالة فرانس برس

لان رجال الاعمال غادروا المنطقة»، مشـيرا الى ان «مجموعات مسلحة عديدة متورطة في عمليات الخطف هذه». ويوضح ان بعض الفديات التي كانت تطلب

في الاشهر الماضية لقاء الافراج عن مخطوفين ينتمون الى عائلات ثرية، كان يمكن ان تصل الى 120 الف دولار. اما الآن، فقد تراجعت الى حوالي عشرة الاف دولار، ويضاف الى ذلك، تقاضى خوات (اتاوات)

على الشاحنات والمؤسسات. ويقول عبد الكريم، وهو صاحب شركة نقل فى حلب، «لىدى مرورنا على الطريق، يجب ان ندفع على الحواجز التابعة للعسكريين والاخرى التابعة للثوار ليسمح لنا بالمرور». وتزدهر حركة التهريب بين تركيا وسوريا منذان سيطر المقاتلون المعارضون على معظم

المعابر الحدودية مع تركيا. وتبقى الليرة السورية رغم تراجع قيمتها (بات الدولار يساوي تسعين ليرة، بعد ان كان يساوي سبعين في ايلول/سبتمبر)، هي العملة الاكثر تداولا على كل الارض السورية.

وبسبب تفتت البلاد تحقق مكاتب تحويل الاموال ارباحا غير مسبوقة، اذ تتقاضى نسبة

4 في الالف على المبالغ المرسلة من منطقة الى باســم فؤاد من حلب «تدنت قيمة الفدية اخيرا

ومع كل ذلك فان الاقتصاد الرسمى لا يـزال يقوم بدورتـه العادية. فالسلطات تقوم باستيفاء الرسوم والضرائب في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش، وتدفع الرواتب الى جميع موظفى الدولة. اما الموظفون الذين يقيمون في مناطق واقعة تحت سيطرة المعارضين واقفلت المصارف فيها، فيقصدون المصارف في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام ليسحبوا رواتبهم.

ويقول سامر الموظف في مصرف عام في وسط مدينة حلب، «تقوم طائرة بنقل الاموال من المصرف المركزي الينا ونحن نوزعها على المصارف، وهذا يسمح لكل الموظفين بسحب رواتبهم بواسطة آلات التوزيع

الاوتوماتيكية». وبسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على الحكومة السورية وعلى مؤسساتها المالية، وقعت دمشق خلال فصل الصيف اتفاق تبادل سلع مع روسيا، وحصلت على قرض بقيمة مليار دولار من ايران، ما يؤشر الى ان السلطات مدركة ان الاقتصاد هو عصب الحرب وهي صممة على ابقائه على قيد الحياة.

## أوبك تتجه لاتفاق سلس بشأن سياسة الإنتاج وسط خلافات متوقعة حول منصب الامين العام

■ فيينا – وكالات الانباء: من المنتظر أن تتفادى الدول الأعضاء في منظمة أوبك اليوم الاربعاء خلافا بشأن حجم الإنتاج وأن تختلف بدلا من ذلك بشان من الذي ينبغي أن يتولى منصب الأمين العام للمنظمة.

وأسعار النفط عند المستويات التي تريدها أوبك تقريبا إذ أنها فوق 100 دولار للبرميل بهامش مريح، لكن هناك خُلافًا بشأن من سيحل محل الليبي عبد الله البدري في منصب الأمين العام الذي يمثل المنظمة.

.. و سـتعقد المنظمة اجتماعـا في فيينا اليوم، ومن المتوقع أن تتفق فيه الدول الاثنتى عشرة الأعضاء على الإبقاء على ستقف الإنتاج الحالى المحدد عند 30 مليـون برميـل يوميـا فـي الأشـهر الستة الأولى من 2013.

وقال مندوب كبير لدولة خليجية في أوبك «الاقتصاد العالمي ضعيف وسيكون العرض أكثر من الطلب وهو ما قد يبرر خفضا بواقع 500 ألف برميل يوميا تقريبا لكن العوامل السياسية ستمنع أوبك من اتضاذ أي إجراء رسمي» في إشارة إلى الاضطرابات في الشرق الأوسط والعقوبات المفروضة

على إيران. وقالت شركة بي.إف.سـي إنرجى للاستشارات في واشْنطن «فيّ ظل الأسعار الحالية ليس هناك ما يدفع لتغيير مستوى الإنتاج المستهدف للمنطّمة عند 30 مليون برميل يوميا أو لخفض الإنتاج الفعلي الذي يبلغ نحو

وتشير أرقام أوبك الخاصة إلى أنه بالرغم من أن أسعار النفط تبلغ 107 دولارات للبرميل فإن المنظمة تضخ أكثر مما تحتاجه الأسواق العالمية مما يشير إلى إمكانية تكوين مخزونات واحتمال تراجع الأسعار في مطلع العام المقبل. واتفق الخبراء في اجتماع عقد في مقر أوبك في فيينا أمس الاول على

أن متوسـط الطلـب على نفـط أوبك في 2013 سـيبلغ 29.7 مليـون برميل يوميا مما يعنى أن الإنتاج الحالى سيؤدي إلى تراكم مخزونات بواقع 1.3 مليون برميل يوميا. وقالت اوبك امس إن إنتاجها من

الماضي وبانخفاض 400 ألـف برميـل النفط تراجع في الشهر الماضي مقتربا من مستوياته المستهدفة بفعل خفض الانتـاج في السـعودية وحـذرت مـن أن نمو الطلب العالمي على الخام قد يتراجع في النصف الأول من 2013

و قالت المنظمة في تقرير شهري إن انتاجها تراجع 210 آلاف برميل يوميا في نوفمبر إلى 30.78 مليون برميل يوميا وفقا لمصادر ثانوية. وأبلغت السعودية أوبك أنها خفضت الانتاج 230 ألـف برميل يوميا إلـي 9.49 مليون

ويأتي تقرير أوبك قبل يوم من اجتماع المنظمة في فيينا ولم يتضمن تعديلات كبيرة على التوقعات. ومن المتوقع على نطاق واسع أن تبقى المنظمة على مستوى الانتاج المستهدف عند 30 مليون برميل يوميا في اجتماع الأربعاء. وترك التقرير توقعات المنظمة لنمو الطلب العالمي في 2013 دون تغيير عند 770 ألف برميل يوميا وتوقع أن يبلغ متوسط الطلب على خام أوبك العام المقبل 29.7 مليون برميـل يوميـا دون تغييـر عـن الشـهر

يوميا عن 2012. لتراجع الطلب على نفطها وتراكم إلا أن أوبك تتوقع أن يشهد النصف فائض الى دفع صقور الأسعار في أوبك (وهم إيران والجزائر وفنزويلا) الأول من 2013 تراجعا في الطلب على خامها إلى 29.25 مليون برميل يوميا لطلب تطمينات من السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم بأنها ستخفض في المتوسط وهو ما يعني زيادة

المخزونات نحو 1.5 مليون برميل يومياً إذا حافظت أوبك على معدل إنتاج نوفمبر.

وقال التقرير «ضعف الاقتصاد العالمي يسبب قدرا كبيرا من الغموض في توقعات الطلب العالمي على النفط وهو ما ينطوي على مخاطر نزولية خاصة في النصف الأول من العام.»

وأضافت أوبك وهي مصدر أكثر من ثلث النفط العالمي أن تسارع النمو الاقتصادي العالمي إلى 3.2 بالمئة من ثلاثة بالمئة في 2012 سينعش السوق بصفة عامة.

وقال التقرير «بالرغم من عوامل عدم التيقن الكبيرة التي تؤثر على العرض والطلب بالسوق ودون التهوين من شأن التأثير المحتمل للعوامل غير الأساسية فإن من المنتظر أن يساعد تحسن التوقعات الاقتصادية للعام المقبل في دعم استقرار سوق النفط.» ومن المتوقع ان يؤدي توقع اوبك

وقال وزير النفط العراقي عبد الكريم لعيبي إن العديد من الدول استخدمت مستوى 100 دولار في ميزانياتها لذا فالسعر الآن مناسب،

وسدت السعودية فجوة قدرها مليون برميل يوميا أحدثتها العقوبات المفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي التى قلصت صادراتها إلى النصف لذلك هناك توقعات بأن تكون السعودية أول من يخفض الإنتاج إذا هبطت الأسعار.

الإنتاج إذا نزلت الأسعار دون 100 دو لار للبرميل.

فَقُد نُقلت قناة (برس تي.في) التلفزيونية الإيرانية عن علي رضا نيكزاد رهبر المتحدث باسم وزارة النفط قوله امس الثلاثاء إن إيران ستطلب من منظمة أوبك خفض انتاجها إلى المستوى المستهدف المتفق عليه البالغ 30 مليون برميل يوميا.

وأضاف نيكزاد رهبر أنه بالرغم من أن أعضاء المنظمة اتفقوا على سقف للانتاج عند 30 مليون برميل يوميا فإن الانتـاج «يتجاوز حاليـا 31 مليون برميل يوميا» وفقا لما نقلته القناة

التلفزيونية.

سياســة الإنتاج سيكون عملية سهلة لا يبدو القرار بشأن من سيشغل منصب الأمين العام كذلك.

ويتنافس مرشحون من إيـران والعراق والسعودية على المنصب الذي يشغله الليبي عبد الله البدري (72 عاما) منذ خمس سنوات. ويتطلب انتخاب الأمين العام

وفى حـين يبـدو أن الاتفـاق علـى

تصويتا بالإجماع لكن المنافسة بين السعودية من ناحية وإيران والعراق من ناحية أخرى تعكس خلافات سياسية بين تلك الدول.

وقال مندوبون في أوبك إن من المرجح ترك البدري في منصبه لمدة ستة أشهر أخرى. وقال وزير النفط العراقى إن هذا موقف صعب، وأردف أن هذا خطير على مستقبل المنظمة وقد يؤثر على

أسواق النفط. وناشد كل الأعضاء أن يتفهموا هذا الخطر، والمرشحون هم مندوب السعودية الدائم لدى أوبك ماجد المنيف ووزير النفط الإيراني السابق غلام حسين نوذري ومستشار رئيس الوزراء العراقي لشؤون الطاقة ثامر الغضبان.

## ظروف الجزائر تجعلها تنضم لمعسكر المؤيدين لاسعار النفط المرتفعة في اوبك

■ فيينا/الجزائر - رويترز: في ظل نمو الغاز ينخفض ولا يرتفع». النفط وانخفاض سعر الغاز الطبيعي مصدر الإيرادات الرئيسسي انضمت البسلاد في هدّوء إلى

صقور الأسعار في أُوبك إيران وفنزويلًا. ومن المتوقع ألا تغير منظمة البلدان المصدرة للبتُّرول (أوُبكُّ) مستوى الإنتَّاج الرسمي في الاجتماع الذي تعقده غدا الأربعاء لكن إذا دعا أحد لخفض الإنتاج لدعم الأسعار فمن المرجح أن

تكون الجزائر. وحين اختلفت الدول الأعضاء في أوبك بشان سياسة الإنتاج العام الماضي قاد وزير الطاقة الجزائري يوسف يوسفى الجبهلة المعارضة

للاقتراح السعودي بزيادة الْإنتاج. وقال عبد الرحمن مبتول المستشار السابق بـوزارة الطاقـة الجزائريـة «ليـس أمـام الجزائر خيـار سـوى الدفاع عـن سياسـة تدعم الأسـعار المرتفعـة داخل أوبـك». وتابـع «زادت المصروفات بشدة في السنوات القليلة الماضية ولنتذكر أن

فشل محاولات لتنويع الاقتصاد الجزائري بعيدا عن النفط والغاز، ومع زيادة الإنفاق الاجتماعي للحيلولة دون امتداد ثورات الربيع العربي إلى وقال مسؤول كبير سابق في الحكومة

تلبية المطالب الاجتماعية بالحصول على السكن والرعاية الصحية... لذلك تحتاج الجزائر قطعا لإيرادات أكثر، كل عام سيحتاجون المزيد والمزيد». وتتجاوز نسبة البطالة بين الشبان في الجزائر 20 بالمئة، وهزت البلاد موجة من الاحتجاجات

الجزائرية «بسبب ما حدث في المنطَّقة لا بدّ من

المطالبة بزيادة الأجور وتحسن ظروف المعيشة عام 2011 مما دفع الحكومة لإنفاق مليارات الدولارات لتهدئة المعارضة. وبالرغم من أن كل الدول الأعضاء في أوبك تريد إلى حد ما أسعارا مرتفعة للنفط الذي بلغ

مستويات منخفضة للغاية. وينائى يوسفي بنفسه عن وسائل الإعلام

وبدأت المعارضة التي تخوض صراعا مع

الحكومة بشان الاستفتاء على الدستور المقرر

يوم السبت هجوما على الزيادات الضريبية

على مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت

فور نشر التعديلات الضريبية في الجريدة

وشملت التعديلات زيادة ضريبة المبيعات

على سلع وخدمات مثل المشروبات الكحولية

والسكائر ومكالمات الهاتف المحمول

ومن المعتقد أن تكون الضرائب جزءا من

الرسمية للدولة مطلع الأسبوع.

وتراخيص السيارات والمحاجر.

الجزائر على النفط من أعلى النسب، فالنفط خلافا لسلفه شكيب خليل الذي حل يوسفي محله التراخيص. وتضخ الجزائر 1.2 مليون برميل يوميا فقط من إجمالي إنتاج أوبك البالغ 31 مليون برميل

> وتحتاج الجزائر إلى 121 دولارا لبرميل النفط لتتعادل مصروفاتها مع إيراداتها وفقا لتقدير تخفيضات في الإمدادات انتشلت سعر النفط من

ى ئـة مـن صادراتهـا، عـام 2010، وقال المسـؤول الس

صندوق النقد الدولي في تشرين الثاني/نوفمبر. وهي بذلك في المرتبة الثانية بعد إيران التي تّحتاّج 134 دولّارا للبرميل. ويقدر صندوق النقد الدولي السعر الذي تحتاجه السعودية أكبر منتج في المنظمة لتحقيق التعادل في الميزانية بأقل من 80 دولارا، ووزير الطاقة الجزّائري ليس غريبا على السياسـة داخل أو بك، ففي فترة سـابقة كان فيها وزيرا للطاقة أيضا عام 1999 كان يوسفي الجندي المجهول في عملية إنقاد سوق النفط التي قامت بها أوبك حيثَ عمل وراء الكواليس لتنسيقَ

يمكن ولم يتم إطلاق مشروعات تنقيب كبيرة لأن الشـركات الأجنبية التي تشـكو من الشـروط

الجزائرية إن تباين أسلوب الوزيرين ربما جعل البعض يبالغ في تقدير ميل الجزائر إلى الأسعار وتواجه صناعة النفط والغاز الجزائرية عددا

من التحديات. فنظرا لأن الجزائر مصدر كبير للغاز فهي تحتاج أسعارا قوية للنفط لأن عقودها للغاز مرتبطة بالنفط، وتتعرض أسعار الغاز لضغوط في بعض الأسواق بسبب ارتفاع المعروض وبطء النَّمو الاقتصادي.

ولم تتمكن الجزائر من وقف التراجع البطيء في إنتاج النفط الذي بدأ عام 2007 من ذروة بلغت 1.37 مليون برميل يوميا. وبلغ الإنتاج في حقلين رئيسيين هما حاسى الرمل للغاز وحاشي مسعود للنُفط أقصى ما

بأرباحها بدلا من مبيعاتها وفقا لما أظهرته مسودة تعديلات لقانون النفط والغاز ومما زاد الطين بلة أن خام النفط الجزائري مزيج صحارى فقد جزءا من علاوته السعرية لأن الولايات المتحدة وهي مشتر رئيسي خفضت وارداتها بسبب زيادة إنتاجها المحلى من النفط

ربط الضرائب على شركات الطاقة الأجنبية

وهبط مزيج صحارى ليسجل خصما قدره 3.30 دولار للبرميل عن سعر خام برنت في يونيو حزيران وهو أدنى مستوى للخام الجزائري منذ 2003 على الأقل، لكنه تعافى بعد ذلك ليسجل علاوة سعرية قدرها 60 سنتا تقريبا. وقال أرسلان شيخاوي وهو محلل اقتصادي

يدير شركة استشارات «بما أن هذا مصدر

إيراداتنا الرئيسي والجزائر تحتاج لمواصلة

الاستثمار في مشروعات التنمية فإن ذلك يشكل

الاتحاد الاماراتية للطيران

تعتزم شراء 48%

من كينغ فيشر الهندية

■ نيودلهــى – د ب أ: ذكرت تقاريـر إخبارية امس

الثلاثاء أن شركة الاتحاد للطيران الإماراتية وافقت

على شراء حصة نسبتها 48 % في شركة كنيغ فيشر

الهنديـة للطيران مقابـل 30 مليار روبيـة (552 مليون

وقالت صحيفة (مومباي ميرور) نقلا عن مصادر

شركات طيران دولية وهى فيرجين استراليا واير

وارتفع سهم كينغ فيشر بحوالي 5 % في الجلسة

وبدأت الشركة الهندية مفاوضات مع شركات طيران

أجنبية بعدما سـمحت الحكومة يوم 14 أيلول/سبتمبر

لشركات الطيران الأجنبية أن تشتري حصص تصل

إلى 49 % في شركات الطيران المحلية في خطوة من

وخلال السنتين الماضيتين تراجعت الحصة

السوقية لكينغ فيشر، التي كانت حتى عام 2011 ثاني

برلين الألمانية واير سيشل هذا العام.

المسائية بعد الإعلان عن تلك الأنباء.

المتوقع أن تساعد الشركات المتعثرة.

#### المالية الصعبة تحجم عن المشاركة في جولات ضغوطا للمطالبة بأسعار أعلى.» الآن 108 دولارات للبرميال، إلا أن نسبة اعتماد الجزائر بلَّد منتج للغاز وليس بلدا نفطيا. وسعر تأجيل اتفاق مصر مع صندوق النقد .4 مليار دولار على قرض بقيمة

■ القاهرة - رويترز: قال وزير المالية امس الثلاثاء إن مصر اتفقت مع صندوق النقد الدولى على تأجيل اتفاق قرض بقيمة 4.8 مليار دو لار كان من المقرر الموافقة عليه فى وقت لاحق من الشهر الحالى بعد تعليق الحكومة المصرية خطوات تقشفية مرتبطة به. وجاء تأجيل الاتفاق عقب قرار تعليق العمل بزيادات ضريبية مزمعة بعد انتقادات من المعارضة. وسيكون التأجيل ضربة لجهود الحكومة إذ يعتبر القرض حيويا لطمأنة المستثمرين والمانحين بشأن الخطط

الاقتصادية للبلاد. وكان من المقرر أن يجتمع مجلس صندوق النقد لبحث الموافقة على القرض في 19 كانون الاول/ديسمبر بعد ان تم التوصل لاتفاق مبدئي اثناء زيارة لفريق من الصندوق للقاهرة الشـهر الماضي.

وأبلغ وزير المالية ممتاز السعيد رويترز في اتصال هاتفي أن تأجيل مناقشات القرض يستهدف شرح الاجراءات الاصلاحية اللازمة

جاء بناء على طلب من الحكومة المصرية. وقال قنديل «في ظل الأجواء السياسية التي نمر بها وبعد وقف (زيادة) الضرائب طلبت الحكومة خطابا يطلب التأجيل».

قائلا «لذا تعين إرجاء هذه القرارات لحين

اقتصادي بعض الشيء لكن نحن نبحث التدابير اللازمة (للتغلب على هذا التأثير) خلال الفترة المقبلة». لكنه أضاف قائلا «أنا وأبلغ رئيس الوزراء المصري هشام قنديل مؤتمرا صحافيا في القاهرة امس أن التأجيل

وقال الوزير إن التأجيل «سيكون له تأثير

للمجتمع وحدوث توافق بشأنها.

المصرية تأجيل القرض لمدة شهر. أرسلنا وقال السعيد إن البرنامج الاقتصادي الذي وضعته مصر للحصول على قرض الصندوق يعتمد على بعض الاجراءات الاصلاحية التي صورتها بعض وسائل الاعلام «على خلاف الحقيقة» بأنها تمس محدودي الدخل. وتابع

وتؤكد الحكومة أن التعديلات لن تمس الفقراء. وقال قنديل في المؤتمر الصحافي إن حوارا مجتمعيا بشأن التعديلات الضريبية سيبدأ الأسبوع المقبل.

حزمة تقشف ضمن برنامج عرضته الحكومة على الصندوق لاقناعه بالموافقة على القرض إلا أن التفاصيل الكاملة للاتفاق مع الصندوق لم تعلن بعد.

الاحتياطي في محاولات إنقاذ الجنيه.

وقال سايمون وليامز الاقتصادي في بنك

إشارة للمستثمرين والمانحين بشأن الخطط الاقتصادية للحكومة ودافعا أساسيا لتدفق مزيد من الأموال إلى الاقتصاد لتخفيف عجز حاد في الموازنة ومنع حدوث أزمة في ميزان

على الاقتصاد أدى الى انخفاض احتياطي العملات الأجنبية إلى نحو 15 مليار دولار وهو أقل من نصف احتياطي العملات الأجنبية قبل الانتفاضة. وأنفقت الحكومة الكثير من

إتش إس بي سـي في دبـي «على ضـوء بيئة السياسـة (الاقتصادية) الحالية لم تكن هناك ثمة مفاجأة كبيرة في أن يكون هناك إرجاء لكن الضرورة فرضت أن يكون الإرجاء قصيرا.» وأضاف «مصر تحتاج اتفاق صندوق النقد الدولي بشكل عاجل بسبب التمويل الذي

لم تحددها من كلتا الشركتين إن من المرجح أن يتم

الإعلان رسمياعن الاتفاق في حدود الثامن عشر سيأتي به ومغزى السياسة الاقتصادية الذي من الشهر الجاري يوم ميلاد فيجاي ماليا رئيس كينغ فيشر. واضافت إن الاتحاد ستشتري الحصة ويعتبر الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على دفعتين الأولى حصة نسبتها 30 % هذا الشهر والحصة الأخرى وتبلغ 18 % في آب/أغسطس. وكانت الشركة الإماراتية اشترت حصصا في ثلاث

## ويسبب الاضطراب السياسي عبئا كبيرا شرحها للمجتمع وحدوث توافق بشأنها».

■ طهران - يو بي اي: أعلنت إيران امس الثلاثاء، عد بدء العملّ لإنشاء ما وصفته بأكبر مجمع لإنتاج البنزين في العالم، ونسبت وكالة (مهر) الإيرانية للأنباء الي

النفطيين والمهندسين الايرانيين. وأضاف أن مصفاة شازند تنتج في الوقت الحاضر 8 ملايين ليتر من البنزين يوميا، وسيصل إنتاجها من هذه المادة الى أكثر من 12 مليون ليتر بعد إكمال المراحل النهائية

«يورو 5» القياسية التي يتميز بها بنزين دول

الإتحاد الأوروبي، وأشـار الى أن جميع مراحل

هذا المشروع سيتم تنفيذها من قبل الخبراء

بحضور رئيس الجمهورية محمود احمدي

نجاد، ما وصفته بأكبر مصنع بخاري لتوليد

وإمكانات إيرانية.

المصنع الذي يقع بمنطقة باكدشت التابعة لمدينة دماوند شمال شرق العاصمة طهران، ينتج 3 آلاف ميغاواط من الطاقة، أي ما يعادل 5 % من مجموع الطاقة الكهربائية الّتي تحتاجها جميع المدن الإيرانية.

بلغت نحو ملياري يورو، وأن جميع مراحله قد نفذت على يد الخبراء الإيرانيين وبمعدات

دوراً حيوياً في تزويدها بما تحتاجه من الطاقة. واضافتُ الوكالة أن كلفة إنشاء المصنع

أكبر شركة طيران في البلاد بعد اير إنديا (الناقلة وبسبب قربه من العاصمة يلعب هذا المصنع الوطنية)، ومن المتوقع أن تفلس ما لم تتلق تمويلات جديدة، وتراكمت خسائرها لتصل إلى 1.9 مليار دولار بنهاية حزيران/يونيو وبلغ الدين القائم غير المسدد 2.5 مليار دولار حسبما قال مركز طيران آسيا والمحيط الهادى.

### اكبر مجمع بالعالم لإنتاج البنزين وأكبر محطة توليد طاقة بالمطقة إيران تعلن عن إنشاء

المدير التنفيذي للشركة الهندسية النفطية الإيرانية، فرهاد أحمدي، قوله إن العمل بدأ

لإنشاء أكبر مجمع لإنتاج البنزين في العالم،

وذلك في محطة مصفاة الإمام الخميني بمدينة

شازند التابعة للمحافظة المركزية وسط إيران.

مرة، من إنتاج بنزين بنفس مواصفات

وقال إن هذا المجمع سيمكن البلاد ولأول

وأشار الى أن المشروع سيسهم أيضاً بزيادة إنتاج باقى المشتقات النفظية، وفي مقدمتها

وأعلنت إيران في وقت سابق عن تدشين

من جهة ثانية قالت ايران إنها دشنت امس

أكبر مصنع بخاري لتوليد الطاقة الكهربائية

في الشرق الأوسط، بكلفة 2 مليار يورو.

الطاقة الكهربائية في الشرق الأوسط بكلفة 2 وذكرت وكالة مهر الإيرانية للأنباء أن



## برلسكوني غير قلق من ارتفاع الدين العام الإيطالي ويلوم المانيا

■ روما – دبأ: قال رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني امس الثلاثاء إنه لايبالي بخطر ارتفاع مؤشرات الدين العام في بـلاده، منذ إعلان عودته إلى الحياة السياسية الأسبوع الماضي كمرشح المحافظين الرئيسي في انتخابات العام المقبل. واتهم برلسكوني خليفته مونتي بعدم الوقوف في وجه ألمانيا.

وتتجه إيطاليا للانتخابات في شـباط/فبراير أو آذار/مارس المقبلين، أي قبـل شـهر أو شـهرين مـن الموعـد الأصلي المقرر لها، وفي ظل تراجع برلسكوني عن تعهده في تشرين أول/ أكتوبر بالبعد عن الساحة السياسية، استعاد هذا السياسي المثير للجدل (76 عاما) الأسبوع اللاضي قيادة المحافظين في إيطاليا ويسعى ليصبح

رئيسا للوزراء للمرة الرابعة. وفى حين أن أحدث استطلاعات الـرأي تشـير إلـى أن برلسـكوني قـد لا يفوز في الانتخابات، إلا أن هذا التطور أدى إلى اضطراب الأسواق. وأثرت تلك التطورات سلبا على

- ما يطلق عليه هامش المخاطرة -لمس الثلاثاء نحو 3.6 نقطة مئوية بزيادة عن نسبة أمس الاول التي بلغت 3.5 بالمئة ، وكانت قبل أسبوع أقل بنصف درجة مئوية. وقال برلسكوني لإحدى قنواته التلفزيونيـة «هامـش المخاطرة خدعة

واختراع حاولوا من خلاله التخلص

من أغلبية انتخبها الإيطاليون كانت

السندات الإيطالية والألمانية العشرية

تحكم البلاد، لم نسمع بهذا المصطلح من قبل، كان يتم التحدث عنه فقط خلال العام الماضي، ومن يهتم؟». وفي بروكسل أشار متحدث باسم المفوضية الأوروبية إلى أن مستويات المخاطرة المرتفعة جعلت من الصعب أكثر على الشركات الإيطالية التنافس مع الشركات الألمانية بسبب الفرق في

تكاليف اقتراض بلدانهم. وقالسايمون أوكونور «إنها مشكلة لهذه الشركات، وبالتالي، لعمل منطقة اليورو والسوق الداخلية».

وكان برلسكوني، قطب الإعلام الذي تحول إلى السياسة، قد استقال الأسـواق حيث بلـغ فـارق العائد بين في تشرين ثاني/نوفمبر عام 2011

وهو مسـتوى كان سيؤدي – في حال بقاءه - إلى عدم قدرة إيطاليا على سداد الديون. وتقبل برلسكوني إفساح الطريق لماريو مونتي وهو خبير اقتصادي غير حزبى حكمت حكومته التكنوقراط

غير المُنتخبة لمدة 13 شهرا، بدعم أيضا من أحزاب الوسط ويسار الوسط. وقال برلسكوني إن مونتي «يتبع سياسات تمليها ألمانيا» مشيرا إلى إجراءات التقشف التي خفضت عجز البلاد ما أدى إلى الإشادة به في برلين وأماكن أخرى في أوروبا ولكنها عمقت الركود الاقتصادي وأججت الاستياء داخل البلاد. وأضاف: «كل المؤشرات

الاقتصادية قد ازدادت سوءا». وأضاف «كنت سأسـعد لو أخبرني ووفقا لجماعة ضغط رجال الأعمال فى إيطاليا (كونفيندسـتريا) فإن الركود في البلاد – الأطول بالفعل في تاريخ البلاد في فترة ما بعد الحرب - من المتوقع الآن أن ينتهى في الربع

الأخير من عام 2013، أي بعد ستة رغم عدم خسارته تصويت بسحب أشهر مما كان متوقعا سابقا. الثقة في البرلمان في ذروة الأزمة وكان من المتوقع أن يتقلص الناتج المالية التي شهدت ارتفاع هامش المحلى الإجمالي هذا العام بنسبة 2.1 المخاطرة إلى نحو ست نقاط مئوية، في المئة وبنسبة 1.1 في المئة في عام 2013، مما يعنى العودة إلى النمو بنسبة 60.6 في المئة في عام 2014. وفي أيلول/سبتمبر، توقعت الحكومة

وقال مونتي في تصريحات للتلفزيون الرسمي (ار ايه آي) إن المتعاملين في الأسواق المالية «لا يترددون عادة» ولكنه أضاف انه «لم يؤمن بالمؤامرات المبهمة» ضد إيطاليا. كما شدد على أن إجراءات التقشف التي تؤدي إلى الركود كانت الطريق الوحيد لتجنب الإفلاس.

انكماشا مبدئيا بنسبة 0.2 في المئة

لعام 2013 ونموا بنسبة 1.1 في المئة

شخص ما كيفية إنقاذ إيطاليا مالياً من مصير اليونان وجعلها (أيضا) تنمو سريعا. كان الأمر سيكون لطيفا لـوكان قد تم التوصل الى تلك الوصفة

وفی معرض رده علی تصریحات برلسكوني الأخيرة، حذر وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله برلسكوني من مهاجمة برلين. وأضاف «هناك أمر واحد لن نقبله – أن تصبح ألمانيا موضوعا لحملة شعبية. فلا ألمانيا ولا أوروبا كانا السبب في مشاكل إيطاليا الحالية».

وقال وزير المساعدات التنموية أندريا ريكاردي في برنامج إذاعي «دعونا لا نقع في فخ الخطاب المناهض لألمانيا لأن العلاقة بين إيطاليا وألمانيا علاقة رئيسية والألمان، جنبا إلى جنب مع الفرنسيين، شركاؤنا الرئيسيون: يجب أن لا ننسى هذا». وأكد برلسكوني انه يفكر في

تغيير اسم حزبه من شعب الحرية إلى فورزا إيطاليا (امضي إيطاليا) و هو شعار مستعار من مدرجات كرة القدم واستخدمه أول مرة عندما دخل مجال السياسة عام 1994 . كما أكد أنه يسعى لتجديد التحالف مع الرابطة الشمالية ، المتشككين في اوروبا، وهي حركة ضد مونتى وشريك سابق في

## الازمة المالية تظل من ابرز التحديات امام قادة العالم بالعام الجديد

■ واشنطن – اف ب: يواجه ابرز قادة العالم الرئيس الاميركي باراك اوباما والروسي فلاديمير بوتين والصيني تشي جينبينغ والفرنسي فرنسوا هولاند والمستشارة الالمانية انغيلًا ميركل عدة تحديات للعام 2013 من ابرزها الازمات الاقتصادية في الولايات المتحدة واوروبا. تقول جيســيكا ماثيوس رئيسة مركز كارنيغي للابحاث في

بحثها الجماعي «التحديات والفرص للرئيس في 2013» ان «اي مسألة في السياسة الخارجية في العام 2013 لن تكون اهم من قدرة الولايات المتحدة واوروبا على حل ازماتهما الاقتصادية». فالولايات المتحدة تواجه تهديد «الهاوية المالية» وهي برنامج تلقائى من الاجراءات التقشفية الالزامية والزيادات الضريبية، تلوح مع بداية 2013 في حال عدم التوصل الي اتفاق في الكونغرس على خطة لخفُّض الديون، وستدفع الاميركيين اليّ الحد من استهلاكهم.

وفى حال عدم التوصل الى اي اتفاق بحلول نهاية العام، فان اجراء تلقائيا سيدخل حيز التنفيذ في 2 كانون الثاني/ بناير وسيشمل زيادة في الضرائب واقتطاعات هائلة فّي، النفقات العامة ما يمكن أن يغرق الاقتصاد الاميركي مجدداً

وكتبت ماتيوس ان «اتفاقا سياسيا يتجنب الهاوية المالية سيزيل الكثير من القلق الذي تغرق به البلاد منذ سنة ونصف السنة». اما بخصوص اوروبا فان «التحدي يبقى التوفيق بين الانضباط الاقتصادي والرغبة السياسية». وتضيف أن أزمة

عندما تبدأ الولايات المتحدة خلال

ثلاثة أسابيع تطبيق أكبر زيادة في

الضرائب وأكبر تقليص في موازنتها

يتوقف كل هذا على ما إذا كان

الرئيس الأمريكي باراك أوباما

سيتوصل في الوقت المناسب مع

معارضيه من الجمهوريين لاتفاق

بشان كيفية تجاوز «الهاوية المالية»

والتي تعني أكبر قدر من التقشف في

فترة قصيرة للغاية والتي حندر منها

رئيس مجلس الاحتياط الاتصادي

(البنك المركزي) الأمريكي بن برنانكي

مطلع العام الجاري، حيث قال إن

هناك الكثير من الإجراءات التقشفية

والضرائب التي ستتزامن بشكل أو

بآخر، في الأول من كانون ثاني/يناير

يقصد باصطلاح «الهاوية المالية»

منذ الحرب العالمية الثانية.

منطقة اليورو «تحولت في 2012 من مرض قاتل الى مرض مزمن سيستمر لسنوات» محذرة قادة فرنسا وايطاليا واسبانيا او البرتغال من انه سيترتب عليهم في 2013 «مواصلة التدابير لمواجهة الازمة، وتجنب التراجع لا سيما في فرنسا ومواصلة العمل على استئناف النمو». ويقول الخبراء ان الموقف الاميركي المؤيد لاستئناف النمو

هو اقرب من موقف فرنسا او ايطاليا مقارنة مع التقشف في الميزانية الذي تدافع عنه المانيا.

ومن المتوقع ان يتراجع اجمالي الناتج الداخلي في منطقة اليورو بنسبة 0.3% السنة المقبلة لكن غاست فايس مدير الابحاث في معهد بروكينغز ومؤلف كتاب «باراك اوباما وسياسته الخارجية» يعتقد ان «المرحلة الاسوأ من ازمة اليورو اصبحت وراءنا» مضيفا ان «الاميركيين والاسواق خلصوا الى ان اليورو لن ينهار والالكان تراجع سعره كثيرا او لكان حصل تهريب لرؤوس الاموال».

الا ان الخبير الفرنسي يعبر عن قلقه من «اثار التباطؤ العالمي على الصين». وبحسب سيناريو متشائم فان منطقة اليورو «ستخفض وارداتها من الصين بشكل جذري بسبب انكماش اكبر مما هو متوقع» ما سيؤدي الى «عواقب سياسية واجتماعية وجيوسياسية في الصين». وتقول جيسيكا ماثيوس ان الرئيس الصيني الجديد تشي جينبينغ «لا يمكنه ان يسمح بتباطوء النمو وتراكم المشاكل السياسية-

#### اليونان تشتري ما مليار يورو من ديونها قيمته

لبطالة وسياسات التقشف تغرق ملايين الاوروبيين بالفقر

الاوروبي (يوروستات) مقابل معدل

وينتمى جورج تسوفالاكيس الحداد

ويحاولان مغادرة البلاد مع طفلتهما

الصغيرة لكنهما عاجزين عن تأمين

ثمن بطاقات السفر، وقبل الازمة كانا

العاطل عن العمل (31 سنة) وزوجته ليا

(30 سنة) الى هذا «الجيل الضائع».

اوروبي يقدر ب24.2 % .

■ أثينا - وكالات الانباء: قال تليفزيون إن،إي. تى الحكومي اليوناني امس الثلاثاء إن البلاد وصّلت إلى رقّم 30 ملياًريورو (حوالي 39 مليار دولار) المستهدف في برنامج إعادة شراء السندات من مستثمري القطاعُ الخاص،

ومن المقرر أن يبحث وزراء مالية منطقة اليورو نتيجة عملية إعادة شراء الديون خلال اجتماع خاص غدا الخميس. وكانت اليونان مددت امس الاول المهلة لبرنامج

وخططت الحكومة لإنفاق 10 مليارات يورو (13

إعادة شراء ديونها لمدة يوم في محاولة للحصول على المزيد من العروض الإضافية من حاملي

مليار دولار) عبر برنامج يموله قرض من دائنيها في عملية إعادة شراء توفر ما بين 30 و 40 % من القّيمة الفعلية لسندات (ديون) الدولة. والبرنامج هو جـزء مـن حزمة أوسـع لتخفيف

الديون بقيمة 40 مليار يورو سيتم سدادها في

■ مدرید - ف ب: غرق ملایین

الاوروبيين في الفقر هذه السنة نتيجة

البطالة وسياسات التقشف، في ظاهرة

تطال خصوصا الطبقات المتوسطة

وتزعزع تماسك المجتمع وتؤثر على

مجموعات كانت في منأى حتى الان مثل

وتقول الاسبانية مرسيدس

غونزاليس (52 سـنة) التي تتقاضى اقل

من 800 يـورو شـهريا تعيّل بها اسرة

معظّم افرادها من العاطلين عن العمل في

وفى تموز/يوليو كانت تحصل مثل

زوجها على مساعدة حكومية بقيمة

سبتمبر، واوضحت هذه المرأة المليئة

فوينلابرادا بضاحية مدريـد «ان النفقّ

المظلم يطول اكثر واكثر».

النساء و الاطفال.

المقابل عبر بيع أصول حكومية. قال بابودوبولوس إن «المستثمرين سيضعون في اعتبارهم أنه حتى إذا قبلت اليونان كل السندات المعروضة في الدعوة، فستستمر في الانخراط مع دائنيها من القطاع الرسمي في دراسة خطوات أخرى لوضع ديونها على مسار مستدام».

وأضافت الوكالة اليونانية لإدارة الديون إن تمديد مهلة إعادة الشراء لن تسمح للمستثمرين الذين تقدموا بالفعل بسنداتهم بالانسحاب من العملية. وقالت صحف يونانية إنّ صناديق تحوط عرضت ما بين 15 إلى 16 مليار يورو بحلول انتهاء مهلة اعادة الشراء التي كان يفترض ان تنتهي يوم الجمعة الماضي بينما عرضت جهات محلية 16 مليار

ويتضمن برنامج اعادة شراء الديون حوالي 20 من السندات التي لم يتم سدادها وتضع البلاد نطاقـا أدنى عنـد 30 إلـى 38 % من القيمة الأسـمية  $\cdot$  40 للسند و نطاقا سعريا أقصى عند 32 و 40  $\cdot$ 

وعبر دائنو أثينا وهم الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولى عن أملهم في أن تساعد عملية إعادة الشراء في خفض الدين الوطني بنسبة 11 % من الناتج المحلّي الإجمالي أو بحوالي 20 مليار يورو وفقا لوثَّائق داَّخلية.

ويريد الدائنون الدوليون أن يتم خفضها إلى

لإثنين إن عجز ميزانية الحكومة المركزية تقلص 40 ً وهبط العجز في الفترة من كانون الثاني/

وتبذل الحكومة اليونانية جهودا مستميتة من أجل خفض حجم ديونها التي من المتوقع أن تتضخم إلى حوالي 190 % من الناتج المحلي الإجمالي العام

> % 110 وإلى أقل من 110 % بحلول عام 2016 وإلى أقل من 110 %"بشكل كبير» بحلول عام 2022.

> في المئة في الأحد عشر شهرا الأولى من العام. ديسمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر باستبعاد

2012 مما يشكل قاعدة لفائض أساسي في 2013.»

وفي محاولة لتعويض هبوط الإيرادات خفضت

نفسها من العام الماضي. وقال كريستوس ستايكوراس نائب وزير

الماليـة فـي بيـان «(أداء الميزانية) مـرض ويتجاوز التقديراتُّ. يؤدي ذلك لتوقعات لنتائج جيدة في وأدى التقشف الصارم الذي فرضته الجهات اللقرضة لليونان في إطار خطة إنقاذ إلى انخفاض صافي الإيرادات قليلًا بنسبة 1.5 في المئة إلى 45.8 مليار يورو مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي رغم زيادة الضرائب وجاء ذلك متوافقا مع المستوى

وتسعى أثينًا لخفض العجز 35 في المئة هذا العام إلى 12.9 مليار يورو أو 6.6 في المئة منّ الناتج المحلي

وزارة اللالية الاستثمارات بنحو الخمس مما سبب

الطبقة المتوسـطة اليوم في اسـبانيا؟».

وتضيف «انها تتفسخ. بدأنا نشهد

واحصى صندوق الامم المتحدة

للطُّفُولـة (اليونيسـف) مليونـي و200

الف طفل يعيشون تحت عتبة الفقر

في اسبانيا، وفي البرتغال كشفت

وزارة التربية في نهاية تشرين الثاني/

نوفمبر انه في اقل من 20 يوماً ارتفع عدد

التلاميذ الذين يعانون من سوء التغذية

حتى المتقاعدين الذين يتحمل

بعضهم اعباء اسر كاملة تأثروا بالازمة،

لان الحكومة الاسبانية اليمينية اعلنت

ان مراجعة معاشات التقاعد ستكون

اقل مما كان متوقعا لعام 2013 ما يعني

التخلف عن وعد انتخابي بشأن موضوع

استقطابا لهذه الطبقة».

من 10 الاف الى 13 الفا.

في غاية الحساسية.

12.9 مليار يورو من 21.9 مليار يورو في الفترة

### المستهدف لعام 2012. على صعيد آخر قالت وزارة المالية اليونانية يوم

مزيدا من الأضرار للاقتصاد. انفاق السلطات المحلية والضّمان الاجتماعي إلى

■ واشنطن – دبأ: «ركود وملايين العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة ومخاوف من تأثير تتابعي للأزمـة الماليـة العالمية»...هكذا يرسـم وأراد بن برنانكي بذلك أن يوضح خبراء الاقتصاد سيناريوهات مخيفة

إجراءات تحول دون ذلك. إن الزيادات الضريبية المنتظرة، ووقف كثير من النفقات الاجتماعية وبرامج دعم العاطلين عن العمل

وحيث إن 70 % من إجمالي الناتج

يهدد 3.4 مليون وظيفة إجمالا.

الاستهلاك. المحلى الأمريكي يتوقف على إنفاق المستهلكين، فإن هذه الإجراءات من شأنها أن تسارع في تثبيط النمو الاقتصادي، الضّعيفُ أصلا وهو ما يمكن أن يجرف البلاد إلى كساد

اقتصادي. ويخشى مكتب الموازنة التابع للكونجرس الأمريكي من تراجع النمو الاقتصادي بواقع 0.5 % بداية الأمر. كما أن إجراءات تقليص النفقات

الحكومية بشكل شامل على مستوى جميع الطبقات والقطاعات ستسلب الاقتصاد الكثير من عوامل قوته وعلى رأسها الطلب على المنتجات وهو ما قد يقول قائل: هل سيكون لذلك عواقب على المستوى العالمي؟

والإجابة هي: الولايات التحدة هي صاحبة أكبر اقتّصاد في العالم، وبذلكُّ فهى تحدد إيقاع الاقتصاد العالمي، وهو ما دعا صندوق النقد الدولي لحث رجال السياسة في الولايات المتحدة منذ عدة أشهر على تجنب «الهاوية المالية». وجددت المديرة العامة للصندوق كريستين لاغارد تحذيرها في مقابلة تلفزيونية مطلع الأسبوع الجاري حيـث قالـت «إذا تراجع النمو الاقتصادي الأمريكي فسيكون لذلك تأثير مثل تأثير الدومينو المتساقط

ستعاني من هذا التأثير هي الجارتان كندا والمكسيك ثم أوروبا واليابان ثم بقية الناطق الاقتصادية في العالم.

#### الازمة بفضل آليات تضامن اسرية لم شهادة ماجيستر في فن الاستعراض بانه لم يعد امامه اي خيار». واوضحت من جامعة كويمبرا العريقة فقد ابتكرت «ليس انتحارا مرتبطا بالازمة بل جريمة تتحمل الدولة مسؤوليتها». وتساءل ديفيـد بولـو الـذي يهتـم وسيلة اخرى للخروج من المأزق، اطلاق نداء على فيسبوك لشطب الدين الذي بالمشردين في جمعية كاريتاس الخيرية في مدينة بورغوس شـمال البـلاد «أين

يمنعها من الحصول على شهادتها.

فقد قلصت منحتها بسبب خطة

التقشـف الحكومية من 400 الى 98 يورو

وعليها بالتالي تسديد نفقات جامعية

تصل الى الـف يورو. وقالـت «كان الامر

صعبا للغاية. ليس من السهل ان نعرض

في هذه الدول تعمل المنظمات

الانسيانية بقوة لمواجهة فقربات يأخذ

ابعادا جديدة، وقال فرناندو كويفاس

المتحدث باسم الصليب الاحمر الاسباني

«انها اسـر جميع افرادهـا القادرين على

العمل، عاطلون عن العمل، اشخاص

يخسرون منازلهم وهم غير معتادين

على اللجوء الى شبكات المساعدة

وتقلق المنظمات غير الحكومية

خصوصا على مصير النساء والاطفال

الذيت كانوا حتى الان في مناي من

مشاكلنا على هذا النحو ».

كبرى، مع نسبة بطالة قياسية وسياسة تقشف تاريخية واقتطاعات قاسية في لكن اليونان مع اقتصادها الموضوع تحت الوصاية والبطالة القياسية قطاعي التعليم والصحة وآلاف الاسر (26 % ) هي الدولة التي تتحمل على ما المثقلة بالديون التي لم يعد لديها سـقف يبدو اكبر الَّآثار الاجتماعية للازمة اذ ان تعيش تحته. ففى هذا البلد حيث اقدم شخصان 31 % من سكانها كانوا في 2011 مهددين هددا بالطرد، على الانتحار مؤخرا على بالفقر بحسب مكتب الاحصاءات

غرار ما يحصل في اليونان وايطاليا، وهما بلدان في جنوب اوروبا يواجهان ايضا اوضاعا صعبة، غالبا ما تتحول الازمة الى مأساة. وفي نهاية اذار/مارس، تأثر الشعب الايطالي كثيرا بعد ان اقدم جوزيبي كامبانييلو عامل البناء العاطل عن

متنفس». واسبانيا رابع اقتصاد في

منطقة اليورو تواجه ازمة اجتماعية

لانه كان عاجزا عن تسديد الضرائب المتوجبة عليه.

بالحيوية الذي اصبح زوجها كما اثنين من ابنائها الثلاثة عاطلين عن العمل «الامور تـزداد سـوءا، لم يعـد لدينا اي

#### 426 يورو خفضت اليوم الى 360 يورو. العمل في بولونيا، على احراق نفسه واضافت «في الاثناء ترتفع اسعار الاغذية وتزداد الفواتير مع ارتفاع ضريبة القيمة المضافة» منذ ايلول/

#### يتقاضيان 2500 يورو شهريا واليوم يحصــلان بالكاد على 400 يورو شــهريا. و قالت ليا «ليس لدينا المال للرحيل، وقالت تيتسيانا مارونى ارملته البالغة ال48 «وقع جوزيبي ضحية اصبحنا سجناء في بيتنا». اما نيلسي كارفالو الطالبة البرتغالية، نظام يعمل ضد مواطنيه». واضافت البالغة من العمر 29 سنة والتي نالت «لم يتلق جوزيبي اي مساعدة، وشعر

■ باريس – ا ف ب: اعلنت الحكومة الفرنسية يوم الثلاثاء زيادة الحد الادنى للاجور ومنح اعانة للشبان الذين يواجهون اوضاعا صعبة ورفع الميزانية المخصصة للسكن الضروري وذلك اثناء مؤتمر لمكافحة الفقر، الآفة التي تطاول اكثر

من فرنسي من اصل سبعة. والخطة التي كشفها رئيس الوزراء الاشتراكي جان مارك ايرولت الذي قدر كلفتها بمليارين او مليارين ونصف الملياريورو من الان وحتى 2017، ستنتهي الحكومة من وضع اللمسات الاخيرة عليها

بحلول 22 كانون الثاني/يناير المقبل. وفي ختام هذا المؤتمر الوطنى الذي استمر يومين اسف ايرولت لزيادة انتشار الَّفقر فَى فرنساً منذ عشر سنوات، ليرتفع معدله من 12.9 % من التعداد السكاني في 2002 الـي 14.1 % في 2010 و»على الارجح اكثر في 2011 و2012». وقال «ان حكومتى لا تقبل ولنّ تقبل ابدا الاهانّـة او الاستهزاء» بهذه الشريحة السكانية المعنية. ثم أكد امام الصحافيين «لن نحد من الفقر ما

لم يقبل من يملكون الكثير واحيانا الكثير جدا بقليل من التضامن وقليل من السخاء». وندد ب»اولئك الذين يذهبون الى الخارج (للتهرب من الضرائب)، ليس خوفا من ان يصبحوا فقراء ولكن

ديباً رديو للاقامة في بلجيكا. وشدد ايرولت على القول «ان اردنا حل مشكلات الفقر والتفاوت الاجتماعي، يجب ان نقوم بخيارات سياسية. والقيام بخيارات سياسية يعني ايضا خيار سياسة ضريبية».

لانهم يريدون ان يصبحوا اكثر ثراء»، وذلك في

معرض رده على سـؤال حول انتقـال الممثل جيرار

وقررت الحكومة فرض ضريبة بنسبة 75 % على العائدات التي تفوق المليون يورو في العام

وذكرت وزيرة الشؤون الاجتماعية ماريسول تورين الاثنين بارقام الفقر في فرنسا مشيرة الى ان اكثر من 8,5 مليون شخص يعيشون باقل من 964 يورو في الشهر، وان واحدا من خمسة تراجع عن تلقى العلاج لاسباب مالية، و 3,5 مليون لا

فرنسا ستنفق ملياري يورو لمساعدة الفقراء

تنتقد» المساعدة.

«دخل التضامن النشط» الذيّ يدفع لمن لا مورد لهم والذي لا يتجاوز حاليا 475 يورو شهريا للفرد، بصورة تدريجية بنسبة 10~% . وسيجرى اصلاح في 2013 لتسهيل حصول اشخاص يزاولون عملًا بدوام جزئي على هذه المساعدة.

حاليا 1,5 مليون شخص. مخصص لمئة الفشاب لا يتمتعون بمؤهلات مع ضمان موارد مساوية لدخل التضامن.

يحظون بسكن لائق و800 الف استعانوا بالمساعدة وتتضمن التدابير المعلنة ايضا الحصول المجاني الغذائية، ودعت الى «تغيير الاسلوب» قياسا الى الحكومة اليمينية السابقة منددة ب»الخطب التي

الاجتماعية».

لمساعدة العائلات الاحادية الابوين، اي التي لا يوجد فيها سـوى الاب او الام، والمسنين والمعوقين والسجناء والرحل. واعلن رئيس الوزراء في الوقت الحاضر رفع

على العلاجيات مع رفع سيقف الموارد التبي توفر الحصول عليها (التغطية الصحية مرفقة بتأمين و تشتمل خطة مكافحة الفقر ايضا على تدابير

ويبلغ عدد المستفيدين من دخل التضامن النشط وسيستحدث مع «بداية 2013» عقد اندماج

اللجوء في العام 2013، ومساعدات لتسهيلً

+موتويل+ مجاني). ويبلغ عدد المستفيدين منها حاليا 4,3 مليون والهدف هو منحها ل500 الف شخص اضافي. وفي حين يعيش 150 الف شخص في الشارع او يلجـأون الى مراكز ايواء، تنـص الخطَّة كذلك علم، انشاء 8000 مكان اضافي لايواء المشردين وطالبي

الحصول على سكن دائم. ولتفادي المديونية المفرطة اعلن جان مارك ايرولت عن قرب انشاء سجل وطني لقروض الافراد وتعزيز «مسؤولية» المصارف. واستقبلت جمعيات مكافحة التهميش عموما

بالترحــاب «الطريقــة» التــي اختارتهــا الحكومة

لكنها عبرت في الوقت نفسه عن خيبة املها

لمستوى زيادة دخَّل التضامن او التغطية الصحية

سبيل المثال الاقتراض في ما بينها

مع ترجيح انعدام مخاطر الاقراض

ما «يؤول بحكم الواقع الى التقليل في

تقدير متطلبات رأس المال» ويشكل

«عاقبة محتملة على الاستقرار المالي»

على ما اكد صندوق النقد الدولي في

. لكافحة غسل الأموال. وأقر البنك بفشل بعض الضوابط واعتذر في بيان امس معلنا التوصل لاتفاق مع وزارة العدل الامريكية كانت رويترز أول من أورده في الاسبوع الماضي. وقال ستيوارت غاليفر الرئيس التنفيذي للبنك في بيان «نتحمل المسؤولية عن أخطائنا السابقة، قلنا إننا نأسف بشدة وها نحن نجدد ذلك. بنك

■ هونغ كونغ – رويترز: وافق بنك تش،اس،بي،سي على دفع غرامة قياسية قدرها 1.92 مليار دولار ضمن اتفاق تسوية مع وزارة العدل الأمريكية التي اتهمت أكبر بنك أوروبي بعدم تطبيق لوائح تهدف

الامر. واعلنت تفاصيل تلك التعاملات

معلومات جديدة عن فشـل اتشْ.اس.بي.

اتش.اس.بي.سـي اليوم مختلف تماما عن المؤسسة التي ارتكبت تلك الإخطاء». واضاف «على مدار العامين الماضيين وفى ظل قيادة عليا جديدة اخذنا خطوات ملموسة لتصحيح الخطأ والعمل على نحو فعال مع السـلطات الحكو مية لنسلط وقد يقدم الاتفاق الذي تعلن وزارة العدل الامريكية تفاصيله قي وقت لأحق

مجلس الشيوخ الامريكي. وزعمت لجنة مجلس الشـيوخ ان البنك لم يطبق ضوابط تهدف لمنع غسل اموال عصابات المخدرات والإرهابيين والتهرب الضريبى عند إجراء عمليات لعملاء يحولون أموالا من أماكن من بينها المكسيك وإيران وسوريا.

## المانيا تسعى لفرض اشتراطات حازمة على جهاز الاشراف المصرفي الاوروبي

■ فرانكفورت – اف ب: تسعى المانيا الى ترك بصمتها على جهاز الاشراف المصرفى الاوروبي المقبل، لذلك تطيل المفاوضات حول تركيبته، غير انها تبدو اليوم مستعدة لتسويات لجذب فرنسا بشكل خاص الي

ويلتقى وزراء المالية فى الاتحاد الاوروبي اليوم الاربعاء في بروكسل لمحاولة التوصل الى اتفاق قبل قمة لرؤساء الدول والحكومات بعد فشل اجتماع للوزراء في انجاز ذلك الاتفاق يوم التلاثاء من الآسبوع الماضي بعد

اصطدامه بعدة صعوبات. وصرح وزير المالية الالماني فولفغانغ شويبله في مقابلة مع صحيفة (بيلد) نشرت يوم الاحد

النوعية على السرعة».

غير ان برلين بطأت وتيرة عملها منذ اشهر مكررة انه ينبغي «تفضيل

القانونية لنظام اشراف مصرفي قبل

المصرفى فى اطار البنك المركزي الاوروبي، فيما تصر برلين على ضرورة الفصل الصارم بين السياسة المالية والاشراف المصرفى لتجنب تضارب المصالح. واعتبر شويبله مؤخرا انه ينبغي اقامة «سـور صين»

ويفترض ان ينشأ جهاز الاشراف بين المهمتين.

لذلك تريد المانيا ان تكون الكلمة الاخيرة في اعمال الاشراف المصرفي للجنة قرار مستقلة في البنك المركزي

«اننا نعمل بجهد كبير لانشاء القواعد

القرار المقترحة في باريس وليس

في فرانكفورت التي تعتبر العاصمة

الكثير من مؤسساتها الصغيرة الاوروبي، وليس لجلس حكامه. للاقراض، ومفادها عدم تفويض من اجل تعزيز الفصل بين الدورين وجذب فرنسا الى هذه القضية، البنك المركزي الاوروبي بالاشراف اقترح شويبله استضافة مقرلجنة الاعلى المصارف الاوروبية الكبرى،

> الاقتصادية الالمانية حيث يتخذ البنك المركزي الاوروبي مقره، على ما افادت مجلة (دير شبيغل). من نقاط الخلاف كذلك توزيع اصوات الدول في جهاز الاشراف المصرفي. واعتبر رئيس البنك المركزي الالماني ينس وايدمان انه من الطبيعي ان يكون لالمانيا الثقل الاكبر في الهيئة الجديدة نظرا الى انها المساهم الاكبر

فى راسمال البنك المركزي الاوروبي.

كما تدافع المانيا عن وجهة نظر

مواضع المشاكل، على غرار المصارف لكن يرى مراقبون انها تسعى بذلك الى تجنب اعادة النظر في امتيازاتها. فالقوانين الالمانية تجيز لها على

وترك شؤون المصارف الاصغر

لهيئات المراقبة المحلية.

الاسبانية.

مذكرة نشرت في العام الفائت. فصناديق التوفير الالمانية التي لكن بالرغم من المقاومة الحلية فقد يبلغ عددها حوالي 420 لا تحبذ ان تتخلص برلين من بعض الثقل. بالتالم يتدخل البنك المركزي الاوروبي في اعتبر وزير الاقتصاد فيليب روسلر شــؤونها، مؤكدة ان غرضهـا توخي يوم الجمعة الماضي انه في حال بقاء الفعالية وترتيب الاولوية، معتبرة انه بعض اوجه الاشراف المصرفي بين الاجدى بالبنك المركزي التركيز على يدى الهيئات المحلية «فينبغي نظريا

ان يتمتع البنك المركزي الاوروبي بامكانية التدخل عندما واينما تدعو الولايات المتحدة في محاولة لانعاش اقتصاده. الحاجة»، اي كذلك في حال ازمة لدى وبالنسبة لأمريكا اللاتينية تعنى الاتفاقيات أن معظم المصارف الصغرى الالمانية.

لإضاعته بالخلاف حول أزمة الهاوية المالية فى الثانى من الشهر المقبل يترافق مع زيادة بالضرائب يبلغ مجموعهما 600

خبراء: لم يعد هناك الكثير من الوقت

أن الاقتصاد الأمريكي يمكن أن يسقط في الهاوية بوتيرة متسارعة إذالم يتوصل رجال السياسة لاتفاق فى الوقت الناسب تتخذ بموجبه

والفقراء يهددان بخنق الانفاق

بشكل تتابعي تأثرا بسقوط أول حجر ورأت لاغارد أن أكثر الدول التي

## خفض تلقائى للانفاق الحكومي يبدأ ارتفاع عجز امريكا التجاري 4.9%

الى 42.2 مليار دولار بتشرين اول ■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة التجارة الامريكية مس الثلاثاء ان العجز التجاري الامريكي زاد بنسبة 4.9 بالمئة في تشرين الاول/اكتوبر الى 42.2 مليار دولار رغم تراجع الواردات الى ادنى مستوى في عام ونصف.

بالخفض الى 40.3 مليار دولار من 41.6 مليار.

ويعكس ارتفاع العجز في اكتوبر هبوطا بنسبة 3.6 بالمئة في صادرات السلع والخدمات إلى 180.5 مليار دو لار. و ذلك هو أكبر هبوط من حيث النسبة المئوية في صادرات الويات المتحدة منذ كانون الثاني/يناير 2009.

#### وعدلت الوزارة العجز التجاري في ايلول/سبتمبر وتراجعت واردات السلع والخدمات في تشرين الاول 2.1 بالمئة الى 222.8 مليار دو لار مسجلة أدنى مستوى وكان خبراء اقتصاديون استطلعت رويترز اراءهم قد منذ نيسان/ أبريل 2011.

## توقعوا أن يرتفع العجز التجاري في تشرين الاول الي بنك اتش.اس.بي.سي البريطاني سيدفع لامريكا 1.9 مليار دولار لتسوية اتهامات

بعدم تطبيق لوائح تهدف لمكافحة غسل الأموال

الضوء على هذه الامور ونعالجها». سي في التحقق من تعاملات مرتبطة بالمكَّسـيلُّ حسـبمًا قـال مصدر مطلـع على

وذكر تقرير اللجنة الصادر في يوليو تموز ان البنك عجز عن تتبع تعاملات ضخمة تصل قيمتها إلى 15 مليار دولار بشكل ملائم وذلك في الفترة بين منتصف 2006 و منتصف 2009 فضلاً عن عدم كفاية عدد العاملين في وحداته التي تتولى هذه

## الصيَّفَ الماضي في تحقيق شامل اجراه الاتحاد الاوروبي يقر اتفاقيات لتعزيز التجارة مع أمريكا اللاتينية

تجارية مع كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. ويؤدي للتجارة الحرة مع كولومبيا وبيرو وست دول في أمريكا ذلك لمزيد من الانقسام بين تلك الدول والأرجنتين والبرازيل الوسيطى امس الثلاثاء ما يتيح لتلك الدول وصولا دائما إلى 500 وفنزويلا الواقعة على المحيط الأطلسي والتي تحجم عن ازالة مليون مستهلك في دول الاتحاد ويفتح أسواقا جديدة لصادرات الحواجز التجارية، السيارات والسلَّع الفاخرة من الاتصاد الأوروبي الذي يعاني والاتفاقيات التي تم توقيعها في يونيو حزيران خطوة أخرى في جهود كولومبيا وبيرو لتطوير الاقتصاد بعد عقود من العنف وتغاضى البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ عن شكوك بشأن سجل كولومبيا في حقوق الإنسان ليصوت بالسماح للاتفاقيات

> وقالت كاثرين بيردر المشرعة البريطانية التي صوتت بالموافقة للي الاتفاقيات «من المهم أن يؤسس الاتحاد الأوروبي لعلاقات أقوى مع الاقتصادات الناشئة في وقت يعاني فيه اقتصادنا». ومع تعثر محادثات التجارة العالمية يسعى الاتحاد الأوروبي لتوقيع اتفاقيات للتجارة الحرة مع اقتصادات سـريعة النمو في سـيا وأمريكا اللاتينية وكذلـك مع دول متقدمة مـن بينها اليابان

> بدخول حيز التنفيذ العام المقبل ليبنى على اتفاقيات التجارة

الحرة التي وقعتها الدول الثماني بشكل منفصل مع الولايات

■ بروكسـل - رويتـرز: أقر المشـرعون الأوروبيـون اتفاقيات

المرتبط بجماعات متمردة وتجارة المخدرات. وتنضم الدولتان إلى تشيلي والمكسيك في اعتبار التجارة فرصتهم الافضل لتحقيق نمو اقتصادي مستدام. ولا تقتصر الاتفاقيات التجارية على التعريفة الجمركية فحسب وإنما تشمل أيضا حقوق الملكية الفكرية وتحرير الخدمات وهو ما سيعود بالفائدة على قطاعات مثل البنوك. وبالنسبة للاقتصادات الأصغر والأفقر في كوستاريكا والسلفادور وجواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا وبنما - والتى لها

اقتصادات المنطقة الواقعة على المحيط الهادي لديها الآن اتفاقيات

أيضا اتفاقيات تجارية مع واشنطن- فإن من المنتظر أن تساعدها الاتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي على تقليل الاعتماد تدريجيا على صادرات الموز والفاكهة الأخرى والاستفادة من بعض النجاحات مثل نجاح كوستاريكا في تصنيع الرقائق الالكترونية.



## الأهلي متحفز بإنجاز 2006 والقصاص للشهداء في مواجهة كورنثيانز بمونديال الأندية اليوم

جلوسـه علـي مقاعـد البـدلاء خـلال

مباراة هيروشيما،حيث قال للموقع

الرسمى للاتحاد الدولى لكرة القدم

(فيفا) :»أدرك دورى وأحترم الخطة

الفنية للمدرب، وسواء كنت على مقاعد

البدلاء أو داخل الملعب، فالفريق يظل

واحداً. وما أنا إلا جزء من المجموعة،

واختتم الأهلى مساء الثلاثاء

تدريباته استعدادا للاقاة كورينثيانز

بعد أن عكف البدري على دراسة

الفريق البرازيلي عبر شرائط الفيديو

للوقوف على نقاط القوة والضعف

وأعرب البدرى عن احترامه الكامل

لكورينثيانز، ولكنه أشار إلى أن طموح

ويسعى فريق كورينثيانز للفوز

في مصر منذ شباط/فبراير الماضي

في أعقاب موقعة بورسعيد التي راح

وله يتوقف الأهلي عند هذا الحد

بل استعد بكل جدية لُونديال الأندية

وحقق فوزا مفاجئا على هيروشيما

في مباراته الأولى بـكأس العالم،وهو

ما يفرض على ليوناردو تيتي المدير

الفني لكورينثيانز ضرورة احترام

وقال تيتي لموقع الفيفا:»لا أعتقد

أن النتائج السابقة تحدد هوية

المرشحين، الأمر الحاسم هو قوة كل

فريقه لا سقف له.

ونحن نحترم قرارات مدربنا».

■ تويوتا (اليابان) ـ د ب أ: أصبح النادي الأهلي المصري على موعد مع التاريخ حين يلاقي كورينثيانز البرازيلي اليوم الأربعاء في المربع الذهبى لكأس العالم للأندية لكرة القدم في مدينة تويوتا اليابانية.

ويدخل الأهلي المباراة واضعا نصب عينيه الإنجاز التاريخي الذي حققه في 2006 عندما حصل على المركز الثالث في المونديال، وربما يسعى الشياطين الحمر هذه المرة إلى تخطي هذا الإنجاز والمنافسة على اللقب لإهدائه إلى الشـهداء الذي سقطوا في

ويعيش الأهلي أوقاتا من النشوة في أعقاب الفوز على هيروشيما الياباني 1/2 يوم الأحد الماضي في مستهل مشوار الفريق في ليس من السهل مضاهتها،

مصر منذ ثورة كانون ثان/يناير،

تسجيل هدف الفوز الحاسم للأهلي في الدقيقة 56 . بالنسبة للفريق القاهري، هو الإصابة بالرباط الصليبي التي لحقت بقائده ونجم خط وسطه حسام غالي،وهو

## مدرب كورنثيانز البرازيلي: نأمل في بلوغ نهائي كأس العالم للأندية

استفادة ممكنة من الفرصة، نأمل في

بلوغ النهائي ومن حقنا ان نحلم.»

■ تويوتا (اليابان) ـ رويترز: أكد تيتى مدرب كورنثيانز البرازيلي الثلاثاء إن فريقه لن يشعر بالرهبة ازاء اللعب في كأس العالم للاندية لكرة القدم المقامة حاليا في اليابان ويدرك حجم التوقعات الملقاة على عاتقه من قبل ملايين المشجعين

وسوف يلعب كورنثيانز امام الأهلى المصري في الدور قبل النهائي للبطولة اليوم الاربعاء ويأمل في بلوغ النهائي حيث من المحتمل ان يواجه تشيلسي الانكليـزي في السادس عشـر مـن ديسمبر كانون الاول الجاري.

وقال تيتى للصحفيين عقب المران فى تويوتا «نشعر بالاثارة والسعادة للمشاركة في بطولـة كأس العالـم

واضاف «نريـد ان نحقـق أقصـي

المونديال، ولكنه يواجه منافسا غاية فى القوة نظرا لما تتمتع به الكرة البرازيلية من قدرات هجومية هائلة وما يزيد من صعوبة الأوضاع

واحتفظ أبو تريكة بتواضعه المعهود ليدى سيؤاله حيول أسباب

> وفازت أندية اوروبية بالنسخ الخمس الماضية من البطولة لكن كورنثيانز سيحظى بدعم من الاف المشجعين الذين قدموا الى اليابان وسـوف يتعـين علـى تشيلسـي -الذي أصبح اول بطل لدوري ابطال اوروبا يخرج من دور المجموعات

الاسبوع الماضي – ان يتغلب على مونتيري المكسيكي في مباراة قبل النهائي الاخرى غدا الخميس. وقال تيتى الذي اصبح فريقه اول من يفوز بكأس ليبرتادوريس دون هزيمة «اذا قدمنا عرضا يتفق مع قدراتنا فان الحلم سوف يتحقق.»

واضاف المدرب «أدرك ان ثلاثة ملايين مشجع سوف يشعرون

بالسعادة اذا حققنا الفوز ... بعض المشجعين الذين قدموا الى هنا تركوا عائلاتهم في البرازيل واعمالهم من

على سانفريتشي هيروشيما ممثل

على حساب الترجي التونسي في اجل مساندتنا،» رادس، رغم توقف النشاط الكروي

> ليست في صالح فريقه. وقال البدري الذي تغلب فريقه

اليابان البلد المضيف بهدفين لواحد يوم الاحد الماضي «مـن الناحية الفنية كورنثيانز أقوى منا.» واضاف «سوف يكون الأمر صعبا هذه المرة لكننا تغلبنا على صعاب كثيرة في طريقنا نحو البطولة، كورنثيانـز فريق قوي

ماسيترك فراغا كبيرا في منتصف

وقد يلجأ حسام البدري المدير

الفني للأهلي إلى الدفع بالنجم محمد

أبو تريكة ليحل محل غالي، خاصة بعد

ظهور «الماجيكو» بمستوى رائع خلال

المباراة أمام هيروشيما بعد أن شارك

في منتصف الشوط الأول عقب خروج

حسام غالى للإصابة،ونجح في

هجوميا لكن فريقنا جيد أيضا.»

بلقب المونديال للمرة الثانية بعدما صعد إلى منصة التتويج في عام 2000، ولكن الفريق البرازيلي يعلم تماما أنه يواجه منافسا ليس لديه ما يخسر ه، بعدما حطم جميع التو قعات وأحرز لقب دوري أبطال أفريقيا

> وأقر حسام البدري مدرب الاهلي الذي ما زال يعاني من كارثة استاد بورسعيد التي أدت الى مقتل اكثر من 70 شخصا معظمهم من مشجعیه فی فبراير شباط الماضي ان الترشيحات

ضحيتها أكثر من 74 قتيلا من جماهير وليد سليمان نجم الاهلى (يمين) ينفرد بالكرة بينما ينافسه عليها حسين راغد النجم التونسي فريق على مدى 90 دقيقة من مباراة

قبل النهائي ، إلا أن لخبرة الفريق

تأثيرا،وكذلكُ الحال بالنسبة لمستوى اللاعبين. إننا على ثقة تامة من هذه الحقيقة. ونحن ندرك هذه الحقيقة. ندرك مكمن قوتنا، ولكنى لا أعتقد أننا الأوفر حظاً. لكنى أؤمن بقدرة اللاعبين على التحضير لهذه المباراة».

وفي سياق آخر يتنافس أولسان هيونداي الكوري الجنوبي وسان فريتشى هيروشيما على المركز الخامس في كأس العالم للأندية اليوم الأربعاء أيضا في مباراة بعيدة عن

التوقعات. وخاض أولسان مشـواره في كأس العالم للأندية منتشيا بإحرازه لقب

■ القاهرة\_رويترز: قال الاتحاد المصرى لكرة القدم إنه

وستجمع المباراة التي حدد الاتحاد الافريقي لها أحد أيام

ولم يذكر الاتحاد المصري في البيان الذي نشر بموقعه على

الانترنت مكانا لاستضافة المباراة في البلد الذي لم يعد الدوري

22 أو 23 أو 24 فبراير شباط 2013 بين الأهلى المصرى الفائز

تلقى خطابا من الاتحاد الافريقي للعبة بإقامة مباراة كأس

السوبر الافريقية في مصر في نهايّة فبراير شباط المقبل.

بدوري الأبطال وليوبار الكونجولي بطُّل كأسَّ الاتحاد.

■ كوالالمبور \_ رويترز: لا يـزال

الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد

الاوروبي لكرة القدم يصر على موقفه

الرافض لاستخدام تكنولوجيا مراقبة

خَـط المرمى التي بدأ الاتحاد الدولي

(الفيفــا) فــى اســتخدامها لاول فــى مرةً

في كأس العالم للاندية المقامة حاليا في

اليَّابان وقال الثُّلاثاء انه كان من الافضلُّ

وبدأ استخدام هذه التكنولوجيا

في مباراة افتتاح كأس العالم للأندية

بآين سانفريتشي هيروشيما الياباني

واوكلاند سيتي النيوزيلندي يوم

الخميس الماضي في يوكوهاما ليستجيب

انفاق هذه الاموال على تطوير اللعبة.

دوري أبطال آسيا ولكنه خسر على يد مونتيري المكسيكي 3/1 في مباراته

بينما بدأ سان فريتشى هيروشيما مشواره في المونديال بالفوز على أوكلاند سيتى النيوزلندي بهدف نظيف،مما أثار الكثير من التوقعات بشأن هذا الفريق ولكنه سرعان ما

اتحاد الكرة الافريقي يقرر إقامة مباراة

كأس السوبر الافريقية في نهاية فبراير

بلاتيني يصر على موقفه الرافض

لاستخدام التكنولوجيا في كرة القدم

الفيفا اخيرا لدعوات للحاق بركب القرن

وقام سيب بلاتر رئيس الفيفا الذي

كان يتشكك في السابق في جدوي

استخدام هذه التكنولوجيا بتغيير رايه

بعد سلسلة من القرارات التحكيمية

المثيرة للجدل في مباريات بارزة لكن

ورد بلاتيني الموجود حاليا في

كوالالمبور لتوقيع مذكرة تفاهم مع

الاتحاد الاسيوي للعبة للتعاون فيما

بينهما بكلمة «لا» حينما سئل عما اذا كان

واضاف «المسألة لا تتعلق بتكنولوجيا

ديوكوفيتش وسيرينا بطلا العالم 2012 للتنس

يبدو ان بلاتيني متَّمسك بوجهة نظره.

الحادي والعشرين.

سيحذو حذو بلاتر.

سـقط على يد الأهلـي 2/1 فـي المباراة الثانية له في البطولةً. لذا فإن المباراة تجمع بين جريحين يسعى كل منهما للخروج من البطولة برأس مرفوعة عبر إحراز المركز الخامس في الترتيب العام ، وهو ما يصعب التكهن بالنتيجة النهائية

المتاز فيه منذ أول فبراير شباط الماضي حين قتـل أكثر من 70

مشجعا في كارثة ببورسعيد. وعزز الأهلي رقمه القياسي

كأكثر الفرق فوزا بدوري الأبطال بتتويجه للمرة السابعة على

حساب الترجى التونسي الشهر الماضي بينما أحرز ليوبار لقب

كأس الاتحاد الافريقي لأول مرة بعد فوزه على جوليبا المالي

ولـدَّى الأهلِّي أربعة ٱلقـاب في كأسَّ السـوبر الافريقية وهو

بالتكنولوجيا ذاتها.»

مراقبة خط المرمى، المسألة تتعلق

وتابع «من أين سنبدأ بالتكنو لوجيا

واستطرد «ادخال تكنولوجيا مراقبة

خط المرمى في مسابقاتنا سيتكلف

50 مليون يورو (64.63 مليون دولار)

في خمس سنوات، أفضل توجيه هذه

الأموال لزيادة شعبية اللعبة وتطوير

الناشئين اكثر من انفاق 50 مليون يورو

على التكنولوجيا من اجل احتساب

واضاف «الهدف الواحد سيكلفنا

هدف او هدفین ربما کل عام.»

الكثير من الامو ال أليس كذلك؟»

و الى اى مدى سننتهى مع التكنو لو جيا.»

4—3 في مجموع مباراتي الدور النهائي.

رقم قياسي آخرها في 2009.

## قرعة سهلة للأهلي والترجي في دوري أبطال افريقيا

■ القاهرة ـ رويترز: سيبدأ الأهلى المصري مشوار دفاعه عن لقب دوري أبطال افريقيا لكرة القدم بمواجهة سهلة ضد سان ميشيل ممثل سيشل أو توسكر الكيني في دور 32 بعدما سحبت قرعة

التمهيدي في فبراير شباط 2013 وسيستضيف الفائـز منهما الأهلي - الذي عزز رقمه القياسـي في عدد الألقاب بتتويجه للمرة السابعة على حساب الترجى التونسي الشهر الماضي – في جولة الذهاب

وبفضل اللقب الافريقي يشارك الأهلي في

وبالإضافة للأهلي تجنب الترجي التونسي بطل 2011 ومازيمبي انجلبير بطل الكونجو الديمقراطية والفائز باللقب القاري في 2009 و 2010 و معهم وفاق سطيف بطل الجزائر والمريخ السوداني وجوليبا المالي والهلال السوداني وستاد مالي اللعب في الدور التمهيدي.

وسيلعب الترجي الذي هزمه الأهلي 2-1 في تونس في نوفمبر تشرين الثاني الماضي ليتفوق 3-2 في مجموع مباراتي الدور النهائي ضد بريميرو اوجستو الأنجولي أو آديما ممثل مدغَّشقر في دوّر

وصاحب الألقاب الخمسة في دوري الأبطال

لكن الزمالك غريم الأهلى في كرة القدم المصرية

ومثل الأهلي يعاني الزمالك من غياب المنافسات المحلّية في ظلّ توقف الدوري المتاز في مصر ولم يلعب الفريق منذ فشله في تجاوز دور الثمانية (المجموعتين) في دوري الأبطال. وسليعب ممثل تونس الآخر النادي البنزرتي

وصيف الترجى في الدوري المتاز في دور 32 ضد الاتحاد الليبي في الدور التمهيدي. وسيشارك المغرب التطواني في دوري الأبطال للمرة الأولى بعدما توج بطلا لدوري المحترفين المغربي الموسم الماضي وسيبدأ مشاركته بمواجهة

كاسًا سبور السنغالي في الدور التمهيدي بينما سيلعب الفَتَح الرباطي المغربي مع ريال دو بانجول

ممثل جامبيا،

32 ضد اسـباك من بنين أو اسـفي من بوركينا فاسو ستمثل الجزائر أيضا بشبية بجاية الذي سيواجه اولمبيك ممثل النيجر في الدور التمهيدي. وسيلعب الهلال في دور 32 مع هورويا الغيني أو سيوي سبور ممثل ساحل العاج وسيلتقي المريخ ممثل السودان الثاني مع سيمبا التنزاني أو ليبولو

الانجولي. وفي كأس الاتصاد الافريقي تجنب الوداد البيضاوي المغربي اللعب في الدور التمهيدي وسيخوض مباشرة دور 32 حيث سيواجه موجاس ممثل بنين أو دوان التوجولي.

وسيلعب الإسماعيلي المسري في دور 32 أيضًا ضد تيربل ممثل مدّغشقر أو هايلاندرز من سوازيلاند بينما سيلعب ممثل مصر الآخر إنبي ضد جورماهيا الكيني أو ريونيون من سيشل.

المرميين من أجل حماية اللاعبين من

وأوضح تايلور ، في تصريحات إذاعية

، «أعتقد أنه يجب دراسة المقترحات

بوضع بعض الشباك في المناطق الهشة

وقال ديفيد بيرنستاين رئيس الاتحاد

خلف المرميين و الرايات الركنية».

وسيلتقي سان ميشيل وتوسكر في الدور

لدور 32 في منتصف مارس اذار.

كأس العالم للأندية باليابان حيث وصل للدور قبل النهائي لمواجهة كورنثيانز البرازيلي بعد غد الأربعاء بعدما تجاوز هيروشيما الياباني بالفوز

■ لندن\_رويترز: سيفتقد ارسنال

جهود مهاجمه الفرنسي اوليفييه جيرو

فى مباراته امام برادفورد المنتمي للدرجة

الرابعة في دور الثمانية لكأس رابطة

الأندية الانجليزية لكرة القدم الثلاثاء

لكن المدرب ارسين فينجر لا يـزال ينوي

ولم يسبق لارسنال الفوز على ملعب

برادفورد في 90 عاما وسيدخل اللقاء

بمعنويات مرتفعة بعد فوزه 2-صفر

على وست بروميتش البيون يوم السبت

وقاًل الفرنسي فينجر في بيان

لارسنال «اللاعب الجديد الوحيد غير

المتاح هو اوليفييه جيرو، تلقى ضربة

على ظهره يوم السبت. لم يتمكن من

واضاف «سنلعب بتشكيلة من

المخضرمين امام برادفورد. سيكون

امامنا ما يكفي من الوقت للتعافي قبل

الماضي في الدوري الانكليزي المتاز.

الدفاع بلاعبين مخضرمين.

الشفاء وسيغيب.»

في الدوري.

يعلم انه سيقدم كل ما عنده لتحقيق

مفاجـًاة، وقـال فينجـر «نعلـم انـه فـي

لاتسيو في الفوز.

بولونيا المركز 15 وله 15 نقطة.

طريق دانيلو وانطونيو دي ناتالي.

سيخوض الدور التمهيدي في مواجهة جازيل

وبالإضافة لوفاق سـطيف الذي سيلعب في دور

## ارسنال لا يريد المجازفة امام برادفورد في كأس رابطة الأندية الانكليزية

وأكدت شرطة مانشستر أن اتهامات بإثارة المشاكل وجهت إلى تسعة أشخاص ألقى القبض عليهم خلال الأحداث التي شهدتها مباراة «ديربي

عندما سجل مانشستر يونايت هدف الفوز المتأخر 2/3 في شباك مانشستر سيتى حيث ألقى أحد المشجعين بعملة معدنيَّة من فئة «2 بنس» لتصيب ريو

انكلترا يجب ان يكون الفريق جاهزا فير ديناند نجم دفاع مانشستر يونايتد عندما يخوض مباراة كأس بمثل هذه أعلى عينه اليسرى. القوة. بالطبع نريد استغلال الفرص ووجهت تهمة إلى أحد المشجعين

بتحفيز المشجعين على توجيه إهانات عنصرية كما وجهت تهمة التعدي على أرضية الملعب إلى اثنين آخرين وتهمة إهانة المشجعين إلى أحدهم بالإضافة

بسبب مشاركة بطل اوروبا في كأس لقاء ريدينج في الدوري الانكليزي يوم الاثنين. لذلك يمكننا الدفع بمن نريد من العالم للأندية في اليابان.

ومن المرجح ان يغيب الظهير الفرنسي بكاري سانياً عن ارسنال كما سيستمر ابتعاد المهاجم ثيو والكوت. ولعب برادفورد لاخر مرة مع ارسنال في 2001 قبل ان يتراجع للدرجات الادني الإنكليزي لكرة القدم.

التي ستتاح لنا والتأهل الى قبل النهائي. شاهدنا تسجيلات للفريق النافس.» وتأجلت مباراة تشيلسي امام مضيفه ليدز يونايت المنتمي للدرجة الثانية الى يـوم 19 ديسـمبر كانـون الاول الجـاري

مانشستر» مسّاء أمس الأحد في الدوريّ واندلعت أعمال الفوضى والمشاكل لكن فينجر لن يجازف امام منافس

وقال المفتش ستيف هاوارد إن أربعة

والتوتر الشديد لم تسد حالة فوضى كبيرة. ورغم ذلك ، سنواصل عملية البحث في واقعة إلقاء العملة المعدنية ونصر على العمل بالتعاون مع النادي

لتحقيق العدالة». وما زالت الشرطة في مرحلة البحث عن المشجع الذي ألقى بالعملة المعدنية

لتوجيه اتهامات أخرى إلى باقي من العملات المعدنية في اتجاه زميله المشجعين التسعة المقبوض عليهم. واين روني في وقت سابق من المباراة. ويمثل جميع المشجعين المتهمين أمام ويرى جوردون تايلور الرئيس التنفيذي لاتحاد اللاعبين المحترفين أن محكمة مانشسـتر في الرابع من كانون الوقت حان لدراسة وضع شباك خلف ثان/يناير المقبل.

> أشخاص آخرين ألقي القبض عليهم مضيفا «القبض على 13 مشـجعا فقط في حشد جماهيري بهذا العدد وفي مباراة بهذه الحجم يمثل شهادة بنجاح العمل الشرطى».

وأضاف «رغم المنافسة الشرسة

في اتجاه فير ديناند بينما ألقيت العديد

الإنكليزي «من المزعج أن نرى هذه الوقائع وأن نرى ريو فيرديناند والدماء تسيل من وجهه.. أعتقد أنه من المزعج أن نشاهد عودة هذه المشاهد، رأينا قضايا تتعلق بالإهانات العنصرية واجتياح الملاعب وإلقاء مقذو فات على اللاعبين..

اعتداءات المشجعين.

## جماهير بوكا جونيورز تجبر المدرب فالكيوني على الرحيل

ويجب التعامل معه بكل صرامة».

■ بوینس آیرس ـ د ب أ:أعلن دانییل انجيليكى رئيس نادي بوكا جونيورز الأرجنتينك لكرة القدم مساء الاثنين رحيل المدير الفني خوليو فالكيوني. وهاجمت جماهير بوكا جونيورز بغضب المدرب فالكيوني رغم الفوز على جودوي

وقال انجيليكي لقد «قالت الجماهير كلمتها» في إشارة إلى الهتافات الغاضبة التي ألقتها ضّد المدرب الذي كان يستعد لتجديد عقده مع بوكا جونيورز.

وأضاف «لقد اتفقنا بالتراضى بين الطرفين على عدم تجديد العقد، ما حدث في مباراة كروز دفعنا لإعادة التفكير، توصل كلا الطرفين إلى أنه سيكون من الصعب الاستمرار وسط تصاعد الضغوط».

لبنفيكا في الدقيقة 81 قبل أن يضيف كاردوزو

الهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 86 . واستعاد سبورتنج براجا توازنه في المسابقة بفوز ساحق 1/4 على مضيفه أكاديميكا كويمبرا ليستعيد الفريق المركز الثالث في جدول المسابقة. ورفع براجا رصيده إلى 20 نقطة في المركز الثالث كما ضاعف من محنة كويمبرا الذي تجمد ر صيده عند تسع نقاط في المركز الخامس عشر قبل الأخير بعدما منى بالهزيمة الرابعة في آخر

#### ■ لندن\_رويترز: منح الاتحاد الدولي للتنس جائزتي إنه أمر لا يمكن قبوله على الاطلاق بطولة العالم للعبة للصربى نوفاك ديوكوفيتش والامريكيةً سيرينا وليامز ، وانهى النّجم الصربي العام الثاني على التوالى في صدارة التصنيف الدولي لمحترفي التنس كما نجح في الدَّفاعُ عن لقب بطولة استرالياً المفتوحة ووصل لنهائيّ فرنسا وامريكا المفتوحتين وحصل على خمسة القاب اخرى من بيُّنها البَّطوَلة الختامية للموسم.

وتفوق ديوكوفيتش في التنافس على الجائزة على البريطاني اندي موراي الذي فاز ببطولة امريكا المفتوحة وبالذهبية الاولمبية.

وقال ديوكوفيتش في بيان الثلاثاء «يسعدني اختياري بطلًا للعالم من جانب الاتّحاد الدولي للتنس للعام الثاني على

وقالت اللاعبة الامريكية بعد الفوز بالجائزة «الفوز بجائزة بطولة العالم للمرة الثالثة يعنى الكثير.. اتطلع للتألق في 2013.» وحصل على جائزة بطولة العالم لزوجي الرجال التوأمان الامريكيان بوب ومايك برايان بعد الفوز بالذهبية الاولمبية لاول مرة. وهذه هي المرة التاسعة التي يفوز بها اللاعبان الامريكيان بالجائزة خلال عشرة اعوام. كما حصلت الايطاليتان سارة ايراني وروبرتا فينشي على لقب زوجي السيدات للمرة الاولى بعد فوزهما بلقبي أمريكاً وفرنسا المفتوحتين.

التوالي.» اما سيرينا وليامز فتألقت تماما في النصف الثاني من

العام الّحالي وفازت بلقب ويمبلدون وبلقبيّ الفردي والزوّجي

في اولمبياد لندن 2012 وبلقب امريكا المفتوحة.



## لاتسيو يتعثر على ملعب بولونيا في الدوري الايطالي

الثاني قبل اربع دقائق من النهاية لتتقلص امال

ويملك لاتسيو 30 نقطة من 16 مباراة بفارق

ثلاث نقاط عن نابولي صاحب المركز الثالث لكنه

يتقدم بنقطة واحدة على جاره روما فيما يحتل

وخسر سامبدوريا 2-صفر امام ضيفه

اودينيزي الذي أحرز هدفيه في الشوط الاول عن

افتتح البرازيلي دانيلو التسجيل لاودينيزي

وضاعف دي ناتالي تقدم اودينيزي قبل مرور

في الدقيقة 17 بعد ركلة ركنية من دي ناتالي.

الرابع فرصة لمواصلة الاقتراب من يوفنتوس حامل اللقب وصاحب الصدارة بعد تعادله بدون اهداف مع مضيفه بولونيا في دوري الدرجة الأولى الايطالي لكرة القدم. ويبتعد لاتسيو الان بفارق ثماني نقاط عن

■ روما ـ رويترز: أهدر لاتسيو صاحب المركز

الصدارة وصنع بعض الفرص للتسجيل في الشوط الاول لكنه لم يتمكن من استغلالها. وحد بولونيا من خطورة صانع اللعب البرازيلي هرنانيس ولاعب الوسط انطونيو كاندريفا ليصبح ليبور كوزاك وحيدا فيخط

وسـدد كاندريفا كـرة تصـدى لهـا فيدريكـو الياردي حارس بولونيا في الدقيقة 13 ثم فشل جوسيبي بيافا في استغلال تمريرة عرضية من مايكل سياني قبل نهاية الشوط الاول.

لكن لاتسيو واجه صعوبات في الشوط الثاني وسمح لبولونيا بصناعة العديد من الفرص عن طريق تيبريو جوارينتي والبرتو جيلاردينو. وخرج كوزاك مطرودا لحصوله على الانذار

بنفیکا یفلت من کمین سبورتنج ويواصل المطاردة مع بورتو

نصف ساعة من زمن اللقاء بعدما تعاون مع ايمانويل بادو. ورفع اودينيـزي رصيده الى 22 نقطة في المركز الثامن متقدما بخمس نقاط على سامبدوريا الذي

تراجع للمركز 13. وقال فرانشيسكو جيدولين مدرب اودينيزي «روحنا المعنوية ارتفعت وكذلك مهاراتنا.» و اضاف «أريد مشاهدة هذه الطريقة من اللعب

ومطاردته مع بورتو على صدارة الدوري البرتغالي لكرة القدم اثر فوزه الثمين والمتأخر 1/3 على مضيف سبورتنج لشبونة في ختام مباريات المرحلة الحادية عشر من المسابقة والتي شهدت أيضا فوزا كاسحا لسبورتنج براجا على مضيفه أكاديميكا كويمبرا 1/4 في وقتّ سابق.

وقفز بنفيكا إلى صدارة جدول المسابقة برصيد 29 نقطة وبفارق الأهداف المسجلة فقط أمام بورتو بينما تجمد رصيد سبورتنج لشبونة عند

في الدقيقة 64 ، ■ لشبونة ـ د ب أ: واصل بنفيكا مزاحمته 11 نقطة في المركز التاسع. وكان سبورتنج لشبونة هو البادئ بالتسجيل

جزاء سـجل منها أوسكار كاردوزو هـدف التقدم

ومن جهة اخرى قاد اللاعبان البرازيلي دانيلو وأنطونيو دي ناتالي فريق أودينيزي إلى فوز ثمين 2/صفـر على مضيفه ســامبدوريا في المرحلة السادسـة عشـر من الدوري الإيطالـي لكرة القدم ليصعد أودينيـزي إلى منطقـة الأمـان بجـدول

وقفز أودينيزي إلى المركز الثامن في جدول

المسابقة برصيد 22 نقطة من 16 مباراة بينما تجمد

رصيد سامبدوريا عند 17 نقطة في المركز الثالث عشر بفارق ثلاث نقاط فقط أمام فرق منطقة وافتتح دانيلو التسجيل في الدقيقة 17 اثر ضربة ركنية ثم عزز زميله المخضرم دي ناتالى الفوز بهدف ثان في الدقيقة 28 ليرفع رصيده إلى

تسعة أهداف في المسابقة هذا الموسم. وفي الشوط الثاني ، تصدى الصربي زيلكو بيركيتش حارس مرمى أودينيزي لضربة جزاء سددها البديل نيكولا بوتزي لفريق سامبدوريا

صفوف سبورتنج لشبونة بعدما تسبب في ضربة

عن طريق الهولندي ريك فان فولسفينكل في

الدقيقة 31 وتعادل بنفيكا في الشوط الثاني بهدف سجله مكاركوس روخو نجم سبورتنج لشبونة عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في وفي الدقيقة 80، طرد اللاعب خالد بولحروز من

ست مباريات خاضها بالسابقة.

## الربيع العربي..

■ إن أفضــل مــا انبثق عــن الربيع العربي مــن دروس وعبر، هي الرسائل الموجهة إلى أكثر من اتجاه. فإذا ناقشنا أقوى هذه

لإسرائيل في المنطقة العربية، وحارس أمين لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط برمتها. وبهذه الأخلاق الذميمة، وباستدفائه بالغرب على طول الخط، ظن المسكين أنه في منأى عن الخلع. و لأنه كان مغيبا هو وحكومته، أعلنوا - بعد الثورة التونسية - أن مصر ليست تونس، أي أنه ظل مغيبا عن وعيه حتى خُلع، بل حتى الآن. وفي المقابل، لم يُحز الشعب المصري، الذي يتجاوز التسعين مليونا على لحظة واحدة من تفكيره، أو النظر إليه بعين الأهميــة. وليس أدل على هــذا من الانتخابــات البرلمانية التي جرت في عام 2010م، والتي مثلت المسمار الأول في نعش رحيله. وكأن لسان حاله يقول: مادامت أمريكا والغرب وإسرائيل تبارك

والآن ماذا حدث؟ لم تستطع أمريكا ولا إسرائيل ولا غيرهما

وفي هذا السياق، أحب أن أرسل رسالة إلى رئيس السلطة

### كم هو عسير أن تحيا وأنت تحمل رسالة

أو لتوسيع مساحة المنزل نزولا عند الحاجة الملحة والتي يكون

في التحبيب والترغيب في كل ماكان غلطا، أو العكس.

وهناك من يرجئ الامور الى فاطر السموات والارض، وبالتالي

الاشكالية الكبرى في هذه المواكبة هو أن يمارس الانسان عملا وهو لا يتماشي مع تطلعاته واحساسيه وشيعوره وسعادته ووجدانه وميوله ورضاه، ولو أن رصيد ما يتقاضاه يمكنه من أن يعيش مســتورا من تقلبات الدهر. والســبب بســيط في هذه الحالة لانه يحمل رسالة في داخله يريد تحقيقها قبل مماته، لان الموت

الاجتماعية والثقاقية والسياسية والاقتصادية و.. وبالتالي محاولة طرح أبعادها في وسـط المجتمع وهو أمر ليس بالهين، لكن

كم هو عسـير أن تحيى وأنت تحمل رسـالة، خاصة إذا انضافت الغربة الى مجريات الامور، شخصيا أعانى من هذا المشكل حيث الغربة تدخلني في عالم مغاير لما أرضاه، وحتى الكتابة ألاحظ أنها تتغير من وطن الى آخر، وهو أمر طبيعي لان الكتابة لها علاقة بالالهام، والالهام لا يأتي الا بالطمأنينة.

شخصيا لدي أمنية كبيرة مع اقتراب رأس السنة الميلادية، وهي أمنية بسيطة في الواقع ألا وهي أن تلقاني الموت وأنا بالمغرب، نعم، أريد متى جاء الموت أن أكون بين أحبابي وعائلتي وبين أموات

مع اقتراب رأس السنة الميلادية، أدعو من صميم قلبي أن يتحقق

الرسائل وأشدها، اتضح لنا أن (الاستدفاء بالغرب) كان من أهم السمات التي تميز بها الحكام العرب، سواء المعترف منهم بهذا، أو المنكر له. ولأنَّ الغرب بما فطر عليه من التفتيش عن الجانب المادي، بارتكازه في مكونات شخصيته على هذا الجانب، بعيدا عن الإطار الروحي، فهو دائم البحث عن المصلحة الذاتية، وليس لديه استعداد أن يضحى بتلك المصلحة، في مقابل مساندة من يتولونه. وإذا طبقنا هذا الطرح على الحكام العرب، الذين سقطوا بفعل الربيع العربي، فسنجد أن حسني مبارك كان بمثابة حرس وطني

ما أفعله، فلا قيمة لهؤلاء الرعاة.

وفي تونس، فعل المسمى خطأ بزين العابدين ما لا يخفى على عاقل من الرذائل، مرتميا في حضن الغرب. والحال نفسه في ليبيا واليمن وسورية...إلخ. وبقية الحكام الذين سيأتي عليهم الدور، إن

الحكم: الشعوب ثم الشعوب ثم الشعوب، وإلا فأنتم عرايا.

ورائها وجوب استقلال الاولاد جزئيا في ذات السكن العائلي. كثيرة هي الاماني التي تصعد على السَـطح بمجرد اقتراب السنة الميلادية، وحتى على مستوى الدول فإن القوانين الجديدة تحمل غالبا عبارة - يبدأ العمل بمقتضى هذاً القانون ابتداءا من فاتح

## والاستدفاء بالغرب

من دول العالم، أن تحرك ساكنا لإنقاذ أكبر حليف لها في منطقة الشرق الأوسط، وهو المدعو حسني مبارك، بل الأكثر من ذلك، يتجرع ألوان العذاب والحسرة والألم في السجن، الذي طالما عُذَب فيه كثير من الناس. وعلى الجانب الآخر، رفضت فرنسا، الحليف الأول لزين العابدين لجوءه السياسي، وغير مسار طائرته إلى السعودية. وقل مثل هذا، وربما أكثر منه، على البقية الباقية من هؤلاء. وحتى حويكم سورية، ماذا سيفعل له الغرب، عندما يسقط في أيدي شعبه، الذي لن يرحمه إن شاء الله؟

ووفقا لهذا، يمكن القول: إن المستدفئ والمغطى بأحضان غير أحضان شعبه، هو في الحقيقة مكشوف وعُريان. ومن ثم، فيأيها الحكام الذين ما زلتم في السلطة، ويا من ستأتون غدا إلى سدة

الفلسطينية محمود عباس، فأقول له: والله ما توصلتم إلى اتفاق بغض النظر عن تنفيذه أو عدم تنفيذه - مع الكيان الصهيوني، إلا كان الثوار من قادة الانتفاضة هم السبب الرئيسي والحقيقي والأوحد وراء هذا الاتفاق، بما يقدمونه من ضربات موجعة للكيان الصهيوني. عليك ألا تبحث عن إرضاء أحد إلا شعبك، دعك مـن إســرائيل و أمريكا و الغرب. ضع يدك في يد شــعبك، شــد على أيديهم، بارك ما يفعلونه. وبخاصة أنكم- ونحن معكم - تواجهون عصابات تحرص على الدنيا، حرص المسلمين على الموت. وخير شاهد على هذا الطرح، ما أصاب هذا الكيان من هزيمة منكرة، في العدوان الأخير على غزة الحبيبة. استدفئ بأحضان الشعب الفلسطيني كي لا تتجمد من برودة أحضان الغرب، تغط ببردة الشعب الفلسطيني، كي لا تغدو عُريانا مكشوفا، وإلا تفعل، فانظر

د. دسوقي إبراهيم محمد جامعة أتاتورك – أرضروم – تركيا

■ مع اقتراب رأس السـنة الميلادية يتطلع كثير من البشـر الذين يعيشون فوق كوكب الارض أن تتحقق أمانيهم، ففي أوروبا مثلا حيث المادة تحكم وتتحكم في سيرورة الحياة، يتمنى الناس أن يحصل ترقي في ســـلاليم العمل حتى يكســبوا مـــالا أكثر مما كانوا يتقاضون، بالدول العربية تختلف الامور وتتنوع كثيرا حسب المفاهيم، فهناك من يتمنى أن يصبح رئيس دولة عما قريب. وهناك من يتهيء كي ينقض على منصب ظل طويلا يراقبه.

مع اقتراب رأس السنة الميلادية، توزع معظم الوزارات والبنوك والشركات والمقاولات بعض الهدايا الرمزية على عمالها وموظفيها، وفي بعض الحالات توزع وعود على زبنائها وأشياء أخرى. لدى عامة الناس عامة، تعتبر مناسبة لتغيير جهاز التلفاز القديم،

بعبارة أخرى، مع اقتراب رأس السنة الميلادية يراجع الانسان نفسه وحسابه، ويعترف في قرارة نفسه بالاخطاء التي اقترفها فى الماضى، وهنا يبدأ التعليل بعدم وجود المستشارين المقربيين

الى القضاء والقدر ولا يضيف الى الامر حرفا.

بصراحة، المواضيع التي ارتاح لكتابتها هي مراقبة الظواهر

محمد بونوار – المانيا

السلاح السوري بكل أنواعه ملك للسوريين ■ الحديث في هذا التوقيت عن الأسلحة الكيميائية السورية له دلالتان: الأولى أن الصراع في سورية في أيامه الأخيرة، والثانية: أن الغرب بقيادة أمريكا لا تعنيه معاناة الشعب السوري، وحجم التضحيات التي قدمها لانتزاع حريته بقدر ما يعنيه السيطرة على أهم سلاح يمتلكه كقوة ردع ضد اسرائيل التي تمتلك كل أسلحة الدمار الشامل ابتداء من الرؤوس النووية وانتهاء بالبولونيوم المخصص للاغتيالات، ولهذا كثفت السيدة كلينتون حديثها عن مخاطر هذا الســلاح وبدأ الإعلام المشــبوه يمهد — كما حدث عند غزو العراق — لتدخل عسكري للسيطرة على هذا السلاح، والغرب كعادته لا يتدخل لمسلحة الشعوب وحريتها وحقوقها، وإنما لتركيعها والسيطرة على مقدراتها وأسباب قوتها، ولو كان للغرب هدف إنساني لرأينا مبادرات أكثر جرأة منذ انلاع الصراع في سـورية، ولكنهم انطلقوا في ردود أفعالهم من مبدأ فخار يكسـر بعضه، وظلوا ينتظرون ويتكولسون ويخططون ويعقدون الأحلاف ويضعون الخطط لاختيار ساعة الصفر للانقضاض على الثورة السورية وتركيعها

وسلبها كل عوامل قوتها، وتدمير سلاحها الاستراتيجي أو الهيمنة عليه، تحت

25 عاما.. ماذا انجزت حماس؟

■ حماس تحتفل باليوبيل الفضى لإنطلاقتها، فماذا أنجزت حركة المقاومة

من المكن تقسيم الانجازات في ثلاث محاور على النحو التالي:

أولاً: على الصعيد التنظيمي: تجحت حركة حماس من بناء شُـبكة مؤس

تحكم العلاقات التنظيمية في المجالات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية

وبذلك غاب دور الشخص لصالح دور المؤسسة وهذا بات واضحاً في فشل

سياسة الاغتيالات والاعتقالات والإبعاد التي مارستها إسرائيل ضد قيادة ونخب

حمـاس منــذ نشــأتها وحتــى يومنــا هــذا، وعلــى العكس تمامــاً نجحت حمـاس في

استثمار حماقات إسرائيل لصالحِها، فحشدت الرأي العام الفلسطيني والعربي

ينايـر/2006م وفي العديد من المجالس البلديـة والنقابية والطلابية، أضَّف إلى ذلكَّ

أن التربيــة الحزبيــة لدى حركـة حماس التى تقـوم على ركيزة أساســية تقوم على

الطاعة للقائد والمسؤول كشفت صعوبة اختراق تلك المنظومة عبربث الشائعات

الإعلامية التي تقوم على ضرب الثقة بين القواعد الحمساوية والقيادة، وقد يكون العدوان الأخير على القطاع قد أزال كل الشوائب التي تم إلصاقها بحركة حماس

نتساءل هل يستحق فعلا أن ينعت بدولة ذات نظام سياسي عصري؟

لن نطيل في وصف الحقيقة التي بدت للقاصي والداني شفافة. فتكفي جولة

مقتضبة لشارع محمد الخامس بوسط العاصمة الرباط حتى يرى الإنسان

الحقيقة، ولن يكتمل المشهد حتى يعود الشخص إلى بيته ليشاهد نشرات الأخبار

على قنوات الإعلام الرسمى بالمساء فيكتشف أن لا فرق بين المغرب في 2012

ومغرب العصور الغابرة. أي معنى لدولة خطابها الرسمي والإعلامي في واد

والواقع في واد اخر. أي معنى لدولة لا احترام فيها لأدنى درجات الكرامة لدى

المواطنين. أي معنى وبأي وجه أي منطق أو مبرر يضرب حملة الشواهد المعطلين،

وليس العاطلين، أمام الإدارات والمؤسسات العمومية يوميا. أي معنى لمنع حزب من

والدولي معها، وترجم ذلك عملياً بعد أن اختارها الشُّعب الفلس طيني لتمثله ف

شعار حماية الشعب السوري. كاذبون ومنافقون.

الإسلامية حماس في خمس وعشرين عاماً؟

والاجتماعية والرياضية ١٠٠ الخ.

الاسلحة المسموحة:-

-برامیل ال TNT

الاسلحة المحرمة:-

-الاسلحة الكيماوية.

إلا الاسلحة الكيماوية خط احمر

-المدفعية\_

<u>-الطيران.</u>

-المدرعات.

لم يحرك مشاعر الغرب المنافق، ولو بتصريح يستنكر الجرائم الأسدية، واليوم تعقد أمريكا الصفقات السرية والأحلاف مع الأنظمة الإقليمية للاستيلاء على عوامل قوة الشعب السوري، الذي هو في الواقع ليس ملكا للأسد، بل هو ملك للشعب السوري، وهو مجتزأ من قوت أبنائه، وعرق الفقراء والمهمشين ومعانتهم على مدى عقود، هو سلاح أعد لإعطاء سورية قوة ردع تحميها من استقواء أعدائها الذين احتلوا جولانها ونهبوا ثرواته واستطوطنوا ربوعه دون رادع من هذا النظام الدولي الظالم والمنافق، هو سلاح لحماية سورية ونزعه تحت أي ذريعة وبأي دافع ليس له إلا تفسير واحد، هو أن تكون سورية مابعد الأسد دولة منهكة بلا مخالب ودون أنياب تدافع بها عن نفسها، وتشكل عامل ردع لإسرائيل التي تمادت كثيرا وفجرت على الملأ في كل سلوكاتها، دون أن تجد من يوقفها عند حدها ويقلم أظفارها ويخلع أنيابها . وأكبر دليل على هذا الفجور والصلف، التحدي الاستيطاني الذي أطلقته في وجه 138 دولة صوتت لصالح فلسطين، الغرب وعلى رأسه أمريكا لا يسعى إلى مصلحة الشعب السوري وثورته الصابرة، كل مسعاه أن تكون سورية المستقبل دون سلاح

الوطنية، وعملت على بناء جيل مؤمن حافظ لكتاب الله ويستند في مقاومته على

بعد عقائدي يساهم في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني وحماية الجبهة الداخلية

الفلسطينية من أي اختراق، وقد منح العمق الاخواني لحركة حماس من زيادة قوة

ومتانة الحركة الإسلامية في فلسطين، ثم جاءت تجربة حماس في الحكم والحصار

ثَالثًا: على الصعيد الإقليمي والدولي: نجحت حماس على الصعيـد الإقليمي

والدولي من إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية وزرعها في قلوب وأفئدة الشعوب

العربية والإسلامية والدولية، وهذا بات واضحاً في مكانة قطاع غزة عند تلك

الشـعوب، وحجم القوافل والوفود الرسمية والشعبية التي تأتي للقِطاع عبر معبر

رفح، وعبر البحر الأبيض المتوسط من خلال سفن كسر الحصار، أيضا نجحت حركة

حمَّاس في إعادة القضية الفلس طينية لعمقها الاستراتيجي العربي والإسلامي مما

اضعف الموقف الصهيوني والغربي، وترجم ذلك عملياً في نسبة التصويت الأممي

لصالح مشروع قرار فلسطين دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة، فبعد أنَّ

عملت إسرائيل والرباعية الدولية على عزل حماس إقليمياً ودولياً وفرض شروط

ظالمة عليها، استطاعت حماس أن تغير قواعد اللعبة وتعزل إسرائيل وتكشف

الظالم الذي فرض عليها وبدأت حلقاته تتكسر بفضل صمود الشعب الفلسطيني سيدفع الشّعب الفلسطيني للتأكيد على خياره الديمقراطي ورفضه للوصاية

الدولية، ودعمه للمقاومة والتحرير والعودة.

الشعب السوري العظيم الذي قدم عشرات آلاف الضحايا منذ الثمانينات

رادع يخيف إسرائيل ويهددها، لذا فإن كل من يعمل على تسهيل مهمة الغرب وإسرائيل في السيطرة على سلاح سورية الاستراتيجي، تحت أي ذريعة وتحت أي شعار، مشبوه أو عبد مأمور لا تهمه مصلحة شعبه و لا مصلحة الشعب السوري، وهو بهذا السلوك يخدم نفسه ونظامه فقط، ويقايض التواطؤ بكرسيه، إذ لا يوجد شعب عربي يقبل بتدخل أو تواطؤ من هذا النوع لأنه في المحصلة يصب في مصلحة إسرائيل التي انتهكت كل الحقوق وأدارت ظهرها بصلف لكل العالم ولنا في تجربة العراق عبرة، العراق الذي اختطفته أمريكا

وسلمته لقمة سائغة إلى إيران. سلاح سورية الاستراتيجي للسوريين، وعلى ثوار سورية من كل المشارب أن لا يسمحوا بانتزاعه، وأن لا يقبلوا التدخل العسكري في الشأن السوري، إن كانت غايته حماية إسرائيل والهيمنة على سورية، ووقوع هذا السلاح بيد القاعـدة أو أي فصيل أفضـل ألف مرة مـن وقوعه بيد الأمريكان وإسـرائيل . وليتذكر كل من يعنيه الأمرأن أي تحالف مع أمريكا وإسرائيل يفضي إلى هذه الغاية الخبيثة، هو خيانة تستحق الحساب والله يمهل ولا يهمل.

د. أحمد عرفات الضاوي

وجهها الحقيقي للرأي العام الغربي، وكان لحماس وخطابها الإعلامي منذ فوزها بالانتخابات التشريعية الأثر المباشر في ثورة التغيير (الربيع العربي) التي ثانيا: على الصعيد الوطنى: تأسيس حركة حماس أضاف الكثير للحركة الوطنية الفلسـطينية، حيث شـكلّت رافداً مهمـاً للنضال الفلسـطيني والمقاومة بكل اجتاحت بعض الدول العربية وأطاحت بدكتاتوريات لم يكن أحد يتوقع زوالها. أشكالها، وساهم في تعزيز ثقافة سياسية ذات بعد أيديو لوجي للتمسك بالثوابت

استطاعت حماس أن تمزج بين المقاومة والحكم، ففرضت على العديد من دول العالم الجلوس معها لانجاز التهدئة تارةً أو استمزاج رأيها في بعض القضايا الإقليمية والدولية تارة أخرى أو مشاركتها في انجاز صفقة وفاء الأحرار، والتي حررت حماس من خلالها أكثر من ألف أسير قبل عام ونيّف، واستطاعت حماس أن تقلب الطاولة في وجه إسرائيل بعد أن ارتكبت حماقة اغتيال أحمد الجعبري نائب القائد العام لكتاَّئب القسام لتحقيق مكاسب انتخابية، فما كان من حماس ومعها فصائل المقاومة لقلب الطاولة والإطاحة ببعض النخب الصهيونية وعلى رأسهم وزير الدفاع ايهود باراك، وقد يحمل يوم الثاني والعشرون من يناير المقبل مفاجآت سقوط تحالف الليكود بيتنا كأحد أهم نتائج عملية عمود السحاب الإسرائيلية ضد

وآخر هذه الانجازات حتى كتابة هذه السطور ما بات يسربه البعض حول مساعي بعض الدول الأوروبية لرفع حركة حماس من قائمة المنظمات (الإرهابية) حسب التصنيف الغربي.

وأخيـراً.. حماس أصبحت حركة عابة للقارات ولذلك هـي بحاجة لإعادة هيكلة مؤسساتها وخطابها الإعلامي بما يتكيف والواقع الجديد ويصب في مصلحة دولة

حسام الدجني Hossam555@hotmail.com

## المغرب والبعد عن أسس الدولة المعاصرة

■ « أعظم ما في الدنيا ليس أين تقف، بل الاتجاه الذي تتقدم نحوه». أوليفر وندل هولمز - طبيب وكاتب وشاعر أمريكي. في المغرب، وفي عصر الانتفاضات العربية ونظرا للبهرجة الإعلامية لعدة مسميات من قبيل: الربيع المغربي، الاستثناء المغربي وغير ذلك، من حقنا أن

حقه في الوجود بدون سند قانوني. أي معنى لأن تمنع وقفات سلمية وتظاهرات تواجه بالعصى والهراوات. أي معنى لكل الفقر والتهميش الذي طال ويطال قرى بعيدة ومناطق بالأطلس الكبير والمتوسط وبأزيلال وخنيفرة ... المحاصرة بالثلوج هذه الأيام. أي معنى لدواوير بعيدة ويسكن بها المئات من المواطنين ولحدود 2013 لم يحلموا بعد بمدرسة لتدريس أبنائهم ومستوصفا لتطبيب مرضاهم وطريقا يفك

وبالمقابل، أي معنى لأن يكون لبعض المسؤولين عشرات الشركات والفيلات والتعويضات .. وطلاب لا يجدون حتى مترين أو ثلاثة تأويهم وتحميهم من البرد والأمطار في فاس ومراكش والرباط .. ما معنى أن يعتصم المئات من الطلبة في إدارة الحي الجامعي بسايس بفاس لما يزيد عن شهرين ونصف من أجل حقهم في السكن الجامعي لأنهم أبناء الفقراء وينحدرون من مناطق فقيرة وبعيدة، وحتى اليوم لا من يحرك ساكنا، اللهم العصي والهراوات لما يقررون بين الحين والآخر الخروج بتظاهرة إلى الشارع العام. أي معنى لدولة يحكم على قطاع

التربية والتعليم فيهارجل مثل الوفا الذي تصلنا فضائحه يوميا موثقة بالصوت والصورة. أين ربط المسؤولية بالمحاسبة يا سادة وقادة الاستثناء المغربي. ألم تكف صرخة أطفال الدار البيضاء الذين يتداول رواد المواقع الاجتماعية هذه الأيام فيديو حولهم وهم يطالبون بوضع حدلتهميشهم وضياعهم لمن لم يستيقظ بعد لكي يستفيق. ألم تكف سنة كلها لسادة حزب العدالة والتنمية وغيرهم بعد الربيع الغربي المزيف والمشوه الخلقة لكي يقتنعوا بأن الحكومة مهما عملت ومهما جدت لن تغير من واقع هذا البلد قيد شبر لأنه لا حول لها ولا قوة، فكل الصلاحيات الاستراتيجية بيد من فوقها، وكل المجالات المهمة والصعبة ليس لها الحق في

أي معنى لدولة يحكم فيها شخص واحد على حاضر ومستقبل أكثر من 35 مليونا من البشر، ولا حق لهم في أن يحاسبوه أو حتى ينتقدوه. بل وحتى كلامه وقراراته.. مقدسة، وحوله جيش من الإعلاميين والأكاديميين والعشرات من الأحزاب والمئات من السياسيين يكرمهم بما يشتهون وفوق ما يشتهون بشرط أن يركعوا ويقبلوا الأيادي ويصرخوا بصوت عال «العام زين ولو طارت معزة». لهذا ولكل هذا لم نستحق بعد أن ننعت بأننا دولة ذات نظام سياسي معاصر.

محمد الوحماني – المغرب

## المخاض كبير ولا استدارة للخلف

■ في العامين الأخيرين، انتقلت الأمة العربية من حالة السكون إلى حالة الحركة، من أجل الإلتحاق بركب الأمم التي سبقتها في النهضة الشعبية عبر العقود الماضية. تحركت أمتنا لتنتج تغييرا شاملا في حياة أبنائها التواقين للحرية والتقدم بجميع مستوياته، وتنتج أنظمة حكم شعبية تحتكم لآلية تداول السلطة سلميا، ولتضع حدا لهيمنة الرجل الواحد والأسرة الواحدة أو الحزب الواحد على مقدراتها وحاضرها ومستقبلها.

لم ينجح غيرنا من أمم الأرض بضربة واحدة أو بالضربة القاضية، في تحرير أوطانهم المحتلة من قبل الغرباء او تحرير أنفسهم من المهيمن عليها من قبل أفراد ينتمون لأبناء جلدتهم، ولم تحقق هذه الأمم أهدافها المشروعة وتنجح بانتزاع الولايـة من المحتـل أو من الفرد أو العائلـة وتضعها بأيادي احـرار الأمة بضربة سحرية، بل دفعت جميع الأمم الباحثة عن الحرية والتحرر، ثمنا باهظا من دماء ابنائها وخاضت امتحانا عسيرا تكلل بالنجاح وقطف الثمار، بعد تقديم تضحيات كبيرة ويعد طول معاناة.

فيه كل المفاهيم وكل الأمور وتمترج من خلاله جميع الالوان، والمخاض يحمل لا تشذ أو تبتعد امتنا العربية وأمتنا الإسلامية، أو امتنا العربية الإسلامية

إن شئتم، عن هذه الحقائق المشهودة. لقد دشنت امتنا الإسلامية صحوتها مع انتصار الثورة الإســلامية الإيرانية في العــام 1979، لتلتحق بها صحوة عربية بعـد عقود ثلاثة، لقـد انطلقت صحوة العرب متأخرة، وخيـر لك أن تبدأ متأخرا من أن لا تبدأ ابدا. ولا بدللصحوة من أن تأخذ الوقت الكافي كي تمحو آثار تراكمات العقود الغابرة المحملة بالإستبداد والعورات والنقائص. وبتقديري قد نحتاج من الزمن على الأقل لعقد إضافي كي نبلغ غايتنا، يحـرّم علينا ان نصاب بالرعب والجزع عندّما نشـاهد مـا يحدث اليوم في أم

العرب مصر التي ما زالت ثائرة أو في تونس وليبيا واليمن والبحرين التي تعيش جميعها مخاضا ثوريا، أو عندما نشاهد ما يحدث من اقتتال داخلي مسلح في سورية أم بلاد الشام، اقتتال أرادته وسعت إليه أطراف محلية وأخرى عربية وأجنبية معادية، لأجل أن تحوّل المسار من الإحتجاج السلمي المشروع الى المواجهة المسلحة المدمرة وغير المشروعة، وإلى القتل على الهوية والإنتماء المذهبي. لنا أن نحزن وليس لنا ان نرتعب ونيأس، فهذه طبيعة المرحلة التي تعيشـها امتنـا العربية المتدة اوطانها من المحيط الى الخليـج، أو امتنا العربية الإسلامية الأكبر الواقعة أراضيها وبحارها بين جاكرتا شرقا وطنجة غربا. نحن في حالة ثورة ونعيش مخاضها العسير منذ عامين، حيث تختلط

بداخله عوامل صراع متعددة ومختلفة، انها صراعات وليس صراعا واحدا تتداخل فيها الآراء والرؤى بين أبناء الأمة الواحدة، فما نراه اليوم صائبا قد نجده خاطئا في اليوم التالي، لكن الأمة الثائرة لا تفقد بوصلتها، والخلاصة النهائية التي نتوق اليها قادمَّة في نهاية المطاف، والتقدم أو التغيير الايجابي قادم لا محالةً، فثورات الشعوب قُد تتعثر لكنها ما تلبث أن تنهض، لأنها تحرّمُ على نفسها الإستدارة إلى الخلف،

أعداء الحرية والتحرر متعددي الأشكال أيضا، فمنهم من يتسلل لداخلنا من داخلنا، ومنهم من يتربص بنا من خارجنا وهؤلاء وأولئك بعضهم أولياء بعض، وكيفما نظرت اليهم تجدهم يحملون القبح والمكر، وتراهم يوالون الشيطان ويتسلحون بكيده، أما نحن المستضعفون فنتخذ من الرحمن وليا ونصيرا. إن أمد هذا المضاض وهذه الصراعات طويل وفي نهاية المشوار لن تكون الغلبة والعزة إلا للشعوب المقاومة والمضحية المتمسكة بحقوقها والمعتمدة

على خالقها. وليس لأعداء الداخل والخارج سـوى الهزيمة والخزي والعار، وما

عمر عبد الهادي omarjahadi@yahoo.com

> «منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والنّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

النصر إلا صبر ساعة وغدا لناظره قريب.

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



■ أرسلت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بقرارها الاعتراف بفلسطين كدولة مراقبة، بصيصاً من الأمل، وخلقت سبباً حقيقياً للتفاؤل بإمكانية تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، وحتمية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على أرض الواقع. وقد بدأ النقاش العام وعلى كافة المستويات حول الخطوات التي ستلى هذا القرار الأممى ولذلك فإن هذا المقال هو مساهمة أولية في الجانب الاقتصادي للنقاش.

يُشكُّلُ هذا الاعتراف وهذا التفاؤل بما يحمله من المقدرات السياسية والقانونية والأدبية فرصة واعدة لإعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني على أسس مغايرة، تفك وثاقه وتكسر أطواق تبعيته لاقتصاد الاحتلال الإسرائيلي، وتَهيئُ المناخ لإعادة قيامه على أسس أكثر استدامة تجسد الاستقلال الاقتصادي المنشود بعد ما وصل إليه من ضعف بات يهدد البرنامج الوطني برمته،

وكما هو معروف للجميع، فقد شهدت المؤسسات الدولية بأن المسبب الرئيس للوضع الاقتصادي الفلسطيني الهش هو منظومة السيطرة التي فرضها الاحتلال على الاقتصاد الوطني، والتي لا تزال قائمة بعد حوالي عشرين عاماً من توقيع الاتفاقية المرحلية (اتفاقية أوسلو)، حيث لا زالت سلطات الاحتلال تتحكم في الجزء الأكبر من العناصر الرئيسة التي تشكل البنية التحتية للاقتصاد، ألا وهي: منظومة السياسات التجارية والمالية والنقدية، الموارد الوطنية الطبيعية، وحركة العمال، والمعابر الخارجية اللازمة لحركة البضائع والأفراد.

لقد تسبب وجود هذه المنظومة الضاغطة في إحداث مجموعة من التشوهات البنيوية في الاقتصاد الوطنى الفلسطيني تمثلت في عجز الموازنة العامة، والعجز في الميزان التجاري، والاعتماد شبه الكامل على السوق الإسرائيلية، وانخفاض الصادرات، وتراجع حجم الاستثمار في القطاعات الاقتصادية الواعدة، وانخفاض مساهمة القطاعات الإنتاجية (وبالذات الصناعة والزراعة) في الناتج المحلى الإجمالي والعمالة.

وقد أدى ذلك بدوره إلى إضعاف قدرة الاقتصاد على خلق عدد كاف من فرص العمل للمواطنين مما رفع معدلات البطالة وتسبب في استمرار الاعتماد على اسرائيل والمستوطنات كمصادر للتشغيل. وقد باتت مشكلة البطالة، خاصة بين الشباب والتي تجاوزت 35 % عام 2011، مشكلة كبرى بعد أن وصل عدد الداخلين إلى سـوق العمل إلى حوالى 45 ألفاً سـنوياً بينما لا تستطيع السوق المحلية في الوقت الحاضر توفير أكثر

دولة فلسطين: نحو تجسيد الاستقلال الاقتصادي من 15 ألف فرصة عمل سنوياً، حيث أدت ممارسات الاحتلال إلى

ارتفاع معدلات الفقر لتصل إلى 30 % عام 2011.

لقد كان جلياً أن السلطة الوطنية الفلسطينية قد ورثت جزءا كبيرا من هذه التشوهات نتيجة الاحتلال الطويل للأراضى الفلسطينية منذ العام 1967. وبالرغم من استمرار الإجراءات الإسرائيلية التعسفية، والتي تسببت في التشوهات البنيوية المذكورة، فقد استطاعت السلطة الوطنية تحقيق كثير من الإنجازات خلال السنوات الخمس التي تلت قيامها، وخاصة خـلال الفترة من 1997-2000. فقـد بلغ معدل النمو خلال الفترة 1997 – 1999 حوالي 11.2 % سنوياً، وانخفض معدل البطالة من 23 % عام 1996 إلى حوالي 10 % في الربع الثالث من العام 2000، عشية اندلاع انتفاضة الأقصى، ونمت الإيرادات المحلية للسلطة الوطنية لتغطى جميع النفقات الجارية لتحقق فائضا بسيطا في العام 2000. ولعل من المهم التأكيد في هذا السياق بأن المحرك الرئيسي لهذا الانجاز كان زيادة حجم الاستثمار في الاقتصاد، والذي وصلت نسبة مساهمته في الناتج المحلى الإجمالي إلى 34 % سنويا، في حين بلغت نسبة مساهمة الاستثمار في المعدات الانتاجية من الناتج المحلي الإجمالي 14 % سنويا خلال نفس الفترة.

ومن الجدير بالملاحظة، أنه تم تحقيق ذلك في وقت كان لا يزال التفاؤل بقيام دولة فلسطينية مستقلة قائماً. لكن سرعان ما تغيرت الصورة تماماً بعد فشل مفاوضاًت الحل النهائي في كامب ديفيد 2000، وعانى الاقتصاد الفلسطيني من تصاعد الإجراءات والممارسات الإسرائيلية الغاشمة ما انعكس على كافة مناحى الحياة، وتحديداً الاقتصادية منها، حيث ارتفعت معدلات البطالة والفقر إلى مستويات غير مسبوقة، وانخفضت معدلات النمو بشكل كبير، وزاد العجز في الموازنة العامة بصورة خطيرة. وقد فاقم من هذه المشكلات الانقسام الذي

حدث في الصف الفلسطيني وانعكس سلبا على الاقتصاد. و في نوفمبر 2007، عُقد مؤتمر أنابوليس للسلام، والذي أشاع أجواءً جديدة من التفاؤل بإمكانية قيام الدولة المستقلة مما شجع المانحين على تقديم مساعدات مالية كبيرة خلال الفترة 2008 – 2011. ولكن أغلب هذه المساعدات ذهب لتمويل عجز الموازنة العامة للسلطة الوطنية الفلسطينية، ما مكن الحكومة من زيادة الإنفاق العام خلال تلك الفترة. وبالرغم من أن الاقتصاد الفلسطيني استطاع خلال هذه الفترة تحقيق معدلات جيدة للنمو بلغت حوالي 7.8 % سنويا، إلا أن هذا

بالعملية السياسية وتراجعت المساعدات الخارجية التي كانت المحرك الأساسي للنمو في هذه المرحلة، وذلك على عكس المرحلة الأخرى التي كأن الاستثمار المحرك الرئيس لها، والتي تزامنت مع تصاعد السياسات الإسرائيلية الرامية إلى عرقلة كل محاولة للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني، سواء من خلال استمرار مصادرة الأراضي وتوسيع الاستيطان والسيطرة على الموارد الفلسطينية، خصوصا في المنطقة المصنفة (ج)، واستمرار الحواجز والحصار والسيطرة على المعابر وغيرها. ومع نجاح الجهود الســـياسية الفلسطينية في نوفمبر 2012 في الاعتراف بفلسطين كدولة مراقبة في الأمم المتحدة، فإنني أرى أن من أهم التحديات الرئيسية لدولة فلسطين في المرحلة القادمة هو العمل على تجسيد الاستقلال الاقتصادي وبناء اقتصاد جديد ومستقل خالي من التشوهات البنـــيوية المذكسورة وقادر على تعزيز صمود المواطن الفلسطيني على

الانتعاش لم يدم طويلاً بعد أن فقدت جميع الأطراف الثقة

وبالرغم من الأهمية الكبرى للقرار الدولي هذا، إلا أنه لن يـؤدي إلى تحقيق الاستقلال الاقتصادي المنشود، ولن يحل الأزمة المالية أو الضعف الاقتصادي الحاليس بصورة تلقائية. لكن من الضروري العمل على الاستفادة من القرار الدولى، خاصة في ظل أجواء التفاؤل المصاحبة له، من أجل إنهاء منظومة السيطرة الاسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني والعمل على تطوير منظومة جديدة تعتمد على القدرات الذاتية للشعب الفلسطيني، وتستطيع إعادة الثقة لدى المستثمرين في اقتصادنا، والعمل على تحقيـق تنميـة اقتصاديـة حقيقة على الأرض تمكن و تجسد الاستقلال السياسي والاقتصادي. و يتطلب ذلك و ضع استراتيجية و طنية شاملَّة يشارك فيها القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني ومختلف فئات

أرضه ورفع مســــتوى حياته وتأهيله للمساهمة في البرنامج

الوطنى الهادف لإزالة الاحتلال.

الشعب الفلسطيني ومكوناته، يجبأن تراعي الاستراتيجية الاقتصادية الوطنية المقترحة

تعظيم الميزات النسبية لفلسطين ومراعاة البيئة السياسية وسيناريوهات التطور السياسي وتحديد العمق الجغرافي الملائم للاقتصاد الفلسطيني بما يتماشى مع تطلعاته وإمكانياته، وكذلك تطوير شبكة العلاقات الاقتصادية مع الدول والمؤسسات العالمية بما يتلاءم مع التطور السياسي الجديد

باعتبار فلسطين دولة معترف بها في الأمم المتحدة. العمل على إعادة ترتيب العلاقة مع الجانب الإسرائيلي والتوصَل إلى منظومة جديدة للسياسات الاقتصادية والمالية والنقدية تتلاءم وخصوصية الاقتصاد الفلسطيني بدلاً من المنظومة الحالية التي يحكمها بروتوكول باريس الاقتصادي والاتفاقية المرحلية. ولا بدأن يشمل ذلك ضمان السيطرة على الموارد الطبيعية، بما في ذلك السيطرة على الأراضي والمياه والطاقة والعادن والشواطئ وترددات البث، والاستفادة المثلي منها ووضع الاستراتيجيات الملائمة لتطويرها. إضافة إلى

السيطرة على المعابر، العمل على تطوير البنية التحتية للتجارة وإعادة توحيد المكونات الجغرافية للاقتصاد الفلسطيني المجزئ حالياً: القدس، غزة، والضفة الغربية بما في ذلك منطقة الأغوار والبحر الميت ومناطق (ج)،

إطلاق برنامج للإنعاش الاقتصادي يقوم على شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص، وتُساهم فيه كافة الأطراف المعنية في مؤسسات الدولة إلى جانب مؤسسات المجتمع المدني بطريقة متناسـقة وفعالـة تتجـاوز الشـعارات، بحيـث يتضمـن تنفيـذ برنامج استثماري كبير في القطاعات الانتاجية والاستراتيجية المختلفة، ويسهم في تحسين القدرة التنافسية للمنتج الوطني، وقادر على تحقيق إنجاز نوعي في حل مشكلة البطالة، يتم تمويله من خلال شراكات تساهم فيها الشركات الاستثمارية الفلسطينية والعربية والبنوك المحلية والعربية ومؤسسات التمويل الدولية. ومن المبادرات التي يمكن أن يتضمنها برنامج الانعاش الاقتصادي المذكور ما يلي:

مشاريع إنتاج سلع وخدمات قادرة على المنافسة في قطاعات قادرة على التصدير وأخرى ذات صبغة إحلالية بهدف زيادة حصـة المنتـج الوطنـي فـي السـوق المحلـي وتخفيـض العجـز في الميزان التجاري الفلسطيني من خلال زيادة الصادرات

مشاريع بنية تحتية من خلال شراكة بين القطاع الخاص والحكومة والمانحين، وخصوصا في قطاع الطاقة، بما في ذلـك الطاقة النظيفة، وتحليـة المياه، والبنيـة التحتية للتجارة الداخليـة والخارجية، بما في ذلك سـكك الحديد والمطار الدولي والميناء، والمناطق الصناعية، والمناطق الاقتصادية الخاصة. برامج لتطوير المناطق المسماة (ج)، واستصلاح الأراضي، وتطوير قطاع الزراعة والتشجير في كل المناطق الفلسطينية،

وتطوير البنية التحتية لقطاع السياحة الداخلية والخارجية، من خلال شراكات مع مؤسسات وطنية محلية.

مشاريع كبرى لتطوير برنامج وطني لإسكان ذوي الدخل المحدود وللارتقاء بالخدمات الصحية والتعليميـة لما لذلك من أهمية في رفع مستوى العمالة الفلسطينية وملاءمتها لسوق

برامج للاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة في

ولتحقيق هذه الاستراتيجية الوطنية الشاملة، فإن الأمر يتطلب مجموعة من الخطوات الرئيسية، وأهمها: أو لاُّ: دعوة الطرف الإسرائيلي للموافقة على ترتيبات جديدة للعلاقة بين إسرائيل وفلسطين في المجالات الاقتصادية والمالية

القطاعات الإنتاجية المختلفة.

والنقدية وإدارة المعابر والجمارك. ثانياً: قيام جميع الأطراف الفلسطينية المعنية بالعمل على معالجة الأمور المالية والاقتصادية وتوحيد الجباية الضريبية

لما في ذلك من خدمة للمصلحة العامة وتخفيف حدة الأزمة المالية وتحسين الوضع الاقتصادي. ثالثاً: قيام جميع الأطراف ذات العلاقة بالعمل على إصلاح

البيئة التشريعية الاقتصادية بما يتلاءم مع تطورات الأوضاع السياسية ويهيئ بيئة استثمارية جاذبة ومحفزة. رابعاً: العمل على تعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد الفلسطيني من خلال توفير حزمة محفزة من السياسات

الاقتصادية والمالية يكون أحد أهدافها الرئيسية خلق عدد كبير من فرص العمل، لا سيما أن إطلاق امكانيات القطاع الخاص الفلسطيني وتعزيز قدراته الانتاجية لايمكن أن تتحقق بالشكل المطلوب ضمن الإطار الاقتصادي الحالى.

قد لا تكون إسرائيل مستعدة في البداية للتعامل إيجابيا مع مبادرات من هذا النوع تهدف إلى تسهيل تنفيذ استراتيجية تجسيد الاستقلال الاقتصادي الفلسطيني، وفي هذه الحالة لابد لدولة فلسطين أن تقود - وبمساعدة من أصدقائها في العالم، وعلى الأخص المؤسسات المالية الدولية بما في ذلك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية والاتحاد الدولي للاتصالات واتحاد البريد العالمي - حملة دولية ضاغطة لإقناع إسرائيل بضرورة التعاون، وأن تستخدم وضعها السياسي والقانوني الجديد لضمان تجاوب إسرائيل وفرض أمر واقع جديد، إذ لا يعقل أن تستمر ترتيبات المرحلة الانتقالية أكثر من عشرين عاما وبعد الاعتراف الأممي بدولة

\* رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني ومسؤول سابق في البنك الدولي

### السلط الربيعية وخريف الكراسي الحذاء السياسي..

### عبد الحفيظ بن جلولي\*

■ أصبح الحذاء رمزا سياسيا لإسـقاط الهيمنة في الوسـط السياسـي العربـي منـذ أن قـذف بــه الصّحفي العراقي منتظر الزّيدي في وجه بوش الإبن، رمز الهيمنــة، فـي تلـك الحادثـة الشــهيرة إعلاميــا، ولعلــه بعد ذاك صار الحذاء يعبّر عن التجاذب بين المواطن و السـلطة، فالقذف بالحــذاء قايس في مســاره الرّمزي ظاهـرة إسـقاط الأنظمـة، والمياديـن أصبحـت فضـاء المواطن في مباشرة عملية القذف، بينما تطل السّلط من منصّاتها الرّسمية للردّ أيضًا على سلوك القذف

يحيل الحذاء دلالة على رفض الأبوية، حيث انتعاله يشــير إلى القدرة على المشي، أي الحركة، فهو تمرّد على السَّـكون، وبالتالي تنبثق الكينونة المهمَّشــة التي عُطل الإحساس بها لدى المهيمَنن عليه،

يبدو إنه من المستحيل أن نعيّن ذهنيا عناصر الإستقرار السياسي، ذلك إن الجلوس على طاولة التحاور والتشاور والتفاهم يبقى وحده المبدأ الأساس في ترتيب حالة الشــأن السياســي، ولعله مــن البديهي إدراك أنَّ الحـزب كيـان سياسـي جامـع لكتلـة بشـرية متوافقة ومتَّفقة إلى حـد بعيد حـول جملة مـن الأفكار والرَّؤَى لكيفية إدارة الشـأن المؤسّسـي لجهـاز الدّولة، تصبح الإشارة إلى إنه من الموضوعي أن تعترف الأحزاب بأنها تعمل على الوصول إلى السـلطة، وتقيّد هذا المسـعى بالتَّداول السـلمي عليهـا، وأيّ زعم يخالف هـذا المطمح السياسـي الكامـن في عمق الكيان النفسـي قبل البراغماتي، بأنَّ الهدف ليس الوصول إلى السـلطة بـل خدمة الشـعب ومـا إلى ذلك مـن شـعارات عاطفية، يعتبر محمض افتراء على إرادة المواطن المتجهة إلى تحسبن الوضع المعيشي وإيجاد فرص لترتيب البيت السياسي الوطني، وهذا الزَّعم، القصد منه مواجهة توثب الجماهير بحلم المثالية الخادعة.

يبقى على المتتبع للمشهد السياسي العربي ما بعد الرّبيعي مزاولة مَهَمّة إعمال المبضع كي يكتشف ما تحت الجلد السياسي وما وراء الإعلانات الصريحة بالمحاولـة الحثيثـة لإصـلاح عطـب السياسـة الماقبـل ربيعي، وهذا مطلب جماهيري قبـل أن يكون (نخبوي/ سياســـى)، لكــن ما يحدث على المســرح اليومــى لحقيقة ما بعد الربيع يكشـف عن نوع من الإهتزاز الرّؤيوي في معالجـة حركـة الفاعل السياسـي داخل إطار المشـهد أو فـوق حلبة الحراك السياسـي، فعادة ما تقـدّم الفصائل السياسية نفسها على إنها غير طامعة في السلطة، وهـو ما يخلق في نفسـية المواطـن مثالية تعـود به إلى حالـة ما قبل الدّولة، ويكون ذلك مدعاة لتفاعلات الذات

مع مخلفات المرحلة البدوية بما تحمله من إحساس عنيـف وحنينـي بالقبيلة والعشـيرة والطائفة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد يُحدث وعيا بالحرية والعدالة الإجتماعيـة والكرامة دون التفاعـل الإيجابي والمصابر مع تداعيات المشهد التغييري المشوبة على الدوام بالقلـق واللااسـتقرار والتوتر، وهو ما يفسـر أحلام ما بعد الربيع، إذ انتصر عنصر التغيير للمنحى التبشيري بالعدالة والحرية والكرامة، في ظل غياب تام لأي إثارة للمسعى التشاركي في إدارة المرحلة الإنتقالية بألمها السابق على أملها والمحقق له في مرحلة تالية، وعندما وجدت المجتمعات ما بعد الرّبيعية ذاتها في خضم القلق الثوري المصاحب بالمطالب والإحتجاجات الشعبية تفاجأ الجميع نخبة وعموم المجتمع بالوضع الرّاهن مما خليق ذلك التعامل السطحي والعفوي الضامن فقط لإسكات الأصوات المطالبة بالحقوق والتي تعتبر شرعية، وراح السوضع السياسي يبرّر للااستقراره بأنَّ الثورات كلها تمرّ عبر مرحلة التوتر واللااستقرار، ويُضرب مثل الثورة الفرنسية، ولعل هذا المثال التبريري أصبح مستهلكا، ذلك أن الذي يسقطه الفاعل السياسي سهوا أو عمدا، هو أنَّ الثورة الفرنسية قامت على أساس العقد الاجتماعي الذي أسّس لفكرة المواطنة أوّلا، وهو ما لا نلاحظ له أثرا في مختلف سيناريوهات المشهد السياسي ما بعد الرّبيعي، فالمجتمع غلبت عليه الطائفية السياسية والمذهبية والدينية وكأنه يسترد بداوته السياسية القائمة على القبيلة بمفهومها السّلبي، وهو ما يلاحظ في الخطاب السّياسي والواقع المجتمعي، فالقبيلة وما يتفرّع عنها من طائفية أصبحت

بين أفراد المجتمع والسياسة. إنَّ فكرة العقد الاجتماعي حتى من الناحية الشرعية تقوم على تحديد عناصر التفاهمات المجتمعية وصولا إلى فكرة المواطنة الجامعة، أو الجماعة الوطنية، ودستور المدينة يشكل اللبنة الأساس في التصور النبوي لتشكيل قاعدة للعقد الإجتماعي.

هي الأداة الناظمة والحاكمة لمجموع العلاقات القائمة

ترسم المتابعات الإعلامية لحركة المشهد في دوّل الربيع العربي منحي بياني يساعد على قراءة عناصر حركة جغرافيا الوضع السياسي، حيث بعيدا عن تقييم الشُّخص أو النُّموذج في حالة الموالاة أو المعارضة، يتضح أن القلاقل المثارة من خلال التسـرّع والعفوية في إصدار بعض القـــرارت يكشف عن نقص تجرباتي في التعامل مع الوضع السياسي في مستواه الدّولاتي، أي التصرّف السياسي من موقع السلطة في مواجهة المجتمع والمعارضة، ذلك أنَّ الحركة خلف الأضواء ليست كمثلها تحت الأضواء التي تعتبر كاشفة ومعرّية، وهذا الوضع يتطلب القبول بالرّشق النقدي الذي يقع على مناطق العور السياسي المثبت من زاوية

حتى في التّعاطي مع الحركية السياسية في لعبتها الهادفة إلى تنظيم العلاقات وترتيب القواعد السّائسة للمجتمع، يرتبك الفاعل السياسي في تقديمه للذات المتطلعة إلى القيادة والسلطة، ولعل أبسط تعبير عن ذلك يتمثل في الوعد الإنتخابي، الـذي لا يقدّم جوهريا في صيغة المشروع، بل يغلب على تقديمه الطابع التبشيري، التبشير بي، مشروع النهضة »، والمفهوم مطلق وفضفاض، لا يحدّد معالم الإنجاز المرجو، لأنه يحاط بهالة النصر القادم، والنصر هو حالة نفسية تستعيد المنظومة الناجرة في الوعي، سواء أكانت اللحظة الإسلامية التاريخية المجيدة أو اللحظة الثورية المؤطرة بالحلم الانقلابي التّغييري، وفي كلتا الحالتين نجد اللحظة العربية أمام رهانات واقعية ومتتابعة لا تسـتطيع الصمـود حيالهـا أو إثبات جدارتهـا أمامها، فالمشروع رهين الإحالة التبشيرية على لحظة أحدثت تأثيرها في راهنيتها وشكلت الرّنين الصّدوي المستمر في الوعي الذاتي أو الجمعي، إنّ «بيـل كلينتـون» لما وعد بكمبيوتر لكل تلميذ، كان يدرك واقعية المشروع، فالولايات المتحدة منتجة لهذه التكنولوجيا، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فالمجتمع الأميركي يعتبر مجتمعا ما بعد صناعي، أي مجتمع إعلام ومعرفة حسب ألفين توفلر، فالمشروع أو الوعد الإنتخابي له مبرّراته الواقعية القابلة للتحقق في ظل إمكانات متاحة ومتوفرة معرفيا ومادّيا. يعيد الحذاء السياسي انتصاره الرّمزي حين تختلط

معطيات المشهد السياسي في ذهن الفاعل الرّبيعي، ولعله يقدّم فرصة لإعادة قراءة معيارية للإحتجاج، ومدى قدرة المحتج على التمييز بين الحالة الطارئة وحالة الضرورة والحالة الثورية هذا من جهة، والحالة الضامنة للمسعى الإنساني داخل إطار الكرامة التي لا تعتبر في عرف الحقوقيين حقا، بل هي عنصر أصيل سابق عن وجود الدولة والحق ذاته، فرأس السّلطة حينما يُصدر إعلانا دستوريا ينص في أحد مواده على أنَّ قرارات الرئيس السارية والمستقبلية لا يجوز الطعن عليها، وتنقضى الدعاوي المرفوعة على الساري منها أمام المحاكم، ألا يعتبر هذا تعديا على حق المواطن في التقاضي وحـق القضـاء في الفصـل فـي المنازعات والرّقابة، أيضا عندما يطالب المواطنين بإقالة محافظ إحدى المناطق ويبرد رئيس الحكومة بالرّفض التام دون تحمل معاناة الاجتماع بالمواطنين والإستماع إليهم ولشكاواهم، وتقبل رفضهم لمن لا يريدونه مسؤولا عنهم، وفي ظل هذه التجاذبات سوف يظل الحذاء السياسي في انقذاف متبادلا بين خندقي السلطة والمعارضة الربيعيتين، في إعلان صريح لخريف باهت يلم بالكراسي الصامتة.

\* كاتب جزائري

■ المثقفون، حتى وإن تقنعوا بالرصائة الأكاديمية، وقد ابتلاني الله «البليستيشن» للأطفال وأصباغ الوجه للنساء وعلب التبغ للرجال.

ما سِميت بِثورات الربيع العربي، التي سرعان ما استحالت خضرتها لوناً فتى اسـودت الدنيا في وجهه بعدأن ضـاق ذرعا بشـظف العيش وضيقوا عليه سـبل الوصول إلى رغيف الخبز، وحتمـاً لم يكن غياب الديمقراطية من ضمن ما كان يفكر فيه و هو يضرم الناس في نفسه هرباً من فقره واحتجاجاً الوسطى المرتاحة مادياً سارعوا إلى التقاط الخيط واستغلال الفرصة ودعوا مواطنيهم للخروج إلى الشوارع، لكن معظم من استجابوا لاحقاً لندائهم، والشعارات ما زالت شاهدة، استجابوا بداية طلبا لحاجات مادية الأجوف وعاجلت منذ اللحظات الأولى بضخ بعض المال لسد الجيوب المثقوبة لمواطنيها والقيام ببعض الإصلاحات الاقتصادية الشكلية، لصمت هـؤلاء ولعادوا إلى بيوتهم وألسنتهم تلهج بالشكر والثناء على أولياء نعمتهم من أولي الأمر.

المسئلة الأخرى المهمة التي يتم إغفالِها بتعمد مغيظ، هي أن المطالب بالديمقراطِية ينبغي، أو يُفترض نظريا على الأقلِ، أن يكون هو نفسه ديمقراطيا يؤمنِ جديا بالديمقراطية، وتحليل سلوك كُلـوأغامر وأصر على «كل» هذه، طبعاً باستثناء حالات فردية تكاد تكون بندرة بيض الديوك ولا يمكن القياس عليها ـ القوى والشخصيات التي نادت وتنادي بالديمقراطية في الوطن العربي، منذ انطلاق الانتفاضات الأخيرة على الأقل، يقول إنها لا تعرف من الديمقراطية عندما يجدّ الجدّ و توضع على المحك أكثر من اسـمها، فلا أدري أي ديمقراطية هذه التي سينادي بها ويدعمها أقوام لقنوا الاستبداد قولاً وفعلاً ورضعوه مع حليب أمهاتهم. ألم تقِل العرب قديما إن فاقد الشيء لا يعطيه، وأنا أقول: فاقد الشيء ليس جديراً به.

الديمقراطية فيما أعلم وأفهم هي نمط حياة، وحتى يمارسـها المرءِ، ينبغي

### هل تمثل الديمقراطية حقا مطلبا شعبيا في الوطن العربي؟ يمموا أنظاركم صوب بلدان الخليج العربي مشلًا، وسترون أن الغنية

منها، المالئة لبطون رعاياها، لم تشهد انتفاضات شعبية جديرة بالتوقف،

#### د. خالد سليمان\*

بأن أكون منهم، يفضلون في كثير من الحالات خداع أنفسهم، من ثم خداع غيرهـم، حتـى وإن كان ذلك بصورة غيـر واعية، فخداع النفـس أهون حتماً من مواجهة الحقيقة المرة، التي كثيرا ما تعصف بتوازن من يتهور ويصر على مواجهتها. هناك رهـط من المثقفين ِالعـرب يظنون أن النـاس انتفضوا في مشارق دنيا العروبة ومغاربها طلباً للديمقراطية، والحقيقة في نظري . أن ظنهم هذا هو محض وهم نخبوي كبير، تأتي شـواهد الواقع القاسـي كي تبـدده. فلو نزلنا إلى الشــارع العربي، وقمنا بإجراء اسـتطلاع رأي شــفاف ونزيه وغير موجه، وسـألنا الناس عن سـلم أولوياتهم التـي يطمحون إلى توافرها في حياتهم، لوجدنا الديمقراطية تأتى في مكانة متأخرة على ذلك السـلم عند الأغلبية الساحقة من المستجوّبين، لتلي حتما أهمية توافر ألعاب

رمادياً جافاً يبعث على الانقباض، ترجّح صواب ما أزعم. وابتداء، علينا أن نتذكر أن الشرارة الأولى لاشتعال تلك الثورات انطلقت في تونس على يد على إهانته وهو يجد في طلب اللقمة. صحيح أن بعض أفراد الطبقة على العموم، ولو تمكنت الأنظمة الخرقاء التي سقطت من تجاوز كبريائها

أن يتشِـربها منـذ نعومة أظفـاره فكراً وممارسـة، حتى تغدو مكونـاً طبيعياً أصيلا في شخصيته، ليزاولها بشكل تلقائي طوعي دون تكلف أو قسر، فأين هذا من ثقافتنا التي نعيش في الوطِن العربي، حيث تنتصب مفاهيم وتجليات القمع والاستبداد بالرأي سيدة للموقف، في البيت وفي الشارع و في المدرسة و في الجامعة و في الحزب و في المخفر و في المصنع و في الشركة، وحتى في الملعب. أم أننا نتوقع ديمقراطية بلا ديمقراطيين كما تساءل كتاب

مرد ذلك ببساطة شديدة لأن الأغنياء الذين يرفلون في أثواب النعمة نادراً ما يثورون كما تعلمنا تجارب التاريخ، وآخر ما يمكن أن يفكروا فيه هـ و ديمقراطية أنظمتهـم، ولن يبدأ هـ ؤلاء بالتململ والتفكيـ ر في الانتفاض إلا إذا بـدأوا بفقدان مكتسـباتهم الماديـة التي تعودوهـا، دونِ أن يحول ذلك بين القول بوجود حفنة من الأفراد الحالين، تأثروا جدياً، بغض النظر عن وضعهم المادي المرفه، بما انفتحوا عليه من تجارب شعوب أخرى أنعم الله عليها، فباتوا يحلمون بأن تسود الديمقراطية بلدانهم، دون أن يتنبه وا إلى أن بلدانهم بتراكيبها الراهنة ليست جاهزة ولا مؤهلة على الإطلاق للديمقراطية، بواجباتها وتكاليفها، قبل حقوقها وامتيازاتها. فأي ديمقراطية هذه التي يمكن استحضارها في بلدان الخليج التي تدار عمليا بمنطق إدارة المزارع، ويعامَل الناس فيها من جانب الأنظمة الحاكمة كالعبيد الذين تم إتخامهم بالطعام حتى لا يقووا على الحركة أو يفكروا فيها! على كل حال، تلك الحفنة الحالمة من الأفراد تصيب لقلة عددها المرء بالإحباط، وذلك بالمقارنة بالأعداد الهائلة من المتعلمين تعليماً عالياً، الذين يفترض بهم، نظرياً في أضعف الإيمان، أن يجعلوا من قضية التغيير الديمقراطي

من مشاكل المثقفين العرب، وما أكثر مشكلاتهم، وبخاصة بعد ثورات الربيع الباهت، أنهم تخيلوا أنهم يستطيعون أن يحققوا بقفزة واحدة، وفي بضع سنين، وربما أشهِر، وبكمّ من الضحايا الذين قد لا تتجاوز أعدادهم أعداد من يسقطون هدراً في حوادث قطاراتهم المهترئة، ما حققه الغرب بعد قرون مديدة من التضحيات المخضبة بدماء الملايين من البشر، وبما لا حصر لـه من المخاضات الفكرية العسـيرة والتجارب الجادة لمأسسـة الديمقراطية وتعديلها وتشذيبها، حتى تتـ لاءم مع منطقاته ومرجعياتـ ه. لقد افترضوا، عن المثقفين العرب أتحدث، أو توهموا بالأحرى، أن الديمقراطية هي مجرد قبعة نضعها على رؤوسنا فتنقلنا بغمضة عين وكأننا دخلنا آلة الزمن الأسطورية إلى دنيا جديدة تحكمها قواعد المؤسسية والقانون والتنافس السلمي والحكم الرشيد، ونسوا أن معظمنا ما يزال يفكر وهو يتلفع بقلنسوة داحس والغبراء،

بـلا اسـتثناء، كل مواطـن عربـي علـِى قيـد الحيـاة يعيـش تحـت القمع والقهر والإذلال وفساد الأنظمة عموماً منذأن رأت عيناه النور، فلو كانت الديمقراطية، وهي التي نسمع اسمِها يتردد في الفضاء العربِي منذ عقود ربما أكثر مما نسمع بترداد الأذان، أمراً يهم الإنسان العادي حقاً، لكانت الثورات الشعبية لم تتوقف يوما عن اجتياح الأرض العربية منذ سنوات طوال إلى حين إسـقاط أنظمة التسلط، وتشـييد أنظمة ديمقراطية تليق بالآدميين، كما حدث في معظم بلدان المعمورة. لكن القصة قصة خبز، وليست صدفة أبداً أن يبدأ أشهر وأعم شعار عرفته أكبر ثورات الربيع العربي في مصر، أي شعار «عيش، حرية، عدالة اجتماعية»، بالمطالبة بالخبر، الذي يبدو أن بالإمكان مقايضته عند العرب بالحرية، وبالعدالة الاجتماعية.

هذا الكلام لا يأتى للتقليل من شئن الديمقراطية أو من ضرورة العمل الدؤوب على المطالبة بها والتوعية بأهميتها، ولكنه يجيء لدعوة المثقفين العرب إلى ترشيد خطابهم والتخلى عن نخبويتهم والتعبير بحق عن أولويات الناس وعما يستحوذ على اهتمامهم، بعد معايشتهم وفهمهم، بدلا من تحريف الواقع وادعاء الحديث باسم الناس، فالجائع الذي لا يجد ما يطعم به عياله أو يدفئهم به، لن يكترث في كثير أو قليل بالديمقراطية، التي تبدو له مجرد ثرثرة لا معنى لها،

مستقبل حقوق الإنسان في الألفية الثالثة.

لحقوق الإنسان يمكن أن نذكر ثلاثا:

\* أكاديمي عربي مقيم في كندا

### د. عبدالله تركماني\*

■ كونية حقوق الإنسان تعنى أنّ تبلور هذه الحقوق أو تضمينها في الشرعة العالمية هو ثمرة لكفاح الإنسانية عبر التاريخ في مواجهة جميع أشكال الظلم، ونتاج لتلاقح وتفاعل الثقافات الكبرى عبر الزمان، بما في ذلك الحضارة العربية - الإسلامية، كما تعنى أيضا أنه لا يجوز استثناء أحد، في أية منطقة أو في أي نظام ثقافي، من التمتع بهذه الحقوق، فهي كونية لأنها ترتبط بمعنى الإنسان ذاته وبغض النظر عن أي اعتبار.

وتكشف دراسة الوثائق الدولية المختلفة المتعلقة بحقوق الإنسان، وخاصة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر فى 10 ديسمبر/كانون الأول 1948، أنّ المفهوم الذي تحدده هذه الوثائق، التي حظيت بقبول واسع في المجتمع الدولي، هو مفهوم شامل ينطوي على ثلاث فئات من الحقوق، يتفق كل منها مع جيل معين من حقوق الإنسان ساهمت أقسام متباينة من البشرية في صياغته: أو لاها، الحقوق السياسية والمدنية، وتتمثل في حقوق الحياة والحرية والكرامة الشخصية، البدنية والمعنوية، وضمان المحاكمة العادلة وحرية العقيدة والتعبير والتنظيم المهنى والسياسي وانتخاب الحاكمين الخ. وثانيتها، الحقوق

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مثل حقوق العمل وفقا لأجر عادل، والتعليم، والعلاج، والدخل المناسب. وثالثتها، ما يمكن تسميته بحقوق الشعوب أو الحقوق الجماعية، مثِل حقوق تقرير المصير والسلام، والتنمية والبيئة، فضلاً عن استخدام اللغة الوطنية وصيانة الثقافة

لقد أضحت قضايا حقوق الإنسان عالمية بامتياز، ولم يبقَ الاهتمام بها وبمدى احترامها منحصرا في ميدان معين أو مقتصرا على فئة محدودة، بل تجاوز هُمّ المهتمين بها كل مناطق العالم، ولم تعد الحدود الجغرافية تشكل أي حاجز، كما أنه لم يبق من حق الدول التذرع بالسيادة الوطنية لمنع التدخل من أجل قضية إنسانية لرفع الظلم ورد الاعتبار للكرامة الإنسانية.

وعليه فإنّ احترام حقوق الإنسان أصبح أحد أهم المعايير الدولية لقياس تقدم الدول، ومن ثم فإنّ أي انتهاك لها يعرّض الدولة المدانة لضغوط وإدانة دامغة من المنظمات العالمية ومن المجتمع الدولي. مما يحمّل الحكومات مسؤولية ضمان هذه الحقوق الأساسية، ويلزم مؤسساتها، التشريعية والتنفيذية والقضائية،

بتشريع هذه الحقوق الأساسية وضمان تطبيقها، وفاء لما وقعت عليه من مواثيق دولية، ولما تنص عليه معظم الدساتير من حقوق وواجبات للأفراد والحكومات. القانون الدولي العام، فبدونه ينتفى كل تعامل أو وفاق دولي. كما أنّ هناك «معاهدة فيينا» المؤرخة في 23 أيار/

الاتفاقيات مبادئ معترف بها عالميا، وأنّ شعوب الأمم المتحدة تؤمن باحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات، وبأنّ تطوير الاتفاقيات من شانه خدمة أهداف الأمم المتحدة واحترام حقوق الإنسان. وأضافت (المادة 27) أنّ الأطراف لا يمكنهم التذرع بالقانون الداخلي لتبرير عدم تنفيذ معاهدة صادقوا عليها. وهنا يثير بعض ضيقي الأفق ضرورة تجنب إثارة

بهذه القضية، وأن نستدعي تدخل الأقوياء في الشؤون الداخلية لدولنا الضعيفة.

ومن المؤكد أنّ مبدأ احترام الاتفاقيات يشكل أساس لنصرة حركة حقوق الإنسان، لا يغيّر من تقديرنا لحقيقة أنّ هذه الحركة تنبعث فعلا من الضميرِ العالمي. مايو 1965، والتي تنص في ديباجتها على أنّ حرية الانضمام للمعاهدات ومبدأ حسن النية وضرورة تنفيذ

قضايا حقوق الإنسان حتى لا نقع فريسة التلاعب الدولي

والواقع أنّ هذه المقولة بها بعض الصدق، ولكن ليس

ضوء على إشكاليات كونية وشمولية حقوق الإنسان الصدق كله. إذ أنّ استفادة الناشطين في الدفاع عن حقوق الإنسان، باعتباره مسؤولية مشتركة للبشرية، من قوة هذه الدولة أو تلك، أو من الدور الجديد المؤثر لمنظمات المجتمع المدني في العالم، أو من قدرة الأمم المتحدة على استخدام هامش استقلالها النسبي عن الدول الأعضاء

كما أنّ تبلور هذا المنظور يؤكِد إدراكا موحدا بأنّ احترام حقوق الإنسان لم يعد حكرا للسياسة الدولية، وإنما قد أصبح جزءا لا يتجزأ من السياسة الداخلية لمختلف المجتمعات، وأنه بذلك يتحول إلى معيار أمين للمشروعية والمصداقية السياسيتين.

ومع اتساع دائرة التوظيف السياسي والبراغماتي لحقوق الإنسان في العلاقات الدولية، فإنّ هيئات المجتمع المدني العالمي التي أضحت عاملا مؤثرا هاما في المجتمع الدولي، والتي باتت تشتغل وفق نظام شبكات تضامنية، عالمية وإقليمية ووطنية، تنتصب متراسا أخيرا لكل المؤمنين بالقيم العليا للحرية والكرامة، وأملا لضحايا الانتهاكات، وجوابا يبدد أجواء الشك والقلق حول

وفى الواقع ثمة مجموعة معوقات متضافرة تعيق تطور نظرية وممارسة حقوق الإنسان في العالم العربي، في إطار كونيتها وشموليتها كما وردت في الإعلان العالمي والعهدين الدوليين، وتأتي في مقدمة هذه المعوّقات تلك النابعة من الهيكل القانوني والتشريعي في الأقطار العربية، والبنية الثقافية – الاجتماعية. ومن الإشكاليات التى تستوجب المعالجة الجدية بغية الممارسة الفعلية

(1) - ما هي وسائل إدراج الأحكام التي تناولتها الاتفاقيات الدولية في النظام القانوني للأقطار

(2) – ما هي درجـــة القوة القانونية لنصوص الاتفاقيات الدولية في التسلسل الهرمي القانوني الداخلي للأقطار العربية، وإذا حصل تعارض بين التشريع الوطني النافذ وأحكام الاتفاقيات الدولية فأي نص أولى

(3) -هل تجوز إثارة أحكام الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان أمام القضاء الوطني لدى الدولة العربية المنضمة لهذه الاتفاقيات؟ وما هي الإشكاليات التطبيقية المتفرعة

\* كاتب وباحث في الشؤون الاستراتيجية

آبو مازن

وأبو الوليد

محمد كريشان

الأخير في القدس الشرقية والذي أثار

استياء عديد الدول الغربية، صدقا

أو كذبا، نوعا من العقاب والمناكفة

للرئيس الفلسطيني الذي أحسن

صنعا عندما ألمح أول أمس في أنقرة

إلى أنه سيرد بـ»وسـائل أخـرى» إذا

ما مضت إسرائيل قدما في تنفيذه.

كلام لا يمكن أن يفهم سوى أنه تهديد

باللجوء إلى محكمة الجنايات الدولية

باعتبار الاستيطان جريمة حرب يمكن

بالنسبة لمشعل المقاربة مختلفة،

فإسـرائيل التـي فهم سـماحها بدخول

زعيم «حماس» إلى قطاع غزة على أنه

نوع من محاولة المراهنة على الشق

المعتدل والبراغماتي في الحركة أصيبت

بنوع من خيبة الأمل من تصريحات

الرجل في غزة. كلامه هناك اعتبر كشفا

لــ «الوجــه الحقيقــى» لحمــاس «التي

ليس لديها نية للتسـوية معنا» كما قال

نتياهو، وقد تم تجاوز ما هو أبعد من

خيبة الأمل بالدعوة صراحة لاغتيال

مشعل على غرار ما أعلنه شاؤول

موفاز رئيس حزب كاديما والمعارضة

فى بيان له وليس فى تصريح غاضب

أو زلة لسان، ومع ذلك، لـم تنفض كل

الدوائر الإسرائيلية يدها من مشعل

بدليل إشارة البعض إلى احتمال قرب

تتفاوض معه ومع حركته وهو ما قد

يعتبر حركة إخراج اللسان لأغاظة

أكثر ما يقلق إسرائيل الآن هو

اقتراب عباس ومشعل من المصالحة

الحقيقيـة بـبن «فتـح» و »حمـاس»، لم

تكن هذه المرة الأولى التي تبدو فيها

المصالحة قريبة دون نتيجة ولكن ما

يزعج إسرائيل هذه المرة أن الرجلين

يقتربان منها وكل منهما لديه ما يفخر

به ویفاخر: محمود عباس تجاوز

عاصفة تصريحاته حول حق العودة

التى جلبت عليه غضبا شديدا وبات

اليوم في موقع أفضل بالمكسب الأُخير

في الأمم المتحدة والاستقبال الشعبي

الكبير الذي لقيه في رام الله ... أما خالد مشعل فتجاوز على ما يبدو قصة عدم ترشيح نفسه مرة أخرى

على رأس «حماس» ومرارة الاختلاف

مع بعض إخوانه في غزة القد أصبح

اليوم بعد ضربات المقاومة الأخيرة من

غزة والاستقبال الشعبي الكبير الذي

حظي به هناك في وضع أفضل للمضي

مع عباس في ما سبق لهما أن اتفقاً

هنا لم يجد نائب رئيس الوزراء

الإسرائيلي موشيه يعلون ما يعبر

به عن سخطه من احتمال إنتهاء

الانقسام الفلسطيني وتقارب زعيمي

«فتح» و »حماس» وكلاهما في وضع

جيد سـوى القول إنه لا يوجد فرق بين

عباس ومشعل، فيما قال نتنياهو إن

عباس يسعى إلى الوحدة مع «حماس»

المدعومة من إيران حتى يصور الجميع

في اصطفاف واحد معاد لإسرائيل

والأمريكان والغرب كله، ولهذا فإن

أكثر ما يمكن أن يربك به أبو مازن وأبو

الوليد إسرائيل الآن هو المسارعة فعلا

إلى «عفا الله عما سلف» دون تأخير

لأن معطيات اليوم قد لا تكون معطيات

عليه دون منغصات ولا مزايدات.

عباس أكثر منها شيئا آخر.

أن يلاحق مرتكبوها.

### موقف امریکی «مرتبك» فی سوریة رأى القدس

#### ■ الموقف الغربي تجاه تطورات الاوضاع في سورية يبدو متقلبا مثل طقس لندن، فاحيانا يكون مرعدا مزبدا عاصفا، واحيانا اخرى يبدو مشمسا هادئا، كل هذا في اليوم الواحد، حيث تتوالى

قبل بضعة ايام اقامت الادارة الامريكية الدنيا ولم تقعدها، وتبارى المسؤولون فيها حول الحديث عن الاسلحة الكيماوية السورية، واحتمال لجوء الرئيس بشار الاسد الى استخدامها ضد شعبه في لحظة يأس، حتى ان بان كي مون الامين العام للامم المتحدة شارك في هذه الجوقة واصدر تحذيرات شديدة اللهجة للرئيس السوري في هذا الخصوص.

اليوم خرج علينا ليون بانيتا وزير الدفاع الامريكي بتصريح قال فيه انه لا توجد اي دلائل تشير الى ان الرئيس السوري ينوي استخدام ما في حوزته من اسلحة كيماوية ضد شعبه، هذا جميل، ولكن ماذا عن السبعمئة صاروخ التي جهزها النظام السوري برؤوس كيماوية واعدها للاستخدام ضد شعبه؟

وزير الدفاع الامريكي يقول ان الرئيس الاسد استوعب فيما يبدو الرسالة الامريكية وقرر عدم استخدام اسلحته هذه، ولكن لماذا لا تكون الادارة الامريكية نفسها تراجعت عن موقفها، وبدأت تدرس الملف السوري بطريقة مختلفة؟

هناك عدة دلائل ترجح الافتراض السابق، يمكن رصدها من خلال تسليط الاضواء على النقاط التالية:

● اولا: السيدة هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الامريكية قررت عدم رئاسة اجتماع اصدقاء دمشق الذي سيبدأ اعماله اليوم في مدينة مراكش المغربية، وأوفدت نائبها للمشاركة فيه ممثلاً للحكومة الامريكية، والحجة اصابتها بفيروس معوي الامر الذي اثار العديد من الشكوك، وذهاب البعض الى اتهامها بـ» التمارض» لعدم حضور هذا الاجتماع المفصلي الذي قد يقرر الاعتراف بالائتـ لاف السـوري المعـارض ممثلا للشـعب السـوري، ووضع استراتيجية لتسليح المعارضة باسلحة حديثة متطورة.

المعارضة باسلحة حديثة متطورة بالتالي، مثل صواريخ ستينغر واخرى مضادة للدبابات. ● ثالثا: وضع الادارة الامريكية جبهة النصرة على قائمة الارهاب وحظر ارسال اسلحة او اموال اليها لانها تشكل امتدادا لتنظيم «القاعدة» في العراق الذي يتبنى ايديولوجية اسلامية متطرفة على حد وصف السيدة فيكتوريا نولاند المتحدثة باسم

● ثانيا: رفض الاتحاد الاوروبي رفع الحظر فورا عن ارسال

اسلحة للمعارضة السورية بناء على طلب بريطاني، وتزويد

الخارجية الامريكية. اللافت ان هذه المواقف الامريكية والاوروبية المتضاربة تجاه الملف السوري تأتي بعد اسبوع من اللقاء الثنائي الذي انعقد في مدينة دبلن عاصمة أيرلندا بين السيدة كلينتون ونظيرها الروسي

فهل جرى التوصل الى صفقة بين البلدين لايجاد مخرج سياسي

جبهة النصرة هي اكثر الجبهات قوة وشراسة في معاداة النظام السوري، وتؤكد تقارير اخبارية ان عناصرها يقفون خلف معظم الانجازات العسكرية التى حققتها المعارضة خاصة في حلب وادلب ومعرة النعمان، بل وفي دير الزور ايضا، كما انها نفذت اكثر من 40 عملية «استشهادية» ضد اهداف وحواجز امنية للنظام، علاوة على تفجيرات عديدة داخل العاصمة.

الى فريق مع امريكا وآخر ضدها، فريق ارهابي وآخر غير ارهابي، كما ان هذا القرار الامريكي سيحرج دولا خليجية الى جانب تركيا ساعدت على تسليح هذه الجبهة ووصول الاسلحة اليها، سواء بشكل مباشر او غير مباشر، على المستوى الرسمي او الشعبي. المشهد السوري مقبل على تطورات عديدة في مطلع العام الجديد، ستكون حافلة بالمفاجآت، ولكن ما هو غير مفاجئ ان الشعب لسوري سيظل يدفع الثمن من ارواح ابنائه للاسف الشديد.

نظام القذافي اتهم العديد من الليبيين الذين اعتقلوا سابقا

على ايدي القوات الامريكية بعد حوادث 11 سبتمبر،

وضعها على لائحة الارهاب سيؤدي الى شق المعارضة السورية



#### ■ احتفى العالم الحقوقي هذا الاسبوع باليوم العالمي لحقوق الانسان الذي يصادّف العاشر من ديسمبر من كلّ عام، واستحضرت ذاكرة النشطاء ما حدث قبل 64 عاما عندما اقرت الدول الاعضاء بالامم المتحدة الاعلان العالمي

يومها اعتقد الكثيرون ان هذا الاعلان سيؤدي تدريجيا الى انهاء الانتهاكات الحقوقية التي عانى العالم منها خصوصا خلال الحرب العالمية الثانية. فالموقعون عليها دول يفترض ان تلتزم بتعهداتها الدولية، ومنها ما ينظم انماط سلوكها الداخلي مع شعوبها.

وبدءا بمجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة، مرورا بالمنظمات الحقوقية غير الحكومية، وصولا الى النشـطاء، توالـت الخطابـات الرسـمية والبيانــات التـــ تؤكد ضرورة احترام البشر وحقوقهم، وتطالب بوقف الانتهاكات، لـم يكن هناك جديد في هـذه الخطابات التي اعتاد المجتمع الدولي اصدارها على مدى العقود الستة الاخيرة. ولا شك ان مسؤولي مجلس حقوق الانسان سعوا لايهام العالم بان تشكيل المجلس قبل بضعة اعوام يمثل «طفرة» في العمل الحقوقي والاهتمام الدولي به، وانه تعبير عن «تصاعد الاهتمام» بانسانية البشر وضمان ما تستلزمه تلك الانسانية، ومن جانبها سعت الحكومات للتسابق على ترويج ادعاءاتها باحترام حقوق مواطنيها. هذا برغم اكتظاظ السجون باصحاب الرأي المخالف للدولة في أغلبها، واستمرار عمل المنظمات الحقوقية خصوصا منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس ووتش والفيدرالية الدولية لحقوق الانسان ومنظمة المادة 19 ومنظمة فروت لاين، ومنظمة آيفكس. وحتى المنظمة العربية لحقوق الانسان لم تطرح ما يبعث على الامل بامكان تطوير المنظومة الحقوقية التي طالما تشدق العالم بها، وروجتها الدول الكبرى التي اصبحت هي الاخرى محل تساؤلات حول مدى التزامها باحترام تلك

وثمة حقائق ذات صلة بقضايا حقوق الانسان تستدعي ذكرى اليوم العالمي استحضارها ليتسم السجال حولها بقدر من الموضوعيّة والحياد: `

اولها حقيقة مرة مفادها غياب الالتزام الحقيقي من قبل كافة دول العالم بتلك الحقوق، مع الاعتراف بوجود مستويات من التزام تلك الدول بتطبيق العايير الدولية في التعامل مع تلك الحقوق. فالالتزام اللفظي انما هو محاولة لترويح مقولات سياسية والتعتيم على حقيقة مواقف الدول حيال الانظمة التي تنتهك تلك الحقوق خصوصا اذا كَانت تعتبر «صديقةً» او «حليفة». بـلّ ان الـدول «الديمقراطية» نفسها تتجاوز معايير حقوق الانسان، ويمارس بعضها انتهاكات كبيرة لتلك الحقوق، فالولايات المتحدة نفسها اتهمت بممارسة التعذيب بحق سجناء غوانتنامو. وشجبت تقارير الامم المتحدة على مدى الاعوام العشرة الاخيرة استخدام اساليب التحقيق الامريكية التي استخدمت التعذيب مع المعتقلين في غوانتنامو وابوغريب وقاعدة بغرام، ومنها «الايهام بالغرق». وبعد سـقوط

### د. سعيد الشهابي\*

الولايات المتحدة بتعذيبهم، ووصف بعضهم صندوقا صغيرا قالوا ان مسؤولي وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي أيه) كانوا يضعون المعتقل بن فيه كنوع من التعذيّب للحصول على الاعترافات او للانتقام. كما ان عددا من المواطنين البريطانيين ادعوا انهم عذبوا في معتقلات سرية بحضور محققين بريطانيين. ورفعت قضّايا عديدة ضد اجهزة الأستخبارات البريطانية ادعى اصحابها تعرضهم للتعذيب، وان تلك الاجهزة اما تواطأت في تعذيبهم او غضت الطرف عما كان يحدث لهم. وهناك الآنّ عدد من «الخبراء» البريطانيين الذين «يشرفون» على اجهزة الشرطة و الامن في البحرين بدعوى «اصلاحها» او «تدريبها». ومن هؤلاء السير دانيال بيت لحم (المستشار السابق لوزارة الخارجية البريطانية) والسير جيفري جاول، استاذ علم القانون بجامعة يونيفرسيتي كولج في لندن، وجون ييتس، نائب رئيس شـرطة لندنّ السـابقّ. ولكن بدلا من تراجع انتهاكات حقوق الانسان، تصاعدت واصبحت تمارس علنا، وبدا ان جودهم لا يهدف لوقف اثارة الانتهاكات لتحاشي ما يزعج تلك الانظمة. الانتهاكات والتعذيب بقدر ما هو وسيلة لمساعدة النظام «نسبية»، بمعنى ان بامكان الدول الصديقة ممارسة على الافلات من العقاب والرقابة الدوليين، واستئصال

الانتهاكات بدعاوي مختلفة من بينها «الحفاظ على الثورة باستهداف نشطائها باساليب أقل اثارة بحيث لا ثانيها: تم الحديث كثيرا عن «ازدو اجية المعايير» في تعامل الدول الغربية مع العالم. فهي تتغاضى عن ممارسات الدول التي تتمتع بعلاقة طيبة معها، بينما تستعمل الموضوع الحقوقي لاستهداف الانظمة «غير الصديقة». انها جديده – قديمه مؤسســه على المصالح، و مد عن المبادىء. فيتم الترويج ضد نظام «غير صديق» لانه ينتهك حقوق مواطنيه، ولكن يتم التغاضي عن ممارسات الانظمة الحلّيفة. فمثلا يندر ان يوجه الغربّيون، خصوصا الامريكيين و البريطانيين، اي شـجب علني لحكومات دول مجلس التعاون الخليجي. ففي السعودية اليوم اكثر من عشرة آلاف سجين سياسي، اغلبهم بدون محاكمات، وبعضهم لم يسمح لعائلته بمقابلته منذ فترة طويلة. وقد مضى على سجن بعضهم اكثر من عشرة اعوام. ولكن هذه الحقائق لا تحظى باهتمام الغربيين الذين يطمعون في الحصول على المزيد من النفط والعقود العسكرية من السعودية، كما أن البحرين هي الأخرى تتمتع بحصانة من هذه الدول، وقد عوملت ثورتها بشكل مختلف عن بقية الثورات العربية الاخرى، فالخليج يحظى برعاية خاصة لاسـباب عديدة من بينها توفره علـى اموال نفطية هائلة، وجواره لايران، الدولة الاقليمية الكبرى التي تتسم علاقاتها مع الغرب بالتوتر المتواصل، والرغبة في توفير حماية سياسية لتلك الدول لمنع وصول رياح ثورات

الا بلحـاظ الاختـلاف بين منطلقـات الحرية والاسـتبداد، الاختيار والتعيين، الانتّخاب او الاجبار، مع ذلك لا يتردد حكام «الدول الديمقراطية» في تقديم تلك الذرائع وترديد مقولات انظمة الاستبداد لتبرير مواقفهم المتقاعسة عن الدفاع عن الحقوق المنقوصة أو المسلوبة. رابعها: ان منظومة حقوق الانسان اصبحت اسيرة

لنظام سياسي دولي يقدس اصحاب الشان السياسم ويجاملهم على حسَّاب الثوابت الانسانية الاخرى، ويحميهم من العقوبة اذا انتهكوا تلك الحقوق. فكما ان القوانين المحلية لانظمة القمع و الاستبداد آليات توفر للمعذبين والجلادين فرصة الافلات من العقاب، فالواضح ان ما يسمى «الحصانة الدبلوماسية» اصبح درعاً واقياً يحمى زعماء الدول ووزراءها من طائلة القانون. فلا يمكن اعتقال رأس الدولـة التي تعذب مواطنيهـا، ولا انجاله او وزراءه. لقد اصبح الافتلات من العقاب ظاهرة خطير وسببا رئيسا لاصرار انظمة القمع على انتهاك حقوق الانســان وممارســة التعذيب بدون خشــية او قلق. وما لم يحرم الزعماء والمسؤولون السياسيون من هذه الحصانة فسيظل الحديث عن حقوق الانسان بهرجة اعلامية تزين النظام السياسي العالمي ولكنها لا تفيد ضحايا القمع السلطوي. مطلوّ ب من الْجُهات الدولية المعنيـة بحقوقٌ الانسان ضمن اطر الامم المتحدة اعتماد تشريعات جديدة تلغي حصانة اي زعيم او مسـؤول عندمـا يتقدم ضحاياه بشكاوي موثوقة ضده تتهمه بالتعذيب مثلا او القتل خا رج اطار القانون. وبدون وجود جهات قضائية دولية مستقلة مخولة بالنظر في هذه القضايا، وبدون اجبار الدول على توقيع الاتفاقيات المختصة بحقوق الانسان، ظل منظومـة حقـوق الانسـان محصـورة بمفا تحقق العدل للضحايا ولا القصاص من مرتكبي جرائم

خامسها: ان المشروع الديمقراطي اصبح لا ينفك عن منظومة حقوق الانسان. ولذلك تتلاشي مصداقية دعـاة الديمقراطيـة اذا لـم يدافعوا عـن حقوق الانسـان، ولم يضربوا بيد من حديد على منتهكيها. ومن آفات المنظُومت بن محاولات تطويعهما لما تفرضه «الحاجـة» الآنية، الامر الذي يضعف الالتزام بهما، ويشجع الانظمة التي لا تؤمن بهما على التمرد والتشبت بمواقعها. فلا يمكن اقامة نظام ديمقراطي الاباحترام الحريات العامة والتخلي عن كافة ما يمكن تصنيفه ضمن انتهاكات حقوق الانسان. وبمعنى آخر، فان النظام الاستبدادي لا يمكن أن يحترم تلك الحقوق، ولا يستطيع أن يحكم الا بممارسة الاضطهاد والقمع وتكميم الافواه. ولذلك يستحيل اصلاح تلك الانظمة لسبب بسيط: ان سماحها بالحريات العامة واحترام حقوق الانسان والعمل بمتقضيات المواثيق الدولية التى تنظمها يؤدي حتما الى مواجهة مع المنتهكين

والمعذبين والقتلة العاملين ضمن الاجهزة الرسمية. ولا تستطيع تلك الاجهزة ممارسة الانتهاكات الا باوامر من السلطات العليا، وبالتالي فسوف يلتف حبل المشنقة على رقبة رأس النظام لانه هو الآمر والناهى وهو صاحب القرارات والاوامر التي تنظم عمل الاجهزة المُختلفة، الا اذا كانت تلك الاعمال فردية ولا تمثل نمطاً ثابتا. وفي اطار شورات الربيع العربي، فان من يسعى لاصلاح أنظمة مارست القمع والاضطهاد عقودا انما يضيع وقته وجهده بدون ان تتوفر فرص تحقيق مبتغاه. فانظمة الاستبداد لا تنحصر بشخص الرئيس او الملك، بل ان اجهزتها مصممة لمنع الحريات العامة واستهداف البشر وحماية الديكتاتور وعصابته، وبالتالي لا يمكن اصلاحها الا باحداث تغيير في فلسفة الحكم ومنطُّومته واقتلاع رموزه. وتمثل الحالة المصرية نموذجاً لاستحكام اجهزة الاستبداد، كالمحكمة الدسـتورية والمجلـس العسـكري، ولا يمكـن تحييدهـا الا بتغييرها واعادة بناء الهوية الايديولوجية والثقافية

اذا كان الهدف من الاحتفاء باليوم العالمي لحقوق الانسان استذكاره وطرح التصريحات المهذبة بشأنه فقد والمظلومين في انحاء الارض. المهم كذلك ان يكون لدى الاجهزة الدولية المخولة بملفات حقوق الانسان انياب الظلم وانتهاك حقوق البشر. وعلى الصعيد العربي مطلبوب من الانظمـة التي و صلـت الحكم مؤ خـرا و تعتب مشاريع حقوقية فاعلة، والاستعداد لمواجهة تحديات هذ<sup>ه</sup> اقتـ الآع تلك الانتهاكات من الجذور والا فستسـ تطيع قوى حقوق الانسان، وتعميق الاصرار على ملاحقة مرتكبي الحرائم ضد الانسانية ومنها التعذيب والابادة والقتل خارج اطار القانون و مصادرة حريات المواطنين بدعاوي تدريجيا نحو احترام الانسان وحقوقه وانسانيته.

\* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

التغيير اليها، للحفاظ عليها حليفا استراتيجيا للغربيين. ان من ابشع ملامح النظام السياسي المهيمن على عالم اليوم ظاهرة ازدواجية المعايير ومعها انماط الفساد المالي والاداري والسياسي، وغياب العدالة في تصنيف الدول واستغلال رجحان ميزان القوى لصالح طرف من اجـل الضغط على اطـراف اخرى. وبرغم جهـود المنظمات الحقوقيـة العالمية لاصلاح هذا الخلل في العلاقات الدولية وانعكاساته على القيم الاخلاقية ومباديء حقوق الانسان، فما تـزال حقوقُ الانسـان كمنظومة عيـر قادرة على التحول الى قوة دافعة للتغيير نظرا لتراجع مواقف الدول التي تحمست لها عندما طرحت في الاربعينات من القرن الماضي، ولم يسجل صعود كبير في مجال احترام حقوق الانسّان في العالم العربي والاسّلامي بسبب اصرار الدول ذات العلاقة على دعم الانظمة القائمة وعدم ثَالِثْها: ان تلك الحقوّ ق لم تعد «مطلقة» بل اصبحت

الامـن والاسـتقرار»، «وجـود ثقافـة أخـرى وفلسـفةً حقو قية مختلفة»، و «مستلزمات خاصة لضمان التطوير والتنميـة». وغيرهـا من الدعاوى المؤسسـة علـى التمييز في المواقف وعدم انسجام المعايير، ومع الاعتراف بوجود قدر من التباين ومجالات الاختلاف، الا ان القيم الاساسية للحقوق تابتــة في الاديــان والتقافــات، فالتعذيب لا تقره شرعة سماوية أو أرضية، كما لا يجوز التمييز على اسس اللون او العرق او الدين او اي اعتبار آخر. ويتوافق البشر على ضرورة اقامة العدل بأن الناس و المعاملة المتساوية في ما بينهم. ولا يختلفون في قضايا الحريات الفردية بشُرط ان لا تُنتهك حريات الآخْرين او حقوقهم، ولا تؤدي الى اثـارة الشـقاق الاجتماعـي او الاضطـراب المجتمعي. هذه قيم عامة لا يختلف بشأنها عامة البشر، المشكلة أن الانظمـةُ الشـمولية ترى فيهـا تهديدا لوجودهـا. والحاكم المستبد لا يمكن ان يقبل بحرية الآخرين في التعبير الحر عن الرأي او انتقاد سياساته، كما ان غياب مبدأ الشراكة السياسية في بعض البلدان يحاصر الحريات العامة التي يرى فيها تهديدا للحكم المطلق. وعندما تكون انظمة الحكُّم غير مؤسسة على مبدأ الخيار الشعبي الحر، يرى القائم ون عليها في الحريات العامة مدخلا لتهديدها قد يؤدي الَّى سـقُوطهاً. فهذه الانظمة تحمل في كياناتها بذور فنائهًا من جهة، وتحرك اصحابها لمحاربة كل ما يمكن ان يدعو للتغيير او الاصلاح. فحقوق الانسان ليست نسبية،

# والنفسية لمنظومة الحكم كلها.

تحقق ذلك، لكن المهم ان يكون ذلك اليوم مناسبة لاحداث تغيير جـذري في منظور حقوق الانسـان، وذلك بالاصرار على عدم تسييسها من قبل القوى «الديمقراطية» التي تحول اهتمامها بها الى دعاية لا تحقق الكثير للضحاياً قاطعة تؤهلهم لضمان وقف الانتهاكات اينما تحصل وتجعلها قادرة على اختراق «الحصانة الدبلوماسية» التي توفر حاليا لأكبر الجلادين ومن يقتل مواطنيه بدون محاكمة. ان الجمود على منظومة حقوق الانسان وآلياتها الحالية لن يخلق مجتمعا انسانيا متحررا من نفسها احدى ثمار الثورة وتجسيدا لارادة شعوبها، تبني القضيـة، والجهـر بعزمها علـى الدفـاع عن ضحايـا القمع السلطوي بكافة الوسائل القانونية المتاحة، مطلوب منها مثلا انشاء محكمة عربية خاصة يتظلم امامها اي مواطن عربي انتهكت حقوقه او أسيئت معاملته. ان من الضروري الثورة المضادة شن هجوم مضاد لاستعادة المبادرة في الصراع بين الاستبداد والحرية، واخيرا فما هو مطلوب حقا يتمثل بتغيير ما في النفوس من تردد ازاء موضوعة شتى تافهة. اذا تحقق ذلك فستنعم الانسانية بحياة تتجه

## العلاقات التركية العربية... واختراق الحواجز

اختراق الحواجز، إذ شرع رئيس الوزراء التركي أردوغان في التقرب إلى العالم العربي. ومن مظاهر تجلى هذا التقارب، حضوره المؤتمرات المتعددة في القمم العربية، رغم

كونه ليس عربيا. ولم يكتف أردوغان بهذا، بل أدخل مادة اللغة العربية في المدارس الابتدائية، وسمح لخريجي الثانوية العامة بالالتصاق بكلية الإلهيات، التي تضم في سنواتها الدراسية الصف التحضيري، المتخصص في دراسـة اللغة العربية وحدها. والأكثر من ذلك، اسـتعانته بأسـاتذة عرب لتدريس مادة اللغة العربية في كليات الإلهيات، على مستوى الجامعات التركية، وتعد هذه سابقة في القطر الشقيق تركيا، وكل هذا إشارة منه وإيعاذ إلى الحكام العرب، ليدركوا مدى الأهمية، في فتح القنوات المختلفة

بين بلادهم وتركيا. لكن لا حياة لمن تنادي. ولما يئست تركيا من الحكام العرب، وتخاذلهم أمام القضايا الإسلامية في المنطقة، شرعت بمفرها - في اتضاد مواقف إيجابية تجاه هذه القَّضايا، وعلى رأسها القضية الفلسّطينية، حتى وصل الأمر إلى التعدى على أسطولها البحري، الـذي كان يحمـل معونات إلى الفلسـطينيين في غزة. لكن، لماذا تلجأ تركيا للأسطول البحري، ومن المفروض أن مصر هي الجارة والمفتاح والمعبر الوحيد والمهم إلى غزة؟. والإجابة معروفة، لا تحتّاج، ولا تستحق أن تأخذ وقتا في الحديث عنها؛ لأنها مخزية.

وما إن اندلع الربيع العربي، وبدأت خفافيش الظلام في التواري عن الساحة السياسية، في بعض الأقطار العربية، بعد أن أنهكوا شعوبهم، وأوردوها في خضم المهالك على المستويات شـتى، حتى ألفى المارد التركي بغيته، وبدأ يشرئب إلى

تحقيق طموحاته، في إقامة علاقات جيدة مع الدول العربية، تصب في النهايةً في مصلحة المنطَّقة كلها، قبل انصبابها في بوتقة المصالح الفردية. وفي هذا السياق، كان الرئيس التركى عبد الله غول، من أوائل الرؤساء الذين زاروا مصر، بُعيد ثورتها المباركة، بوصفها أولى الأقطار العربية استقرارا، والقلب النابض للعالم العربي كله. وتابعه في ذلك رئيس الوزراء رجب طيب أردو غان. ومن هنا، بدأت الذكريات الخيالية تقترب من الحقيقة، وبدأ الحديث عن النموذج التركي في انتخاباته الحرة النزيه، ونجاحاته المتعددة المستمرة، في إنعاش الاقتصاد، وفي غيره من المجالات المختلفة، يدور على ألسنة المصريين.

وقد زاد من تحقيق هذا الحلم، ما آلت إليه السلطة في مصر، إذ قدَّر المولى عزوجل لها من الرجال، مَنْ يُتَوَسِّمُ فيه الخير كلَّ الخير. وكانت النتيجة، أن شرع الرئيس المصري المنتخب الدكتور محمد مرسى في زيارة تركيا، وعلى الفور تجلى الكرم التركي، في إعطاء تركيا لمصر قرَّضاً، مُقَدَّرا بمليار دولار أمريكي. وهنا يمكن القُول: إن الانتخابات المصرية النزيهة والحرة، دفعت الرياح أن تأتى بما تشتهى السفن. ومواصلة لهذا الدرب،

يـزور رئيس الوزراء التركي أردوغان مصر، في السـابع عشـر من الشـهر الجاري، ليزداد التوطيد توطيدا والحب حبا والعز عزا.

السنام، فإن تركيا لم تنس مساندة الشعب السوري في محنته، وهو ما يفهم مما ورد على لسان أردوغان يوم الثلاثاء 13 من توفمبر في الكلمة التي ألقاها أمام الكتلة البرلمانية لحزبه، والذي أكد فيها بكل جرأة، أن تركيا تعمل على رحيل الأسد عن سدة الحكم في القطر الشقيق سوريا. وهكذا تسير العلاقات التركية العربية بالتوازي، في تقوية العلاقات مع الدول المستقرة من ناحية، و مساندة الـدول التي لم تستقر بعد من ناحية أخرى. ويهدف كل هذا إلى عودة التوازن الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط، أبَى مَنْ أبَى، وتضرر من تضرر، وتذمر من تذمر.

وإذا كانت العلاقات التركية المصرية في طريق وصولها إلى ذروة

وهنا، يمكن طرح بعض الأسئلة المهمة: هل ستجد تركيا في العالم العربي الجديد، بخريطته المنتظرة، وبرؤسائه الذين أفرزتهم الانتّخابات الحرة، وبموارده التي لا يمتلك العالم الغربي حتى ربعها، بديلا في المجالات شـتى، عن الاتحـاد الأوروبـي التي ترغب فـي الانضمـام إليه؟ وعلى الجانب الآخر، هل يمكن للعالم العربي، بساساته الجدد، الذين يمثلون ضمائر شعوبهم، أن يجدوا في المارد التركي بديلا عن الارتماء في أحضان المعسكر الغربي والمعسكر الشرقى؛ وإجمالا، هل يمكن أن يُلَمُّلُمَ الشمل مرة أخرى، ليس بإقامة علاقات تركية عربية فحسب، بل بإقامة علاقات إسلامية إسلامية، من خلال النمور الاقتصادية والعلمية و العسكرية... التي يكتظ بها العالم الإسلامي؟ أتمنى هذا، بل ويتمناه كل

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

Tel/Fax: (202) 25282918

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Tel/Fax: (009626) 5066089

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

\* كاتب من مصر

■ تبدأ القصة من المحاولة التي قام بها العالم الغربي، مع بعض المتعاملين معه من العالم العربي، للقضّاء على الخلافة العثمانيّة. هذّا المارد الإسلامي الكبير، الذي أخضع له معظم دول العالـم. بيد أن هذه المحاولة، لم تعتمد - كما هو الحال في كل مرة - على الآلية العسكرية، بل اعتمدت على ما هو أشد منها فتكا وتأثيرا، وهو تفتيت أواصر الصلة بين الشعبين العربي والتركي.

ومن ثم، بدأت تتجلى على الساحتين: العربية والتركية، بعض النزعات القومية، التي استطاعت بالفعل، أن تبني حاجزا كبيرا بين الشعبين الكبيرين. وقد صُفِعَ العالم الإسلامي أولى لطماته جراء هذا التفتيت، بقيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين المباركة، هذا الكيان الذي كثيرا ما نخر كالسوس، ليزيح العثمانيين عن طريقه، وإذا تركنا الشعب التركى بما حدث له، بداية من منتصف العشرينيات

في القرن الماضي وحتى مطلّع القرن الحالي، وجدنا أن العالم العربي، لم يقلُّ عنه سوءا؛ فعندما رحل الاحتالال الغربي، تباعا، عن سماء الأقطار العربية، منذ منتصف القرن العشرين، ليحكم من الخارج، ظل محافظا على ترسيخ هذه الفرقة، بزرع حكام عرب تابعين له على طول الخط، مستدفئين بأحضانه، لاجئين إليه، لاهثين على أعتابه، مسبحين بحمده. وهكذا طويت الصفحة بين الساسـة العرب والساسـة الأتراك، وأصبح الحديث عن مجد العثمانيين، محض خيال مضى. وهكذا سارت الأمور، ومرت العقود.

لكن يمكن القول: إنه إذا كان هذا هو حال الساسة، على الجانبين، فإن الشعبين الكبيرين: التركى والعربي، لم ينفصما روحيا، بل كانا على يقين تام بأن التقارب التركي العربي، من الركائز المهمة التي تحافظ على التوازن الأقليمي في منطقة الشرق الأوسط. لكن ماذا تفعل هذه الشعوب؟!!!. وبعد وصول التيار الإسلامي المعتدل، إلى السلطة في تركيا، بدأ

تثير الاهتمام الدولي.

بومية سياسية مستقلة

بؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

د. دسوقي إبراهيم محمد

### **Al-Quds Al-Arabi**

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

فاكس: 8902 741 0208

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.





## الأخوان: جشع للسلطة، ورفض للأخر

### رشاد أبوشاور

حين ظهر الشيخ راشد الغنوشي في مطار قرطاج، تونس الدولي، بين مستقبليه، بعد سنوات النفي التي قضاها في لندن، طمأن أهل تونس بأن حزب النهضة لن يستأثر بالسلطة، وأنه شخصيا لن يرشح نفسه لرئاسة الحزب، لأن الطريق يجب أن يفتح للشباب، وطمأن النساء التونسيات أن

كلام جميل لاقى ثناء وترحيبا في تونس وخارجها، بل إن كثيرين تمنّوا على إخوان مصر أن يسيروا على خطى إخوانهم في تونس. هرب بن علي، و خلع مبارك، ولكن مؤسسات الفساد لم تسقط، ولذا كان لا بـد من مواصل له الثورة حتى تحقيق الأهداف، ولكن ما جرى كان مخالفا، بل ومأساويا، والمشهد السياسي في تونس، ومصر، لا يستدعي الشرح، فالصراع على أشده، والحاضر والمستقبل محفوفان

في ذروة نشوتهم بالإمساك بكل السلطات، بدأوا في تونس يتحدثون بالصوت العالى عن (الدولة الإسلامية)، وفي مصر انتقلوا إلى صياغة الدستور على وفق رؤيتهم، وبدون الأخذ بعين الاعتبار أن الدستور في كل بلدان العالم لا يصاغ انطلاقا من هيمنة حزب واحد، وإنما بمشاركة كل قوى المجتمع، أحزابًا، وقوى مجتمع مدني، وكافة المكونات الوطنية، حيث لا يعامل أي مكون على اعتبار أنه (أقلية) دينية، أو عرقية، وإنما انطلاقا من المواطنة التي يتساوى بالتمتع بها كل أبناء الوطن الواحد

في دورة الانتخابات الرئاسية الأولى لم يفز مرشح الأخوان المدعوم من السلفيين، وبرز في مقدمة المتنافسين المناضل حامدين صباحي، رغم أنه لم يوزع على الفقراء والمحتاجين زيتا وسكرا، ووعودا بالجنة لمن يمنحه صوته، والوعيد بالنار لمن يحجب صوته عنه.

أكثر من مرشح حصل على ملايين الأصوات، وكان هذا برهانا على أن الأخوان ليسوا وحدهم في الميدان، فهم رغم قدم (حزبهم)، واستثمارهم للمساجد، ودعم لا يخفى من دول رجعية عربية، وما بين أيديهم من ثروات، لم يتمكنوا من تفويز مرشحهم في الجولة الأولى، وفي انتخابات الإعادة فاز الدكتور مرسي، مرشحهم، في مواجهة الجنرال شفيق (الفلولي)، ولكن ليس بأصواتهم، بل بالأصوات التي منحتها له قوى تتناقض فكريا وسياسيا مع الأخوان وحلفائهم السلفيين.

لكن نشوة الفوز ضاعفت من غرورهم، وضخمت من تقديرهم لقوتهم، وها هي تدفعهم لفرض رؤيتهم على الشعب المصري كله، دون أن يأخذوا بعين الاعتبار أن مصر لا يمكن أن تحكم بحزب واحد، مهما كانت قوة هذا

في تونس التي ظن حزب النهضة أنها أسلست له القياد، عادت (الثورة) لتفجر من جديد..وأين؟ في المدينة التي اندلعت شرارة الثورة من جسد ابنها (البوعزيزي): سيدي بوزيد، المظلومة أيام بن على، والمهمشة

لم تملأ أزهار الربيع العربي بلاد العرب، ولا البلاد التي تمكنت ثوراتها من طرد، وخلع، رئيسيها القاسدين، لأن الثورات لا تنتصر لمجرد سقوط رأس النظام، فالثورات تغيير جذري، وتحوّل تاريخي، وإعادة بناء، وتأسيس لمستقبل مغاير، يبني فيه المواطنون وطنهم العادل، الحر، بمشاركة الجميع، وليس باستتَّثار شريحة حزبية تفرض رؤيتها على المجتمع انطلاقا من (وصايتها) الدينية التي تدعي أنها مفوضة إلهيا، وأنها الوصية الوحيدة على جوهر الدين، رغم أن جهات (دينية) أخرى لا توافقها على ادعائها، وتقدم نفسها منافسة، ومخالفة، وهذا ما يدلل على أن كل المكونات الدينية تتصارع خارج (الدين)، وهاجسها توظيف

بعد تونس، ومصر، رأت جماعة الأخوان المسلمين أن الرياح مؤاتية للهيمنة على السلطة، ورأت في (ثورات) اليمن، وليبيا، ما يبشر بزمن الأخوان، ولعل هذا الشره في شهية الأخوان قد تأجج مع اندلاع الحراك الثوري للشعب السوري المطالب بالتغيير، وإنهاء الفساد، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

القفز على الثورات، هذا ما يمكن أن يوصف به (الربيع) العربي، الذي يشبه ما يسمى ب(الفجر الكاذب)، وهو فجر مخادع يورط السارين الذين يظنونه الفجر الحقيقي، فقط لمجرد بعض الشحوب في الليل، وهو غير الفجر الحقيقي الذي تبدأ فيه خيوط الضوء البيضاء في الحلول مكان الخيوط السوداء، مبشرة بقرب دنو نهار جديد، وشروق الشمس التي تبدد الظلام تماما.

لَّم تكتمل الثورات، وبسرعة تمّ الانتقال إلى مرحلة الانتخابات، في تونس، ومصر، وما أن (لقف) الأخوان السلطات حتى بدأت خسائرهم، بعد أن أسفروا عن نواياهم في الهيمنة على كل السلطات، وإدارة الظهر للقوى التي كانت السبّاقة في النزول للميادين.

الشيخ راشد الغنوشي نفسه، في لندن التي زارها مؤخرا للمحاضرة فيها، أعلن باعتداد، وبكلام غير الذي سمع منه في مطار قرطاج: الإسلاميون سينتصرون في الوطن العربي، وستكون لهم اليد

ترى على من سينتصر الإسلاميون، أي الأخوان؟ على أنظمة حكم مزمنة، خرّبت البلاد، ودمرت كل مناحي الحياة فيها، أم على الشعوب العربية التي ثارت، وضحت، و..بالاستتَّثار بالسلطة، وإدارة الظهر لمن نزلوا إلى الميادين، وقدموا الشهداء، ليلتحق بهم الأخوان، ثمّ ليقفزوا على السلطة، ويبدأوا في وضع الدساتير التي تضمن لهم البقاء طويلاً في الحكم، بحيث تكون صناديق الاقتراع للمرة الأولى هي الأخيرة!

الدستور حين يوضع بالتوافق يكون ضمانة لوحدة المجتمع، وللسلم الاجتماعي، ولوضع علامات على الطريق للمستقبل، لمجتمع يتساوى أفراده جميعا بالمواطنة، فلا رعايا، وإنما مواطنون سادة، رجالاً ونساءً. لسنا نريد لمصر وتونس الذهاب إلى المتاهة، فإدارة الظهر، والاستعلاء، والتنكر للقوى المجتمعية، ورفض الحوار الجدي مع أبناء الوطن، سيؤدي إلى صراع حاد تناحري يمزق نسيج الشعب، ووحدته، وهو ما سيؤدي

عندما يتم التشبث بالسلطة، وتحويلها إلى ممتلكات خاصة للإخوان، ويكرس الرئيس نفسه مطلق الصلاحية، لا يسأل، ولا يحاسب، وحتى لو لوقت محدود، فإن هذا يعنى: الدكتاتورية التي ستتكرس بخطاب ديني يقوم على التكفير، والنبذ، والقهر، والاستبداد!

الأخوان يبررون (حقهم) باحتكار السلطة، بما لاقوه من عسف، واضطهاد، وكأنهم وحدهم من اضهد، وتعذب، وسحن، وعانى من

ليس أمام الأخوان من سبيل سوى الاستجابة للأصوات المحذرة، المنذرة، الداعية للحوار، التي ترتفع من جديد في الميادين. في تونس،

الانسياق وراء وهم بناء دولة الخلافة الممتدة من تونس إلى مصر، وليبيا، واليمن، وسورية، ومن بعد الهيمنة على الأردن، بحيث تمتد دولة الخلافة السنيّة من تونس إلى تركيا..ركض وراء سراب، وأحسب أن حراك الشعبين التونسي العريق بمؤسساته المدنية، بأحزابه، وبالاتحاد التونسي للشغل، وما تتمتع به المرأة التونسية من حقوق، وما بلغه الشعب التونسي من وعي، ومن عشق للحرية، سيحول دون هيمنة النهضة، وهو أيضاً ما سيحصل في مصر.

توجهات الأخوان انكشفت، وهم بدأوا مسيرة الخسارة، وكم أود لو أنهم يعودون عن غيهم، ويمدوا أيديهم للأيدي المدودة لهم، والتي تطالبهم بالحوار، وكتابة دستور يليق بمصر، وبناء مؤسسات لمصر الشعب العريق، والبلد العريق، المنتظر منه الكثير، وليس دستورا للإخوان والسلفيين الذين عاشوا دائما في كنف نظام مبارك بشعار: عدم الخروج على الحاكم، وإطاعة أولى الأمر!"

لا يمكن لمصر أن تخرج من المأزق الراهن المتفجّر إلا بالوحدة الوطنية، فاقتصادها يمر في ظروف صعبة، والأمن مفقود، والخراب الذي تركه نظام مبارك مستفحل، وسيناء تحتاج لوحدة شعب مصر..فهل الأخوان وحدهم قادرون على مجابهة كل هذه التحديات؟!

## الموظفون البريطانيون يستغلون حفلات عيد الميلاد للإيقاع بزميلاتهم سجن بريطاني 18 عاما وابنه 10 اعوام بتهم اغتصاب نساء وأطفال

بالسجن لمدة 18 عاماً و 10 أعوام بحق رجل وابنه، بعد أن ادانتهما باغتصاب نساء وأطفال،

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن محكمة التاج بمدينة مولد استمعت إلى أن باري قورد، البالغ من العمر

عاماً) تسببا في تعاسة لا توصف لضحاياهما، واضافت أنّ الأب، الذي صدر بحقه حكم أطول بالسجن، أفسد ابنه كريغ منذ صغره وبدأ بارتكاب جرائم الاغتصاب منذ

64 عِاماً والعامل السابق في جمعية خيرية، وابنه كريغ (31

عقد الثمانينات من القرن الماضي، واستخدم الاثنان ضحاياهما كأدواتٍ جنسية. واشارت (بي بي سي) إلى أن الأب سُجن لمدة 18 عاماً بعد ادانته بست تهم اغتصاب و 10 تهم اعتداء جنسى، في حين سُـجن ابنه 10 سنوات بعد ادانته بثلاث تهم اغتصاب وأربع تهم اعتداء جنسي.

العام الماضي، بعد أن تقدم الضحايا، ومعظمهم من الأطفال والشابات، بشكاوى إلى الشرطة. من جهة اخرى أظهرت دراسة جديدة نشرتها صحيفة

وقالت إن الملاحقات القضائية بحق الأب والإبن بدأت

«دايلي ستار» الثلاثاء، أن الكثير من الموظفين البريطانيين يستغلون حفلات عيد الميلاد التي تقيمها شركاتهم، للإيقاع

الميلاد، في حين أقر 60 % منهم بأنهم انتزعوا خلالها قبلة حامية من زّميلات حلّمن بها طوال العام. وأضافت أن 13 % من الموظفين البريطانيين اعترفوا بأنهم تعروا حتى من ورقة التوت أمام زميلاتهم خلال حفلات عيد

الميلاد التي تقيمها شركاتهم. واشارت الدراسة إلى أن واحداً من كل 4 موظفين بريطانيين استغل حف لات عيد الميلاد لصب جام غضبه على مديره في وقالت الدراسة إن 30 % من الموظفين البريطانيين اعترفوا العمل وابلاغه بحقيقه ما يكن له من شعور، بعد عدة كؤوس من المشروبات الكحولية. بأنهم مارسوا الجنس مع زميلة في العمل خلال حفلات عيد

وقالت إن العمل مع زميلة ما يمكن أن يقود في بعض الأحيان إلى علاقة وثيقة، غير أن مزج ذلك بحفلة تتدَّفق فيها المشروبات الكحولية بكثرة قد يؤدي إلى فعل شيء يبعث على

## أخصائية تطالب بمعالحة نفسية لهوس السعوديات بعمليات التحميا،

■ الرياض ـ يـ و بـي اي: طالبت أخصائية سـعودية، بضرورة إضافة العلاج النفسى في عيادات التجميل لواجهة هَوَس النساء والمراهقات السعوديات بالتجميل

للعيادة الجلدية بغرض التجميل، أتت بعد إدخال تقنية بصورة ملفتة لعدم ثقتهن بأنفسهن. ونقلت صحيفة «اليوم» السعودية الثلاثاء، عن الأخصائية في الأمراض الجلدية بالدمام شرق البلاد عزة الربيع، قولها إن معدّل زيارة النساء للعيادة الجلدية بغرض التجميل زاد بمعدل 100 % خلال السنة الماضية. وطالبت بضرورة إضافة العلاج النفسي في عيادات

إزالة الشعر بالليزر، وجهاز شد الجلد المترهل. وأشارت الى أن 70 % من النساء يرغبن في إزالة الشعر نهائياً بالليزر، و 20 % يرغبن في شد الجلد الترهل خاصة من النساء حِديثات الولادة، واللاتي خضعن لحمية غذائية وفقدن وزنا وتسبب في ترهله.

التجميل لمواجهة هَـوَس النساء والمراهقات السعوديات

وأوضحت أن الزيادة اللافته في معدّل زيارة النساء

بالتجميل بصورة ملفتة لعدم ثقتهن بأنفسهن.

## السعودية: القبض على 634 شخصا في 3 اشهر بتهم تهريب وترويج المخدرات

الثلاثاء، أنها القت القبض على 634 شخصاً خلال 3 أشهر بتهم تهريب وترويج المخدرات، وأنها صادرت كميات كبيرة من المخـدرات بعد معارك قتل خلالها 2 مـن المهربين وإصابة

وقال المتحدث الأمنى بوزارة الداخلية اللواء منصور التركي، في بيان، إن الجهات الأمنية المختصة تمكنت خلال أشهر اغسطس/اب، وسبتمبر/ايلول، وأكتوبر/تشرين الأول من العام الحالي، من القبض على 634 متهما، منهم 207 سـعوديين، بالإضافة إلى 174 يمنيـاً، و253 مـن 32 جنسية مختلفة، وذلك لتورطهم في جرائم تهريب ونقل واستقبال وترويج مواد مخدرة تقدر قيمتها السوقية بأكثر من 886 مليون ريال. وأضاف التركى أن رجال الأمن واجهوا خلال أدائهم لمهامهم مقاومة مسلحة من المهربين والمروجين

■ الرياض ـ يو بي اي:أعلنت وزارة الداخلية السعودية 12 من رجال الأمن.

فى عدد من العمليات الأمنية نتج عنها إصابة 12 من رجال الأمن، ومقتل 2 وإصابة 4 من مهربي ومروجي المخدرات. وأوضح أن المخدرات التي تم ضبطها عبارة عن اكثر من 7 كيلوغرامات من الهيرويين الخام، بالإضافة إلى 174 كيلوغراما من الهيرويين المعد للترويج. وتمكنت من ضبط اكثر من 10 أطنان من الحشيش المخدر و 1.551.868 قرص إمفيتامين.

وقال اللواء التركى انه تم التحفظ على مبالغ مالية نقدية في حوزة المتهمين بلغت اكثر من11 مليون ريال. وكانت السلطات السعودية اعلنت أنها تمكنت من القبض على 762 متهماً لتورطهم في تهريب وترويج المخدرات وضبط ما في حوزتهم منها خلال اشهر مارس/ اذار، وابریل/نیسان، ومایو/ایار، ویونیو/حزیـران، ويوليو/تموز، من العام الحالي.

## البريطانيات تكثرن من التجميل خلال فترة

ونفط العراق. • محكمة جنح قسم

> جلســة 23 من الشــهر القادم للنظر في دعوى اخرى اقامتها الفنانة هالة فاخر ضد الشيخ عبد الله اتهمته فيها بسبها وقذفها.

● المقهى الأدبى التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط ، يستضيف يوم الجمعة القادم الدكتور بوشعيب المسعودي لتقديم كتابه «الوثائقي أصل السينما» ويقدمه الشاعر عبد القادر مكيات فيما يقدم الدكتور حبيب الناصري قراءة نقدية له ويقدم كل من المصطفى الصوفي وحسن مجتهد

## الســينمائية الأمريكية كاثريــن ماكنمارا حضرت برفقة النجم جويــل كورتني حفل العرض الأول ■ لندن ـ يو بي اي:اظهرت دراسة

الزاوية الحمراء في القاهرة حددت جلســة 17 من الشـهر الحالى للحكم في الدعوى المقامة من الفنانة الهام شاهن ضد الشيخ عبد الله بدر الـذي اتهمها بممارسـة الدعارة والزنى في افلامها. كما حددت محكمة اكتوبر

شهادة حول الكاتب.

## استخدام مستحضرات أعياد الميلاد ورأس السنة

جديدة أن النساء البريطانيات تكثرن من استخدام مستحضرات التجميل وبمعدل ثلاث مرات خلال فترة أعياد الميلاد ورأس السنة، ووجدت الدراسة، التي نشرتها صحيفة «دايلي مايل»، أن البريطانيـاتِ تضعن علـى وجوههن 12 مستحضراً من مساحيق التجميل قبل الذهاب إلى أي حفلة من حفلات أعياد الميلاد ورأس السنة، بالمقارنة مع 4 مستحضرات في اليوم العادي. وقالت إن الوقت الذي تقضيه المرأة البريطانية أمام المرآة يزيد أيضاً خلال

موسـم الأعيـاد ويرتفـع مـن 20 دقيقـة من التبرج في اليوم العادي إلى 60 دقيقة، لتكوين النظرة المثالية لحفلة عيد الميــلاد. واضافت الدراســة أن المرأة البريطانية تحتفظ في حقيبة يدها بأربع مستحضرات تجميل للاستعمالات اليومية: المسكرة وكريم الأساس للوجه وأحمر الخدود وملمع الشفاه، لكنها ترتفع إلى ثمانية مستحضرات عند الخروج ليلاً باضافة الكحل وأحمر الشفاه وظلال العيون وكريم اللون

### أكثر من 120 ألف حالة طلاق في تركيا العام الماضي

■ أنقرة ـ يو بى اي: ذكرت دراسة تركية أنه تم تسجيل أكثر من 120 ألف حالة طلاق في تركيا في العام الماضي. ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن دراسة لجمعية الحقوق والحياة التركيـة أن 120 ألفاً و117 حالة طلاق في تركيا سجلت العام الفائت، مقابل 592 الفا و 775 حالة زواج.

وأظهرت الدراسة التي أعدت استنادأ إلى أرقـام مؤسسـة الإحصـاء التركية (تركسـتات) أن عـدم التوافـق بـين الزوجين هو السبب الرئيسي للطلاق في تركيا العام الماضى، مشيرة إلى أن 40 % من حالات الطلاق كان في السنوات الــ5 الأولى للـزواج، و24 % بعد العام السادس عشـر مـن الـزواج. وكشـفت الدراسة أن 20 % من الرجال و 22 % من النساء المطلقات يتراوح معدل أعمارهم بين 30 و34 عامــا، فيمــا شــكل الرجـــال الذين أعمارهم فوق الرابعة والخمسين من العمر 8 % من المطلّق بن. وبينت الدراسـة أن معظـم الرجــال والنســاء الذين طلقوا كانوا تخرجوا من المرحلة الثانوية من المدرسة، بينما بلغت نسبة النساء الأميات المطلقات 2 % ، ونسبة خريجات التعليم الإبتدائي 3 %.

### واتهم خبراء التعليم الفرنسيين المدرس بالتصرف بلا مسئولية في وقت يشهد ارتفاعا في نسب الانتحار، السجن مدى الحياة لشرطي أمريكي

سابق عن جريمة عمرها 55 سنة

مدرس فرنسي طلب

من طلابه كتابة مقال عن الانتحار

■ باريس ـ د ب أ: كشفت و سائل الإعلام الفرنسية أن مدرسا فرنسيا

أوقف عن العمل بعد أن طلب من طلابه كتابة مقال يتخيلون فيه أنفسهم

و نقلت الإذاعة الفرنسية عن سلطات التعليم في البلاد أن المدرس الذي يعمل في مدرسة ابتدائية في منطقة شارينتي أوقف عن العمل «كإجراء

ونكرت صحيفة شارينتي ليبري أن تصرف المدرس أثار غضب أولياء

■ سيكاموري ـ يو بي اي:حكمت محكمة أمريكية في سيكاموري بولاية إيلينوي، على شرطي سـابق بالسجن مدى الحياة لقتله طفلة في السابع

عاما) بالسـجن مـدى الحياة لطعنه حتـى الموت، عـام 1957، الطفلة ماريا ريدولف التي كانت تبلغ من العمر 7 أعوام آنذاك. وجدد المتهم نفيه ارتكاب الجريمة، وقال في المحكمة «لم أقتل ماريا ريدولف، لم أفعل ذلك»، وهو يوجه كلامه ناحية جلوس أقارب ماريا.

ووجد ماكولو مذنباً في أيِلول/سبتمبر الماضي بخطف ماريا وقتلها،

وحكم محكمة في سيكاموري بولاية إيلينوي على جاك ماكولو (73

وسيكون بإمكانه بعد 20 عاماً التقدّم بطلب عفو. وكان المحكوم طرد من الخدمة في ثمانينيات القرن الماضي بعد إدانته بالتحرّش جنسياً بمراهقة، وعمل حارس أمن في شركة إلى حين اعتقاله. وأبلغت شقيقة ماريا الشرطة بأن والدتها اتهمت ماكولو وهي تحتضر لإصابتها بالسرطان عام 1994، بأنه قتل ابنتها.

### علماء يستخدمون فيروس الإيدز معدلا لعلاج سرطان الدم

■ واشنطن\_يو بي اي: قال باحثون أمريكيون إنهم استطاعوا أن يحققوا اختراقاً كِبيراً بمجال علاج سرطان الدم عبر استخدام فيروس الإيدز معدّل وراثياً.

وقال الأطباء في مستشفى فيلادلفيا للأطفال والباحثون بجامعة «بنسـلفانيا» إنهم «حققوا استجابة كاملة» من طفلة في السابعة من العمر لم تفلح معها كل علاجات سرطان الدم (اللوكيميا)، مستخدمين فيروس

الإيدز معدلاً وراثياً. وقال الفريق إنه أعاد برمجة الخلايا المناعية للطفلة من أجل مهاجمة هذا النوع القاتل من السرطان،

واستأصل الأطباء ملايين خلايا الدم البيضاء من الطفلة واستخدموا فيروس الإيدز معدلاً وراثياً، لتحويل هذه الخلايا إلى «سلاح موجّه» مبرمج خصيصاً لتدمير خلايا سرطان الدم. وأعيدت الخلايا بعدها إلى جسم الطفلة.

وقال الباحثون إن «كل الأشياء التي تجعل فيروس الإيدز قادراً على التسبب بالمرض أزيلت منه.. فما عاد هنَّاك خطر للإصابة بالإيدز وما بات

وقالت أم الطفلة إن الأخيرة ساء وضعها الصحى بداية، فقد أصيبت بالحمى، وأستطاع الأطباء من خلال إعطائها دواء لالتهاب المفاصل الروماتويدي عمل على كبح جزء محدد من ردة فعل الجسم المناعية، وفي هذه الحالة التأثير الجانبي لعلاج السرطان،

واستقر وضع الطفلة خلال 12 ساعة فقط. وقال العلماء إن الطفلة حالياً في تعاف كامل، بعد مرور 8 أشهر على تلقي العلاج، وأضافوا «لم يبيّن أي اختّبار قمنا به بأن جسمها مصاب بسرطانّ الدم. نحتاج لنرى إن كان الشفاء سيتواصل خلال السِنتين المقبلتين قبل أن نفكّر بأنها شفيت تماماً من المرض .. الأمر ما زال مبكراً جداً».

## نلسون مانديلا يعالج من التهاب رئوي

كاثرين.. والمستحيل

لفيلمهما الجديد «المستحيل» في هوليوود بولاية كاليفورنيا.

احوال الناس

الأمير فيصل بن

سلمان رئيس مجلس ادارة

الشركة السعودية للأبحاث

والتسويق، عين الزميل

الدكتور عادل الطريفى

رئيسا لتحرير صحيفة

«الشرق الأوسط» اعتبارا

من اول العام الجديد خلفا

للزميل طارق الحميد الذي

سيستمر مستشارا للأمير

وكاتبا لعمود يومي في

واعلاميين الى الاعتداء والارهاب.

الصحيفة.

■ جوهانسبورغ 11- ا ف ب: ذكرت رئاسة جنوب افريقيا في بيان ان الرئيس السابق للبلاد نلسون مانديلا (94 عاماً) الذي ادخل الى المستشفى في بريتوريا السبت الماضي، يعالج من التهاب رئوي ويتجاوب بشكل جيد مع العلاج، مؤكّدة انه ليس هناك اي داع للقلق على حياة البطل الوطني.

• اصدرت منظمة «حملة مدنية بامتياز» في

مصر والتي تشكلت من اثنتي عشرة منظمة مدنية

بيانا ادانت فيه تعرض قنوات فضائية وصحفيين

• الزميل الصحفى اللبناني جابي طبراني أصدر

العدد الثالث من مجلة «اسو أق العرب» الاقتصادية

السياسية الشهرية التي يرأس تحريرها، وحفل

العدد بمواضيع شتى عن الربيع العربي والطاقة

وقالت الرئّاسة في بيان مقتضب صباح امس ان «الاطباء انهوا الفحوص التي تشفت عودة التهاب رئوي قديم يحصل ماديبا على علاج منّاسب له يتجاوب معه».

وهي المرة الاولى التي تتحدث فيها الرئاسة عن طبيعة المشاكل الصحية التي يعاني منها مانديلا، حائز جائزة نوبل للسلام في 1993 الَّذي امضًى 27 عاما في سجون نظام الفصل العنصري في بلده. وقد افرج عنه في 1990 واصبح رئيسا لجنوب افريقيا

وقال الطبيب مارك سوديروب نائب رئيس نقابة الاطباء في جنوب افريقيا، لوكالة فرانس برس ان «الالتهابات الرُّنُوية واحدة من المشاكل الاكثر شيوعا مع تقدم السن ولا شىء غير عادي في الامر». لكنه أضاف أن «اي مضاعفات صحية لدى المتقدمين في

السن تشكل مصدر قلقَ بالتأكيد». وكان مانديــلا ادخل المستشـفي في كانـون الثاني/يناير 2011 لالتهاب من النوع نفسـه مرتبط باصابته بالسل خلال

بلده، ليس خالدا،

في صحة جيدة، وقال الناطق باسم وزارة الدفاع سونوابو مبانانغا لفرانس برس الاثنين انه «في حالة معنوية جيدة ومرتاح

جنوب افريقيا الاسبق يفقد تدريجيا «بريقه الاسطوري». وقالت ان «ما اعنيه ان هذا الفكر هذا البريق يضمحا شيئا فشيئا». واضافت ان «رؤيته يشيخ امر محزن (...)

سجنه في رون آيلند (جنوب غرب) حيث امضى 18 عاما من وحينذاك، اصيبت كل جنوب افريقيا بالهلع عندما اكتشفت ان بطلها الوطني الذي يلقى شعبية لا مثيل لها في

ومنذ السبت تكتفي المصادر الرسمية بالقول ان مانديلا

و وضعه جيد و لا خطر مباشراً عليه الآن». و صباح الثّلاثاء بثت الشبكة الاخبارية «اينكا» مقابلة اجرتها شبكة شي ان ان الاميركية في 2009 مع غراسا ماشيل زوجة مانديلا التي عبرت عن اسفها لان رئيس

لكن نتفهم ذلك و ندرك ان هذا الامر سيحدث». من جهتها، اكدت نديكيلا احدى حفيدات مانديلا انه بات يتقبل وضعه. وقالت «اعتقد انه يأخذ الامور بروية وقبل في نهاية المطاف ان الامر جزء من الشيخوخة وجزء من الانسانية نفسها». واضافت «في وقت ما يصبح علينا الاعتماد على شخص

آخر وقد قبل بذلك».